صخر Hi-Tech
ناشرنت
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT MONDAY 8, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12618
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٧ جمادى الاولى ١٤١٨هـ العدد ١٢٦١٨

مبارك والحسين وعرفات يرحبون بزيارة اولبرايت ويحذرون من مخاطر الجمود ويتمسكون بمرجعيات السلام

قمة القاهرة ترفض الارهاب وممارسات إسرائيل

الرئيسان مبارك وعرفات والملك حسين في مطار القاهرة امس. (رويتر)

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:
□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ دانت القمة الثلاثية في القاهرة امس اعمال الارهاب والعنف التي تستهدف المدنيين، واكدت ضرورة التزام اسرائيل تنفيذ عملية الانتشار الاوسع في الاراضي الفلسطينية ووقف الانشطة الاستيطانية ومصادرة الاراضي وفرض العقوبات الجماعية والامتناع عن اتخاذ اجراءات من شانها تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس.

واصدر الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات بياناً في ختام اعمالهم تضمن ٥ نقاط رئيسية رأى القادة الثلاثة انها السبيل لانقاذ عملية السلام، فيما رحبوا بالزيارة المرتقبة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى منطقة الشرق الاوسط.

وفي واشنطن، أعرب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو عن امله بان تعمل وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت خلال جولتها على احياء عملية السلام. واشاد بموقفها الذي ركزت فيه على الاهمية القصوى للامن. وقال أمس في مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان.» إن المطلوب «دفع الرئيس ياسر عرفات الى تنفيذ التزاماته بمحاربة الارهابيين والتوقف عن مسايرتهم». واعتبر ان تحقيق

التتمة في الصفحة (٦)

جدل محموم في بريطانيا غداة تشييع ديانا

بلير: المؤسسة الملكية تتطور وهي تقليد يجب الحفاظ عليه

□ لندن - «الحياة»:

■ في اليوم التالي، بعد الرحلة الأخيرة لديانا اميرة ويلز، بدات الأسئلة التي اثارها تابين الكونت سبنسر لشقيقته ديانا. وكان طرفا النقاش، امس، رئيس الوزراء توني بلير والصحافة البريطانية.

وكان بلير، خلال ساعات الحزن والوجوم الأولى التي تلت نبأ وفاة الأميرة ديانا، اميرة ويلز، بادي التأثر. وهو الذي وصفها في كلمة دعا وسائل الاعلام بسرعة الى نقلها صباح الأحد الماضي، بانها «اميرة الشعب».

كانت ديانا وابناها وليام وهاري قد زارا رئيس الوزراء بلير في مقره الريفي، تشيكرز، في عطلة نهاية اسبوع في الأونة الأخيرة. واكدت مصادر في مقر رئاسة الوزراء ليل السبت، بعد ساعات من دفن جثمان الأميرة، أن بلير عرض عليها في ذلك اللقاء أن تكون سفيرة خاصة لبريطانيا، وأنه قال انه يعتبرها بمثابة «نخر قومي وسفيرة عظيمة لبلادها».

وفي مقابلة مع مجلة «نيويوركر» الأميركية تطرقت الأميرة الى هذا التعاون، قائلة عن توني بلير: «اعتقد انه سيكون الشخص الذي سيعرف كيف سيستخدمني. لقد قال لي انه يريد اختياري لبعض المهمات». ولم يحل هذا التقارب بين الأميرة والحكومة البريطانية دون حصول جدل تفجر قبل بضعة ايام من وفاتها من جراء حديث ادلت به الى صحيفة «لوموند» الفرنسية وانتقدت فيه المحافظين واشادت بحزب العمال في شأن مسألة مكافحة الالغام المضادة للافراد.

وبعد وفاة الأميرة، اثبت رئيس الوزراء الذي اعرب لها عن استعداده لتوظيف مواهبها وشخصيتها الجذابة في ما ينفع العمل الخيري في بريطانيا وخارجها، انه يقرأ نبض الشارع بدقة. وقد تعمد ان يُنقل عنه قوله ان جنازة ديانا يجب ان تكون مناسبة كبيرة تتيح للناس التعبير عن حبهم وتقديرهم لها. وعندما لمس ضيق الناس، خصوصاً في العاصمة لندن التي نقل اليها جثمان ديانا، من بقاء العائلة المالكة على بعد مئات الأميال في قصر بالمورال في اسكتلندا من دون اي بيان يفهم منه الناس ان ملكتهم تشاطرهم أحزانهم وستظهر بينهم او بالقرب منهم عما قريب، اتصل رئيس الوزراء بالقصر الملكي وشرح لولي العهد الأمير تشارلز ما الذي يامل به المواطنون من العائلة المالكة.

وكان بلير المحرك الأول وراء اللفتات التي أبدتها

التتمة في الصفحة (٦)

خرق التزاماً بعدم التعليق على عمليات التفجير

الأردن: اعتقال الناطق باسم "حماس"

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ اعتقل امس الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاردن. واوضح وزير الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع ان غوشة اعتقل اثر خرقه التزاماً بعدم الادلاء بتصريحات تتعلق بعمليات تفجير تحصل في اسرائيل.

وقالت مصادر قريبة من غوشة لـ «الحياة» ان السلطات الاردنية اعتقلته في منزله في الساعة الثانية والنصف من بعد منتصف ليل السبت - الاحد، وقامت بتفتيش منزله لمدة ثلاث ساعات.

واعتبرت المصادر الحكومية التي اكدت النبأ ان غوشة ادلى بتصريحات «تخالف التزامات سابقة وتعرض الامن الوطني الاردني للخطر». وقالت ان غوشة «سيظل قيد الاعتقال الى ان تقتنع السلطات المعنية بانه لن يدلي بتصريحات تعرض أمن الاردن او امن اطراف اخرى للخطر». وكانت الحكومة الاسرائيلية قدمت احتجاجات على تصريحات سابقة اعتبرت بمثابة تحريض على العنف ضد اسرائيل.

وفيما قالت المصادر الحكومية ان غوشة اصدر بيانات مكتوبة

التتمة في الصفحة (٦)

"لجنة التفاهم" تنظر اليوم في الشكوى اللبنانية

نتانياهو: لا أريد انسحاباً من الجنوب يتعقبني لبنان معه إلى شمال اسرائيل

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ القاهرة - من محمد علام:
□ بيروت - «الحياة»:

■ تجتمع اليوم لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) للنظر في الشكوى اللبنانية على اسرائيل لخرقها «التفاهم» من خلال عملية الانزال الفاشلة التي نفذتها قواتها فجر الجمعة الماضي في بلدة انصارية خارج «الشريط الحدودي» المحتل. وفي ظل تزايد الأصوات في اسرائيل والمطالبة بالانسحاب من جانب واحد في لبنان، اكد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو انه لا يريد ان يكون الانسحاب «على نحو يتعقبني لبنان الى شمال اسرائيل».

واتسعت دائرة المطالبين بالانسحاب من جانب واحد لتكتسب زخماً في الساعات الثماني والاربعين الاخيرة، خصوصاً بعد انضمام احد صقور «ليكود» وزير البنى التحتية اريل شارون الى هذا المعسكر. وعلى رغم ان قراراً رسمياً وسريعاً في شأن الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان يبدو مستبعدا في المرحلة الحالية الا ان الضغوط ازدادت على الحكومة الاسرائيلية لتقديم اجابات على اسئلة كثيرة عن اسباب الفشل الذريع الذي منيت به وحدة الكوماندوس في انصارية، خصوصاً مع مقتل ضابط اسرائيلي امس خلال عملية اطلاق نار في موقع الدبشة داخل «الشريط».

وبدا التيار الداعي الى انسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان من دون انتظار التوصل الى اتفاق مع سورية او من دون المرور بها توصلا الى حل مع الحكومة اللبنانية، يتسع وتعددت اطيافه من اليسار باعلان يوسي بيلين عن تشكيل حركة غير حزبية «من اجل الانسحاب بسلام من جنوب لبنان» ومن اليمين بانضمام شارون الى الداعين الى عدم دفع فاتورة شراء حياة الجنود الاسرائيليين لدمشق.

وانضم الى بيلين في دعوته الى الفصل بين المسالة اللبنانية والاتفاق مع سورية شخصيات نافذة من امثال حاييم رامون

التتمة في الصفحة (٦)

عدن: كشف مقبرة جماعية تعود الى أحداث يناير ٨٦

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ قال مدير الأمن في محافظة عدن السيد محمد صالح الطريق ان قوات الأمن اكتشفت اول من امس، مقبرة جماعية ثانية تعود الى احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ التي ادت الى ابعاد الرئيس السابق السيد علي ناصر محمد عن رئاسة الدولة وزعامة الحزب الاشتراكي الذي كان حاكماً في اليمن الجنوبي السابق.

واضاف السيد الطريق، الذي عين مديراً لامن عدن في ١٩٩٥، ان المقبرة الجماعية اكتشفت في منطقة «صلاح الدين» شرق المدينة، وذلك اثناء مسح المنطقة بهدف استثمارها نظراً الى موقعها الجيد على البحر.

يذكر انه في السابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ اكتشفت قوات الامن في عدن مقبرة جماعية قرب مطار المدينة دفنت فيها «عناصر قيادية» كانت محسوبة على الرئيس السابق علي ناصر محمد، الامر الذي ادى الى ردود فعل شعبية وواسعة ضد الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه حالياً السيد علي صالح عباد (مقبل) خلفاً لزعيمه السابق السيد علي سالم البيض (نائب رئيس الجمهورية سابقاً والمتهم الاول امام القضاء اليمني في محاكمة الانفصاليين).

ودلت التحقيقات في حينه الى ان بعض العسكريين، الذين عادوا الى البلاد اثر هروبهم قبل دخول

التتمة في الصفحة (٦)

أكد التصميم على تحسين العلاقات مع العرب

قائد الحرس الثوري: اسرائيل كانت على وشك توجيه ضربة لايران

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ كشف القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية الجنرال محسن رضائي ان اسرائيل كانت «على وشك ان توجه ضربة عسكرية لايران بمساعدة اميركية». واوضح ان القوات الايرانية «كانت على اهبة الاستعداد» للرد، وان القيادة العسكرية الايرانية كانت تملك معلومات «اكيدة وتفصيلية عن الهجوم» وطريقة تنفيذه. واستبعد إمكان قيام القوات الاميركية بـ «عدوان» على بلاده، ورأى انها «بدات تفكر جدياً» في ضرورة ان تنسحب من الخليج «يوماً ما».

وشدد على وجوب ان تهيئ ايران نفسها لتتحول «قوة اقليمية» ذات بعد عسكري في المنطقة، ودعا الى تقوية القدرات العسكرية الايرانية بما يمكنها من لعب دور امني اقليمي. وبدا متفائلاً بمستقبل العلاقة مع الدول العربية والخليجية، مؤكداً ان القيادة الايرانية «حريصة جدية» على علاقات متينة مع العالم العربي. كذلك جدد تأكيد الاهمية «الاستراتيجية» لقيام «محور» بين بلاده وسورية والعراق، لكنه شكك في امكان تحقيقه محملاً المسؤولية الى الحكم في بغداد وشخص الرئيس صدام حسين، وقال ان نظام الحكم في العراق «ليس جاداً» في علاقته مع ايران.

وكان رضائي يتحدث الى صحيفة «سلام» الموالية لقيادة العهد الجديد في البلاد امس.

وللمرة الأولى، اكد قائد الحرس الثوري ان معلومات «اكيدة» توافرت «قبل مدة» بان «هجوماً عسكرياً اسرائيلياً كان على وشك ان ينفذ بمساعدة اميركية»، من دون ان يحدد تاريخه، لكنه اوضح ان ما توافر من معلومات شمل هوية الطيارين الاسرائيليين الذين كانوا سينفذون الغارات الجوية ويستهدفون منشآت ومواقع استراتيجية وتفاصيل مسار دخولهم وخروجهم من البلاد، ولم يوضح رضائي الموانع التي حالت دون وقوع «الهجوم العسكري» لكنه لمح الى ان القوات المسلحة الايرانية كانت على اهبة الاستعداد «للتصدي» لاي عدوان عسكري، والى ان القوات الاميركية والاسرائيلية «ادركت انها لا تستطيع ان توجه لنا ولو ضربة واحدة».

ولم يخف رضائي الذي يعد حالياً احد ابرز القادة العسكريين تاثيراً في النظام انشراحه وتباهيه بما اصبحت عليه القوة العسكرية الايرانية، واستبعد اقدام القوات الأميركية على شن عدوان على بلاده ورأى انها «بدات تفكر جدياً انها يجب ان تنسحب من الخليج يوماً ما». وتابع ان «الارادة الاقليمية والاميركية للدخول في حرب معنا بدات تضعف».

وحرص على التقليل من الآثار الاستراتيجية للسياسات الاميركية المعادية لبلاده والامكانات الواقعية «لعزلنا سياسياً»، معتبراً ان الموقع الجيوسياسي والجيوستراتيجي لايران سيفقد الاستراتيجية الاميركية اثرها، ولم يكتف الجنرال رضائي الذي برز في حديثه المفصل ملماً بـ «التحولات الاقليمية والدولية» ومستوعباً لما تواجهه بلاده من «تحديات» سياسية وامنية وعسكرية، باظهار ان بلاده باتت تتمتع بقدرات عسكرية تؤهلها «لاحباط اي هجوم عسكري» بل دعا الى التخطيط والعمل «الجدي» للقيام بدور امني في المنطقة. وقال: «يجب أن نهيئ انفسنا لنتحول قوة اقليمية (...) ونخصص مزيداً من الاستثمارات لتقوية بنيتنا الدفاعية وتعزيز قدرات قواتنا المسلحة تهيئة لهذا الدور الامني الاقليمي».

وكان رضائي اكد في حزيران

التتمة في الصفحة (٦)

في برج النيل بدراوى
عشرون وحدة فقط

- موقع رائع على ضفاف النيل
- عشرة أدوار سكنية بخلاف الدور الأرضي
- شقتان فقط فى الدور الواحد
- مسطحات ٥٤٨م - ٤٩٥م
- نظام أمن متكامل
- تصميمات راقية
- تكييف مركزى
- اربعة نماذج للإختيار
- جراج يتسع لعدد ٢ سيارة لكل شقة
- تشطيبات قصور
- والميزانين للمحلات التجارية

للاستعلام: القاهرة : الشركة المصرية العربية للتعمير
الهرم / ٤ شارع حسن بدراوى ثانى شارع بعد المحافظة - تليفون وفاكس : ٥٨٤٧٢٢٩ - ٥٨٤٧١٣٠
الكويت :كيويك للتجارة - الجابرية - قطعة ١٢ - شارع ٦ - مبنى ٤٢ - جادة ٧
تليفون : ٥٣٤٢٦٣٨ - ٥٣٤٢٦٣٧ - فاكس : ٥٣٤٢٦٣٩

وكالة الأهرام للإعلان

نوال المتوكل وسعيد عويطة: من بطولات العالم الى مسرح السياسة في المغرب

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ارتبط حضور البطلة المغربية نوال المتوكل في اذهان الجمهور والبطولات الرياضية التي حققتها بتلك التي حققها أيضاً البطل سعيد عويطة في العاب القوى في الفترة نفسها. الا ان البطلين في طريقهما الآن في الافتراق، بل يرتدي فراقهما ابعاداً سياسية فقد اصبحت نوال المتوكل وزيرة للشباب والرياضة ضمن تشكيلة حكومية ضمت اربع نساء للمرة الأولى في تاريخ البلاد. ولأن هذا التكريم تحول الى حافز امام الرياضيين المغاربة الذين تألقوا في العاب القوى، اختار سعيد عويطة ان يدخل منافسات من نوع جديد، اقربها الى الاحتمال ان يترشح لخوض الانتخابات الاشتراعية المقبلة تحت مظلة حزب سياسي معارض قد يكون الاتحاد الاشتراكي. وبذلك يكون سعيد اختار لن ينافس زميلته نوال خارج حلبة السباق الرياضي، لكن على مسرح المنافسات السياسية. وفي حال حيازته ثقة الناخبين ستكون الرياضة في المغرب كسبت مدافعين ندين، أحدهما في الجهاز التنفيذي ممثلاً بالوزيرة نوال المتوكل، والثاني في البرلمان ممثلاً بطموح النائب المرتقب سعيد عويطة.

وستكون المفارقة في هذا التطور ان البطلين اللذين كانا يتدربان معاً لخوض منافسات لوس انجليس في العاب القوى لحيازة ميداليات ذهبية سيتدربان الآن على تقنيات جديدة ليس للقفز على حواجز الـ ٤٠٠ متر كما في الرصيد الرياضي لنوال، وليس في سباق العشرة الآلاف متر كما في تجربة عويطة. ولكن لرصد واقع الرياضة في البلاد.

قبل أكثر من عشر سنوات أطلق المغاربة لقب «عويطة» على أول قطار سريع يصل بين الدار البيضاء والرباط بأقل من ساعة. وبالتقدير نفسه اطلقوا على نوال اسم «غزالة المتوسط» أو «غزالة الصحراء». ولم يكن التشبيه تفريقاً بين التكنولوجيا والطبيعة، ولكنه خيال الشارع الذي نسج حكايات عن الجري والسباق والنجومية.

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559712 08

زرع أرزة في بيللو اوريزونتي

الهراوي الى مغتربي البرازيل: ترجموا عواطفكم بمساندة لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي للمغتربين في بيللو اوريزونتي عاصمة ولاية ميناس جيرايس البرازيلية ان لبنان عاد حراً وديموقراطياً، مشيراً الى ان اسرائيل لا تزال تحتل جزءاً من جنوبه وبقاعه الغربي، وتمنى عليهم ان يبقوا يداً واحدة لأن لبنان بحاجة لمن يصونه.

وكان الرئيس الهراوي انتقل الى بيللو اوريزونتي المحطة الرابعة في زيارته الى البرازيل حيث اقامت الجالية اللبنانية له حفلة عشاء في النادي اللبناني حضره حاكم الولاية ادوار ازاردو.

وازاح الرئيس الهراوي ستاراً عن لوحة تذكارية لمناسبة زيارته المدينة التي تحتفل بذكرى استقلال البرازيل ومئة سنة على تأسيسها في ١٨٩٧.

وتحدث رئيس النادي روبرتو جحا عن تاريخ النادي ملتقى اللبنانيين المتحدرين من الآباء والاجداد الى الاجيال المقبلة وعرض دور الجالية اللبنانية في البرازيل، وتكلم النائب الفيديرالي ابراهيم ابي عقل عن تاريخ لبنان.

والقى الحاكم ازاردو كلمة اثنى فيها على جهود اللبنانيين ومساهماتهم في تأسيس مدينة اوريزونتي.

وقال الهراوي في كلمته انه لم يأت الى البرازيل للسياحة «وانما اتيت لازور كل مدينة وقرية ومنطقة يقيم فيها برازيليون يتحدرون من اصل لبناني»، واضاف: «لقد جئت لاطمئن كل المتحدرين من اصل لبناني وهم برازيليون ان وطنكم عاد، عاد بحرية وديموقراطية، واتمنى وكل لبناني في لبنان ان يراكم في لبنان تزورون وطنكم. لن ازيد كثيراً عن الوضع في لبنان، وكلكم يعرف تاريخ هذا البلد الذي يزيد عمره عن ستة آلاف سنة خصوصاً بعدما تفضل النائب الفيديرالي ابي عقل وشرح عن لبنان اكثر مما استطيع ان اشرح عن تاريخه وامجاده».

وتوجه الى النائب ابي عقل بالقول: «اتمنى عليك ايها الصديق ان تنقل هذا الصوت الذي سمعته منك اليوم الى مجلس النواب الفيديرالي حتى يكون صوت متحدر من اصل لبناني وهو برازيلي اليوم ويمثل دولته حتى نستطيع الوصول الى الحق الذي افتقدناه لأن اسرائيل ما زالت تحتل جزءاً من جنوبنا والبقاع الغربي».

وتوجه الى المغتربين بالقول: «اما انتم يا اخوتي وابناء عمي في البرازيل اذ اتمنى عليكم ان تبقوا مخلصين لهذا البلد فانني ايضاً اتمنى عليكم ان تترجم هذه العاطفة التي لمستها منكم الى مواقف مع الحكام والنواب ومع كل المسؤولين في البرازيل لمساندة القضية اللبنانية».

واضاف: «استفيدوا من الديموقراطية والحرية اللتين عادتا الى البرازيل، استفيدوا من حق التعبير عن الرأي في الانتخابات، وفي الوقت نفسه اطلب منكم اذا اختلفتم على كل شيء الا تختلفوا على وطنكم الام الذي تحدرتم منه وهو لبنان».

وقال: «يبقى انني ساخجل اذا لم اكلمكم بصراحة، وسيبقى هناك شيء ناقص لم اقله وهو انه يجب ان تكونوا يداً واحدة مثل الآخرين، سعادة الحاكم يتردد كثيراً عن عدد المتحدرين من اصل لبناني في البرازيل. انا لن ادخل في ارقام. رئيس البرازيل يقول عشرة ملايين، وفي ساو باولو سمعت انهم ستة ملايين، وفي الريو اصبحوا ثمانية، وفي بيللو اوريزونتي لا اعرف كم، ولكن ساقول لكم ان رئيس البرازيل تمنى لو ان له جذوراً من لبنان واقارب هناك. فكان جوابي له: انا وانت ابناء عم».

ومساء امس، حضر الرئيس الهراوي عرضاً عسكرياً لمناسبة عيد استقلال البرازيل. واجرى محادثات مع حاكم الولاية ازاردو وزرع ارزة في حديقة قصره.

سورية واميركا اكدتا التزامهما الكامل بـ"تفاهم نيسان"

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعلنت مصادر رسمية ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع استقبل امس رئيس الجانب الاميركي في لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم نيسان» جوزيف سوليفان وبحث معه في «الأوضاع المتردية» في جنوب لبنان، وذلك بعد يومين من فشل عملية الانزال الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان الجانبين السوري والاميركي أكدا «إلتزامهما الكامل لتفاهم نيسان»، وذلك عشية وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الأوسط. واشارت الى ان السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس والسكرتير الأول في السفارة كريستوفر ميري حضرا «اللقاء الدوري». وزادت المصادر ان سوليفان «جدد تأكيد تمسك بلاده بالتفاهم نظراً الى دوره في حماية المدنيين من الجانبين» وانه «اعاد تأكيد ما جاء في الرسالة المشتركة التي بعثت بها اولبرايت ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في بداية الشهر الى الشرع»، والتي تضمنت «تأكيد الولايات المتحدة وفرنسا دعمهما لمهمة مجموعة المراقبة في جنوب لبنان والحرص المشترك على عدم المساس بالمدنيين».

واكدت المصادر ان الجانبين لم يبحثا في اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي «جزين أولاً» أو في تحويل مهمة لجنة المراقبة من «عسكرية - امنية الى سياسية».

ونسب ناطق سوري الى الشرع قوله خلال اللقاء الذي حضره ايضاً العميد عدنان بلول رئيس الجانب السوري في اللجنة ان دمشق اكدت اهمية التمسك بالتفاهم لحماية المدنيين. وقال ان البحث خلال اللقاء تناول «الأوضاع المتردية في جنوب لبنان الناجمة عن الانتهاكات الاسرائيلية الخطيرة لتفاهم نيسان».

بري في رومانيا على رأس وفد نيابي:

جسران مهمان في العلاقات

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري زيارة رسمية لرومانيا تستمر عشرة ايام ويتوجه منها الى ارمينيا وايران.

وكان الرئيس بري غادر قبل ظهر امس الى بوخارست في طائرة خاصة يرافقه وفد نيابي ضم النواب عاصم قانصوه وغسان مطر وإسماعيل سكرية ويغيا جرجيان، اضافة الى المدير العام لوزارة الإعلام محمد عبيد.

وقد وصل الرئيس بري الى مطار «اوتوبيني» في بوخارست عند الاولى والنصف من بعد الظهر، وكان في استقباله نائب رئيس المجلس النيابي الروماني كيلي مان، رئيس لجنة الصداقة البرلمانية للبنان متري ميرون والسفير اللبناني اميل بدران والقنصل العام جودت الحجار.

واقيم لهم في قاعة المطار استقبال حاشد من جانب الجالية اللبنانية في رومانيا، فقدمت اليه ثلاث فتيات باقات من الورد، ثم صافح اعضاء السلك الديبلوماسي العربي الذي كان في الاستقبال واركان وافراد الجالية اللبنانية فرداً فرداً.

وفي صالون الشرف، قال الرئيس بري: «ليست هي المرة الاولى التي يحصل فيها تواصل بين لبنان ورومانيا، لقد سبق لفخامة الرئيس الروماني ان زار لبنان، واعتقد ان دولة الرئيس رفيق الحريري زار رومانيا مرتين، وكذلك عدد كبير من الوزراء، واعتقد ان مثل هذه الزيارات يجب ان تتواصل نظراً للوشائج والروابط والعلاقات المتنوعة والمتعددة بين رومانيا ولبنان».

واضاف: «وفي هذا الاطار، وبدعوة كريمة من رئيس المجلس النيابي الروماني يون دياغونسكو نقوم بهذه الزيارة آملين بان نحظى بلقاء المسؤولين وفخامة الرئيس للبحث في امور عديدة يجب حلها خصوصاً ان بعض الامور لا تزال عالقة بين البلدين، سيما وان جسراً بشرياً مهماً جداً قائم بصورة دائمة بين لبنان ورومانيا، عنيت الاف المغتربين اللبنانيين الموجودين هنا. ونحن نريد ان تقوم رومانيا بدور في اعمار لبنان، وفي الوقت نفسه نريد من اللبنانيين ان يزيدوا من استثماراتهم في رومانيا. وعلى ضوء المحادثات التي سنجريها هنا، وإذا وفقنا، ساقوم بدور شخصي في تدعيم هذا الاستثمار اللبناني في رومانيا». وتابع: «جسران مهمان جداً في علاقاتنا هما موقف رومانيا حيال لبنان وجنوبه ودعم القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل الكامل دون قيد او شرط من لبنان، والجسر البشري الذي يتكون من عشرة الاف مغترب لبناني لهم مئات المؤسسات، ولا اقول الالوف عملياً تعمل هنا، هذا الجسر يجب تدعيمه ويجب تنشيطه اولاً واخيراً وطبعاً تعزيز العلاقات البرلمانية او ما نسميه بالديبلوماسية البرلمانية بين برلمانينا».

من جهته قال كيلي مان: «هذه الزيارة هي بدعوة من رئيس المجلس السيد يون دياغونسكو، وننتظر منها تعزيز العلاقات بين البلدين على كل الصعد، ونحن نقدر كثيراً لبنان وعندنا عدد كبير من اللبنانيين، كما ان شركات رومانية كبيرة ترغب في اعمار لبنان، ولدينا الكثير من القواسم المشتركة لنعرضها كما سنعرض بعض العوائق لمعالجتها وتصحيح المسار».

وامل «بنتائج جيدة جداً من هذه الزيارة التي انتظرناها بفارغ الصبر، كما ننظر الى توطيد العلاقات والخبرات بين برلمانينا، خصوصاً انه لدينا صداقات مع لبنان وعلاقات طيبة بين بلدينا، وان رومانيا تدعم بقوة تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وتؤكد على سعي رومانيا لزيادة المساهمة في اعادة اعمار لبنان». وبعد ذلك، انتقل الرئيس بري والوفد المرافق الى مقر خاص للضيافة، حيث سيبدأ محادثاته مع كبار المسؤولين الرومانيين اليوم.

"العاطفة الطائفية تتحكم بقضية التجنيس"

صفير: سفك الدماء والعنف ليسا طريقاً الى السلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان الاقتتال وسفك الدماء واعمال العنف ما كانت يوماً طريقاً يؤدي الى السلام. وقال صفير في عظة الأحد في الديمان امس: «ما لم يكن هناك سعي جاد الى تغليب العقل والوعي والعمل الشامل والرحمة الغافرة على دوامة العنف فلن يكون هناك امل براحة او طمأنينة وسلام، واذ ذاك تصبح الحياة جحيماً لجمتها بكاء وسداها دموع ويا بئسها من حياة، والله خلق الناس في مجتمع ليتعاملوا على اساس العدل والمساواة ويتآخوا ويتعاونوا على إعماره ويتضافروا على توفير اكبر قدر من السعادة الجماعية لذواتهم وأبنائهم من بعدهم».

واضاف: «ان ما يدعو الى القلق ايضاً عندنا تباين الراي لدى المسؤولين كلما عرضت قضية جوهرية كالتجنيس مثلاً التي تتحكم بها العاطفة الطائفية بدلاً من المصلحة الوطنية وهذا يعزز ادعاء المدعين ان اللبنانيين يفتقرون الى شعور وطني عام يجمعهم على استعادة سيادتهم على ارضهم. واذا صح هذا القول فلا تقع الملامة إلا علينا مجتمعين ونرجو ان نكذب هذا الادعاء بتوحيد الرؤية وجمع الكلمة على اعلاء شان الوطن».

شمس الدين: مستقبل العرب مرهون بتحرير الجنوب والجولان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان مستقبل العالم العربي مرهون بتحرير جنوب لبنان والجولان السوري، ومن دون ذلك سيبقى العالم العربي مرهوناً للإرادة الاسرائيلية». وشدد في محاضرة ألقاها في بلدة صريفا في جنوب لبنان بحضور ممثل قائد الجيش اللبناني العميد الركن محمود الجمل على التلاحم اللبناني - السوري وعدم الوقوع في اي فخ او فتنة مثل عنوان «لبنان اولاً» او «جزين اولاً». ونوه بعمل «الجيش اللبناني في العملية العسكرية الاخيرة»، داعياً «جميع الفئات والقوى للمشاركة في عمل المقاومة ولا تكتفي فقط بالتصريح الصحافي او البيانات».

بوانتي غادر لبنان نهائياً

■ بيروت - «الحياة» - غادر بيروت نهائياً صباح امس عميد السلك الديبلوماسي في لبنان السفير بابلو بوانتي الى روما بعدما امضى ثماني سنوات على رأس البعثة الديبلوماسية البابوية في لبنان.

ويذكر ان بوانتي سينتقل من روما الى لندن حيث عيّن سفيراً للفاتيكان. وكان في وداع بوانتي في المطار سفير ايطاليا في لبنان كارلو كاليا ومدير المراسم بالوكالة في وزارة الخارجية مراد الجمال.

واجرى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اتصالاً بالسفير بوانتي قبل مغادرته بيروت متمنياً له «التوفيق والنجاح في مهمته»، وشكره لدوره «في كل ما قام به من اجل لبنان والوفاق فيه ومصلحة اللبنانيين».

واكد جنبلاط «ان الشعب اللبناني لن ينسى له هذا الدور كما انه شخصياً يحرص على تثمين عمله ودوره في تثبيت العلاقات اللبنانية - الفاتيكانية عموماً، وعلاقة جنبلاط بالفاتيكان خصوصاً».

فاخوري أكد ان مجلس الوزراء أقر قانون الجنسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد وزير الزراعة شوقي فاخوري ان الجنسية اللبنانية هي حق للمغتربين وليست هبة، وشدد على ان قانون الجنسية يجب ان يقر.

وقال فاخوري في حديث اذاعي من البرازيل «ان مجلس الوزراء أقرّ قانوناً وانا اقول انه اقرّ هذا القانون وكنت موجوداً في مجلس الوزراء وليس من حق احد ان يقول ان القانون مر ولم يكن لنا علم به، القانون وزع على الوزراء وكان لدينا نسخ عنه ووزع قبل الجلسة بوقت والكل اطلع عليه ومن كان لديه ملاحظات كان يفترض ان يتقدم بها. ومن غير المقبول ان يقول احد انه لم يترك المجال لمناقشته بل على العكس ترك المجال للكل، وذكر رئيس الجمهورية ما لديه من ثوابت لتمرير هذا القانون بالشكل القانوني والأصولي ولم يتحدث احد، وهناك مجلس وزراء وهو يتحمل مسؤوليته والمجلس النيابي مدعو الى اقراره».

ودعا فاخوري الى «الابتعاد عن الخلفيات وردود الفعل الطائفية»، وقال: «عندما اتخذ رئيس الجمهورية خطوة بعيدة من التشنجات الطائفية التي نراها اليوم، وهي مرسوم التجنس، لم نضع الميزان لكم مسلم وكم مسيحي، اخواننا المسلمون اخذوا اكثر بكثير من اخواننا المسيحيين ورأيتم الضجة التي اثيرت، تجاوزها رئيس الجمهورية وكذلك فعلنا نحن بروح وطنية، واعتبرنا كل الذين جنسوا ان الحق معهم، لم نأخذ بالاعتبارات الطائفية، لماذا في ذلك الوقت كان رئيس الجمهورية جيداً وغير طائفي ويحكم بالعدل والمواطنية واليوم وفي ضوء الكلام عن اعادة الجنسية نرى خلفيات طائفية؟ كيف يكون هناك شتاء وصيف على سطح واحد؟ لذلك اتصور ان الابتعاد عن الطائفية هو المطلوب، القانون يجب ان يمرّ لمصلحة لبنان».

الانتخابات البلدية في اجازة طويلة وقانون النيابية الى العهد الجديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ بالرغم من جهوزية وزارة الداخلية لاجراء الانتخابات للمجالس البلدية والاختيارية في الربيع المقبل، فور اقرار التعديلات التي ستتقدم بها الحكومة من المجلس النيابي والتي تاخرت احالتها لاسباب مجهولة، تحت ذريعة ان لعدد من الوزراء وجهة نظر في التعديلات، فإن الانتخابات لن تتم على وجه السرعة.

وعلمت «الحياة» ان مجلس الوزراء كان اقر التعديلات التي تقدم بها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، الا انه عاد وافسح في المجال امام البحث في مقترحات جديدة بناء على طلب عدد من الوزراء، وهذا ما ادى الى تاخير احالة التعديلات على المجلس النيابي تمهيداً لاقرارها مع بدء الدورة العادية في النصف الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتقول المصادر انه لم يكن هناك من مبرر للتباطؤ الحاصل من مجلس الوزراء، لاقرار التعديلات المقترحة على قانون الانتخاب للمجالس البلدية والاختيارية المعمول به حالياً خصوصاً وان ما قيل عن وجود اقتراحات جديدة لدى عدد من الوزراء، لم يكن له اساس من الصحة، سوى ان لهؤلاء اجتهادات لغوية لا تمت بصلة الى التعديلات...

وعليه فإن تبادل رمي الكرة بين المجلس النيابي والحكومة سيؤدي حتماً الى تأجيل اجراء الانتخابات البلدية الى ما بعد انتخاب رئيس جديد للبلاد، وبالتالي فإن التحرك الذي باشرته الجمعيات الاهلية في الدعوة الى استعجال اتمام الانتخابات من خلال حملة التواقيع على العرائض في بيروت والمناطق سينتهي الى تسجيل موقف في وجه الذين لا يرغبون اجراء الانتخابات وليس لديهم من مبرر لتأجيلها.

على صعيد آخر، قال وزير بارز لـ «الحياة» بانه يشك في ان تتمكن الحكومة والمجلس النيابي من انجاز قانون جديد للانتخابات النيابية في الفترة المتبقية من نصف الولاية الممدة لرئيس الجمهورية الياس الهراوي.

واضاف الوزير: «ان اعداد قانون الانتخاب يحتاج في اول الامر الى توافق مسبق بين غالبية القوى السياسية الفاعلة ليأتي التعديل على قانون الانتخاب الحالي توافقياً لئلا يحصل خلاف بين المعنيين يصعب التغلب عليه».

ولفت الى ان «لا تصوراً نهائياً لقانون الانتخاب الجديد الذي يبدو ان وضعه على نار حامية سيتأخر الى ما بعد انتخاب رئيس الجمهورية الجديد».

وعزا السبب الى «ان القانون سيحدد مستقبل الحياة السياسية في لبنان، وبالتالي لا بد من ان يكون لرئيس الجمهورية العتيد رأي فيه».

وختم الوزير: «ان جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة سيصطدم بمعارضة من غالبية المسيحيين الذين يعتبرون ان تكبير الدائرة الانتخابية سيتيح للقوى النافذة السيطرة على اللعبة الانتخابية على غرار ما حصل في دورتي الانتخاب في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ حيث ان النتائج لم تحمل اي مفاجآت تذكر وجاءت الحكومة بتوافق الناخبين الكبار الذين نجحوا في صوغ تحالفات حالت دون حصول المعارضة على عدد المقاعد الذي يسمح لها بإقامة حد ادنى من التوازن في المجلس النيابي».

• الازياء • الاحذية والجوارب • الاكسسوارات • المنتجات والحقائب الجلدية • مستحضرات
هل تتعامل بالازياء او الاقمشة..
الجلود او السلع الفاخرة؟
اذن.. تقدم خطوات واسعة للأمام مع اكبر
معارض التجزئة في الشرق الأوسط
معرض أمبيانت أو ابيا
معرض المنتجات الجلدية ٩٧
موتيكسا الخريف ٩٧
بزيارة واحدة يمكنك
■ الالتقاء بأكثر من ٧٠٠ عارض من ٠٠ بلداً
■ التعرف على احدث المنتجات
■ الاجتماع بشركاء وموردين جدد
■ الاستفادة من الفرص التجارية لعقد الصفقات المختلفة
٢٤ - ٢٧ سبتمبر ٩٧
مركز دبي التجاري العالمي الإمارات العربية المتحدة
يفتح يوميا من ١٠ صباحا - ١ ظهرا و ٥ مساء - ٩ ليلا
ابواب المعرض مفتوحة أمام التجار فقط. لا يسمح بدخول الاطفال دون سن السادسة عشر

برعاية من: DUBAI
تنظمه: IIR EXHIBITIONS

مطاعم العجمي
الحائزة على وسام الاستحقاق اللبناني
في قلب
الشانزليزيه
58, RUE FRANCOIS 1ER - PARIS 75008
TEL.: 43595537 - 42253844
وجبة CLUB
تشكيلة واسعة (حمص + متبل + تبولة)
+
(صحن يومي أو شاورما أو كباب)
+
(مهلبية أو بقلاوة أو بوظة)
بسعر مقطوع ١٠٥ ف.ف.
☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆
وفي لبنان
عودة للأيام الحلوة
• عرض EXPRESS ٨٠٠٠ ل.ل.
• جونيه - ستيس ٢٠٠٠ للحجز تليفون: ٩٣٢٢٨٦ / ٠٩
radis olive
اشهى المأكولات اللبنانية
• وجبة كاملة بسعر مقطوع ٧٠ ف.ف.
• مازة من ٦ اصناف + مشاوي مشكلة + بقلاوة
مرطبات بسعر ٨٨ ف.ف.
خدمة مجانية للمنازل والفنادق
27 Rue Madgnan, 75008 Paris
Tel.: 42 56 55 55

شيراك أشرف على إعداد زيارة الحريري

فرنسا ملتزمة دعم لبنان لإستعادة هامش من الاستقلال

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ اكد مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان باريس تحرص على استمرار دعمها للبنان والوقوف إلى جانبه، مشيراً إلى ان اللقاء المقرر ان يجريه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مع نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان في ١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري يأتي في هذا الإطار.

وقال المصدر إن الحريري أعرب للسلطات الفرنسية عن رغبته في زيارة باريس سريعاً للاطمئنان على الالتزام الفرنسي بعد وصول الاشتراكيين إلى الحكم. وأضاف ان الرئاسة الفرنسية، استجابة لهذه الرغبة، تدخلت لدى رئاسة الوزراء لترتيب غداء عمل بين جوسبان والحريري، مشيرة إلى ان رئيس الوزراء الفرنسي ادرك اهمية هذه الخطوة، وابدى استعداداً للتعاون الكامل في هذا المجال.

وذكر المصدر ان اوساطاً مسؤولة في باريس تساءلت عن معنى تلبية رغبة الحريري في هذه السرعة، معتبرة أن معاملة لبنان ينبغي ان تكون مثل غيره في المنطقة. لكن الرئيس جاك شيراك دعا إلى اعطاء لبنان، المدخل الطبيعي لفرنسا في الشرق الأوسط، اقصى الدعم من أجل أن يستعيد هامشاً أوسع من الاستقلال وتوفير ظروف تساعده على توفير قدرة تساعده على التحرك بالنسبة إلى سورية.

وأعادت المصادر إلى الأذهان ما قام به شيراك من اجل تطبيع العلاقات مع سورية وتقويتها. وقالت إن أوساط الرئاسة الفرنسية لا تتعامل مع لبنان مثلما تتعامل مع اي بلد آخر. ومن هذا المنطلق قامت منذ بداية عهد شيراك بجهد مالي استثنائي للمساهمة في عودة الثقة إلى البلد. وعلى رغم أن سياسة دعم لبنان بدأت قبل حوالى خمس سنوات في عهد بيار بيريغوفوا رئيس الوزراء الاشتراكي الراحل مع مستشاره آنذاك السفير جان كلود كوسران الذي يتولى حالياً إدارة قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية، فإنها تعززت على نحو كبير مع تسلم شيراك الرئاسة.

وكشفت المصادر ان الرئاسة الفرنسية تحرص على استبعاد اي انطباع بأن ثمة تغييراً او اضعافاً للدعم للبناني، خصوصاً ان اوساطاً في رئاسة الحكومة وفي وزارة المال تعتبر ان باريس ركزت جهداً اكثر من المطلوب في لبنان، وانها اقدمت على مخاطر مالية كبيرة في بلد يمكن ان تستخدم المساعدات له في غير مجالاتها.

وشددت المصادر ان فرنسا تدرك اهمية هذه المخاطر، لكنها تعتبرها مرتبطة بثقة فرنسا ورئيسها في استمرار إعادة بناء لبنان واستمرار كونه بلداً مهماً يتيح لها تعزيز وجودها فيه، وتحسين حصتها في اسواقه.

وذكرت ان الرئاسة قامت بدور مهم في اقناع الحكومة الاشتراكية باستمرار الدعم للبنان، وانها القت بثقلها خلال الاجتماعات التحضيرية لزيارة الحريري، خصوصاً عبر وزارة الخارجية والسفير كوسران الذي وصفه المصدر بانه كان جيداً خلال الاجتماعات لدعم موقف الرئاسة من لبنان. ولاحظت ان مشاركة السفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو ومستشار الرئيس بونار ايميه في بيروت رسالة قوية وواضحة من شيراك بضرورة استمرار الجهد في دعم لبنان.

ولم يكن الهم الشرق أوسطي غائباً عن شيراك الذي يلتقي اسبوعياً وزير الخارجية هوبير فيدرين، وهو نصحه بزيارة المنطقة في اقرب وقت للاتصال بالمسؤولين فيها والتحاور معهم.

وكشف المصدر ان الرسالة الفرنسية – الاميركية التي ارسلت إلى سورية ولبنان وإسرائيل معاً كانت بمبادرة فرنسية. وكان هدفها لفت الدول الثلاث إلى اهمية لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة من «تفاهم نيسان»، والطلب من الدول الثلاث التمسك بها، خصوصاً ان تقديرات سرت خلال الصيف الذي شهد توتراً أمنياً واسعاً، ومفادها ان دولاً في المنطقة بدأت تتحفظ عن فائدة اللجنة وعملها. وان بعضها كان يفكر بالانسحاب منها. وتحركت الديبلوماسية الفرنسية وأقنعت الشريك الاميركي في اللجنة بضرورة توجيه الرسالة.

ورداً على سؤال، قال المصدر ان الموضوع السوري مختلف عن الموضوع اللبناني، معيداً إلى الأذهان ان مشكلة الدين السوري حلت، وان فرنسا ساعدت سورية على تطبيع علاقاتها الاقتصادية مع المجموعة الدولية، وشجعت البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على عودة الاتصال مع دمشق، كما عملت فرنسا على اقناع السلطات السورية بادراك اهمية حل مشكلة الدين لفرنسا بالنسبة إلى علاقاتها المستقبلية مع الأوساط المالية العالمية، خصوصاً بالنسبة إلى عودة ثقة المستثمرين فيها.

وقال إن فرنسا ارسلت بعثات عدة وان المسؤولين السوريين، وهم اذكياء وبراغماتيون، ابدوا تجاوباً كاملاً مع هذه البعثات وسهلوا عمل البعثات الاقتصادية الدولية، وان سورية تمكنت من حل صعوباتها مع البنك الدولي، وهذا تطور كبير. وخلص إلى انه بناء على ذلك، تولدت قناعة لدى شيراك بإمكان التحاور مع سورية و«اقناعها بامور سياسية قوية».

لجنة "التفاهم" قد تنظر اليوم في الشكوى اللبنانية

مقتل ضابط اسرائيلي في عملية لـ"المقاومة"

□ بيروت – «الحياة»:

■ قتل ضابط اسرائيلي في جنوب لبنان صباح امس، وجرح جنود آخرون في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لحزب الله» على موقع الدبشة في أعالي اقليم التفاح، واكد ناطق عسكري اسرائيلي ان الضابط القتيل هو برتبة ملازم اول واسمه ابراهام بولك.

وافادت مصادر امنية لبنانية ان مروحية اسرائيلية حطت في مكان العملية وعملت على نقل المصابين.

وتأتي هذه العملية الجديدة بعد عملية الانزال الفاشلة التي قام بها الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان فجر الجمعة الماضي وتكبد فيها ١٢ قتيلاً.

وكانت مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلية قصفت فجراً عدداً من المواقع والقرى الجنوبية. وتركز القصف على محيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية ومحيط قصر غندور وخراج النبطية الفوقا وكفرتبنيت، وحي المسلخ والجبل الرفيع ومجرى نهر الليطاني واطراف بلدات حبوش وكفررمان ومجرى نهر الزهراني. وترافق القصف مع تمشيط المناطق المجاورة بالرشاشات الثقيلة. وطاول القصف ايضاً محور الدلافة ومزرعة لوسي في البقاع الغربي.

واطلقت المدفعية الاسرائيلية اكثر من ٧٠ قذيفة من العيار الثقيل على مواقع المقاومة المقابلة للقطاع الاوسط من «الشريط الحدودي» إلا انه لم يسجل وقوع ضحايا. وسجل تحليق للطائرات الحربية الاسرائيلية نحو السابعة صباحاً على علو مخفوض فوق صيدا والنبطية.

وظهراً حلقت طائرات حربية اسرائيلية فوق سهل البقاع جبهت بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني. وكانت الطائرات حلقت ليل اول من امس فوق خطوط التماس في القطاعين الاوسط والغربي فيما جابت زوارق حربية الشاطئ قبالة مدينة صور.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، في بيان: «انطلاقاً من نهجها في مقاتلة العدو الصهيوني وبعد يومين على الانتصار المظفر في انصارية، وعملاً بتوجيهات القيادة الحكيمة شنت المقاومة الاسلامية عند السادسة والربع صباح اليوم (امس) هجوماً صاعقاً على موقع الدبشة مستهدفة تحصيناته ودشمه الرئيسية، ما أدى الى تدمير عدد منها»، مشيراً الى «ان المجاهدين سمعوا اصوات الاستغاثة للجنود الصهاينة من داخل الموقع».

وبذلك تصل الخسائر البشرية لاسرائيل في لبنان الى اكثر من ٣١ قتيلاً واكثر من مئة جريح منذ مطلع السنة الجارية، اضافة الى ٧٣ آخرين قتلوا في تحطم مروحيتين قبل تنفيذ عملية قرصنة ضد لبنان في شباط (فبراير) الماضي، من دون حساب الخسائر الكبيرة التي تكبدتها مليشيا «جيش لبنان الجنوبي»، الموالية لإسرائيل.

لجنة المراقبة

الى ذلك، تلتئم لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) مطلع الاسبوع الجاري للنظر في الشكوى اللبنانية ضد خرق اسرائيل لبنود التفاهم في عملية الانزال الفاشلة على بلدة انصارية والتي ادت الى مقتل الفلسطينية سميرة شحادة.

وتسلم الرئيس الدوري للجنة الاميركي جوزف سوليفان في مقر اقامته في نيقوسيا اول من امس الشكوى اللبنانية وباشر مشاوراته مع الاطراف المشاركة لتحديد موعد الاجتماع الذي توقع انعقاده اليوم. وعلم ان الوفد اللبناني سيبرز خلال الاجتماع اشرطة فيديو وصوراً فوتوغرافية للضحية سميرة شحادة والسيارة التي قتلت فيها بفعل شظايا القذائف الاسرائيلية اضافة الى صور لعدد من السيارات التي تضررت وبقايا العبوات التي كانت الوحدة الاسرائيلية تنوي زرعها على الطريق العام للبلدة بهدف قتل المواطنين.

وسيطرح الوفد خطورة لجوء اسرائيل الى عمليات عسكرية مماثلة ضد المدنيين.

جاسوس أفشل عملية الانزال؟

■ القدس المحتلة – ا ف ب – تساءلت الصحف الاسرائيلية امس عن وجود محتمل لجاسوس في صفوف الجيش الاسرائيلي بعد المكمن الذي وقعت فيه وحدة كوماندوس اسرائيلية حاولت تنفيذ عملية انزال فجر الجمعة في جنوب لبنان.

وعلى رغم من نفي الجيش الاسرائيلي ان يكون الاشتباك الذي ادى الى مقتل ١٢ من عناصر الوحدة عبارة عن مكمن، فإن المعلقين العسكريين رأوا ان رجال المقاومة كانوا على علم مسبق بالانزال.

وكتب زئيف شيف في صحيفة «هارتس»: «كان مكمناً تقليدياً معدا بعناية». واضاف «رغم الميل الطبيعي لدى القادة العسكريين الى رفض امكان حصول تسريب او عملية استخباراتية معدة بعناية، فإنه لا يمكن استبعاد اي من الفرضيتين».

واوضح شيف دعما لفرضية المكمن ان «حزب الله استخدم عبوة ناسفة انفجرت فوق الارض واطلقت آلاف الشظايا قبل ان يفتح مقاتلوه النار على الفور. وكان توقيت تفجير العبوة دقيقا تماما. فقد استهدفت وسط المجموعة الاسرائيلية لتوقع اكبر عدد من الضحايا. ومن وجهة نظر تقنية وعملياتية فإن المكمن اعد بعناية»، مستخلصاً انه «من الصعب التصديق ان مكمنا بهذه الدقة امكن اعداده فقط بعد اكتشاف مجموعة الكوماندوس لحظة انزالها» على الساحل.

بيضون تحدث عن محاولات لتجاوز "تفاهم نيسان"

وزراء ونواب وشخصيات دينية وأحزاب أشادوا بتلاحم الجيش والمقاومة في افشال الانزال

□ بيروت – «الحياة»:

■ تواصلت ردود الفعل على العملية الاسرائيلية الفاشلة في انصارية – الزهراني في جنوب لبنان.

واعتبر وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ان «وحدة اللبنانيين والتعاون بين الجيش اللبناني والمقاومة احبطا محاولة العدو الاسرائيلي تصدير الفتنة الى داخل لبنان»، واكد «ان وعي الشعب اللبناني لاهداف العدو ساهم في تحصين الساحة الداخلية ودعم مسيرة السلم الاهلي وكشف مؤامرات العدو ونواياه التدميرية ضد لبنان»، واشار الى «اهمية الموقف السياسي اللبناني الداعم للمقاومة والمتحالف مع الشقيقة سورية».

واشاد وزير الدولة غازي سيف الدين «بشجاعة وبطولة المقاومة والجيش اللبناني في تصديهم الباسل لعملية الانزال في انصارية»، واعتبر ان «اسرائيل لن تفلح رغم عدوانها على تحقيق شعاراتها الزائفة لبنان اولاً او جزين اولاً»، مؤكداً ان «لبنان سيبقى مع سورية في مسار واحد».

وتحدث النائب محمد عبدالحميد بيضون في حديث اذاعي عن «محاولات جرت لتجاوز تفاهم نيسان ولجنة المراقبة المنبثقة منه الى اطار جديد يضم وزراء خارجية اطراف هذا التفاهم»، ورأى بيضون ان «الهدف من هذا الاطار الانفساح لاسرائيل القيام بمناورة عنوانها لبنان اولاً او طرح الامن مقابل السلام». وقال: «ان لبنان وسورية رفضا هذا الاطار الذي طرح بذريعة تفعيل لجنة المراقبة»، مشيراً الى «ان مجرد اجتماع وزراء الخارجية يعني تراجعاً عن كل عملية السلام». واعتبر «ان ما يطرح للتفعيل هو في الواقع للخروج عن اطار مدريد».

وقال: «الواضح ان اسرائيل تريد الخروج من تفاهم نيسان ولجنة المراقبة نفسها الى اطار وزراء الخارجية، طبعاً اسرائيل يهمها دائماً، كما قال (بنيامين) نتانياهو ان تعقد نوعاً من حلقات المفاوضات من دون ان يسميها نتانياهو شروطاً مسبقة».

واعتبر بيضون في ذكرى اسبوع لسقوط احد عناصر «امل» في وادي الحجير ان «اسرائيل تستهدف من وراء ممارساتها جر لبنان الى مفاوضات امنية بمعزل عن سورية، واذا ما حصل هذا الامر ستطالب اسرائيل ببقاء مراكز مراقبة لها في الاراضي اللبنانية». ودعا الحكومة الى «العمل على تصليب الموقف الداخلي وعدم الهاء الناس بالمزيد من الضرائب والرسوم»، مشيداً «بصمود الجيش اللبناني والمقاومة».

وحيا النائب عبداللطيف الزين «الجيش والمقاومة وانتصارهما [illegible] في انصارية»، داعياً الى «[illegible] التحرير».

ورأى النائب محمد فنيش ان «المقاومة ساهرة دائماً، وهي تقرأ اساليب العدو وتذيقه مرارة الهزيمة».

واعتبر النائب عبدالله قصير ان عملية التصدي في انصارية «ستبقى درساً قاسياً للعدو»، داعياً «للحفاظ على الوحدة التي تجلت خلاله المواجهة الاخيرة».

ونوه النائب مصباح الاحدب «بالتعاون بين الجيش والمقاومة، والذي ادى الى احباط محاولة الانزال الاسرائيلية الفاشلة في انصارية»، وتخوف مما وصفه «عودة الطائفية في موضوعي جزين واعادة المهجرين».

وحيا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان «الجيش اللبناني والمقاومة على التصدي البطولي في انصارية».

ورأى نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «فشل الانزال الاسرائيلي كان مفاجأة كبرى بالنسبة للاسرائيليين، لانهم عادة يعدون عملياتهم بطريقة مدروسة ومتقنة الى درجة انهم يعتقدون بان نجاحها مضمون وان احتمالات الخطأ فيها شبه معدومة». واعتبر ان «معادلة الهجوم بالكوماندوس الاسرائيلي الى داخل الاراضي [illegible] اليقظة الموجودة عند المقاومة الاسلامية، وهم الآن امام منعطف اذ علموا ان اسلوبهم الجديد قد اصبح مورد اهتزاز ومورد خطر فلا يمكن ان يتابعوا فيه».

من جهته اعتبر رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» السيد هاشم صفي الدين في حفل تأبيني «ان العدو كان يرمي من خلال عملية الكوماندوس الى التنفيس عن المشاكل التي عاشها خصوصاً بعد اخفاقه في تمرير جزين اولاً ولبنان اولاً».

وقال ان «بنيامين نتانياهو اصبح يتحدث الآن بمنطق المدافع بعد ان كان المتعجرف المهاجم، وبدأ اليوم الذي كان يتغطرس بتصريحاته وبتهديداته يتكلم بلهجة مختلفة وبلغة اخرى لانه يواجه نيران المجاهدين ونارهم الملتهبة والمشتعلة في لبنان وفلسطين، وهذه النار لن تهدأ باذن الله حتى يصل المسلمون الى حقهم وكامل حقوقهم بعيداً عن اي تسويات».

ووجهت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في البقاع الاوسط «تحية اكبار الى المقاومة والجيش اللبناني اللذين حققا انتصاراً كبيراً على العدو الاسرائيلي»، ورأت الاحزاب بعد اجتماعها في مركز حزب البعث [illegible] وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، لان الولايات المتحدة حريصة على المصالح الاسرائيلية».

٣ ملايين منها ازيلت من بيروت

ملايين الالغام في لبنان ولا خرائط تحدد مواقعها

□ بيروت – من مالك القعقور:

■ لا تخلو قرية او منطقة دار فيها بعض من رحى معارك الحرب اللبنانية خلال سبعة عشر عاماً، من مواطن، او اكثر، بترت ساقه او يده او اقتلعت عينه او قتل من جراء انفجار لغم من الالغام التي زرعت بكثافة في الخطوط الامامية على كل جبهات القتال والتي بلغ عددها تسعة ملايين لغم بحسب بعض تقارير دائرة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة.

وملايين الالغام في لبنان زرعها الاطراف المتحاربون، او ساهموا في زرعها في معظم المناطق، وخصوصاً في محافظتي بيروت وجبل لبنان، إضافة الى الجنوب والبقاع الغربي حيث لغمت القوات الاسرائيلية، ولا تزال، الخط الفاصل بين «الشريط الحدودي» والاراضي المحررة.

فمخاطر الحرب انتهت قبل سنوات الا من الالغام التي لا يزال خطرها قائماً يهدد المواطنين في الحقول والاحراج وفي بعض البيوت، خصوصاً في قضاءي الشوف وعاليه التي شجرها اصحابها في سني الحرب، كما قال لـ «الحياة» مواطن من آل التيماني في سوق الغرب (قضاء عاليه). واضاف: «ان الالغام موجودة في منزلي وحالت دون [illegible] الرمانة وعاليه – الحي الغربي والقماطية وعيناب وغيرها في قضاء عاليه».

واضاف: «الالغام في معظمها موجودة في خراج البلدات ولا يزال الناس يخافون الذهاب اليها لانهم غير مستعدين للتنزه في حقول الالغام». واشار الى «ان الجيش لا يزال يعمل على نزعها وتسييج حقولها ووضع لافتات تحذير».

الشوف

وفي قضاء الشوف، وخصوصاً في اقليم الخروب، اكد غانم الغوش المسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي وجودها «في معظم القرى وهي زرعت لتمنع تقدم الاطراف بعضها على بعض او لتعطل هجوماً قد يشن». وعن عددها قال: «لا حصر له لأن كل التنظيمات زرعت الآفاً منها. اما في ما يتعلق بنا كحزب اشتراكي في اقليم الخروب وقوى حليفة، عملنا بعد سقوط المنطقة خمسة اشهر على تفكيكها اضافة الى الغام زرعها الطرف الآخر». وعن اكتشاف المناطق الملغمة قال: «كنا نكتشفها عندما ينفجر بعضها بصيادين او بقطيع ماعز او بثعالب فنسيجها ولا نعمل على تفكيكها الا نادراً لأن هناك خطورة كبيرة على من ينزع لغماً لم يضعه بيده مع العلم اننا لم نعثر على خرائط بعد سقوط المنطقة».

[illegible]

اجاب: «كبير جداً ولغمت على مراحل ولا وجود لخرائط. فالفرقة الاولى، وكانت تتألف من ثلاثة اشخاص ماتوا في انفجار في بلدة مزرعة الظهر بعدما لغموا معظم المحاور في العام ١٩٨٤، ثم جاء من بعدهم مسؤول وزرع الغاماً بموجب مسودة خارطة لكنها ضاعت ثم جاءت فرقة ثالثة لغمت وسقطت المنطقة».

وافادت مصادر في الجيش اللبناني ان «حتى اليوم لم يتم تحديد العدد الاجمالي للالغام التي زرعت لكن فوج الهندسة نزع منذ ١٩٩٠ حتى اليوم ٣٨٣٨ لغماً مضاداً للدروع و١٩٣٠٩ الغام مضادة للاشخاص». واضافت: «بلغ عدد حقول الالغام التي تم تحديدها وتسييجها ٦٤٨ في معظم المناطق اضافة الى وجود اماكن مشبوهة ومحظور دخولها في اقضية الشوف وعاليه وجبيل والبترون وصيدا وجزين والبقاع الغربي». وعن حصول الجيش على خرائط الغام من الميليشيات اجابت المصادر: «حصلت قيادة الجيش على بعضها من الحزب الاشتراكي والقوات اللبنانية المحظورة».

بيروت خالية

اما بيروت فشهدت عمليات عدة لنزع الالغام. فالقوى المتعددة الجنسيات فككت الاف الالغام بعد الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢، وبعد انتهاء [illegible] كما قالت مصادر في قوى الامن الداخلي لـ «الحياة». واضافت: «كل الالغام فككت وفجرت ولم يبق في بيروت لغم واحد».

وعن عددها ووجود خرائط قالت مصادر الامن الداخلي «ان لا خرائط موجودة والعدد قدر بالملايين في لبنان كله اما في بيروت فالرقم قارب ثلاثة ملايين، كان منها مليون في ساحة البرج. انتزعت كلها، بعضها فجر في مكانه وبعضها فكك وبعضها انفجر تحت جنازير الجرافات اثناء عملية هدم المباني المتصدعة كما في غير منطقة من بيروت». وعن الرقم المتداول، تسعة ملايين، اجابت هذه المصادر «انه رقم مضخم، ربما كان هناك ستة ملايين». وعن انتهاء العمل في بيروت، قالت: «بدأنا العمل بعيد انتهاء الحرب وانتهينا كقوى امن داخلي ومكتب متفجرات في ١٩٩٤، ولم يبق في بيروت لغم واحد».

وخطر الالغام والقذائف غير المتفجرة لم يقتصر على المحاور البرية بل كان للبحر حصة كبيرة اذ اكتشف فريق من شركة «سوليدير» اثناء قيامه بمسح جيولوجي في ١٩٩٦ في البحر الاف القذائف في قعر البحر، كما قال لـ «الحياة» المهندس عماد الدنا المسؤول عن تنفيذ الواجهة البحرية لمدينة بيروت. واضاف: «اكتشفنا مصادفة على بعد نحو ٣٥٠ متراً من رصيف مرفأ بيروت وعلى عمق يزيد على ٢٠ متراً الاف القذائف والقنابل من العيارات المختلفة، من القنبلة اليدوية الى القذيفة من عيار ١٥٥ ملم، وكان اول نشاط لنا في الموقع إزالتها».

QG293A2
وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة

الابراهيمي التقى العراقي واجتمع مع الأمير سعود الفيصل

المؤتمر الاسلامي: مقعد افغانستان في قمة طهران سيكون شاغراً

□ جدة – من عمر جستنيه وعبدالعزيز نجم الدين:

■ قالت منظمة المؤتمر الاسلامي بوصفها الممثل للدول الاسلامية ان مقعد افغانستان في القمة الاسلامية الثامنة المزمع عقدها في طهران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل سيكون شاغراً الى ان تحل المشكلة الافغانية بكاملها.

أعلن ذلك الأمين العام للمنظمة عزالدين العراقي عقب اجتماعه مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لمتابعة القضية الافغانية السيد الأخضر الابراهيمي للبحث في القضية ذاتها.

ووصف العراقي مشكلة افغانستان بانها «معقدة جداً، ولها جذور خارجية». وزاد: «لا تنسوا ان افغانستان تعرضت لغزو أجنبي لمدة سنوات كثيرة، والآن الوضع في الداخل مرتبك لأن اي فئة من الفئات المتناحرة لم تستطع ان تسيطر سيطرة كاملة على البلاد». واعتبر العراقي حل القضية الافغانية يكمن في دفع الأطراف المتنازعة الى مفاوضات وقف اطلاق النار. وقال: «نحن نحاول ان يقتنع الجميع بضرورة تقاسم السلطة في داخل البلاد واعتبار ان المشكلة لا تنتهي بحل عسكري ولكن بحل سياسي».

لكن اوساطاً سياسية في منظمة المؤتمر الاسلامي واطرافاً مرافقة لرئيس حكومة طالبان الذي يزور السعودية حالياً نفت وجود خطط لعقد مؤتمر مصالحة بين الفئات الافغانية في المستقبل المنظور. وتواجه القمة الاسلامية الثامنة مأزق افغانستان المتجدد إذ تعمل ايران على دعوة الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني، فيما اعترفت ثلاث من الدول الأعضاء في المنظمة (السعودية وباكستان والامارات العربية المتحدة) رسمياً بحكومة طالبان، الأمر الذي قد توافق معه ايران على وجهة نظر تجميد حضور ممثلين عن الافغان في القمة المرتقبة، خصوصاً وان ايران تسعى الى انجاحها.

ونفى العراقي ان يكون اجتمع مع رئيس الحكومة الافغانية (طالبان) السيد محمد رباني خلال وجوده حالياً في جدة (مقر المنظمة)، لكنه قال ان «لمنظمة المؤتمر الاسلامي كما لهيئة الأمم المتحدة اشخاصاً متخصصين في علاج هذه القضية، وسبق للأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان اتصل بجميع الأطراف وهو مستعد لأن يتصل بكل طرف».

ومن المقرر ان يكون الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والقانونية في المنظمة السفير ابراهيم البكر (المكلف قضية افغانستان) التقى رئيس الحكومة الافغانية (طالبان) وبحث معه في القضايا المتعلقة بالنزاع الافغاني والرؤى التي تعمل طالبان على طرحها في الفترة الحالية.

الى ذلك قال مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص بالقضية الافغانية السيد الأخضر الابراهيمي ان مهمته تهدف الى «العثور والاطلاع على آراء الأطراف المختلفة داخلياً وخارجياً، وزرنا بعض هذه الأطراف داخل افغانستان وفي جوارها، واليوم تشرفت بمقابلة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لأنها منظمة رئيسية في العمل من أجل البحث عن حل لمشكلة افغانستان، وستكون آراؤه (العراقي) جزءاً من التقرير الذي ساقدمه للأمين العام والذي بدوره سيرفع تقريراً الى مجلس الأمن والى الجمعية العامة للأمم المتحدة».

واوضحت مصادر ديبلوماسية في المنظمة لـ «الحياة» على هامش اجتماع الأمين العام بالسيد الابراهيمي ان الروس لن يقبلوا بحكومة طالبان مهما كان الثمن ويرون ان الحل يكمن في تشكيل حكومة ائتلافية تمثل جميع الفرقاء الافغان.

واشار الابراهيمي الى توجهات في المجتمع الدولي من اجل مساعدة افغانستان وشعبها للخروج من محنة طويلة تقارب ٢٠ عاماً. واكد ان كل الأطراف تقدر اهمية القضية ومعاناة الشعب الافغاني وأن أزمة افغانستان يمكن ان تلحق الضرر باطراف أخرى «ويضاف الى كل ذلك المخدرات، ويبقى على الجميع ايجاد الحل الناجح لصهر كل النوايا الطيبة وتحويلها الى عمل مشترك حقيقي وعملي ايضاً لصالح شعب افغانستان». وبيّن ان الأطراف المتصارعة على السلطة ترغب في ايجاد الحلول ووقف الحرب ولكن كل بحسب اجتهاداته.

وقال الابراهيمي انه سيزور في نهاية رحلته الهند واليابان ودولاً أوروبية. واشار الى اتصالاته مع الأميركيين والروس ودول الجوار التي ترتبط بحدود مع افغانستان اضافة الى الأطراف الافغانية وايران. وعن الحصيلة التي خرج بها من هذه النشاطات قال الابراهيمي: «وجدنا اهتماماً شديداً بالقضية ورغبة واستعداداً لدى الجميع لمساعدة الأمم المتحدة والعمل في اطارها، والأمم المتحدة تتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي».

واجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع الابراهيمي امس وعرضا خلال اجتماعهما الأحداث العربية والدولية الراهنة. وعرض الابراهيمي جهود الأمين العام للأمم المتحدة في ما يتعلق بالقضية الافغانية، واطلع الأمير سعود على نتائج جولته التي شملت ايران وروسيا للبحث في الخلافات الافغانية.

بتلر يراجع مع طارق عزيز سير تنفيذ الخطة المتفق عليها لعمل خبراء الأسلحة

■ بغداد – ا ف ب – اعلن مصدر في الامم المتحدة في بغداد ان رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر بدأ امس الاحد محادثاته مع الجانب العراقي برئاسة نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز.

وقالت جو لوماس المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين ان «بتلر عقد صباح اليوم (امس) اجتماعاً مغلقاً مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ثم عقد الجانبان اجتماعاً عاماً قصيراً شارك فيه اعضاء الجانبين اعقبه اجتماع على مستوى الخبراء» للبحث في القضايا الفنية.

وكان بتلر وصل الى بغداد عصر الجمعة الماضي على رأس وفد من سبعة اعضاء بينهم نائبه تشارلز دولفر وستة من الخبراء في الاسلحة.

وقالت لوماس ان الجانبين سيلتقيان مساء امس في اجتماع آخر، لكنهما لم تتطرق الى المواضيع التي تم بحثها في الاجتماع الاول.

وكان بتلر صرح الجمعة الماضي بانه سيطرح على الجانب العراقي بعض الاسئلة من دون ان يتطرق الى مضمون هذه الاسئلة.

وقالت لوماس «ان الرئيس (بتلر) سيواصل محادثاته الاثنين مع الجانب العراقي» في شأن عمل اللجنة.

وهذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها بتلر الى العراق منذ تعيينه رئيسا للجنة الخاصة في الاول من تموز (يوليو) الماضي. وكانت زيارته الاولى تمت في ٢١ تموز (يوليو) وتباحث اثناءها مع الجانب العراقي حول برنامج عمل لانجاز عمل اللجنة الخاصة.

وكان بتلر، الذي سيبقى في العراق حتى غد الثلثاء وصف مهمته الجديدة في بغداد بانها تهدف الى مراجعة ما تم انجازه في تنفيذ خطة العمل التي تم الاتفاق عليها في زيارته الاولى، مشيراً الى انه سيقدم بعد اربعة اسابيع تقريره الى مجلس الامن بموجب القرار ١١١٥.

ورداً على سؤال عن نوع الاسلحة العراقية التي تطرح القدر الاكبر من المشكلات قال بتلر «بكلمتين: الاسلحة الجرثومية».

واضاف ان «هناك جهوداً مكثفة من الجانبين لانجاز برنامج العمل الذي توافقنا عليه في تموز (يوليو) الماضي وقد حدث تقدم الى حد ما».

من جهة اخرى قالت لوماس ان فريقاً من الخبراء الدوليين المتخصصين بالاسلحة الصاروخية يواصل عمله في العراق في اطار مهمة تستمر حتى ١٩ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وكان الفريق الذي يضم ١٦ خبيراً برئاسة الاميركي جون لاربي وصل الى بغداد الجمعة على الطائرة نفسها التي اقلت بتلر من البحرين الى بغداد.

وزارت بغداد خمس فرق تفتيش على الاقل منذ تموز (يوليو) الماضي.

واستناداً الى الامم المتحدة في بغداد لم يسجل اي حادث بين اللجنة الخاصة والعراق منذ ان اصدر مجلس الامن القرار ١١١٥ في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري الذي يهدد العراق بعقوبات اضافية اذا واصل عرقلة عمل مفتشي اللجنة الخاصة.

بغداد تطالب الأمم المتحدة بتحديد موعد أقصى لتسليم الغذاء والأدوية

■ بغداد – رويتر – دعا وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الامم المتحدة أمس الى تحديد مهلة اقصاها ستة أشهر لوصول السلع الانسانية الى العراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وفي رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان قال الصحاف ان العراق لن يقبل بما قال انه تفسير أميركي وبريطاني للاتفاق بأنه لا توجد مدة محددة لوصول الغذاء والأدوية.

واضاف الصحاف في رسالته التي بثتها وكالة الأنباء العراقية انه إذا تم تطبيق مذكرة التفاهم فإن قيمة صادرات العراق من النفط ستبلغ بليوني دولار على مدى ستة أشهر مقابل توفير الغذاء والأدوية وغيرها من المواد الضرورية في الفترة نفسها.

ويسمح الاتفاق التابع لقرار الأمم المتحدة الرقم ٩٨٦، للعراق ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط على مدى ستة أشهر لشراء الحاجات الضرورية للشعب العراقي الذي يعاني آثار العقوبات المفروضة عليه منذ غزو الكويت عام ١٩٩٠.

وبدأ العمل بالاتفاق في كانون الأول (ديسمبر) وجدد لمدة ستة أشهر في الثامن من حزيران (يونيو)، إلا أن بغداد أرجأت بدء تصدير نفطها في الفترة الثانية حتى منتصف آب (اغسطس) كي تعدل خطط توزيع المعونة. وقال الصحاف ان الولايات المتحدة وبريطانيا تحاولان تقديم تفسيرات «مزيفة» للقرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم. وأضاف ان العراق لن يقبل هذه التفسيرات «الوحشية» لأن اتفاق النفط مقابل الغذاء عملية متكاملة ومتصلة.

وقال مسؤول في الأمم المتحدة في بغداد ان العراق تسلم ١,٧ مليون طن من أصل ٢,٣ مليون طن من المواد الانسانية التي تعاقدت عليها بغداد في الأشهر الستة الأولى من الاتفاق.

ولم تصل أي مواد غذائية أو غيرها للعراق في اطار المرحلة الثانية من الاتفاق.

وأشار الصحاف الى أن الولايات المتحدة وبريطانيا جمدتا ٨٣ عقداً لاعذار واهية ورفضتا ٢١ عقداً غيرها.

وأضاف ان ثلاثة أشهر انقضت منذ أتم العراق الصادرات في اطار المرحلة الأولى وأن العراق لم يلاحظ اي بوادر على أن الأمانة العامة للأمم المتحدة ولجنة العقوبات ستلبي مطالبه.

[illegible]

■ بغداد – أ ف ب – اعتبرت صحيفة «بابل» العراقية أمس الاحد رفض السلطات الايرانية السماح للمواطنين الايرانيين بزيارة العتبات المقدسة في العراق بمثابة «رسالة من حكومة (الرئيس الايراني محمد) خاتمي الى اميركا».

وقالت «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في افتتاحيتها «يبدو ان موقفها (ايران) من المبادرة العراقية مجرد رسالة الى اميركا» تهدف الى التأكيد لها على عدم حدوث أي تقارب أو تفاهم بين ايران والعراق.

واضافت الصحيفة «نحن نطمئن حكومة خاتمي بأن اميركا قد استلمت الرسالة... فقد أعلنت اذاعة صوت اميركا بغبطة ان ايران رفضت دعوة العراق الايرانيين الى زيارة العتبات المقدسة ووصفت دعوة بغداد بأنها خدعة دعائية».

وتساءلت الصحيفة «اذا كانت حكومة خاتمي لا تريد الانفتاح على العراق ولا تطبيع العلاقات العراقية – الايرانية فلماذا تحرم عامة الايرانيين من تأدية واجب زيارة العتبات المقدسة؟».

وكان العراق أعلن الخميس الماضي عن فتح حدوده امام الايرانيين الراغبين في زيارة العتبات المقدسة بعد اغلاق استمر ١٧ عاماً منذ بدء الحرب بين العراق وايران (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

لكن ايران اشترطت اجراء مناقشات مسبقة مع السلطات العراقية حول اجراءات زيارة الايرانيين. ولم يسجل حتى الان دخول أي إيراني الى العراق.

وشددت «بابل» على انه «لا تكفي الأقوال وحدها للتعبير عن النيات الحسنة بين الدول بل لا بد من ترجمة الأقوال الى افعال ملموسة تبرهن عن جديتها وصدقها واخلاصها».

وكانت الحدود بين البلدين قد اقفلت منذ بدء الحرب بينهما الامر الذي حرم الايرانيين من زيارة مقام الامام علي في النجف (١٤٠ كلم جنوب بغداد) ومقام الامام الحسين في كربلاء (٨٠ كلم الى الجنوب من بغداد).

خلال زيارته لايطاليا التي تبدأ غداً

الأمير سلطان يفتتح الأربعاء المدرسة الاسلامية في روما

□ جدة – من عبدالعزيز نجم الدين:

■ يفتتح الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأربعاء المقبل ١٠ ايلول (سبتمبر) الجاري المدرسة الاسلامية في المركز الثقافي الاسلامي في العاصمة الايطالية روما وذلك خلال زيارته الرسمية لايطاليا التي تبدأ غداً الثلثاء. ومن المقرر ان يحضر الافتتاح سفراء الدول الاسلامية في ايطاليا ومسؤولو الهيئات والجمعيات والمراكز الاسلامية في أوروبا.

وقال الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله العبيد ان افتتاح المدرسة الاسلامية يهدف الى تعليم أبناء الجاليات الاسلامية في ايطاليا وتقديم الثقافة العربية والاسلامية اللازمة لهم. واضاف ان رابطة العالم الاسلامي تولي قضية التعليم وسط الجاليات الاسلامية أهمية قصوى وهي تقدم العون والمساعدة السنوية لمئات المدارس والمؤسسات التعليمية في العالم.

وبيّن ان الرابطة تدير في عدد من البلدان العشرات من المدارس والمعاهد التي تحتاج اليها الاجيال المسلمة، واشار الى ان الرابطة قدمت ٩٠٠ منحة دراسية للطلاب المسلمين الذين يدرسون التخصصات العلمية المختلفة وشملت ٦٤ تخصصاً في ٣٤ دولة وينتمون الى ٦٣ جنسية.

من جهة اخرى استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز في مكتبه في جدة بعد ظهر أمس رئيس حكومة افغانستان الاسلامية الشيخ محمد أمير رباني والوفد المرافق له.

وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية ومناقشة بعض الامور ذات الاهتمام المشترك، وحضرها وزير الاتصالات ملا داد زاهد ووزير التخطيط المكلف في الحكومة الافغانية قاري دين محمد ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور ساعد العيبان.

العراق يشارك في ندوة عن الطاقة الذرية في دمشق

□ دمشق – «الحياة»:

■ اعلنت مصادر رسمية ان العراق سيشارك في ندوة تقيمها «هيئة الطاقة الذرية السورية» بالتعاون مع «الهيئة العربية للطاقة»، وذلك في اطار التقارب بين دمشق وبغداد بعد ١٧ سنة من القطيعة.

واضافت المصادر أن باحثين من الأردن، والسعودية ومصر والعراق والسودان ولبنان وليبيا وتونس والجزائر وسورية سيشاركون في ندوة «قياس الجرعات الاشعاعية والمعايرة» التي تبدأ اليوم وتستمر اسبوعاً.

مبعوث ايراني يسبق زيارة أولبرايت الى دمشق

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قالت مصادر سياسية حسنة الاطلاع في طهران لـ «الحياة» ان مساعد وزير الخارجية الايراني الجديد للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر سيصل الى العاصمة السورية اليوم في أول زيارة له خارج بلاده منذ تعيينه في منصبه قبل نحو اسبوعين. وتابعت المصادر ان صدر «قصد» ان تكون زيارته الأولى خارج بلاده الى دمشق «تأكيداً للطابع الاستراتيجي في العلاقة الثنائية». وتسبق زيارة المبعوث الايراني جولة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الى المنطقة والتي ستكون الأولى لها منذ ان تولت موقع رئاسة الديبلوماسية الأميركية، وستشمل الجولة سورية. ورفضت المصادر وجود رابط مباشر بين زيارة صدر وجولة أولبرايت، لكنها اعتبرت ان «المرحلة» و«المستجدات» الأخيرة تستدعي «تبادلاً لوجهات النظر والتشاور» بين المسؤولين الايرانيين والسوريين.

الحكومة الكويتية تنفي قرب تبني البلاد نظاماً يفرض ضريبة على المواطنين

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ نفت الحكومة الكويتية امس معلومات نشرتها صحف محلية حول قرب تبني الكويت نظاماً يفرض الضريبة على المواطنين.

وبثت وكالة الأنباء الكويتية امس تصريحاً لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل قال فيه «ان ما تناولته الصحف في الآونة الأخيرة من أن مجلس الوزراء احال على مجلس الأمة (البرلمان) مشروع قانون في شأن الضريبة لا يستند الى أساس من الصحة وانه لم يعرض على مجلس الوزراء أي مشروع قانون في هذا الشأن».

غير ان مسؤولاً في وزارة المال اكد وجود مشروع في هذا الاتجاه لكنه «في مرحلة الاعداد». وقال المسؤول أمس ان «مشروع قانون الضريبة لا زال في مراحل اعداده النهائية في الوزارة ولم يتم رفعه الى مجلس الوزراء». واضاف ان الوزارة «تتولى اطلاع جهات الاختصاص ذات العلاقة بالمشروع عند الانتهاء من اعداده قبل اتخاذ أي قرار في هذا الشأن».

وكانت صحف كويتية ذكرت ان مشروعاً بشأن فرض ضريبة على المواطنين والشركات أحيل من الحكومة على مجلس الأمة (البرلمان) في صورة مستعجلة، وتوقع بعض المقالات لمعلقين تحفظات برلمانية كبيرة على القانون المقترح. وناقش مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي امس موضوع خصخصة بعض المرافق العامة في ضوء توصيات للبنك الدولي بهذا الخصوص وقرر تكليف وزارة المال التنسيق مع الهيئة العامة للاستثمار تقديم تصور لمجلس الوزراء بانشاء مكتب يكون نواة لتطبيق التوصيات الواردة بتقرير البنك الدولي في ما يتعلق بخصخصة مشاريع الدولة.

الرئيس اليمني يبدأ زيارة لألمانيا اليوم

□ صنعاء – من خالد السودي:

■ يبدأ الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اليوم زيارة رسمية الى جمهورية المانيا الاتحادية بدعوة من الرئيس الألماني رومان هيرتزوغ.

ويجري الرئيس اليمني محادثات مع كبار المسؤولين الألمان، تتركز على تطوير العلاقات بين اليمن والمانيا الاتحادية في مختلف المجالات، بخاصة الجانب الاقتصادي وبحث اوجه التعاون الذي تتلقاه اليمن من المانيا.

ويرافق الرئيس صالح وفد رسمي كبير يضم الى جانب كبار مسؤولي الحكومة عدداً من رجال الأعمال وبعثة اعلامية كبيرة.

واكدت مصادر في صنعاء ان الرئيس اليمني سيلتقي الرئيس الألماني والمستشار هلموت كول وعدداً من المسؤولين الحكوميين، اضافة الى مجموعة من رجال المال والأعمال للبحث في أوجه تطوير الاستثمارات الألمانية في اليمن بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين.

من جهة ثانية، بدأت أمس في صنعاء جولة جديدة من المحادثات الرسمية بين اليمن والأردن من خلال اجتماعات اللجنة العليا اليمنية – الأردنية المشتركة برئاسة كل من الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء اليمني ونظيره الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي. وتناولت المحادثات سبل تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين، وناقشت العديد من اتفاقات التعاون في المجالات الاقتصادية المختلفة.

وكان المجالي وصل الى صنعاء ظهر امس على رأس وفد رفيع المستوى، وكان في استقباله رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم وعدد من كبار المسؤولين في الدولة.

واكد المجالي لوسائل الاعلام «انه سعيد بزيارة اليمن» وقال: «اللجنة العليا المشتركة تجتمع في كلا البلدين للبحث في المجالات الصحية والثقافية، والزراعية ولتوثيق علاقات البلدين الشقيقين». واشاد رئيس الوزراء اليمني بمستوى العلاقات اليمنية – الأردنية مؤكداً انها «علاقات وثيقة وحميمة».

واستقبل الرئيس اليمني رئيس الوزراء الأردني الذي نقل له رسالة من الملك حسين تناولت القضايا الثنائية، والتطورات العربية والدولية الراهنة.

السودان يتهم مصر بمحاصرة قواته في حلايب

الخرطوم: المرشح لمنصب نقيب المحامين يطالب بتحقيق في أسباب الغاء الانتخابات

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ ندد المحامي السوداني المعارض غازي سليمان المرشح لمنصب نقيب المحامين في الانتخابات التي الغيت في وقت مبكر من أول من امس بسبب الاشتباه في عملية تزوير باللجنة المحايدة التي كونتها الحكومة التي قال انها مهدت للتزوير انحيازاً للقائمة المنافسة الموالية للحكومة التي يقودها نقيب المحامين السودانيين السابق فتحي خليل.

وقال سليمان الذي يقود قائمة باسم التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية انهم مصممون على استعادة الديموقراطية والانتصار لسيادة حكم القانون واحترام حقوق الانسان. وأضاف في مؤتمر صحافي عقده أمس «ان صراعاً سياسياً حقيقياً سلمياً قد انفجر بصورة علنية الآن وسوف نصر على ان يكون هذا الصراع داخل الأراضي السودانية».

وقال: «لقد بدأ المحامون الآن مسيرة سلمية لاستعادة الديموقراطية وهم يسعون لنقل الصراع من صراع مسلح خارج الحدود الى صراع سلمي داخل الحدود من دون التفات لقوى البطش والقمع». وزاد ان «جحافل المحامين ستقود الشعب السوداني الى الديموقراطية»، موضحاً ان اهداف مجموعته، التي قال انها تمثل القوى السياسية والفئوية والمهنية والنقابية المتمثلة في «استرداد الديموقراطية واقرار حقوق الانسان واطلاق الحريات العامة والغاء القوانين المقيدة للحريات لا يمكن فصلها عن مطالب الشعب السوداني».

وقال سليمان انه «حان الوقت لاتخاذ مواقف حاسمة» لاعادة الحياة السياسية في السودان الى صورتها الطبيعية، واكد ان قائمته لن تنسحب من المعركة وستشارك في أية انتخابات يعلن عنها «وواثقون من انحياز المحامين لاهدافنا».

وهاجم بشدة اللجنة المحايدة ورئيسها المستشار صلاح ابو زيد مدير مكتب وزير العدل السوداني وقال: «لدينا بينات كافية في شأن التزوير سنقدمها امام أية لجنة قضائية تطلبها». وطالب بفتح ملف للتحقيق حول واقعة التزوير وأسباب الغاء الانتخابات.

وكانت اللجنة المحايدة عزت أسباب الغائها للانتخابات التي تتنافس فيها قائمتان احداهما موالية للحكومة والثانية معارضة لها الى وجود شبهة تزوير وأن الجو العام بات غير ملائم لاستمرار عمليات الاقتراع واستندت في قرارها الى المادة ١٤ من قانون تنظيمات العمل السوداني لسنة ١٩٩٢. وواجهت اللجنة المحايدة هجوماً عنيفاً من كلا الطرفين المتنافسين واتهمتها القائمة الموالية للحكومة بأنها خضعت لضغوط من جانب قائمة التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية.

من جهة أخرى نقلت تقارير صحافية سودانية ان الوحدة العسكرية السودانية في منطقة حلايب المتنازع عليها بين السودان ومصر تعاني من ظروف بالغة السوء بسبب الحصار الذي ضربته عليها القوات المصرية.

وقالت التقارير المنسوبة الى قادمين من حلايب ان القوات المصرية منعت دخول المياه والمؤن والغذاء الى الجيش السوداني (قوة رمزية) الموجود في منطقة حلايب. واضافت ان القوات المصرية «صعدت استفزازها تجاه القوات السودانية التي باتت محصورة في خنادقها من دون وجود فرصة للتحرك خارج الخنادق».

وتسيطر السلطات المصرية منذ اكثر من ثلاث سنوات بصورة فعلية على مثلث حلايب المتنازع عليه، حيث اتخذت في أوقات سابقة جملة من الاجراءات لتمصير المواطنين هناك وانشأت مدينة جديدة وشيدت مجموعة من الطرق والمؤسسات الخدمية بهدف فرض سياسة الأمر الواقع على السودان الذي ينازعها في ملكية المثلث الذي يقع قريباً من خط العرض ٢٢ في المنطقة المتاخمة للبحر الأحمر.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ لندن LONDON

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

نائب عن القدس المحتلة يتحدث عن المضايقات التي يتعرض لها

الشرطة الاسرائيلية تعتقل ١٧٠ فلسطينياً منذ التفجيرات

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي امس اعتقال ١٧٠ فلسطينياً في الضفة الغربية منذ التفجيرات الانتحارية التي وقعت الخميس الماضي في القدس الغربية.

واوضح المصدر ان المعتقلين متهمون بالانتماء الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تبنى جناحها المسلح «كتائب عز الدين القسام» مسؤوليته عن العملية التي اوقعت سبعة قتلى بينهم الانتحاريون الثلاثة.

واضاف الناطق ان الاعتقالات جرت في مناطق من الضفة الغربية لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية وهي تهدف الى المساعدة في التحقيقات الجارية لكشف المسؤولين عن عملية التفجير.

الا ان الاذاعة العسكرية اعلنت ايضا ان المسؤولين في «حماس» كانوا يتوقعون حملات المداهمة هذه والتجأوا الى المدن الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية.

وتابعت الاذاعة ان الجيش الذي لا يزال يتخوف من حصول عمليات انتحارية جديدة قبيل وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعد غد الاربعاء الى اسرائيل، اقفل عدداً من الطرق التي يستخدمها الفلسطينيون عادة للتوجه الى اسرائيل رغم الاغلاق المفروض منذ الخميس الماضي.

وحسب مصادر فلسطينية، فإن الاعتقالات جرت في الخليل وبيت لحم حيث اكتشفت الشرطة الفلسطينية مخبأ سلاح ومتفجرات للاسلاميين قبل ايام من العملية الانتحارية التي اوقعت ١٧ قتيلاً منهم الانتحاريان في الثلاثين من تموز (يوليو) الماضي في القدس الغربية.

وكانت العملية الانتحارية الثلاثية التي وقعت في سوق تجاري الخميس الماضي وسط القدس الغربية اوقعت سبعة قتلى بينهم الانتحاريون الثلاثة اضافة الى ١٧٢ جريحاً.

واعلنت «كتائب عز الدين القسام» الذراع المسلحة لـ «حماس» مسؤوليتها عن العمليتين.

من جهة ثانية بدات اسرائيل أمس بالتخفيف قليلاً من الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وغزة منذ الخميس. واوضح مصدر عسكري اسرائيلي انه سمح لسبعة آلاف عامل فلسطيني بالانتقال للعمل في المصانع الاسرائيلية في الضفة الغربية وفي منطقة اريز حيث مركز العبور الرئيسي بين اسرائيل وقطاع غزة.

الا ان اسرائيل ابقت على الحصار المفروض على المدن الفلسطينية التي تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية حيث يتعذر على السكان الخروج منها. كما اقفل معبرا رفح بين قطاع غزة ومصر وجسر اللنبي بين الضفة الغربية والاردن.

نائب مقدسي

إلى ذلك، اعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية في القدس ان الشرطة اوقفت امس لوقت قصير النائب الفلسطيني حاتم عبدالقادر لمخالفته قواعد قيادة المركبات في اسرائيل.

وقال الناطق لوكالة «فرانس برس» ان عبدالقادر وهو نائب عن مدينة القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني، اوقف «لقيادته مركبة برخصة غير سارية المفعول واطلق بكفالة على ان يمثل امام قاض لاحقاً».

لكن عبدالقادر ادلى لوكالة «فرانس برس» برواية مخالفة تماماً، متهماً الشرطة الاسرائيلية بالاستمرار في مضايقته لمنعه من مزاولة عمله كنائب في القدس.

وقال: «اعترضتني سيارة رجال امن اسرائيليين كانوا يرتدون الزي المدني وامروني بالخروج من سيارتي تحت تهديد السلاح».

واضاف ان رجال الامن الذين اوقفوه في احد شوارع القدس الشرقية صباح أمس فتشوا سيارته تفتيشا دقيقا وطلبوا منه رخصة القيادة.

وقال: «ابرزت لهم رخصة قيادة اميركية، سبق ان عرضتها على رجال شرطة، فطلبوا سيارة شرطة واقتادوني الى مركز شرطة في المدينة».

واوضح عبدالقادر ان المحققين في مركز الشرطة اخذوا يستجوبونه عن عمله في مكتبه الواقع في ضاحية بيت حنينا في القدس العربية وعندما رفض الاستجابة لهم قالوا له متوعدين «ستدفع ثمنا غالياً».

وكانت الشرطة الاسرائيلية حاولت قبل عام اقفال مكتب النائب عبدالقادر في القدس بحجة انه يمثل السلطة الفلسطينية التي تحظر اسرائيل نشاطاتها في القدس المحتلة.

وبعد مفاوضات مع وزارة الامن الداخلي توصل الطرفان الى اتفاق يقضي بان «حاتم عبدالقادر يزاول عمله كنائب عن المجلس التشريعي وليس ممثلا عن السلطة الفلسطينية».

واعتبر عبدالقادر ان توقيفه امس يشكل «جزءاً من المضايقات والاستفزازات المستمرة ضده لحمله على اغلاق مكتبه في القدس».

وقال: «لقد استمروا (الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي) بمضايقتي طوال العام. لقد كسروا زجاج الباب الخلفي للمنزل قبل ايام، واتلقى باستمرار مكالمات هاتفية مجهولة بعد منتصف الليل، اضافة الى الضرب على باب المنزل باعقاب البنادق».

جندي اسرائيلي على سلم متحرك في احد اسواق القدس الغربية حيث عززت اجراءات الامن بعد التفجيرات الاخيرة. (رويتر)

الشرطة الاسرائيلية ترجح قدوم الانتحاريين من الخارج

■ القدس المحتلة - أ ف ب - رجحت مصادر في الشرطة الاسرائيلية امس ان يكون منفذو العمليات الانتحارية الثلاث في القدس الغربية الخميس الماضي جاؤوا من الخارج وخططوا لعملياتهم في الأراضي الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

واضافت المصادر ان النتائج الاولية للتحقيق تشير الى ان الانتحاريين الثلاثة جاؤوا من الخارج وحصلوا على المتفجرات من القدس الشرقية.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الافصاح عن هويتها ان الرجال الثلاثة زاروا مكان العملية، اي شارع بن يهودا في القدس الغربية، قبل أيام من الهجوم الانتحاري. وتناقض ترجيحات الشرطة هذه تأكيدات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بان العملية انطلقت من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

واكدت السلطة الوطنية في المقابل ان الانتحاريين الثلاثة وحتى الانتحاريين اللذين قتلا ١٥ اسرائيلياً في سوق في القدس الغربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، جاؤوا من الخارج ولقوا دعماً من سورية وايران.

واتهمت السلطة الوطنية الفلسطينية اسرائيل باخفاء معلومات عن هذه المسألة.

لكن مصادر الشرطة الاسرائيلية قالت ان المتفجرات التي استخدمت في عمليات الخميس، وكذلك المتفجرات التي استخدمت في انفجاري ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، استقدمت من المصدر نفسه الذي رجحت ان يكون أراضي الحكم الذاتي.

وفي منتصف تموز (يوليو) الماضي، ابلغت الشرطة الفلسطينية الاسرائيليين باكتشاف مشغل في بيت لحم لصنع المتفجرات تابع لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي أعلنت مسؤولياتها عن العمليات.

وقال ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي ان المحققين يعتقدون ان كميات كافية من المتفجرات لصناعة قنابل، سحبت من المشغل في بيت لحم قبل اكتشافه.

نتائج زيارة الوفد الفلسطيني واشنطن 'مخيبة للآمال'

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ابدت مصادر ديبلوماسية عربية في الرباط خيبة امل ازاء نتائج الزيارة التي قام بها وفد فلسطيني يقوده امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) الى واشنطن الاسبوع الماضي. وقالت ان الهاجس الأمني هيمن على المحادثات التي استضافتها واشنطن عشية بدء زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة للبحث في تطورات عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط.

وأوضحت المصادر ان تأثير الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة بعد العملية العسكرية في جنوب لبنان وتصعيد المقاومة كان كبيراً على أجواء المحادثات، وانه تم التركيز على ضرورة انقاذ عملية السلام واحترام مرجعيات الاتفاقات المبرمة.

الى ذلك، عقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي يزور المغرب حالياً اجتماعاً ظهر أمس مع «ابو مازن» الذي عاد الى الرباط بعد زيارة لواشنطن. وركز الاجتماع بين الشيخ زايد و«ابو مازن» على التطورات الأخيرة في المنطقة ونتائج زيارة الوفد الفلسطيني للعاصمة الأميركية.

'تحالف القوى الفلسطينية' يحيي عملية القدس ويحذر عرفات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ حذر «تحالف القوى الفلسطينية» رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات من «مغبة الاستمرار في اعتقال مجاهدي شعبنا»، داعياً الى «الافراج الفوري عن المعتقلين كافة». وذلك بعد ان وجه قادة التحالف «تحية تقدير» لـ «كتائب عزالدين القسام» (الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» - حماس) «على العمل البطولي الاستشهادي» الذي نفذته عناصر منها في القدس الخميس الماضي.

جاء ذلك في بيان ختامي صدر أمس بعد ثلاثة أيام على اجتماع ثمانية من قادة «التحالف» في حضور رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» السيد خالد المشعل وسلفه الدكتور موسى أبو مرزوق وزعيم «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح والقادة الآخرين المنضوين في التحالف. ولم تمثل الجبهتان «الشعبية» بزعامة الدكتور جورج حبش و«الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة في الاجتماع لأنهما خارج التحالف مع انهما تحظيان بوجود قوي في الداخل وتنسقان المواقف هناك مع «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وأفاد البيان ان «التحالف يوجه التحية والتقدير لحماس وكتائب عزالدين القسام على العمل البطولي الاستشهادي الذي قامت به، والذي توج بالعملية البطولية ما يجسد روح مقاومة شعبنا للاحتلال الصهيوني الرافضة لاتفاقات أوسلو التي تفرط بالوطن والقضية وتشرع للعدو احتلاله». ودان المجتمعون التصريحات «الصادرة عن قيادة عرفات ومن اي طرف عربي التي نددت بهذه الأعمال الاستشهادية البطولية»، و«الانحياز الاميركي السافر للكيان الصهيوني» كما استنكر البيان المناورات البحرية الاميركية - التركية - الاسرائيلية و«الحلف التركي - الصهيوني - الاميركي».

البرلمان المصري يتهم الكنيست بانتهاك القانون الدولي

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ حمل مجلس الشعب المصري (البرلمان) على الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) واتهمها بدعم السياسات المناهضة للسلام في منطقة الشرق الأوسط وسن قوانين تتعارض مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والامم المتحدة في ما يتعلق بضم القدس واعتبارها «العاصمة الموحدة» وتوسيع الاستيطان.

واعتبر البرلمان المصري في مذكرة سيقدمها الى المؤتمر الثامن والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في القاهرة الخميس المقبل، ان «موقف الكنيست يشكل خرقاً خطراً لاهداف الاتحاد (البرلماني الدولي) وانتهاكاً للالتزامات التي يقررها القانون الدولي، فضلاً عما يمثله ذلك من عقبات خطرة امام السلام في المنطقة». واعربت المذكرة المصرية، التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، عن «أسفها» من مواقف الكنيست التي «تخصص مخصصات مالية كبيرة لتوسيع الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة».

تفتح الباب على احتمالات مفتوحة'

سورية تتابع حملتها على المناورات البحرية الثلاثية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ واصلت سورية حملتها على مشاركة الولايات المتحدة في المناورات البحرية الأميركية - التركية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، محذرة من ان ذلك «لن يفضي الا الى احتمالات عدة مفتوحة». وزادت ان الهدف من المناورات تحويل تركيا «قاعدة خلفية أساسية للعدوان الاسرائيلي».

وجاء في تقرير بثته «الوكالة السورية للأنباء» (سانا) أمس ان المناورات «تهديد للأمن القومي العربي ومحاولة لفرض الحلول الاستسلامية» على الشرق الأوسط كما انها «تحرك استفزازي لا يخدم العملية السلمية ولا يساعد الجهود الدولية المبذولة لتحقيق اي تقدم فيها، لا بل ستضاعف أزمة العملية السلمية التي وصلت الى طريق مسدود جراء السياسات الإسرائيلية العدوانية وتهدد بانهيارها كاملاً».

وقالت أوساط سياسية: «ليس مفهوماً ان تشارك الولايات المتحدة في هذه المناورات الموجهة ضد سورية وكل العرب الى جانب اسرائيل الرافضة لكل أسس السلام والى جانب تركيا التي دأبت بدورها على ارسال اشارات عدة تثبت عداءها للعرب وعدم مراعاتها لعلاقات حسن الجوار مع المحيط العربي». واشارت الى ان الاعتقاد بان «هذه التحركات الاستفزازية تساعد على فرض السلام الاسرائيلي وهم لن يفضي الا الى احتمالات عدة مفتوحة لأن السلام العادل الشامل الذي تعلن سورية انه خيارها الاستراتيجي يقوم أساساً على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

ورداً على «محاولات الطمأنة التي تصدر من اسرائيل وتركيا بأن المناورات لأسباب انسانية»، أفادت الوكالة: «ليس من الصعب فهم فحوى رسالة المناورات ومغزى توقيتها لمعرفة ان التحالف التركي - الاسرائيلي لا يخدم السلام وانما مكرس لخدمة العدوان وخلق بؤر توتر جديدة ومقدمة لدور جديد لتركيا تتحول بموجبه الى قاعدة أساسية للعدوان الاسرائيلي».

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
تعلن
بدء العمل لإصدار
معجم البابطين للشعراء العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين (١٨٠١-٢٠٠٠)
و
الطبعة الثانية من:
معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين

«الثقافة هدف أسمى ومحور فعال للتنمية الشاملة»

في نهاية قرن وعلى مشارف قرن آخر تستعد مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لإصدار عملها المعجمي الثاني:

« معجم البابطين للشعراء العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين »

□ يضع بين يديك تراجم ذاتية ونماذج شعرية لآلاف الشعراء العرب الراحلين منذ عام ١٨٠١-٢٠٠٠م ، في عمل معجمي واحد.

□ تدعو المؤسسة مراكز البحوث والإخوة الباحثين وأسر الشعراء واولادهم وأحفادهم وأصدقاءهم والمعنيين كافة داخل الوطن العربي وخارجه، إلى تزويدها ببيانات وافية قدر الإمكان وبأي نماذج شعرية تتوافر للشعراء الراحلين في القرنين التاسع عشر والعشرين، وبخاصة أولئك الذين لم ينالوا حظهم من الشهرة والانتشار بسبب الظروف السائدة في زمنهم.

□ مساهمتكم بأي معلومات وبيانات ونماذج شعرية هي مساهمة منكم في رفعة الإنسان العربي وتقدمه.

كما ان المؤسسة تتجه لإصدار الطبعة الثانية من

«معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»

الذي ضم في طبعته الأولى تراجم ومختارات شعرية لـ١٦٤٥ شاعرًا عربيًا من الأحياء. وتود ان تسترعي انتباه الإخوة الشعراء العرب أينما وجدوا لتحديث بياناتهم للطبعة الجديدة وإضافة ما استجد من إنجازاتهم على الصعيدين الإبداعي والعملي وكذلك عناوينهم.

اما الذين لم تدرج تراجمهم في الطبعة الأولى فإن المؤسسة تدعوهم للتقدم لملء الاستمارات المتوافرة لدى مكاتب المؤسسة ، على عناوينها.

عناوين المراسلة

ترسل البيانات والتراجم الذاتية والمختارات الشعرية باسم السيد الأمين العام على أحد العناوين التالية:

الكويت :ص.ب 599 الصفاة 13006 الكويت - هاتف: 2430514، فاكس 2455039 (00965).

القاهرة : 12 شارع جامعة الدول العربية - ميدان سفنكس - المهندسين، ص.ب 509 الدقي 12311، القاهرة، هاتف:3030783، فاكس: 3027335

عمان : ص.ب 182572 عمان الوسط الأردن، هاتف: 5535736 فاكس:5532296 ــ تونس : ص.ب 107 تونس 1015، هاتف وفاكس:560707

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE.
66 HAMMERSMITH ROAD.
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

هجوم مسلحين على مرقص قرب نادي الصنوبر يثير ذعراً في أوساط السكان

الجزائر: الجيش في حال تأهب قصوى وضغوط لحظر التجول على المناطق الساخنة

□ الجزائر – «الحياة»:

■ كشف مسؤول رفيع المستوى لـ «الحياة»، ان اطرافاً داخل السلطة وخارجها بدأت تضغط على الرئيس الجزائري اليمين زروال بهدف الاعلان عن حالة استثنائية وحظر التجول في المناطق الساخنة.

وقال ان الجيش وضع في حالة تأهب قصوى بعد مجزرة بني مسوس التي وقعت أول من أمس وارتفعت حصيلة ضحاياها الى ٥٣ و٢٥ جريحاً منهم خمسة في حال خطرة، حسب تقارير طبية في مستشفى بني مسوس.

وأوضح ان ما حدث ليلة السبت – الأحد في مناطق الاقامة الرسمية في نادي الصنوبر والشراقة واسطاوالي ومزرعة بوشاوي يكشف عن انتشار الاشاعات بهدف زعزعة المؤسسة العسكرية، ودفع الرئيس الى اجراءات استثنائية.

ولم يستبعد المسؤول الكبير ان يؤدي الضغط على الرئيس الى الخضوع لمطالب تيار في السلطة، يريد تأجيل الانتخابات، والتقليل من شأن المؤسسات العسكرية والأمنية في حماية المواطن.

وعن ما حدث في المناطق الآنفة الذكر ليلة السبت – الاحد قال: «مجموعة من الشبان هاجمت مرقص حميدو الكائن قرب نادي الصنوبر شرقاً، واصابت احد الزبائن بجروح، وتم القاء القبض على أربعة شبان».

واضاف ان «عملية احراق سفوح جبل بينام شمالاً ومحاصرته جنوباً أدى الى تسلل مجموعة العصابات التي كانت داخله الى الغرب، والهجوم على اقرب قرية منهم وهي قرية سيدي يوسف في بني مسوس».

وقال شاهد عيان لـ «الحياة» ان سكان القرى المحاذية لنادي الصنوبر عندما سمعوا صراخ «شباب المرقص الليلي» هربوا الى مقر الاقامة الرسمية، واحدث هروبهم هلعاً في المناطق المجاورة، بحيث ان صفارات الانذار انطلقت من مختلف نقاط الحراسة الأمنية واقلعت الطائرات المروحية لتفقد المناطق.

ويعيش مختلف احياء العاصمة، خصوصاً المحيطة بها او ما يسمى بـ «الحزام»، حالاً من الذعر، لم يسبق لها مثيل. ولاحظت «الحياة» اثناء تجولها ليلة اول من امس ان المواطنين في احياء عدة وضعوا «صفارات الانذار» وكونوا شبه «خلايا اتصال» بين الأحياء.

ولم تعد هناك «ثقة» في السلطات بعد مجزرة بني مسوس التي جعلت كثيرين يستغربون حدوثها امام الجميع من دون تدخل. وما زاد في شكوك المواطنين انتشار اشاعات مفادها ان السكان الذين لم يصوتوا للحزب الحاكم «سيعاقبون».

وفي انتظار نتائج التحقيقات التي تجريها السلطات المختصة حالياً يبقى الذعر سيد المواقف.

مؤشرات الى انفراج محتمل في العلاقات المغربية – الجزائرية

□ الرباط – «الحياة»:

■ في خطوة نحو تحسين العلاقات بين المغرب والجزائر ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان السلطات المغربية قبلت تعيين وزير الثقافة والاعلام السابق ميهوب الميهوبي سفيراً لها في الرباط خلفاً للسفير الأخضر بلعيد الذي انتهت مهمته منذ بضعة اشهر. وكان لافتاً حسب مصادر في الرباط الاعلان عن هذا القبول الذي يجري عادة بالطرق الديبلوماسية، او من خلال استقبال رئيس الدولة السفراء المعتمدين في المناقلات، بيد ان تزامن الاعلان مع الوضع الذي تجتازه العلاقات المغربية – الجزائرية يشير الى امكان حدوث نوع من الانفراج، اقله التوقف عن التصعيد الاعلامي الذي كان حدث إثر طلب المغرب تعليق العمل في مؤسسات الاتحاد المغاربي منذ اكثر من عام اثر تزايد الخلاف بين الرباط والجزائر بسبب تباين المواقف ازاء تطورات نزاع الصحراء، وكذلك انبعاث الآمال بقرب ايجاد تسوية للنزاع من خلال المبادرة التي يرعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر.

لكن الأوساط الديبلوماسية في المغرب والجزائر كانت تتوقع حدوث انفراج اكبر يتمثل في معاودة فتح الحدود المغلقة بين البلدين منذ ثلاث سنوات، اثر تورط عناصر تنحدر من اصول جزائرية في هجمات تخريبية في مراكش ومدن مغربية اخرى، سيما وان وزير الداخلية الجزائري مصطفى منصور زار المغرب قبل بضعة اشهر وتقرر في ضوء بحث ملفات التعاون الأمني بين البلدين ان يقوم وزير الداخلية المغربي ادريس البصري بزيارة مماثلة الى الجزائر. كذلك التقى المسؤولون المغاربة والجزائريون على هامش مؤتمر اوروبي- متوسطي استضافته باريس في الفترة الأخيرة.

وقال ادريس بنهيمة وزير النقل والملاحة التجارية والطاقة اول من امس ان خطة تمرير الغاز الطبيعي الجزائري عبر الأراضي المغربية نحو اسبانيا تحتاج الى مزيد من التوسع. وأوضح في مقابلة صحافية انه «لكي نتوقع الافادة من الحق المخول للمغرب في انبوب غاز المغرب العربي لا بد ان يرتبط الانبوب مع مدن مغربية اخرى».

المغرب: أحزاب المعارضة الرئيسية تنسق الاستعدادات للانتخابات المقبلة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ عقدت لجان من احزاب المعارضة الرئيسية امس اجتماعات في الرباط لدرس خطوات الاعداد للاستحقاقات الاشتراعية المقبلة. وصرحت مصادر حزبية لـ «الحياة» بان الاتفاق على تقديم مرشحين مشتركين كان محور الاجتماعات التي طاولت قضايا تنظيمية واجرائية اخرى، اضافة الى التقطيع الانتخابي الجديد في ضوء زيادة اعداد النواب في البرلمان الذي اصبح يضم مجلسين. وكان الأمين العام لحزب الاستقلال بالنيابة أعلن الاسبوع الماضي ان احزاب المعارضة، الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي قررت خوض الانتخابات الاشتراعية المقبلة عبر تقديم مرشحين مشتركين. ودعا مناصري حزبه من الهيئات التنظيمية الى اختيار المرشحين الاكفاء. وقال ان المتحالفين في المعارضة وضعوا برنامجاً مشتركاً وصفه بانه برنامج حكومي «سيكون متجاوباً مع رغبات الشعب وتطبعه الجدية والواقعية»، في اشارة الى انواع الانتقادات المتزايدة التي صدرت من اكثر من جهة إزاء الحاجة الى طرح برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي متكامل، في ضوء الامكانات المتاحة امام أحزاب المعارضة لتشكيل الحكومة المقبلة في حال حيازتها غالبية نيابية في الانتخابات الاشتراعية.

بيد ان مصادر في احزاب المعارضة لا تخفي قلقها ازاء الصعوبات التي تعترض تقديم مرشحين مشتركين، كون التجربة السابقة في الانتخابات الاشتراعية التي جرت في العام ١٩٩٣ اقتصرت على حزبين هما الاتحاد الاشتراكي والاستقلال. في حين بدا ان حزب التقدم والاشتراكية الذي كان أبعد من تلك المنافسات يريد الافادة من المناخ القائم، اذ اصدر بياناً مشتركاً مع الاتحاد الاشتراكي اثار جدلاً في شأن دلالاته السياسية في الوقت الراهن، وان كان قياديو الحزب يرون ان ذلك يرمي الى تكثيف العلاقات مع احزاب الكتلة. ويقول هؤلاء ان في الامكان اصدار بيان مماثل على الأقل مع حزب الاستقلال. لكن من الواضح ان بعض التصدع الذي تعرض له حزبان معارضان هما التقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي ألقى بظلاله على خطوات التنسيق الجماعي بين احزاب المعارضة.

وطالب حزب جبهة القوى الديموقراطية الذي شكله قياديون انشقوا عن التقدم والاشتراكية بزعامة التهامي الخياري بالمشاركة في اجتماعات لجنة الانتخابات. وصدرت عن مصادر الحزب اشارات لجهة عدم التنسيق مع احزاب المعارضة وفق الصورة التي كان عليها الوضع قبل الانشقاق، في حين لا يزال الحزب الاشتراكي الديموقراطي المنشق عن العمل الديموقراطي يرى ان مكانه الطبيعي داخل الكتلة، ما يعني توقع تأثير هذه الأوضاع في خطوات التنسيق بين أحزاب المعارضة الرئيسية، وان كان الاتجاه السائد يرمي الى تعزيز توجهات التنسيق، في ضوء تأثير نتائج انتخابات البلديات التي خاضها كل حزب على حدة، وكانت سبباً في صدور دعوات لممارسة النقد الذاتي اطلقها زعيم الاتحاد الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي وشاركت فاعليات حزبية في هذا التوقيع. وكان محمد سعد العلمي العضو القيادي في الاستقلال المعارض قال بدوره الاسبوع الماضي ان «على الأحزاب السياسية ان تغير اسلوب عملها كي تتلاءم مع التحولات الدولية».

نوال المتوكل وسعيد عويطة

تتمة الصفحة الاولى

واذا كانت الغزالة نوال سبقت القطار عويطة الى احتلال كرسي الوزارة، فلإن ولع الناس بالطبيعة غلب التطبع على الاستخدام التكنولوجي. وقد تكون مسافة العشرة آلاف متر هي التي يعول البطل عويطة على قطعها من مركز اقامته الى البرلمان. التجربة في حد ذاتها ليست جديدة، اذ تقدم رياضيون بارزون في الاستحقاقات الانتخابية لشغل مناصب في البلديات أو في البرلمان، وكذلك فعل الصحافيون والفنانون والمثقفون. وحين خاض المفكر المغربي البارز عبدالله العروي تجربة الترشيح عن حزب الاتحاد الاشتراكي في العام ١٩٧٧، كان نصيبه الفشل امام مواطن مغمور لا علاقة له بالكتابات الشهيرة للمفكر العروي، ما حداه الى اعتزال السياسة والانشغال بالهموم الفكرية. السؤال: هل ستكون حظوظ الرياضيين أفضل من حظوظ المثقفين والمفكرين بسبب الشعبية التي تحظى بها الرياضات، وبخاصة كرة القدم والعاب القوى في المغرب؟

والأصل في هذا التطور ان الحقل السياسي في البلاد بدأ في السنوات الأخيرة يستقطب شرائح اجتماعية جديدة، كانت الى وقت قصير في موقع المتفرجين، تاركين حلبة المنافسات السياسية لأهل السياسة. ومن يدري فالمنافسات حين تأتي من أبطال رياضيين حطموا الأرقام القياسية ستكون عنوان انفتاح جديد، لأن الأمر في هذه المرة يطاول تحطيم الحواجز النفسية والاجتماعية وليس الأرقام القياسية.

قائد الحرس الثوري

تتمة الصفحة الاولى

(يونيو) الماضي استعداد بلاده لابرام معاهدة دفاعية امنية مع الدول الخليجية، وأكد أمس ان ايران «حريصة على علاقات بناءة وودية ومتينة مع الدول العربية». وبدا متفائلاً بمستقبل هذه العلاقات في عهد الرئيس سيد محمد خاتمي. لكنه بدا اقل تفاؤلاً بامكان وصول علاقات بلاده مع العراق الى مرحلة تشكيل محور يجمعهما وسورية. وعلى رغم انه حرص على ابراز «الأهمية الاستراتيجية» لجبهة مماثلة «تواجه المؤامرات الصهيونية»، وشدد على أن القيادة الايرانية «مصممة» على تعزيز علاقاتها مع العراق، فإنه اشار بسلبية الى القيادة العراقية، وحمل مسؤولية «عدم تطور العلاقة مع العراق الى النظام العراقي وشخص رئيسه». ولم ينف وجود جماعات في ايران تعارض تحسناً جدياً للعلاقة مع بغداد، لكنه شدد على أنه «متى رأينا صدقاً وجدية من الجانب العراقي، فإن القيادة ستتحمل مسؤوليتها في اقناع الداخل».

الأردن: اعتقال

تتمة الصفحة الاولى

تخالف القوانين الأردنية في أعقاب حادثة التفجير الثلاثية في القدس، قالت مصادر صحافية ان الناطق باسم «حماس» أدلى بتصريحات الى تلفزيون وكالة أنباء «رويتر» برر فيها حادثة التفجير الثلاثية على انها نتيجة طبيعية للقمع الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية على الفلسطينيين. وقال ان وجود خمسة آلاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية «يعد سبباً كافياً لتفجير الأوضاع». وأكد ان الضغط الكبير الذي يتعرض له الفلسطينيون لا بد ان ينعكس على شكل «رد فعل كبير». وكانت تلك المرة الثانية على الأقل منذ أربع سنوات التي يعتقل فيها غوشة على خلفية تصريحات أدلى بها للاعلام.

ونقلت «رويتر» عن عمر، نجل ابراهيم غوشة، قوله ان والده اعلن لحظة اقتياده من منزله انه سيبدأ اضراباً عن الطعام. واضاف عمر ان قوة تراوح بين ١٥ و٢٠ جندياً دهمت المنزل ليلاً وفتشته. وأشار الى ان والده استجوب سابقاً لكنها المرة الأولى التي يعتقل فيها.

اما عضو المكتب السياسي لـ «حماس» وممثلها في الأردن محمد نزال فادلى بتصريحات أكد فيها «ان الجناح السياسي لحماس، الذي ينتمي اليه غوشة، لا يمكن ان يكون مسؤولاً عن أعمال الذراع العسكرية للحركة، خصوصاً عندما يكون الأمر متعلقاً بعمليات في الأراضي الفلسطينية المحتلة». وقال نزال انه لا يعلم ما اذا كان اعتقال غوشة «جزءاً من حملة اعتقالات اوسع».

ودعت حركة «حماس» في بيان لها امس الى اطلاق سراح غوشة معتبرة اعتقاله «خطوة استفزازية لمشاعر شعبنا الفلسطيني والأردني الواحد وابناء امتنا العربية والاسلامية الذين باتت حماس بمجاهديها ورموزها تمثل املهم وضميرهم الحي في مواجهة الصلف الصهيوني».

عدن: كشف مقبرة جماعية

تتمة الصفحة الاولى

القوات الحكومية عدن في ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٤، كشفوا ان الجثث التي وجدت في المقبرة بينت حقائق ومعلومات خطيرة اخفتها قيادة الحزب الاشتراكي قبل الوحدة في أيار (مايو) ١٩٩٥، في شأن التخلص من العناصر القيادية التي كانت محتجزة لديها منذ الاحداث في جنوب البلاد. وأوضح السيد الطريق ان المقبرة الجماعية الجديدة توجد في منطقة طلب عدد من المستثمرين مسحها. وقال: «سيتم استدعاء الاجهزة الاعلامية وغيرها للاطلاع على بشاعة ما اقدمت عليه قيادة الحزب الاشتراكي بحق الشعب والوطن ليس بعد الوحدة بل قبلها باربعة أعوام». وأضاف: «قيادة الأمن هنا (عدن) تتلقى يومياً عشرات من الشكاوى من العائلات التي لا تزال تبحث عن ذويها المفقودين منذ احداث كانون الثاني ٨٦، الأمر الذي دفعنا الى البحث والتنقيب في كل الاتجاهات، وأخيراً وجدنا مقبرة في منطقة صلاح الدين العسكرية، فيها نحو ثلاثين قتيلاً من القوات الجنوبية اثناء احداث ٨٦، وسيتم خلال اليومين المقبلين انتشال الجثث ودفنها في المواقع الصحيحة».

قمة القاهرة ترفض

تتمة الصفحة الاولى

ذلك سيشكل «خطوة أساسية الى الأمام نحو الحل النهائي بين الاسرائيليين والفلسطينيين». وكرر اتهاماته للسلطة الفلسطينية بتقديم الملجأ الآمن لمنظمة «حماس» وتسهيلها العمليات ضد اسرائيل من داخل الأراضي الواقعة تحت سيطرتها. وقال: «ان ايران، وليست وحدها، تشجع ارهاب حماس. ان هذا الارهاب غير ممكن من دون الدعم القوي لبنية حماس التحتية في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية».

وكان الملك حسين والرئيسان مبارك وعرفات اكتفوا في أعقاب محادثاتهم التي استمرت نحو ثلاث ساعات تخللها غداء عمل، بإصدار البيان الختامي مكتوباً، ولم يعقدوا مؤتمراً صحافياً عكس ما كان مقرراً. وغادر الملك حسين وعرفات القاهرة بعد اتفاقهما والرئيس مبارك على استمرار الاتصالات والتشاور في ما بينهم.

ووصف البيان، الذي جاء متوازناً، الوضع الراهن في المنطقة بانه خطير جداً يهدد المصالح الحيوية لشعوب المنطقة، وأكد ضرورة التزام الاطراف في المنطقة مرجعيات عملية السلام والاسس التي قامت عليها في مدريد. وطالبوا بتضافر جهود القوى المؤمنة بالسلام لإفشال مخططات القوى المعادية للسلام.

وكانت اعمال القمة الثلاثية التي عقدت في قصر القبة في ضاحية مصر الجديدة بدأت بجلسة مغلقة اقتصرت على الزعماء الثلاثة استمرت نحو الساعة، تلتها جلسة موسعة حضرها من الجانب المصري رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس مبارك الدكتور اسامة الباز، ومن الجانب الاردني رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي عمر الخصاونة ورئيس الوزراء بالوكالة عبدالله نسور، ومن الجانب الفلسطيني مسؤول الاعلام ياسر عبدربه والأمين العام لرئاسة السلطة الطيب عبدالرحيم وكبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات.

وعقدت المحادثات الموسعة على شكل مائدة مستديرة تصدرها القادة الثلاثة ومن خلفهم جلس أعضاء الوفود المشاركة. وعُلم ان البيان الختامي اعد وتم عرضه على الجانبين الفلسطيني والاردني وحظي بموافقتهما بعد ادخال تعديلات طفيفة على الصياغات.

وينتظر ان يبدأ الرئيس مبارك خلال ساعات اتصالات لابلاغ القادة العرب بنتائج القمة الثلاثية والتشاور بخصوص الخطوات المقبلة.

والتقى الرئيس حسني مبارك الرئيس ياسر عرفات لدى وصوله مطار القاهرة صباح أمس، وعقدا جلسة محادثات ثنائية في استراحة المطار. وكان مقرراً ان يصل عرفات إلى القاهرة مساء اول من امس، ولكنه ابلغ القاهرة تأجيل حضوره لارتباطه باعمال في غزة. ثم رحب الرئيس مبارك بالعاهل الاردني لدى وصوله الى المطار وتبادلا العناق، ثم اصطحب ضيفيه الى قصر القبة.

ورفض موسى في تصريحات صحافية عقب القمة، اتهامات اسرائيل للسلطة الفلسطينية بانها أعطت الضوء الاخضر لتنفيذ عملية القدس. وقال ان «السلطة الفلسطينية لم تعط اي ضوء اخضر لأي اعمال عنف، وتدهور عملية السلام ليس سببه هذا الانفجار او ذاك، وانما السياسة الاسرائيلية في مجال الاستيطان وسوء تنفيذ اتفاق اوسلو وعدم الالتزام بإعادة الانتشار وفق جدوله الزمني، ما أدى الى إحباط في الشارع الفلسطيني»، مشدداً على رفض القاهرة تحميل الفلسطينيين مسؤولية انفجارات القدس.

وسئل هل ان القمة الثلاثية تهدف الى تشكيل جبهة لمجابهة وزيرة الخارجية الاميركية، فاجاب: «المسالة ليست جبه اولبرايت بموقف عربي موحد. فالعرب يدعمون تنفيذ اتفاق اوسلو واحترام الالتزامات». وعبر عن امله بان تكون زيارتها بداية لتحريك الجمود الراهن، مشيراً الى ان الفلسطينيين قدموا الكثير ولم يعد لديهم ما يمكن ان يقدموه.

ومن جانبه اكد الباز ان «مهمة اولبرايت في الشرق الاوسط تمت مناقشتها لتحديد اطر التعامل معها». وسئل عما اذا كانت مهمة المسؤولة الاميركية تعد فرصة اخيرة لانقاذ عملية السلام، قال: «لا يوجد شيء يمكن اعتباره فرصة اخيرة، وما نخشاه هو ان عدم نجاح جهود السلام قد يؤدي الى انتكاسة ستكون نذير شؤم لكل الأطراف».

وهنا نص البيان:

«اتفق الرؤساء المجتمعون على ان الوضع القائم حاليا في المنطقة يشكل خطورة بالغة لجميع شعوبها وتهديداً حقيقياً لمصالحها الحالية في الحاضر والمستقبل مما يتطلب تضافر جهود سائر القوى المؤمنة بالسلام لافشال مخططات القوى المعادية للسلام والإعداد بصفة عاجلة لاستئناف المفاوضات على جميع المسارات طبقاً للمرجعية التي حظيت بإجماع دولي شامل ونالت موافقة الاطراف المعنية من دون استثناء، وكانت الاساس الذي بنيت عليه الخطوات التي تحققت حتى الآن بمباركة من شعوب المنطقة، وتتلخص هذه المرجعية في قرارات مجلس الامن ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

«دعا الزعماء المجتمع الدولي عامة والقوى التي تقوم بدور اساسي برعاية عملية السلام بصفة خاصة، الى تكثيف جهودها ومضاعفة اهتمامها للتصدي للمخاطر التي تتعرض لها عملية السلام، وبحث الوسائل المتاحة لتنشيط دورها وتعزيز اسهامها في معاونة الأطراف المعنية مباشرة بالنزاع لتجاوز العقبات القائمة والخروج من المأزق الراهن الذي يشكل أضراراً بالغة بجميع القوى الاقليمية والدولية. وفي هذا الصدد رحب الزعماء المجتمعون بالمهمة التي ستقوم بها وزيرة خارجية الولايات المتحدة في المنطقة في الأيام القليلة المقبلة واعربوا عن تمنياتهم بنجاحها في مهمتها.

«ويكرر الرؤساء الثلاثة اهمية العمل على إحياء الامل لدى جميع شعوب المنطقة في تحقيق السلام وتعميق الالتزام به كهدف استراتيجي ثابت لا رجعة فيه، ولا مساومة عليه ايمانا بأن السلام هو الخيار الطبيعي والاخلاقي الذي دعت اليه جميع الاديان السماوية وتبلور حوله اجماع شعبي شامل، وهو الطريق المؤدي الى تحقيق الامن والاستقرار والرخاء، وهو ما اكده قادة الاقطار العربية بالاجماع في مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، ولذلك فإن من مصلحة جميع الشعوب ان تتصدى بحزم للدعاوى التي تشكك بجدوى السلام وتضع العقبات كل يوم في طريقه وتروج للتوجهات الانتقامية العدائية سعياً من أصحابها للانقضاض على المكاسب والانجازات التي تحققت بالفعل على طريق السلام العادل والشامل، والنكوص عن الالتزامات والتعهدات التي قطعها الاطراف على انفسهم، في اطار من التبادل والمصلحة المشتركة. ويرى الرؤساء المجتمعون ان انقاذ عملية السلام، من المخاطر التي تتعرض لها يتطلب من الاطراف المعنية مباشرة اتخاذ خطوات ملموسة محددة في مقدمها:

«أولاً: تأكيد التزام جميع الاطراف العمل من دون توقف على تحقيق السلام الشامل والعادل على مختلف المسارات في اقرب وقت ممكن طبقا للمرجعية المتفق عليها وتجنب وضع اي شروط جديدة او اتخاذ مواقف مناوئة للسلام ومتعارضة مع منهجه.

«ثانياً: الكف عن اللجوء الى القوة والعنف لأن هذا الاسلوب يشكل تناقضا أساسيا مع روح السلام. وفي هذا السياق دان القادة المجتمعون اعمال الارهاب والعنف التي تستهدف أرواح المدنيين الابرياء بغض النظر عن دوافعها وأياً كان مصدرها، وراوا فيها محاولة من فئة قليلة في الجانبين العربي والاسرائيلي لتعطيل عملية السلام ولحرمان شعوب المنطقة من حقها الطبيعي في العيش في عالم ينبذ العنف وينعم بالسلام والطمأنينة.

«ثالثاً: التنفيذ الدقيق وبحسن نية لجميع الاتفاقات التي وقعت بين الاطراف منذ بدء عملية السلام ووفاء كل طرف بالتزاماته وتعهداته وتجنب التهديد بخرقها، لما في هذا من إخلال باستقرار المعاملات الدولية وتشكيك في مصداقية الاتفاقات التي تم اقرارها والتصديق عليها، وهو ما يؤدي الى اهتزاز ثقة شعوب المنطقة بالاتفاقيات التي يتم توقيعها في المستقبل. وفي هذا المجال أكد القادة الثلاثة ضرورة وفاء الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ مراحل إعادة الانتشار الأربع والتي استحقت مرحلتها الثانية اليوم الموافق ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

«رابعاً: تأكيد التزام الأطراف عدم اللجوء الى اجراءات او تصرفات احادية تتناقض مع التزاماتها وتعهداتها أو تتعارض مع روح السلام، أو تؤدي الى التأثير سلباً على قضايا تم الاتفاق على تسويتها بالتفاوض. وينطبق هذا بصفة خاصة على استمرار النشاط الاستيطاني ومصادرة الأراضي الفلسطينية وفرض العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني ومحاولة تقرير الوضع القانوني والفعلي لمدينة القدس خارج إطار مفاوضات الوضع النهائي.

«وحث القادة الثلاثة على تنفيذ الاتفاق المرحلي الموقع في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ بكل بنوده، واستئناف المفاوضات حول الوضع النهائي باسرع وقت ممكن، كذلك يتعين على اسرائيل الامتناع عن القيام باي أعمال أو تنفيذ مشروعات يمكن ان يترتب عليها تغيير وضع اي جزء من الاراضي السورية الواقعة وراء الخطوط التي كانت قائمة حتى ٤ يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

«خامساً: التزام الاطراف باتخاذ المواقف والسياسات الكفيلة بالتمهيد لاستئناف مفاوضات جادة ومكثفة على المسار الفلسطيني والمسارين السوري واللبناني، وتهيئة المناخ الذي يؤدي الى إنجاح هذه المفاوضات وتوصل اطرافها الى اتفاق حول القضايا المطروحة فيها.

«وفي ختام مباحثاتهم اتفق القادة على البقاء على اتصال مستمر في ما بينهم ومع الأطراف المعنية للخروج بعملية السلام من الأزمة التي تمر بها بما فيه خير شعوب المنطقة كافة».

نتانياهو: لا أريد انسحاباً

تتمة الصفحة الاولى

ونسيم تسفيلي وعارضتها شخصيات لا تقل نفوذا مثل بنيامين بن اليعازر وافرابيم سنيه اضافة الى زعيم الحزب ايهود باراك. وتبنى الزعيم السابق للحزب شمعون بيريز موقفا يدعو الى عمل حزبي «ليكود» والعمل معاً على التوصل الى شروط الانسحاب وتوقيته ضمن اتفاق «وطني لا حزبي» كما سماه، ما فسره المراقبون انه استعداد لدخول حزب العمل في حكومة وحدة وطنية مع «ليكود».

واظهر انضمام شارون صاحب مغامرة الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢ الى الداعين الى فصل الانسحاب من الجنوب عن مسالة التوصل الى اتفاق مع سورية مدى الاجماع الذي تحظى به الفكرة التي لا زال توقيتها وتوقيت الدعوة اليها يثير الانقسامات الكبيرة. وبعد تصريحات متتالية للاعلام الاسرائيلي منذ يوم الجمعة بلور شارون فكرته في مقال نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس وكتب فيه انه «بسبب الخسائر التي منينا بها اصبح لبنان يشكل عبئا علينا، وهو عبء من شانه ان يعقد المفاوضات مع سورية ويرغمنا على تقديم تنازلات غير ضرورية. ولذا فاما ان نبقي على سيطرتنا على جنوب لبنان ولكن نغير اسلوب عملنا هناك او ان ننسحب من هناك بناء على قرارنا نحن وتوقيتنا نحن».

ووجد تيار شارون الذي بدأ يتبلور مؤيدين في داخل حزبه منهم ميخائيل ايتان وافيغدور كهلاني وموشيه كتساف بينما تمسك آخرون بالخط الذي تبناه الحزب حتى الآن والذي يعتمد على تنسيق ذلك مع سورية ومنهم ديفيد ليفي ونتان شارانسكي وليمور ليفنات.

ولكن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو هاجم امس في اجتماع الحكومة الذي كرس لبحث الموضوع اللبناني كل من دعى علنا الى انسحاب من جنوب لبنان قائلا: «جميعنا يريد الخروج من لبنان ولكن الظروف لم تتهيأ بعد لذلك»، واضاف حسب بيان صدر عن الاجتماع «ان امن وسلامة جنودنا مهم ولكن التصريحات العلنية عن انسحاب على عجل تحت وقع الكارثة من شانه ان يشجع حزب الله» مشدداً على وزرائه بمن فيهم ايتان وشارون ان يناقشوا اقتراحاتهم في اجتماعات الحكومة وليس على الملأ.

وابلغ نتانياهو شبكة «فوكس نيوز» التلفزيونية «ساكون أول من يرغب في مغادرة لبنان، لكن لا أريد أن اترك على نحو يتعقبني معه لبنان الى شمال اسرائيل».

وانشغل المحللون العسكريون خلال اليومين الماضيين في البحث عن الخلل الذي ادى الى مقتل الجنود الـ ١٢ خلال عملية الانزال الفاشلة من دون ان يتمكنوا من اطلاق طلقة واحدة من سلاحهم، اضافة الى عدم وصولهم الى الهدف الذي جرى انزالهم سرا على الساحل اللبناني من اجله. ورجح اكثر من محلل فرضية وجود عميل مزدوج من بين من تستخدمهم اسرائيل في لبنان والذين يزودون الاستخبارات العسكرية بمعلومات دقيقة عن المواقع الجغرافية والتحركات البشرية والاهداف الممكنة والطرق والتواقيت المناسبة لعمليات من هذا النوع. ومن بين الاسئلة التي طرحت ورجحت هذه الفرضية والتي يفترض ان تجيب عليها لجنة تحقيق شكلت لهذا الغرض كيفية انفجار اول لغم في الصف الوسطي للوحدة واتساع اثره على مساحة ١٥ متراً ما ادى الى مقتل العناصر في الوسط والخلف وابقاء من في المقدمة دون غطاء لتقتنصهم نيران الاسلحة الخفيفة. ولم يجد المحللون المختلفون بدا من الاعتراف انه اما ان عناصر «حزب الله» اخطرت مسبقا بعملية الانزال فاعدت مكمناً محكماً او انها تمكنت من التقاط بث هوائي بين الجنود الاسرائيليين او انها تعمل بشكل بالغ التعقيد إذ انتظرت تقدم الوحدة مسافة ٣ كيلومترات ثم زرعت عبوات خلفها واعدت لها المكمن امامها.

في بيروت علم ان لجنة «تفاهم نيسان» تعقد قبل ظهر اليوم اجتماعاً في الناقورة، مقر قيادة القوات الدولية العاملة في الجنوب، للنظر في الشكوى اللبنانية على اسرائيل لاستهدافها مناطق ماهولة بالسكان.

وقالت مصادر رسمية ان الوفد اللبناني سيبرز خلال الاجتماع اشرطة فيديو وصوراً فوتوغرافية للضحية سميرة شحادة والسيارة التي قتلت فيها بفعل شظايا القذائف الاسرائيلية، اضافة الى صور لعدد من السيارات التي تضررت وبقايا العبوات التي تنوي زرعها على الطريق العام لبلدة انصارية بهدف قتل المدنيين.

وفي هذا السياق، زار ظهر امس رئيس الحكومة رفيق الحريري دمشق وعقد اجتماعاً مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام تخلله غداء في حضور نظيره السوري محمود الزعبي ورئيس هيئة الأركان العامة السوري العماد اول حكمت الشهابي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع الذي كان استقبل رئيس «لجنة التفاهم» الاميركي جوزف سوليفان في حضور السفير الاميركي لدى سورية كريستوفر روس... وقالت مصادر رسمية مقربة من الرئيس الحريري بانه اجرى مشاورات مع كبار المسؤولين السوريين تناولت الوضع القائم في المنطقة قبل يومين من بدء جولة وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت على عدد من العواصم، اضافة الى الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب. واوضحت المصادر المقربة من رئيس الحكومة بانه اطلع من الوزير الشرع على نتائج اجتماعه برئيس مجموعة المراقبة الذي نقل اليه رغبة واشنطن وباريس بتهدئة الوضع في الجنوب.

واكدت أن ما طرحه سوليفان في دمشق كان طرحه في بيروت قبل اسبوع في جولته على الرؤساء الثلاثة، نافية «ان يكون اثار في اي شكل من الاشكال مسالة تعديل تفاهم نيسان»، مشيرة الى «ان لبنان متمسك به رافضاً اجراء اي تعديل على نحو يعطيه صفة الديمومة خصوصاً وان التفاهم المذكور يعتبر موقتاً ريثما تستانف مفاوضات السلام».

وسئلت المصادر اذا كانت الحكومة تلقت اي اتصال من رئيس الصليب الاحمر الدولي في بيروت بشأن القيام بوساطة لإجراء مبادلة لاشلاء الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في انصاريه في مقابل الافراج عن الاسرى اللبنانيين، فاجابت «ان لبنان على المستوى الرسمي لم يتلق اي اتصال يتعلق بهذا الموضوع».

لكن الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله اكد «تلقي اتصالات عرض اصحابها الوساطة لعملية تبادل اشلاء الجنود الاسرائيليين». وقال «نحن مهتمون في اجراء عملية تبادل لأن قضية الاسرى والمعتقلين قضية مهمة بالنسبة الينا، ونبذل اي جهد لاستعادة الاسرى في سجون الاحتلال». واضاف في تصريح امس «هناك عدد من الوسطاء، وحالياً ندرس الآلية التنفيذية لاجراء عملية التبادل والوسيط المناسب»، مؤكداً «ان لدى الاسرائيليين اتجاه لإجراء عملية التبادل بالاسرى والمعتقلين»، رافضاً «ان تتم العملية بغير هؤلاء». وقال «ان «حزب الله» يعمل على التدقيق في مختلف الاماكن التي توجد فيها الاشلاء والمهملات التي تملكها ومن الطبيعي ان نتعاون». وأكد «ان انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان هو مسالة وقت».

وفي القاهرة علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك اجرى اتصالين مع كل من الرئيس جاك شيراك وبيل كلينتون حضهما على تكثيف الجهود لانقاذ عملية السلام، وحذر من مغبة عدوان اسرائيلي على لبنان انتقاما للعملية الفاشلة. وطلب مبارك من الرئيسين الفرنسي والاميركي العمل على احتواء التوتر ومنع تعقيد الوضع لتجنب حدوث انتكاسة لمجمل الوضع في المنطقة وعملية السلام برمتها.

بلير: المؤسسة

تتمة الصفحة الاولى

الملكة اليزابيث الثانية ومستشاروها تجاه ديانا وذكراها، بما في ذلك الكلمة التي وجهتها الملكة عبر شاشات التلفزيون مباشرة واثنت فيها على ديانا، وتنكيس العلم البريطاني على قصر بكنغهام والعودة الى لندن عشية الجنازة بدلاً من صباحها.

وامس، للمرة الثانية في غضون بضعة أيام هبّ بلير إلى نجدة العائلة المالكة التي تعرضت لانتقادات لاذعة على موقفها من الحداد على الأميرة ديانا فندد بـ «اجحاف» هذه الانتقادات، مشدداً على تمسك البريطانيين بالملكية، ملمحاً في الوقت ذاته الى ضرورة مسايرة الملكية للتغييرات. وقال رئيس الوزراء في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان «العائلة المالكة عاشت لحظات مؤلمة للغاية ومعظم الانتقادات التي تعرضت لها كانت شديدة الاجحاف». واضاف ان «الملكية تقليد نريد الاحتفاظ به. لكن الملكية تتكيف وتطور نفسها. وهي تتغير وتصير اكثر حداثة مع كل جيل كما فعلت وستظل تفعل دائماً». وبعدما رد بالايجاب على سؤال «هل تعتقد ان تشارلز سيكون ملكاً جيداً»؟ شدد بلير على ضرورة اقامة علاقات وثيقة بين رئاسة الوزراء والقصر الملكي. وقال: «من المهم ان تعمل الحكومة عن كثب مع العائلة المالكة».

وفي هذا السياق رأت صحيفة «ذي اندبندنت» أول من أمس ان بلير اظهر قدرة فائقة على التأثير في الجدل الدائر في شأن الملكية وان عليه ان يساعد ولي العهد الأمير تشارلز في استعادة محبة الناس لعائلته بعد استجابتها المترددة للعواطف الجياشة التي عبر الناس عنها تجاه ديانا. واعتبرت صحف بريطانية كثيرة أمس، غداة مراسم تشييع الاميرة ديانا ان الاوان قد حان لتجديد الملكية البريطانية التي ستضطر الى ان تحذو حذو اميرة ويلز للابتعاد عن التقاليد والتقرب اكثر من الشعب. وبعد ان تحدى اللورد سبنسر شقيق الاميرة ديانا الاصغر خلال تابينه اميرة ويلز في كاتدرائية وستمنستر أول من امس السبت الصحف الشعبية، لزمت الاخيرة الصمت ولم تعلق على هذا الموضوع. ونشرت جميع الصحف أعداداً خاصة تكريماً لذكرى الاميرة ديانا.

ورأت صحيفة «صنداي تايمز» في احداث هذا الاسبوع التي اعقبت وفاة ديانا بوادر «ثورة ملكية». وقالت الصحيفة ان مدى تأثر البريطانيين بوفاة ديانا واستياءهم من رد فعل العائلة المالكة «يمهدان الطريق لاعادة النظر في معنى الملكية وما يتوقع الشعب البريطاني منها». واضافت ان «البلاد تريد الآن ملكية تكون اقل تصنعاً وأقرب الى الشعب» على صورة الحكومة العمالية برئاسة بلير التي تولت السلطة في ايار (مايو) الماضي.

وعنونت صحيفة «ذي اوبزيرفر» صفحتها الاولى بـ «الامة موحدة ضد التقاليد» في اشارة الى التصفيق الذي علا داخل الكاتدرائية في نهاية الكلمة التأبينية لشقيق ديانا الذي وجه انتقاداً للعائلة المالكة باشارته الى استمرار شقيقته في صنع سحرها الخاص برغم تجريدها من لقبها الملكي.

من جهة اخرى اكدت صحيفة «صنداي تلغراف» ان الاحداث الاخيرة «اثبتت قوة المؤسسة (الملكية) كما اثبتت مدى ضعفها اذا ما تمسكت فقط بالبروتوكول وطغى عليها حس الواجب والتقليد». وتساءلت صحف عدة عن دور الامير تشارلز فاعتبرت صحيفة «ذي اوبزيرفر» ان عليه ان يتنازل عن العرش لصالح نجله الامير وليام. واكدت «صنداي تايمز» :«انه يعرف جيدا انه مجرد شخصية عابرة في تاريخ عائلة ويندسور».

واكتفت ابرز الصحف الشعبية «نيوز اوف ذو وورلد» التي يملكها روبرت مردوك بالقول ان الكونت سبنسر «اعلن الحرب على عائلة ويندسور» واوردت النص الكامل لكلمته التابينية. وقالت: «سيصبح وليام (نجل تشارلز وديانا) ملكا يوماً. وعندما سيعتلي وليام الخامس العرش ستتذكر امة مخلصة ديانا وستقول بفخر واعتزاز انه ابن والدته». والغت صحيفة «صنداي ميرور» التي نشرت الصور التي كشفت العلاقة العاطفية بين ديانا ودودي الفايد افتتاحياتها معتبرة ان «الكلام ليس له اي معنى» في هذه المناسبة الحزينة.

واستمرت امس مظاهر الحزن، فتمثلت خصوصاً بحشد كبير تدفق منذ الفجر إلى قصر آل سبنسر في الثورب حيث دفنت ديانا، على رغم الحواجز التي اقامتها الشرطة لابعاد الجمهور بناء لرغبة العائلة التي لا تريد تحويل ضريح ديانا الى مزار.

وفي باريس (رويتر) قال خبراء قانونيون ان التحقيق في حادث مقتل ديانا وصديقها عماد الفايد وسائقهما قد يستغرق شهوراً وربما اعواماً.

ينفذ عقوبة بالسجن لمدة ٤٥ عاماً في نيوجيرسي

ايطاليا: النيابة العامة ترحب بشهادة أحد عرابي المافيا في قضية اندريوتي

□ روما – من موسى الخميسي:

■ اعلنت النيابة العامة التي تحقق في قضايا المافيا انها تنتظر بفارغ الصبر حضور كيتانو بادالامينتي الملقب بـ «دون تانو» للادلاء بشهادته في شأن ضلوع رئيس وزراء ايطاليا السابق جوليو اندريوتي الذي يحاكم حالياً بتهمة قتل الصحافي الايطالي مينو بيكوريللي في ١٩٧٩.

وتاتي رغبة دون تانو الذي يقضي حكماً بالسجن لمدة ٤٥ عاماً في نيوجيرسي في جرائم ارتكبتها المافيا (بيتزا كونيكشن) بين ايطاليا واميركا، وذلك على ضوء شهادة كارميلو كانالة ضابط الدرك امام قضاة مدينة بيروجا في محاولة لتبرئة اندريوتي الذي يحاكم حالياً بتهمة قتل الصحافي بيكوريللي الذي كان يراس تحرير مجلة «المراقب السياسي» الأسبوعية التي كانت تصدر في مدينة باليرمو، واهتمت بالبحث والتنقيب في ملابسات اغتيال الزعيم الديموقراطي المسيحي الدو مورو عام ١٩٧٨ على يد جماعة الألوية الحمراء اليسارية المتطرفة.

وكان بيكوريللي على معرفة جيدة بالأوساط الماسونية ومحفلها الشهير «P.2» وبعض أجهزة الاستخبارات الايطالية، الأمر الذي مكنه من الاطلاع على بعض خفايا الجريمة، ففي اخر عدد صدر من تلك المجلة واضطر بيكوريللي في اللحظات الاخيرة الى تغيير غلافه الذي كان يحمل صورة اندريوتي وفوقها عنوان «كل شيكات الرئيس» اكد الصحافي على ان لجريمة اغتيال مورو دوافع عدة وان اندريوتي على علاقة بها.

وأعلن محامي دون تانو، الأميركي لاري سكوبناك، ان موكله الذي التقاه قبل ايام، أعرب عن رغبته بالادلاء بشهادته حول ملابسات هذه القضية وغيرها وقضية الجنرال البرتو دالاكيزا الذي كانت الحكومة ارسلته عام ١٩٨٢ إلى الجزيرة من اجل التصدي للمافيا.

وأكد عدد كبير من زعماء المافيا التائبين ان اندريوتي كان وراء اغتيال الجنرال نتيجة للمعلومات التي تمكن من الحصول عليها عن اغتيال المسيحي الدومورو وتورط اوساط من حزبه في الجريمة.

منظمة الأمن والتعاون الأوروبية تدعو ميلوشيفيتش الى الضغط على صرب البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أكدت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش تاييدها اجراءات منظمة الأمن والتعاون الأوروبية تحضيراً للانتخابات المحلية، فيما دانت المنظمة عراقيل المتشددين من الصرب والكروات امام تنفيذ اتفاق دايتون للسلام.

ونقل تلفزيون بانيالوكا امس عن الرئيسة بلافيتش مناشدتها جميع صرب البوسنة المشاركة في الانتخابات البلدية التي ستجرى السبت والأحد المقبلين «لأنها خطوة رئيسية في مراحل عملية السلام».

وأعربت بلافيتش عن أملها في ان تساهم الولايات المتحدة في تجهيز وتدريب جيش صرب البوسنة «اسوة بمساعداتها لجيش الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي».

وأشارت خلال استقبالها موفداً اميركياً زار بانيالوكا ان هذه المساهمة «تشكل ضمانة حقيقية للسلام والاستقرار في الجمهورية الصربية».

من جهة أخرى افاد رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية روبرت فرويك في مؤتمر صحافي في سارايفو انه طلب من الرئيسين اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان «الضغط على المتشددين من زعماء صرب وكروات البوسنة للتعاون في انتخاب قيادات الحكم المحلي في جميع أنحاء البوسنة – الهرسك».

وأضاف ان الانتخابات البلدية ستجرى في موعدها السبت والأحد المقبلين «ولو استمر بعض زعماء الصرب والكروات في الدعوة الى مقاطعتها» وذكرت مصادر البعثة الاوروبية في سارايفو امس ان نحو مليونين و٥٢١ ألف مواطن بوسني من المسلمين والصرب والكروات سجلوا اسماءهم لدى المشرفين على الانتخابات المحلية.

الهند: إتهام الماويين بقتل ٣٠ شخصاً من فصيل منافس

■ نيودلهي – رويتر – أعلن مسؤول أمس الأحد ان الثوار الماويين قتلوا ٣٠ شخصاً من أعضاء فصيل منافس في هجوم على قرية شرق ولاية بيهار الهندية.

وقال وزير داخلية الولاية د. ب. ماهيشواري «لم يعرف بعد حجم الخسائر ولكن التقارير الأولية تشير الى ان ٣٠ شخصاً قتلوا».

واضاف ماهيشواري انه يحاول التاكد من عدد القتلى بواسطة المسؤولين الذين هرعوا الى مكان اطلاق النار في موقع ناء في غابة.

وفي وقت سابق أوردت وكالة «برس تراست» الهندية للأنباء ان ١١ شخصاً على الاقل قتلوا. غير ان وكالة «يونايتد نيوز اوف انديا» أوردت ان ما لا يقل عن ٣٠ شخصاً قتلوا في الهجوم.

وتابع ماهيشواري ان متشددين مسلحين ينتمون الى الحزب الشيوعي الماوي المحظور هاجموا اجتماعاً للحزب الشيوعي لتحرير الهند (وهو حزب ماركسي لينيني) في قرية انكودار في منطقة تشاترا التي تبعد ٢٧٥ كيلومتراً عن باتنا عاصمة الولاية.

وقال ماهيشواري «ضرب أفراد المركز الشيوعي الماوي حصاراً على القرية ثم بداوا باطلاق النار».

والحزب الشيوعي الماوي واحد من كثير من الفصائل الماوية التي تشكل حركة نازالايت في الهند في الستينات بعدما انشقت عن الحزب الشيوعي الرئيسي. وتاتي تسمية هذه الحركة تيمنا بمدينة نازالايت في ولاية البنغال الغربية المجاورة حيث بدأت الحركة نشاطها.

ويخوض الماويون مواجهة مسلحة ضد الحكومة مطالبين باعادة توزيع الأراضي بين الأغنياء والفقراء.

الكونغو: قصف مدفعي متبادل بين انصار الرئيسين السابق والحالي

■ كينشاسا – ا ف ب – استمر امس الاحد تبادل النار بالاسلحة الثقيلة بين القوات الموالية للرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا وانصار سلفه دنيس ساسو نغيسو في برازافيل.

وكان القصف المدفعي اشتد مساء السبت بعدما تراجع نسبيا في الايام الاخيرة وسمع دوي انفجارات في كينشاسا.

وتدور معارك بين انصار ليسوبا ونغيسو منذ الخامس من حزيران (يونيو) في برازافيل ادت الى قتل اربعة الاف شخص ونزوح الالاف استناداً الى أرقام رسمية.

واكد مصدر قريب من الجنرال نغيسو تم الاتصال به من كينشاسا امس ان انصار نغيسو هاجموا الجمعة مدينة اواندو على بعد ٦٠٠ كلم شمال برازافيل التي استولت عليها قوات ليسوبا.

وكان مصدر حكومي تم الاتصال به من كينشاسا اعلن مساء السبت ان قوات الكونغو النظامية صدت الجمعة هجوما لانصار رئيس الكونغو السابق على مدينة اواندو.

النمسا تعيد ٢٧ مهاجراً كردياً الى ايطاليا

■ فيينا – ا ف ب – اعلنت قيادة أجهزة الأمن في اينسبروك (٤٥٠ كيلومتراً غرب فيينا) انها أبعدت الى ايطاليا مجموعة من ٢٧ كردياً تسللوا سيراً على الأقدام عبر الحدود الايطالية – النمسوية.

وكان المتسللون ينوون التوجه الى المانيا. والقي القبض عليهم بينما كانوا يتاهبون للصعود الى باص يقوده سائق تركي على الجانب النمسوي من الحدود.

وشاهدت الشرطة النمسوية المجموعة من الجهة النمسوية من الحدود واجبرت الاكراد المتسللين على العودة من حيث اتوا واوقفت سائق الباص.

دوستم يرفض دعوة نائبه السابق للعودة الى افغانستان

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ رفض الزعيم الاوزبكي السابق الجنرال عبدالرشيد دوستم المقيم في المنفى في تركيا العرض الذي قدمه نائبه السابق الجنرال عبدالمالك بهلوان لقيادة الميليشيات الاوزبكية مجدداً. وكان بهلوان انقلب على دوستم بمساعدة حركة طالبان أواخر أيار (مايو) الماضي. وعلمت «الحياة» ان عبدالمالك اوفد شخصيات بارزة الى تركيا لاقناع دوستم بالعودة على رأس الوفد والدته، وهي اشارة افغانية معروفة تعبيراً عن حسن النية. وقالت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» ان الوفد عرض على دوستم قيادة الميليشيات الاوزبكية، الا انه رأى ان الظروف غير مناسبة الآن.

من جهة اخرى تحدثت التقارير عن خرق القوات الموالية للجنرال احمد شاه مسعود وقفاً للنار تم ابرامه بين قواته والقوات التابعة للحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار في سمنجان شمال افغانستان، وكان الاتفاق برعاية الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني وقائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالمالك بهلوان. وتحدثت بعض الاشاعات عن اعتقال قوات مسعود للقائد الحزبي عبدالمجيد خان وتقول مصادر طالبان ان قواتها الى جانب القوات التابعة للحزب الاسلامي في ولاية قندوز تحركت باتجاه سمنجان وتمكنت من السيطرة على بعض المراكز الاستراتيجية.

وتشير مصادر طالبان ايضا الى ان الخلافات في صفوف المعارضة اشتدت في اليومين الأخيرين خصوصا بين اطراف متصارعة في الميليشيات الاوزبكية وهذا ما حدا بعبد المالك الى دعوة دوستم للعودة الى مركز القيادة.

اقصاء المسؤول الاعلامي في الحزب الشيوعي الصيني

بكين: الاصلاحات السياسية تسير في بطء ولا تهدد نظام الحكم الحالي

■ بكين – رويتر – ذكرت وكالة انباء «شينخوا» ان الاصلاحات السياسية الصينية أمر منظم لن يؤدي الى تغييرات كبيرة تذكر ولن تهدد نظام الحكم الحالي للحزب الشيوعي. وتم في اطار هذه الاصلاحات اقصاء مسؤول الاعلام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

ونقلت الوكالة في تقرير لها عن وانغ جياجيو نائب رئيس المؤسسة الحزبية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي «لن تحدث تغييرات كبيرة في النمط العام للهيكل السياسي للصين».

وأضافت «شينخوا» ان «اعادة التنظيم السياسي في الصين ليست من نوع الاصلاحات التي تدمر النظام الحالي او تهدم الاطار الأساسي ولكنها ستطبق باسلوب منتظم».

ودفعت الطريقة الحذرة التي تسير بها الاصلاحات السياسية بعض المراقبين الى الاعتقاد بانها تتعثر ولكن المنظرين السياسيين البارزين اعربوا عن اعتقادهم بان الاصلاحات التي صاحبت التحول الاقتصادي الصيني بدأت تثمر.

وتابعت «شينخوا» ان الاصلاحات السياسية عززت سلطة مؤتمر الشعب العام او البرلمان وتعاونه مع الأحزاب غير الشيوعية.

وشدد زعماء الصين على الاصلاح السياسي كجزء من سياسات بكين للاصلاح والانفتاح ولكنهم اوضحوا ان هذه الاصلاحات لا يقصد منها تطبيق الديموقراطية على الطريقة الغربية.

مسؤول الاعلام

على الصعيد نفسه، قالت مصادر صينية امس الاحد ان مسؤول الاعلام في الحزب الشيوعي الصيني، دينغ غوانجن، الذي كان مقرباً من الزعيم الراحل دينغ كسياوبينغ، ابعد عن مسؤولياته في الدعاية قبيل المؤتمر الخامس عشر للحزب الذي ينعقد في ١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وأوضحت المصادر ان هذا الملف حول الى ثلاثة اشخاص هم مدير مكتب اللجنة المركزية زينغ كينغهونغ، ونائبي الرئيس في دائرة الدعاية، زينغ جيانهوي وكسو غوانغشون.

وكان دينغ غوانجن في موقع قوي لدى وفاة رفيقه دينغ كسياوبينغ في شباط (فبراير) الماضي، وشارك في الفريق الذي كلف صياغة تقرير المؤتمر الخامس عشر الى جانب زينغ كينغهونغ وكسو غوانغشون، كما اكدت الصحف.

وعرض هذا التقرير على نحو اربعة آلاف شخصية، تقدم بعضها باقتراحات لاجراء تعديلات فيه لا تزال قيد المناقشة، الا ان دينغ لم يعد يشرف على هذه الاعمال على رغم انه كان يحق له ذلك كونه «مسؤولاً» للدعاية.

احتجاجات

ويبدو ان دينغ الذي اصبحت الاوساط الصحافية والثقافية تحتقره بعدما شدد الرقابة عليها، تعرض لانتقادات حتى من زملائه في العمل بسبب المنحى «اليساري المتطرف» الذي اتخذته الدعاية الرسمية.

وفي هونغ كونغ افادت صحيفة «مينغ باو» المستقلة الصادرة في هونغ كونغ امس الاحد ان نحو الف شرطي وجندي ارسلوا الى مدينة غاوزهو الجنوبية (جنوب غربي كانتون) لتعزيز قوات الامن المتواجدة هناك اثر المواجهات التي حصلت بين السكان والمفتشين المكلفين مراقبة تطبيق سياسة الحد من النسل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في المدينة ان السكان كانوا يحتجون على الغرامات التي فرضت على السكان الذين لديهم اكثر من ولد. الا انها لم تكشف تاريخ وقوع هذه الاحداث.

واصيب موظف بجروح بالغة خلال قيام فريق تفتيش بزيارة مفاجئة الى المنطقة للتاكد من تطبيق سياسة «طفل للعائلة».

ونقلت الصحيفة ايضا انه تم اعتقال ثلاثة اشخاص حاولوا انذار السكان بوصول المفتشين.

كما يحتج السكان على وفاة امراة في السادسة والعشرين من العمر اثر اجبارها على وضع مانع للحمل، وعلى اجبار امراة اخرى في الاربعين على دفع مبلغ ١٠ يوان (١.٢ دولار) لاخضاعها لفحص طبي الهدف منه التاكد من انها تضع مانعا للحمل او انها اجرت عملية تعقيم.

وارسلت تعزيزات الشرطة والجيش بعيد المواجهات سعيا لفرض الامن حسب ما جاء في الصحيفة. الا ان الوضع كان لا يزال متوترا على رغم الموافقة على اعادة كل الغرامات التي فرضت على السكان.

ونقلت الصحيفة ايضا ان الموظفين كانوا منعوا من مغادرة المدينة قبل وصول التعزيزات.

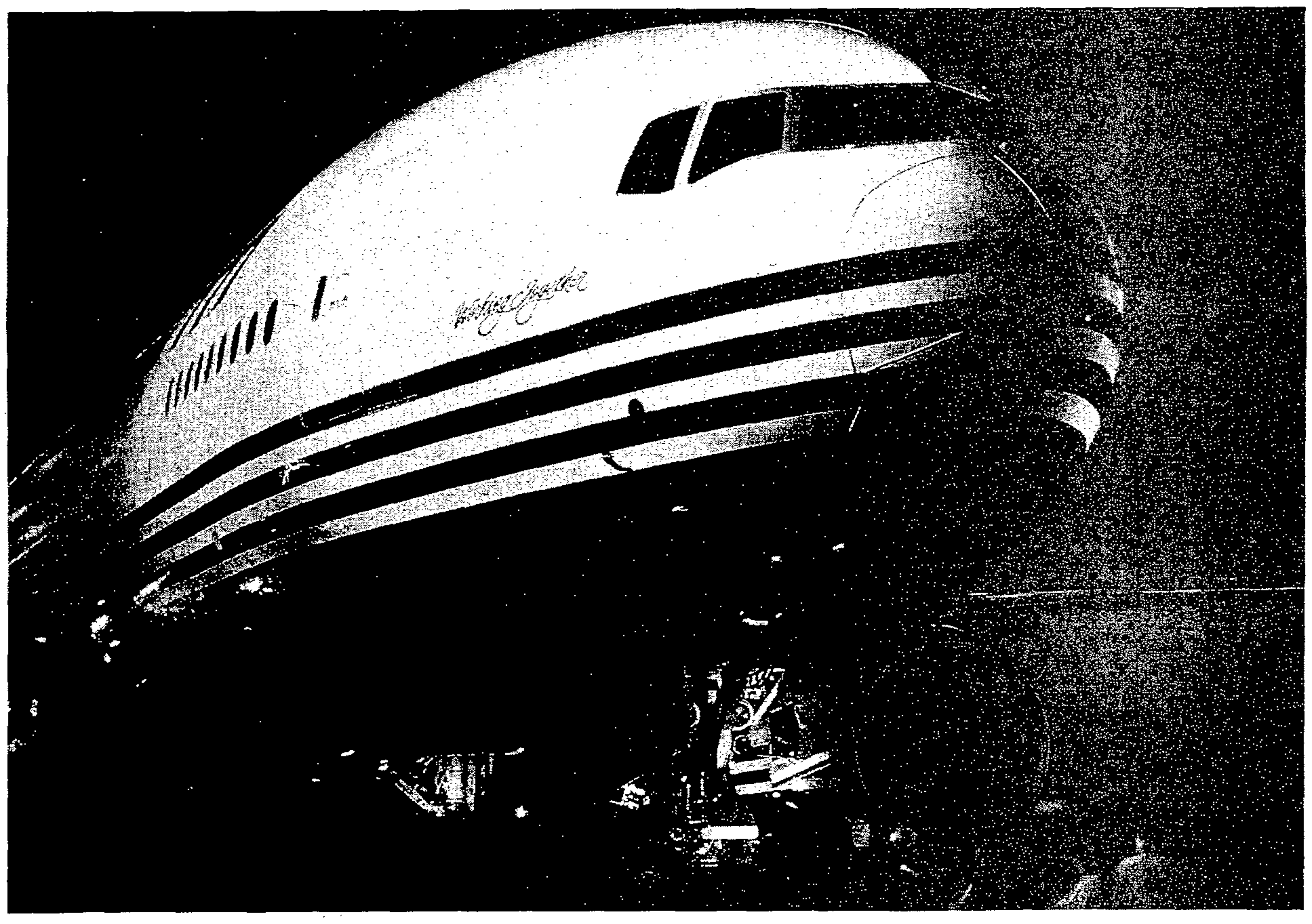

بوينج 777 تحطم الرقم القياسى العالمى فى السرعة والمدى

لازالت الطائرة بوينج 777 تغير مفهوم الطيران فى العالم. إن الطائرة بوينج 777 التى دخلت ضمن أسطول شركتى مصر للطيران وطيران الإمارات قامت مؤخرا بقطع المسافة ما بين سياتل وكوالالمبور دون توقف وهو ما لم يسبق أن قامت به أية طائرة نفاثة أخرى. ثم واصلت الطائرة 777 الرحلة بعد ذلك وقامت بعمل دورة كاملة حول الكرة الأرضية فى واحد وأربعين ساعة وتسعة وخمسون دقيقة وهذا يعتبر رقم قياسى عالمى جديد. إن مسألة السرعة والمسافات القياسية ليست إلا جزء من أسباب تميز الطائرة 777. إذ وضعت هذه الطائرة معاييرا جديدة لرفاهية المسافر بالإضافة إلى الخدمة المتميزة والإعتمادية. إن الرقم القياسى الذى سجلته الطائرة 777 يدل على شيئين هما : أن هذه الطائرة الرائعة تتطور إلى الأفضل يوما بعد يوم، كما أنها تجعل السفر ممكنا إلى وجهات أكثر دون توقف أكثر من أى وقت مضى.

BOEING

من مذكرات أحمد مختار بابان آخر رئيس وزراء العهد الملكي في العراق (٢ من ٢)

تشكيل أول حكومة بعد تتويج فيصل الثاني: خفايا تأليف الوزارة الأولى لفاضل الجمالي

اعداد وتعليق الدكتور كمال مظهر أحمد

هنا القسم الثاني من فصل من مذكرات السياسي الراحل احمد مختار بابان وتنشره «الحياة» باتفاق مع عائلته.

موقف نوري السعيد

بعد ان اتصلت بالدكتور محمد فاضل الجمالي تلفونياً خطر على بالي شيء مهم رأيت من واجبي، كرئيس للديوان الملكي، ان انبه اليه. انني كنت اعرف المرحوم نوري السعيد عن كثب، واقدر قوة شخصيته التي تبلغ حد الطغيان احياناً، وان له وزنه لدى البلاط وعلى علاقة قوية بالأمير عبدالاله، وهو عندما يكون خارج الحكم لمدة ما لا يعتبر نفسه، مثل غيره، بعيداً عن المسؤولية، انما كان دوما يشعر بأن من حقه ان يكون له شأن في ادارة الدولة، وكان البعض يلومونه على هذا التصرف، وكان يرد على امثال هؤلاء بالقول:

«اشعر ان العراق مثل طفل ربيته، كلي حرص عليه، انا لا اتدخل لغاياتي الشخصية، انما واجب الحرص يملي عليّ مواقفي».

كان المرحوم نوري السعيد يعتقد انه اكفأ من غيره، وخبرته اكثر ايضاً، ربما كان ذلك صحيحاً. الا انه لا ينفي رغبته الجامحة في توسد الحكم، انني بينت هذه الامور كحقائق يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار، لذا قلت لجلالته وللأمير:

«جرى اهمال الى هذه اللحظة لنوري السعيد، فلم يُدع الى اجتماع سرسنك، ولا الى اجتماع اليوم في قصر الرحاب، فهل لا ترون ان من الافضل ان تتصلوا به حتى يكون على علم بالموضوع، ويبدي رأيه فيه».

شعرت ان الملك والأمير قد تقبلا مني هذه الملاحظة، فطلبا ان اتصل بالمرحوم نوري، وادعوه الى القصر. وصل نوري السعيد قبل الدكتور الجمالي لأن بيته كان اقرب الى قصر الرحاب من دار الجمالي، ولما دخل فانه لم يكن يعرف سبب دعوته، فاعلمه صاحب الجلالة الملك فيصل بكل ما جرى، وما تم الاتفاق عليه، وقال نصاً: «انا اخترت فاضل الجمالي رئيساً للوزراء». تلقى نوري الخبر بغضب في بادئ الأمر، اذ كان الخبر مفاجئاً له، وإلا فانه لم يكن لديه اي اعتراض على الدكتور الجمالي حسبما اعتقد، فقد كان يثق به، ويقدره، لكنه لم يرتح لأنه لم يستشر في الامر في حين استشاروا حكمت سليمان. وانا اميل الى ان عدم استشارة نوري لم يكن امراً مقصوداً، بدليل انهم اخذوا برأيي حين اقترحت استشارته. ثم انه في ذلك الوقت كان وزيراً للدفاع في وزارة جميل المدفعي، فلو لم يكن مسؤولاً لكانوا حتماً يدعونه كما دعوا حكمت سليمان، ان البلاط كان يعتد كثيراً بالتقاليد التي تكونت بالتدريج منذ عهد الملك فيصل الأول.

وبعد ان هدأ المرحوم نوري باشا سأل لماذا لا يكون احمد مختار بابان هو المرشح بدل الدكتور فاضل الجمالي. لم يكن رأي المرحوم نوري هذا جديداً، فانه منذ عهد وصاية الامير عبدالاله كان يميل الى ان اكون انا رئيساً للوزراء، وقد ابدى رأيه هذا مراراً، ولدى اوساط متباينة، بما في ذلك العرش، وفعلاً كلفت مرة بتأليف الوزارة بتأثير منه على ما اعتقد، لكنني رفضت العرض. ولم يكن رأي نوري السعيد هذا بسبب علاقتنا، بل كان لاعتقاده، حسب قوله، بانني اختبرت اساليب الحكم والادارة، وان ممارستي لمسؤوليات الدولة كانت اكثر من ممارسات الدكتور فاضل الجمالي. مع ذلك لم يخل موقفه من بعض المناورة، مما اثار امتعاضي ومعارضتي، حتى انه، رحمه الله، عاتبني وقال «انك عاملتني بشيء من الخشونة»، وكان حاداً في نبرته، مما اجبرني ان ارد عليه بالاسلوب نفسه، واقول:

«باشا ان صاحب الجلالة وحده يحق له ان يختار الشخص الذي يكون رئيساً للوزراء، فلا يوجد بينكم غيره من يحق له ذلك، وانت ايضاً ليس لك علاقة بالموضوع».

وفي اثناء الحديث دخل الدكتور محمد فاضل الجمالي الذي استقبله المرحوم نوري السعيد استقبالاً حافلاً. كلم الملك الدكتور الجمالي بحضور الامير، ونوري باشا، وحضوري، قائلاً له:

«اخترتك بأن تكون رئيساً للوزراء، وقد تم اختياري لك بعد المداولات والاستشارات التي اجريتها بهذا الخصوص». قبل الجميع هنا المرحوم نوري الدكتور الجمالي، ومن بعده نحن هنأناه، وتمنينا له الموفقية.

هكذا ألف الدكتور محمد فاضل الجمالي اول وزارة له، وفي الواقع كانت هي ايضاً اول وزارة تؤلف في عهد الملك فيصل الثاني اذا استثنينا وزارة جميل المدفعي السابعة التي الفها في السابع من ايار ١٩٥٣(١٠)، وهي كانت استمراراً لوزارته السابقة التي اقتضى تبوأ الملك فيصل الثاني للعرش استقالتها بموجب الدستور.

احمد مختار بابان.

اتصور ان العرش كان يفضل في ذلك الوقت ان يكون رئيس الوزراء شيعياً، وهذا ادى دوره في اختيار الدكتور الجمالي، وعلى ما اعتقد ان سماحة محمد الصدر أثار هذا الموضوع اثناء خلوته القصيرة مع صاحب الجلالة في قصر الرحاب، لأن بعض الناس كانوا ينتقدون عدم تكليف زعماء الشيعة بتأليف الوزارات العراقية المتعاقبة الا ما ندر. وفي الحقيقة ان ذلك لم يكن نابعاً من تعصب طائفي لدى البلاط ابداً، وحتى ان الشيعة كانوا ملتفين حول العرش الهاشمي اكثر من غيرهم على ما اعتقد، وكما لاحظته بنفسي في ظروف، ومناسبات شتى.

ولكن بغض النظر عن كل ذلك فان العرش كان مقتنعاً تماماً بشخصية الدكتور الجمالي لشخصيته لا بسبب انتمائه الطائفي، وكان الملك والأمير كلاهما يقدرانه، ويرغبان في ان يكون هو رئيس الوزراء المقبل بعد استقالة المدفعي، ولذا فانهما ابقياه معهما عندما ذهبا الى كيله شين للاشراف على مناورات الجيش كما اسلفت. وكنت احس ان الامير عبدالاله يرغب في ان يعرف الملك فيصل الدكتور الجمالي عن قرب لأنه، اي الملك، كان لا يزال شاباً، غير ملم بامور السياسة، وغير متدرب على مسؤوليات الحكم. وجدير بالذكر ان المرحوم جميل المدفعي كان قد توصل بدوره الى الاستنتاجات ذاتها، والا فانه لم يكن يميل الى الجمالي كثيراً، وكان يفضلني عليه. مع ذلك انني اكرر ان الدكتور الجمالي كان طيب القلب، حسن النية، مثقفاً ثقافة عالية، وعالماً بنفس الوقت، هذا الذي لمسته منه بسبب علاقتي الشخصية به، وعملي معه في المسؤولية، وانه كان يفضل بطبعه ان يكون رئيساً للجامعة اكثر من اي منصب آخر، واستطيع ان اقول عنه بانه كان ديموقراطياً اصيلاً، مؤمناً، متشبعاً بقيمها بسبب ثقافته، ودراسته.

جاء الدكتور فاضل الجمالي الى الحكم في بلد مليء بالصعوبات، والمشكلات، واراد مخلصاً ان يبذل كل ما في وسعه من اجل وضع حلول عملية للامور تلك وبالاستناد الى قناعاته الديموقراطية، فانه اعطى الحرية للصحافة مثلاً، فبدأت الجرائد تكتب، وتنتقد باسلوب تجاوز ما عهده العراقيون من قبل، ودبت الحياة في نشاط الاحزاب بصورة واضحة، والغيت الرقابة على المطبوعات، واعيد جميع الطلاب المفصولين بسبب احداث سنة ١٩٥٢ الى مدارسهم ومعاهدهم وكلياتهم، والغت وزارته الاحكام العرفية التي اعلنت في عهد وزارة نور الدين محمود، ولم تلغها وزارتا جميل المدفعي مع العلم انهما تزامنتا مع انتقال العرش الى صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني، فكان من المفروض الغاؤهما بهذه المناسبة.

وكان الدكتور فاضل الجمالي يتحمل الانتقادات، ويعقد بين الحين والآخر مؤتمرات صحفية على الطريقة الاميركية، هذا الذي لم يفهمه الكثيرون، ولم يقدروه حق قدره لأنهم لم يعهدوه من قبل(١١)، فمعظم ما قام به الجمالي كان شيئاً جديداً، وبادرة جديدة لم يألفها العراق، بل انها لم تكن مقبولة لدى طبقات معينة.

في رأيي كان على الدكتور فاضل الجمالي، الذي تولى الحكم لأول مرة، ان يأخذ بالحسبان كل اوضاع السياسة الداخلية، وكذلك التقاليد والعادات والافكار السائدة على الأقل الى ان يثبت مركزه في الحكم، فلا يكشف عن كل اوراقه بالشكل الذي ادى الى ظهور طبقة قوية معارضة له. ظهرت بوادر المعارضة في مجلس النواب، فإن المجلس كان مجلس نوري السعيد، وكان من سلامة نيات فاضل الجمالي انه طلب الابقاء على المجلس حين اقترح سماحة الصدر حله ليفسح المجال لاجراء انتخابات جديدة كانت تكون الاولى في عهد الملك فيصل الثاني. لكن الاحداث لم تبرر ثقة الجمالي، فقد اصبحت المعارضة قوية ضده داخل المجلس.

لم تختلف سياسة الجمالي الخارجية عن سياسة نوري السعيد الخارجية مطلقاً، فلم يظهر اي خلاف بين الرجلين في هذا الصدد، لكنهما اختلفا في نظرتهما للامور الداخلية، فكان المرحوم نوري ينتمي الى المدرسة التقليدية، اذا جاز التعبير، اما الجمالي فكان ينتمي الى مدرسة حديثة متنورة، وكان مقتنعاً بآراء لم تكن صالحة في رأي نوري السعيد. مع ذلك فان الجمالي كان يحترم نوري السعيد كثيراً، ويخلص له، ويفضل استشارته باستمرار، ويستمع اليه بامعان، وكان المرحوم نوري يعطي من جانبه المشورة المفيدة للجمالي في كثير من الاحيان.

اخذ الدكتور فاضل الجمالي حزب نوري السعيد «حزب الاتحاد الدستوري» بنظر الاعتبار حين تأليفه لوزارته، لكنه لم يدخل فيها العناصر الاكثر طموحاً وقرباً من رئيس الحزب من امثال خليل كنه وضياء جعفر، بل ادخل فيها اربعة اعضاء آخرين، كان جميل الاورفلي امين صندوق «حزب الاتحاد الدستوري» احدهم، وقد عهد اليه وزارة العدلية. والجمالي كان يبحث عن العناصر الشابة، المثقفة والنزيهة، حتى انه كان يرغب في ان يدخل الاستاذ عبدالرحمن البزاز(١٢) في وزارته، الا ان المعارضة على ترشيحه كانت قوية. على اي حال تحولت تشكيلة الوزارة، وكيفية تأليفها الى مبعث امل لدى الكثيرين، فان الشعب رحب بوزارة الجمالي، وعلق امالاً كبيرة عليها(١٣).

ارتاحت طبقة واسعة من الشباب المتنور بصورة خاصة من وزارة الدكتور محمد فاضل الجمالي، ولا سيما، شباب الشيعة، بينما انها لم تكن مقبولة عند بعض الطبقات الاخرى، فبدأت المناورات والشائعات ضد الوزارة القائمة، وبدأوا يتهمون الجمالي بالطائفية في حين ان الرجل لم يكن يعرف روح الطائفية مطلقاً، انه كان عراقياً مخلصاً، وكان عنده سعة صدر يتحمل الانتقاد.

استقالة الجمالي

في اعتقادي كان على الجمالي، وهو أصبح رئيساً للوزراء لأول مرة، ان يكون محيطاً بكل اوضاع السياسة الداخلية، وكذلك التقاليد والعادات والافكار حتى يثبت مركزه في رئاسة الوزارة، ولا ينكشف هذا الشكل الغريب فيجعل المعارضة له قوية. وقد بدأت المعارضة في مجلس النواب الذي كان اعوان نوري السعيد يمثلون الاكثرية الساحقة من اعضائه. وكان من سلامة قلب فاضل الجمالي انه طلب الابقاء على المجلس، وكما بينت سابقاً انه لم يأخذ باقتراح السيد محمد الصدر في حينه لأنه كان يعتقد ان المجلس يؤيد اي رئيس وزراء يختاره الملك، ثم انه كان دائماً صديقاً لنوري السعيد، وكان المرحوم نوري بدوره يثق كثيراً بالجمالي، ويتحمس له عندما يرشحونه لبترأس الوفد العراقي الى الامم المتحدة بنيويورك. ولكن يبدو لي ان ثقة الجمالي بالمجلس لم تكن في محلها، فبدأ المجلس يخلق له المشاكل. وعادة عندما يكون رئيس الوزراء غير مؤيد من المجلس فانه يصعب عليه امرار بعض التشريعات او القوانين، وكان البعض يتعمدون احراج الجمالي الذي كان عليه، تجاه هذا الوضع، ان يتلمس معرفة رأي الملك ويرى اذا كان قد كسب ثقته الى درجة انه يستطيع ان يطلب حل المجلس، ويجري انتخابات جديدة ليأتي بمجلس آخر يكون الى جانبه في سياسته الجديدة. كان على الجمالي ان يعمل ذلك، لان استمرار الحكومة مع مجلس غير مؤيد له شيء غير طبيعي.

لكن الدكتور الجمالي كان من رأيه ان المجلس لا بد ان يكون معه على اساس ان الملك اختاره، وان من سياسة نوري السعيد التقليدية ان يكون هو وحزبه وانصاره دائماً مع العرش. لهذا لم يطلب الجمالي حل المجلس، واجراء انتخابات جديدة، وعندما شعر بعدم تعاون المجلس معه فضل الانسحاب من الوزارة، مع العلم ان نوري السعيد كان يتنصل دائماً من معارضة المجلس للجمالي، ولكني اعتقد شخصياً انه لو كان نوري السعيد قد فرض تعليماته على اعضاء حزبه فانهم كانوا يغيرون موقفهم من الوزارة، لأنهم كانوا لا يخالفون تعليماته. فنوري السعيد اما كان يتركهم وشأنهم، او كان يتغيب عن العراق بدعوى السفر.

كان يرأس المعارضة لحكومة الدكتور فاضل الجمالي في مجلس النواب اقرب الناس الى المرحوم نوري السعيد، واعني به خليل كنه الذي كان نوري يثق به كثيراً، ويعتمد عليه الى حد كبير(١٤). وهكذا بدأت بسرعة حملة واسعة ضد الوزارة داخل المجلس. بلغت الحملة اوجها في نيسان ١٩٥٤، اذ بدأ النواب يحاولون عرقلة اعمال الوزارة ومشاريعها بصورة علنية. وحدث في ذلك الحين ان عرضت على المجلس ميزانية مديرية الأوقاف العامة للمصادقة عليها، فبدأت المناورات، حتى ان بعض اعضاء المجلس من النواب اعلنوا اشبه ما يكون بتمرد عندما خرجوا من المجلس وجلسوا في احدى الصالات وكأنهم يقاطعون الجلسة، بل بدأ بعض النواب من الشيوخ بمغادرة المجلس، فاقنعتهم بصعوبة ليعودوا الى اماكنهم حتى لا يختل الاجتماع(١٥).

انني كنت اعرف المرحوم نوري السعيد عن كثب، وأقدر قوة شخصيته التي تبلغ حد الطغيان احياناً، وان له وزنه لدى البلاط، وعلى علاقة قوية بالأمير عبدالاله، وهو عندما يكون خارج الحكم لمدة ما لا يعتبر نفسه، مثل غيره، بعيدا عن المسؤولية، انما كان دوما يشعر بأن من حقه ان يكون له شأن في ادارة الدولة، وكان البعض يلومونه على هذا التصرف.

عندما بلغت الامور هذا الحد اقتنعت شخصياً بضرورة ان يقدم الجمالي استقالة وزارته، وكنت نائباً للرئيس فيها، وقد ايدني في ذلك كل من وزيري المالية علي ممتاز، والعدلية محمد علي محمود. وكان الجمالي نفسه مقتنعاً بذلك، فهو لم يكن من النوع الذي يحب الدخول في المهاترات، وخلق المشاكل، لذا فانه قدم استقالة وزارته دون اي تردد، وكان ذلك، على ما اتذكر، في اواسط نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٤(١٦).

هكذا انتهى عهد وزارتي الدكتور محمد فاضل الجمالي، وكان عهداً قصيراً، ومهماً مع ذلك. وكما اسلفت حققت الوزارة العديد من المكتسبات، وهي كانت تمثل نوعاً من التحول في حياة البلاد السياسية. وبالاضافة الى الاشياء التي ذكرتها فان وزارة الجمالي حاولت حل المشاكل المالية للبلاد بصورة جيدة، فاصدرت مراسيم بهذا الخصوص اعادت النظر في الضرائب، وفي بدلات ايجار العقارات، وفي اجور البريد وما شاكل من امور وقضايا. وشكلت الوزارة ايضاً مديرية عامة للسياحة ارتبطت مباشرة بمجلس الوزراء. وكان الجمالي من أشد المعادين لوجود المبغى العام في بغداد، ويرى ان ذلك يؤثر على سمعة البلاد، ولا يتفق مع الاهداف التربوية الصحيحة، لكن جهوده لم تثمر الا بعد ان انتقل الحكم اليه، فاصدر قراراً يقضي بالغائه، وهدمه وتحويل مكانه الى ساحة عامة على شارع الرشيد في وسط العاصمة بغداد، مما كان له ابلغ الاثر في نفوس العراقيين.

نوري السعيد.

وقد وقعت أسوأ كارثة طبيعية في بغداد في آذار (مارس) ١٩٥٤، اي في عهد وزارة الدكتور الجمالي الثانية، فكادت بغداد أن تغرق بسبب فيضان دجلة، واصبحت الأوضاع حرجة للغاية، فكان الناس يعيشون في هلع وخوف(١٧)، إلا ان اجراءات الحكومة، ومواقف وزير الداخلية المرحوم سعيد قزاز الجريئة(١٨) حالت دون وقوع الكارثة، وهذا ما يسجل ايضاً لوزارة فاضل الجمالي.

اما على صعيد السياسة الخارجية، فلم يكن هنالك اختلاف جوهري بين سياسة الدكتور الجمالي وسياسة المرحوم نوري السعيد، سوى أن الجمالي بذل بعض الجهود الطيبة للتقريب بين وجهات نظر الدول العربية المختلفة، وازدادت الاتصالات والزيارات المتبادلة مع تلك الدول في عهده. واتذكر ان صاحب الجلالة الملك حسين زار بغداد في ذلك الحين، وقضى حوالى أسبوع في ضيافة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني(١٩). كما حدث بعض التقارب مع مصر، وفي نيسان (ابريل) ١٩٥٤ عقد مؤتمر لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية في بغداد حضرته وفود من مصر والأردن وسورية ولبنان وغيرها من الدول العربية. وعلى ما اتذكر جرت بعض الاتصالات بين اليمن والعراق، فكان إمام اليمن يرغب في توسط العراق في الخلافات القائمة بين بلاده وبريطانيا.

ارتاحت طبقة واسعة من الشباب المتنور بصورة خاصة من وزارة الدكتور محمد فاضل الجمالي، ولا سيما، شباب الشيعة، بينما انها لم تكن مقبولة عند بعض الطبقات الاخرى، فبدأت المناورات والشائعات ضد الوزارة القائمة، وبدأوا يتهمون الجمالي بالطائفية في حين ان الرجل لم يكن يعرف روح الطائفية مطلقاً، انه كان عراقياً مخلصاً، وكان عنده سعة صدر يتحمل الانتقاد.

وقد بادر الدكتور الجمالي في هذا المجال إلى عمل مهم، وخطير باعتقادي، حين قدم مشروعاً إلى الجامعة العربية في عهد وزارته الثانية اقترح فيه العديد من النقاط لتوحيد البلاد العربية، ومن اجل التقريب بين وجهات نظرها(٢٠)، واعتقد ان المرحوم نوري السعيد لم يكن مرتاحاً من ذلك، فهو كان يرغب في أن يتم اي تقارب بين دولة عربية وأخرى على يديه فقط بينما كان الأمير عبدالاله يميل إلى خطوات الجمالي لأنه دوماً كان يرنو إلى سورية.

تكليفي بتأليف الوزارة الجديدة

عندما قدم الدكتور فاضل الجمالي استقالة وزارته الأولى (في الثامن من آذار سنة ١٩٥٤) جرت المشاورات بصدد الشخص الذي يخلف الجمالي في تأليف الوزارة المقبلة، وكان المرحوم نوري السعيد يومذاك في الخارج ولم يكلف بتأليف الوزارة على رغم أن مجلس النواب كان مجلسه. أما أنا فكنتُ لا أزال رئيساً للديوان الملكي. استدعاني الأمير عبدالاله ليتذاكر معي حول الموضوع. فاخبرني ان الجمالي قدم استقالته، وكان البلاط عادة يعرف بنية كل رئيس وزراء على الاستقالة قبل تقديمها، ذلك لأن علاقة رؤساء الوزراء بالعرش كانت حسنة دائماً، فكانوا يخبرون مسبقاً عن استقالتهم قبل تقديمها.

أخبرني الأمير عبدالاله في ذلك اللقاء بانه تداول مع الملك بخصوص احتمال استقالة الدكتور الجمالي، وذكر له بانه في حالة وقوع الاستقالة فعلاً يجب ان يخلفه احمد مختار بابان، فقلت لسموه: انت تعرف جيداً رأيي في موضوع رئاسة الوزراء، لأنه سبق لي مرة أن كلفتموني بذلك واعتذرت، لأن لا يمكن لي أن انتقل إلى رئاسة الوزراء من رئاسة الديوان الملكي، وحقيقة انني لم ارغب بذلك لعدم رغبتي في أن أبدو وكأنني بيدق بيد العرش، على رغم اخلاصي الكبير له.

لم يقتنع الأمير عبدالاله بجوابي، وأمام إصراره قلت له: «امهلني إلى الغد حتى افكر بالموضوع، واعطيك الجواب النهائي».

بالحقيقة انا فكرت بالأمر ملياً، وبقيت مقتنعاً برأيي الذي عرضته على سموه، ثم انني كنت ارغب في أن لا اكرر خطأ الدكتور الجمالي الذي كان يثق بالمجلس كثيراً لأنه كان رئيساً له قبل أن يكلف بتأليف الوزارة، وكان المجلس متعاوناً معه، فتصور بان الأمر يستمر هكذا بعد انتقاله إلى رئاسة الوزارة. فكرتُ في الأمر، وقررت انه إذا قبلت رئاسة مجلس الوزراء فيجب ان اعيد النظر في المجلس النيابي، فإذا طلبت حل المجلس وجعلت هذا الطلب كشرط فقد لا يكون مقبولاً من قبل المقام الأعلى، صاحب الجلالة الملك، ولا سيما الأمير عبدالاله الذي كان على علاقة قوية بالمرحوم نوري السعيد، وكان المجلس، كما قلت، مجلس نوري السعيد.

اتيت في اليوم الثاني واعتذرت للأمير عبدالاله، ولم اتكلم عن المجلس، لأن موضوع حل المجلس واجراء انتخابات نيابية جديدة يجب ان يكون بعد ان اقبل رئاسة الوزارة، وبما انني كنت مصمماً على عدم قبول العرض، لذا لم ارَ داعياً للتطرق إلى مجلس النواب.

فيصل الثاني ملك العراق.

بعد أن عرضت رأيي على الأمير، وأكدت مرة أخرى ضرورة أن تترك لي مدة من الزمن وأنا خارج الديوان الملكي، حتى أقبل بمنصب رئيس الوزراء، أخذني المرحوم عبدالاله من يدي وذهبنا من غرفته إلى غرفة الملك، وكانت الغرفتان متقابلتان، يفصل بينهما ممر، وقال لصاحب الجلالة بلطف لا يخلو من مداعبة، وكان يناديني دائماً مختار، مختصراً بذلك اسمي، قال: «مختار يعتذر من تشكيل الوزارة، والأسباب التي بينها يمكن ان تكون معقولة او غير معقولة، مقبولة أو غير مقبولة».

بعد أن انتهى سمو الأمير من كلامه بينت لصاحب الجلالة عذري السابق بعد أن شكرت ثقتهما بي، فقال الملك: «اني افضل بقاء الجمالي، ولكن يجب تدعيم، وتقوية وزارته».

وفعلاً تم تكليف الدكتور الجمالي ليقوم بتأليف وزارته الثانية التي لم تستمر في الحكم سوى أقل من شهرين على رغم بعض التبديلات التي اجراها في المشتركين معه في وزارته الجديدة، وقبلت هذه المرة أن ادخل مع الجمالي بصفتي نائباً لرئيس الوزراء، فابتعدت عن العمل في الديوان الملكي.

(١٠) ألف الدكتور محمد فاضل الجمالي وزارتين في العهد الملكي الواحدة بعد الأخرى، الأولى في السابع عشر من ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٣ والتي استقالت في الثامن من آذار (مارس) السنة التالية، ليؤلف الجمالي نفسه وزارته الثانية في اليوم ذاته، وكانت من اقصر الوزارات العراقية عمراً، فقد بقيت في الحكم لغاية التاسع والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩٥٤.

(١١) اكد لي الشيء نفسه الاستاذ مسعود محمد الذي عرف الدكتور فاضل الجمالي عن كثب، فلقد كان ضمن نواب المعارضة في عهده، وفي رأيه ان المعارضة لم تقدر توجهات الجمالي الديموقراطية بصورة صحيحة، ففوتت على نفسها، وعلى العراق فرصة تاريخية نادرة لأنها كانت تنظر الى حجمها، ووزنها بصورة غير واقعية.

(١٢) من الاساتذة الجامعيين المعروفين، متخصص في القانون، قومي النزعة، اصبح رئيساً للوزراء في عهد عبدالرحمن عارف.

(١٣) «لقد قوبل تأليف هذه الوزارة بارتياح من قبل الرأي العام، لأنها جاءت بعدد من العناصر الشابة الى الحكم بعد ان ملّ الناس الوجوه القديمة». ينظر: عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء التاسع، ص ٥٧.

(١٤) اسمه الكامل خليل اسماعيل كنه البياتي، من مواليد الفلوجة بمحافظة الانبار سنة ١٩١٠، خريج كلية الحقوق سنة ١٩٣٢، بدأ حياته السياسية قومياً متطرفاً، اشترك في انتفاضة مايس ١٩٤١، تعرض للاعتقال اكثر من مرة بسبب مواقفه وارائه، من مؤسسي «حزب الاستقلال» في العام ١٩٤٦، اصطدم باقطاب الحزب بسبب طموحه الواسع، تمكن نوري السعيد من كسبه، وقد تصاهر معه حين تزوج خليل كنه السيدة هاجر ابنة هادي العسكري شقيق جعفر العسكري ونعيمة العسكري عقيلة نوري السعيد. استوزر خليل كنه لأول مرة اثناء تأليف وزارة توفيق السويدي الثالثة في الخامس من شباط (فبراير) سنة ١٩٥٠، بعد ذلك دخل الوزارة من نوري السعيد اكثر من مرة وتحول الى الشخصية الثانية في حزب نوري السعيد «الاتحاد الدستوري». توفي ببغداد في السابع عشر من تموز سنة ١٩٩٥، لم يكن على وفاق مع صاحب المذكرات، الموضوع الذي نعود الى تفصيلاته فيما بعد.

(١٥) كتب صاحب المذكرات توضيحاً حول هذا الموضوع الى المؤرخ عبدالرزاق الحسني الذي نشره في الجزء التاسع من «تاريخ الوزارات العراقية»، ومما جاء فيه ان النائب الشيخ محمد الحردان قال لأحمد مختار بابان، حين حاول الأخير اقناع النواب بالعودة الى قاعة الاجتماع: «يا ابا سراب نحن لسنا بخصومك، ولكننا ضد الجمالي» (ص٩٩).

(١٦) قدم الجمالي استقالة وزارته في التاسع عشر من نيسان سنة ١٩٥٤، وصدرت الارادة الملكية بقبولها في التاسع والعشرين من الشهر نفسه، اي بعد مرور عشرة ايام على تقديم الاستقالة.

(١٧) بلغ الفيضان ذروته ليلة الثامن والعشرين على التاسع والعشرين من آذار ١٩٥٤ «فسهر الناس حتى الصبح وهم يتوجعون ويرتجفون، وكانت ايديهم على قلوبهم، فقد بدأت المياه تتسرب الى كثير من الدور والمؤسسات القريبة من النهر، وتحولت ساحة السراي الكبرى الى بحيرة تعذر على الموظفين اجتيازها. وفي الليلة التالية تضاعف الخطر، فقد تجمعت مياه الفيضان بكميات هائلة خلف السدود المحيطة ببغداد من الشرق ومن الجنوب «ولا يحول بينها وبين الكارثة سوى سدة ناظم باشا التي تحيط ببغداد من الناحية الشرقية، وقد اصابها الهزال، واخذت الرياح الشرقية تضغط عليها، وتعبث بها»، وبدأت المياه تتدفق الى داخل المدينة من كل حدب وصوب «فغرقت بغداد الجديدة برمتها، ولم يبق منها الا مداخن كور الطابوق، وغرقت حدائق الوزيرية بمياه الزين، وغرق معسكر الرشيد بما فيه من عتاد وارزاق، وغرق كل مكان خلف سدة ناظم باشا، وكانت طائرات الهليكوبتر تنقذ المحصورين من المياه بصعوبة بعد ان القت عليهم ٢٥ طناً من المواد الغذائية»... ينظر: عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الجزء التاسع، ص ٨٤ - ٨٨.

(١٨) يعترف حتى خصوم سعيد قزاز بذلك، فقد بذل جهوداً خارقة في تلك الأيام العصيبة، ووقف بشدة ضد اخلاء الرصافة من سكانها.

(١٩) وصل الملك حسين بغداد في الثامن والعشرين من شباط سنة ١٩٥٤، وفي الأول من آذار سافر الى البصرة بصحبة الملك فيصل الثاني والأمير عبدالاله وقضوا هناك اربعة ايام، وفي السادس من آذار غادر الوفد العراق بعد عودته الى بغداد.

(٢٠) يقصد المشروع الى قدمه الدكتور الجمالي الى جامعة الدول العربية في اجتماعها الذي عقد في القاهرة في كانون الثاني ١٩٥٤، وقد ورد فيه ان «اتحاد الشعوب العربية لم يعد خيالاً يداعب مخيلة المعنيين بالمثل العليا، بل أصبح ضرورة قومية لازمة للأمة العربية كافة»، وأكد المشروع على «الخطر الداهم الذي يهدد الكيان العربي» مما يفرض على الدول العربية «ان تبادر الى الأخذ عملياً بمبدأ الاتحاد». وقد بذل الجمالي جهوده من اجل التمهيد لاقامة اتحاد بين العراق وسورية.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٣ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٩٨٩
الين الياباني	١٣٠,٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٢١

النفط في سوق لندن
١٨,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الأول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٢١,٨٠ $
السعر السابق
٣٢١,٣٠

واردات واشنطن من الشرق الأوسط زادت ١٨ في المئة

التجارة السعودية - الاميركية ترتفع الى ٧,٧ بليون دولار في النصف الأول

□ دبي - «الحياة»:

■ حققت التجارة السعودية - الاميركية تقدماً طفيفاً بلغ ٢,٧ في المئة خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي لترتفع من ٧,٤ بليون دولار الى ٧,٧ بليون دولار.

واظهرت أرقام وزارة التجارة الاميركية نجاح الشركات الاميركية في تعزيز صادراتها الى أسواق المملكة العربية السعودية التي تعتبر اكبر أسواق الشرق الأوسط ونمت صادراتها الى الولايات المتحدة بنسبة ١٣ في المئة من ٣,٢ بليون دولار في النصف الأول من العام الماضي الى ٣,٤ بليون دولار في النصف الأول من السنة الجارية، مما يعكس تحسن الاقتصاد السعودي وارتفاع حجم استهلاكه.

واشارت مصادر تجارية اميركية في تصريحات الى «الحياة» الى ان الزيادة الكبيرة في الصادرات الاميركية للسعودية جاءت على رغم عدم ابرام عقود توريد كبيرة خلال الفترة المذكورة وهو ما يعكس نمو التجارة العادية كاجهزة الكومبيوتر والمعلوماتية والمواد الغذائية والسيارات والمواد الاساسية، معتبرة ان النمو المذكور في الصادرات كان نتاج جهود تسويقية كبيرة بذلتها الشركات الاميركية في الاسواق السعودية في مختلف القطاعات ولم يكن سببه على حد قولها، ضعف الدولار.

وعلى رغم التقدم الذي حققته الصادرات الاميركية الا ان واردات واشنطن من المملكة العربية السعودية شهدت تراجعاً طفيفاً بلغت نسبته ١,٥ في المئة من ٤,٢٦ بليون دولار الى ٤,٢ بليون دولار، وعزت المصادر التجارية الانخفاض المذكور الى تراجع متوسط اسعار النفط في النصف الأول من السنة الجارية عن مستويات الاسعار المسجلة في الاسواق العالمية في الفترة المماثلة من العام الماضي.

لكن المملكة العربية السعودية تمكنت على رغم هذا التراجع من الاحتفاظ بفائض تجاري مع واشنطن بلغ ٧١٩ مليون دولار في النصف الأول، وهو اقل من الفائض المحقق في النصف الأول من العام الماضي والذي كان يبلغ ١,٠٤٩ بليون دولار.

وبينت احصاءات وزارة التجارة الاميركية ارتفاعاً كبيراً في واردات واشنطن من دولة الامارات في النصف الأول من السنة الجارية بلغت نسبته ١٢٥ في المئة حيث ارتفعت صادرات الامارات من ٢٦٢ مليون دولار الى ٥٩٢ مليون دولار. كما اظهرت ارتفاعاً في صادرات واشنطن الى الاسواق الاماراتية التي تعتبر ثاني اكبر اسواقها الشرق اوسطية، اذ بلغت نسبة النمو ١٣ في المئة من ١,١٥ بليون دولار الى ١,٣ بليون دولار.

واشارت الوزارة الى ان الواردات الاميركية من الدول العربية الشرق اوسطية سجلت في النصف الاول نمواً ملحوظاً بلغ ١٨ في المئة من ١٠,٣ بليون الى ١٢,١ بليون دولار فيما نمت الصادرات الاميركية الى المنطقة بنسبة اقل بلغت ٣,٦ في المئة من ١١,٣ بليون دولار الى ١١,٧٧ بليون دولار.

وسجلت الصادرات الاميركية الى بعض الاسواق العربية تراجعاً خلال النصف الأول حيث انخفضت الى لبنان بنسبة ١١ في المئة من ٣١٦ مليون دولار الى ٢٨٢ مليون دولار، كما تراجعت الى الاسواق الكويتية بنسبة ٢٩ في المئة من ٨٧٩ مليون دولار الى ٦٢٨ مليون دولار، والى الاسواق البحرينية من ١٢٢ مليون دولار الى ١٠٧ ملايين دولار والى الاسواق السورية من ١٢٠ مليون دولار الى ٨١ مليون دولار.

وتحسنت الصادرات الاميركية الى بعض الاسواق العربية الاخرى حيث ارتفعت الى مصر من ١,٣ بليون دولار الى ١,٧ بليون دولار والى الاسواق الاردنية من ١٦٨ مليون دولار الى ١٨٨ مليون دولار، والى الاسواق العمانية من ١٠٦ ملايين دولار الى ١٢٢ مليون دولار وكذلك الى الاسواق اليمنية من ٨٠ مليون دولار الى ٩٥ مليون دولار.

في مقابل ذلك شهدت الواردات الاميركية من الدول العربية تارجحاً. ففي الوقت الذي ارتفعت فيه من الاردن الى ١٩ مليون دولار من ١٢ مليون دولار، وكذلك من العراق الى ١٠٤ ملايين دولار (مشتريات نفطية نتيجة تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء») بعدما كانت معدومة في السابق تراجعت الواردات الاميركية من معظم الدول العربية اذ انخفضت من مصر الى مستوى ٣٠٦ ملايين دولار بعدما كانت ٣٦٦ مليون دولار، كما تراجعت من الكويت من ٧٥٤ مليون دولار الى ٥٨٤ مليون دولار.

بون مستعدة لإعادة جدولة ديون دمشق البالغة بليون دولار

دمشق - من ابراهيم حميدي:

قال خبراء غربيون لـ«الحياة» ان زيارة وفد وزارة المال الالمانية التي كانت مقررة الشهر الجاري ارجئت الى نهاية السنة الجارية بهدف «التحضير جيداً لمفاوضات جدية» بين دمشق وبون لحل مشكلة متاخرات القروض التي تقدر بنحو بليون دولار اميركي. واكدت المصادر ان «التوجه يسير نحو اعادة جدولة الديون» وليس تقديم «حسم كبير».

وكان مسؤولون المان وسوريون بحثوا في هذا الموضوع في الاعوام الاخيرة ووصلوا الى «طريق مسدود بسبب الفجوة العميقة» بين الموقفين. واوضح الخبراء ان السوريين «يريدون الحل بشكل ثنائي ويقدمون ارقاماً منخفضة تساوي في احسن الاحوال نحو ٥٠ في المئة من المبلغ الذي يقدمه الالمان كما انهم يربطون بين متاخرات قروض المانيا الشرقية سابقاً والعلاقات السياسية التي كانت قائمة في بين دمشق وبرلين، ويطالبون بتعويضات لان عدداً من المصانع والمعدات المستوردة لم تركب او ان قطع التبديل غير متوفرة لمصانع اخرى».

وزادت المصادر ان «وجهة نظر المانيا الاتحادية تقوم على اساس ضرورة حل الموضوع بشكل جماعي في اطار الاتحاد الاوروبي واعتبار بون وريثة المانيا الشرقية في ما يخص الديون الخارجية، كما انهم يربطون بين حل هذا الملف وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية وتقديم المساعدات الفنية لسورية، كما اضافوا عامل ضغط آخر وهو ربط المساعدات التي تاتي الى سورية عبر الاتحاد الاوروبي بحل المشكلة». واضافت ان «المفاوضات السابقة كشفت ان الطرفين لم يتفقا حتى على رقم متقارب للمبلغ».

لكن الخبراء الغربيين اكدوا ان تطورين ظهرا اخيراً «شجعا بون على إعادة فتح الملف الأول، حل مشكلة متاخرات القروض الفرنسية البالغة ١,٨٥ بليون فرنك فرنسي نهاية العام الماضي وفتح الباب لعقد صفقات تجارية بين باريس ودمشق، وثانياً، توقيع سورية في تموز (يوليو) على اتفاق مع البنك الدولي للبدء في سد متاخرات القروض البالغة ٥٢٦ مليون دولار».

وأشار الخبراء الى ان «بون لا تزال تنتظر توضيحات الصفقة التي تمت بين سورية وفرنسا». ويذكر ان فرنسا حسمت نحو ٥٠ في المئة في اطار تفاهم عام ادى الى عقد صفقات عدة منها صفقة طائرات «ايرباص» الست بقيمة ٢٥٠ مليون دولار والقاطرات الـ٣٢ بقيمة ٦٠ مليوناً.

واكد الخبراء ان الوفد الالماني «الذي يملك صلاحية اتخاذ القرار» سيزور سورية في نهاية السنة الجارية وانه «مستعد لبحث اعادة الجدولة» مشيرين الى ان موضوع «الحسم الكبير ليس وارداً إلا في واحدة من الحالات الآتية: توقيع سورية اتفاق سلام مع اسرائيل، او اتخاذ مبادرة كبيرة على صعيد تحرير الاقتصاد السوري» او توقيع اتفاق الشراكة مع أوروبا»، علماً ان الاتحاد الأوروبي ينتظر قرار دمشق للبدء في مفاوضات رسمية لتوقيع اتفاق الشراكة مع نهاية السنة الجارية بعد انتهاء المفاوضات التمهيدية.

طاقته الانتاجية تصل الى ٢٠٠ الف طن سنوياً

"بابكوك" الالمانية تبني أول مصنع للاسمنت الأبيض في السعودية بقيمة تصل الى ٨٠ مليون دولار

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ حصلت شركة «بابكوك» الالمانية على عقد بقيمة ٨٠ مليون دولار لتنفيذ أول مصنع لانتاج الاسمنت الابيض في السعودية بطاقة انتاجية تناهز ٢٠٠ الف طن لصالح شركة «الاسمنت الابيض السعودي»، ويعد المصنع الأول من نوعه في السعودية التي يراوح استيرادها السنوي من هذه المادة بين ٢٥٠ و٣٠٠ الف طن سنوياً.

وينتظر ان يوقع رئيس مجلس ادارة الشركة الأمير فيصل بن عبدالمجيد اليوم العقد رسمياً مع الجانب الالماني، وأن يبدأ المصنع انتاجه بعد ٣٠ شهراً من الشروع في مراحل التنفيذ المقررة خلال الأشهر المتبقية من السنة الجارية.

ويذكر ان شركة «روافد القابضة للاستثمار» وهي شركة ذات مسؤولية محدودة رأس مالها ١,٠٦ مليون دولار أعلنت المشروع عام ١٩٩٤ ضمن مشاريعها المختلفة قبل ان تؤسس شركة «الاسمنت الأبيض السعودي» كشركة مساهمة مطلع السنة الجارية.

وذكر المدير العام للشركة الدكتور ناصر عقيل في اتصال مع «الحياة» ان أسباب تأجيل المشروع خلال السنوات الماضية راوحت بين الأسعار المرتفعة لعروض الشركات وبعض المشاكل الفنية المتعلقة في اختيار التقنيات الملائمة وتحديد موقع المصنع واضافة الى اجراءات تسجيل الشركة في الجهات الرسمية.

وحسب المعلومات التي استقتها «الحياة» فإن «روافد» وجهت الدعوة الى بعض الشركات الدولية المتخصصة للمشاركة وتقديم عطاءات لبناء مصنع الاسمنت الأبيض الذي حددت موقعاً له في ذلك الوقت مدينة ينبع الصناعية. وبين الشركات التي شملتها الدعوة «بابكوك» الألمانية و«مولر» الأميركية و«هانغ غونغ» الكورية و«نهون» اليابانية، اضافة الى شركتين فرنسية وصينية.

وقدمت الشركات التي جرى الاتصال بها عروضاً جيدة ولكن بأسعار مرتفعة وصفت في حينها بأنها «خيالية»، الأمر الذي اضطر «روافد» الى استدراج عروض أخرى من شركات تشيكوسلوفاكية مع اختلاف في المعايير الفنية التي خططت لها الشركة، مما ساهم في اعادة تقديم الشركات الأولى عروضها التي كانت تحمل قدراً اكبر من الالتزام بالمواصفات الرئيسية للمشروع وبأسعار اكثر مرونة هذه المرة، وهو ما جعل العروض المستدرجة تدرس مرتين من قبل استشاري المشروع.

ومعروف ان «روافد» حصلت على امتياز استخراج الحجر الجيري وهو المكون الأساسي للمشروع، عام ١٩٩٤. وتسعى الشركة خلال الفترة المقبلة الى مباشرة أعمال المنجمية الخاصة باستخراج الخام. وقال الدكتور عقيل ان الشركة توازن بين موقعين مقترحين للمشروع الأول على طريق الرياض - الدمام السريع، والثاني على طريق الرياض - الخرج.

ورجحت مصادر صناعية لـ «الحياة» ان يقام المصنع على طريق الرياض - الدمام السريع لاعتبارات اقتصادية صرفة. وينتظر ان يتم انشاء معمل متطور تابع للمصنع لتطوير استخدامات الاسمنت الأبيض في المنطقة، وتهدف الشركة من وراء ذلك الى توسيع دائرة استخداماته في السوق السعودية في صورة خاصة والخليجية في صورة عامة.

وأكد عقيل ان التكنولوجيا المستخدمة في المصنع متقدمة بما يكفي لخفض كلفة الانتاج، مشيراً الى جودة المادة الخام المعتمدة في الانتاج وتميزها عن غيرها بمعدلات جيدة تتجاوز عشرة في المئة تقريباً.

ومعروف ان معدلات الجودة والنقاء للحجر الجيري المستخدم في المشاريع المماثلة يراوح بين ٨٣ في المئة و٨٥ في المئة فيما يصل في مناطق الامتياز التابعة للشركة الى ٩٣ في المئة.

ويقدر مصرفيون التقتهم «الحياة» ان تتجه الشركة الى اقتراض جزء من حجم التمويل المطلوب للمشروع من مؤسسات مالية سعودية أو مصارف تجارية فيها.

وفي السعودية سبع شركات اسمنت تنتج زهاء ٢٠ مليون طن بعدما استكملت خطوات توسيع الانتاج ليتجاوز في تغطيته أسواق المنطقة الخليجية الى المنطقة العربية.

الكويت وبريطانيا توقعان صفقة صواريخ

● الكويت – رويتر – قالت مصادر صناعية غربية ان الكويت وقعت صفقة مثيرة للجدل مع بريطانيا لشراء صواريخ سكوا البحرية وقيمتها نحو ١٠٠ مليون دولار. وقال خبير غربي مطلع «وقعت الكويت وبريطانيا صفقة صواريخ سكوا البحرية ومنصات اطلاقها والتدريب عليها». وتنتج الصواريخ شركة بريتش ايروسبيس.

غير أن الكويت التي لم تصدر اعلاناً رسمياً بعد، تجري حالياً محادثات نهائية متعلقة بالصفقة مع شركة «كونستركسيون ميكانيك دي نورماندي» الفرنسية لبناء السفن.

"نفط الكويت" تمنح عقداً جديداً لـ "الكويتية لبناء السفن"

● الكويت – رويتر – قال بيان رسمي أمس ان شركة «نفط الكويت» منحت الشركة «الكويتية لبناء واصلاح السفن» عقداً حجمه ٣,٦ مليون دينار (١١,٨ مليون دولار) لتنفيذ أعمال صيانة بحرية. وتم توقيع العقد الأربعاء الماضي ويسري لمدة أربع سنوات.

وقال مسؤولو الكويتية لبناء واصلاح السفن في وقت سابق ان الشركة فازت في آب (اغسطس) بعقد حجمه ١٥ مليون دينار لمدة أربع سنوات من شركة «نفط الكويت» لتوريد وانشاء خط يربط آبار النفط ومراكز تجميع النفط الخام في مناطق مختلفة من الكويت يصل طوله الاجمالي الى نحو ١٠٠٠ كيلومتر.

العراق ينشيء منطقة تجارة حرة

● بغداد – رويتر – ذكرت صحف أمس ان العراق قرر انشاء منطقة للتجارة الحرة قرب ميناء البصرة الجنوبي. وقالت ان وزارة التجارة العراقية أصدرت قراراً جديداً بانشاء المنطقة التجارية في ميناء خور الزبير المطل على الخليج. وذكرت صحيفة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان المنطقة ستكون مركزاً للتجارة والاستثمار.

البحرين تجيز لمصرفين استثماريين العمل فوق أراضيها

● المنامة – رويتر – سمحت مؤسسة نقد البحرين لمصرفين استثماريين جديدين بالعمل في أراضيها. وقال بيان للمؤسسة ان «انفستمنت بنك» المملوك لمستثمرين من دول الخليج العربية وشركة عالمية سمح له بالعمل في البحرين.

كما سمحت المؤسسة لـ «كابيتال يونيون» المملوك معظمه لمستثمرين في دول الخليج العربية باتخاذ البحرين مقراً رئيسياً له. ويبلغ رأس ماله المصرح به ٥٠ مليون دولار.

"الخطوط الجوية البريطانية" تسير رحلات شحن الى اسرائيل

● تل أبيب – رويتر – قالت شركة «الخطوط الجوية البريطانية» (بريتيش ايروايز) أمس انها ستسير رحلتي شحن اسبوعياً الى اسرائيل تلبية لطلبات شركات الشحن والاستيراد والتصدير. ووقعت الشركة اتفاقاً لاستئجار طائرة شحن من طراز «ايرباص أ ٣٠٠» من شركة طيران «تشانل اكسبريس» البريطانية. وستقوم الطائرة بأولى رحلاتها من مطار ستانستيد في لندن الى تل أبيب في ١١ أيلول (سبتمبر) الجاري.

تخصيص اكبر مصرف في اسرائيل

● القدس – أ ف ب – نقل اكبر مصرف في اسرائيل «حابواليم» الذي تقدر اصوله وموجوداته بـ ٤٨ بليون دولار الى القطاع الخاص حسبما اعلن أمس متحدث باسم المصرف.

•واشترت مجموعة من المستثمرين برئاسة رجل الاعمال الاسرائيلي-الاميركي تيد اريسون ٤٣ في المئة من رأس مال المصرف من دولة اسرائيل لقاء مبلغ قيمته ١,٤ بليون دولار على ان تقرر في الاشهر الـ ١٨ المقبلة شراء ٢١,٥ في المئة من الاسهم الاضافية.

الصين تدرس دمج شركات السيارات

بكين – رويتر – قالت صحيفة تشاينا ديلي بيزنس نيوز أمس ان بكين تريد دمج صناعة السيارات في ثلاث أو أربع مجموعات تبلغ المبيعات السنوية لكل منها ٤٠ بليون يوان (٤,٨ بليون دولار) على الاقل.

وأوردت الصحيفة الرسمية ان ١٣ من اكبر مصانع تجميع السيارات في الصين وعددها ١٢٢ مصنعاً تنتج بالفعل ٩٠ في المئة من انتاج القطاع أو نحو ١,٥ مليون سيارة في العام.

أكبر مصدر صيني للفحم يقدر مبيعاته في ٩٧ بنحو ٢٧ مليون طن

● بكين – رويتر – ذكرت صحيفة تشاينا ديلي بيزنس ويكلي أمس انه ينتظر أن تبيع أكبر شركة صينية لتصدير الفحم ٢٧ مليون طن من الفحم في الأسواق الخارجية السنة الجارية وانها تخطط لتعزيز صادراتها الى ٤٠ مليون طن بحلول سنة ٢٠٠٠.

العمال الأجانب يشكلون ٤٥ في المئة من السكان

تحويلات العمالة الأجنبية تتجاوز ٣ بلايين دولار سنوياً في الامارات

□ دبي – «الحياة»:

■ قدر «مصرف الامارات الصناعي» معدل نمو حجم العمالة في دولة الامارات بنسبة ٣٧ في المئة خلال النصف الأول من العقد الجاري. وقال ان عدد العمال المشتغلين في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني ارتفع نهاية العام ١٩٩٥ الى نحو ٩٦٤ الف عامل أي ما يعادل ٤٥ في المئة من اجمالي عدد سكان البلاد المقدر بنحو ٢,٢ مليون نسمة.

وبين المصرف في دراسة شاملة حول توزيعات العمالة على القطاعات الاقتصادية ان ١٨,٢ في المئة من العمالة في دولة الامارات، وغالبيتها اجنبية، تشتغل في قطاعات التجارة والفنادق، فيما يعمل ١٦,٢ في المئة من العمال في قطاع المقاولات والانشاء بينما استحوذ القطاع الحكومي على ١٣,٩ في المئة من اجمالي العاملين في البلاد طبقاً لاحصاءات عام ١٩٩٥، وقطاع الخدمات على ١١ في المئة من العمال والقطاع الصناعي على نسبة ١٠,٤ في المئة.

ولم يشر المصرف في تقرير الى حجم تحويلات العمالة الأجنبية المشتغلة في الاقتصاد الوطني او عددها، إلا ان مصادر مصرفية قدرت في تصريحات لـ «الحياة» حجم تحويلات العمالة الأجنبية باكثر من ثلاثة بلايين دولار سنوياً، لكن المصرف أشار في دراسته التفصيلية عن سوق العمالة في الامارات الى ان متوسط معدل نمو العمالة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ بلغ ٤,٤ في المئة مقارنة بنمو نسبته ٢,٣ في المئة سنوياً خلال الفترة ١٩٨٥ – ١٩٩٠.

وكانت دولة الامارات اتخذت العام الماضي اجراءات صارمة ضد العمالة غير الشرعية العاملة في البلاد، ومنحتها فترة ثلاثة اشهر لترتيب اوضاعها او مغادرة البلاد، وهو اجراء أدى الى مغادرة اكثر من ٢٠٠ الف عامل دولة الامارات.

واشارت الدراسة الى ان معظم العمالة المستوردة خلال عقد السبعينات كان من عمال البناء والتشييد غير ان النمو الاقتصادي في القطاعات غير النفطية احدث تغييراً في هذه التركيبة حيث أصبح معظم العمالة الوافدة خلال التسعينات من أصحاب الوظائف، مشيرة الى ان مشاكل العمالة الوافدة باتت مرتبطة ارتباطاً كلياً بعملية تطوير القطاعات الاقتصادية غير النفطية المناط بها تخفيف حدة الاعتماد على صادرات النفط الخام وهي قطاعات تواجهها معوقات تتعلق بمحدودية توافر العمالة.

ولاحظت ان التغييرات الوظيفية التي حدثت خلال العقد الماضي ليست كبيرة، إلا انها تعد مؤشراً مهماً للتغيرات في هيكل توظيف العمالة بالدولة. وأهم هذه التغيرات تقدم قطاع التجارة على قطاع التشييد والبناء من حيث حجم العمالة كما تناقصت اهمية قطاع الخدمات الحكومية باعتباره من القطاعات الكبيرة لاستخدام العمالة. واشارت الى ان قطاع الخدمات المنزلية حقق زيادة غير متوقعة في عدد العاملين الأمر الذي كان سبباً للتخوف.

ولاحظت ان معظم الطلب على العمالة الوافدة في دولة الامارات تولده القطاعات الاقتصادية غير النفطية، في حين ان القطاع النفطي الذي يشكل تقريباً ثلث الناتج المحلي الاجمالي يستخدم واحداً في المئة فقط من اجمالي العمالة في الدولة فيما تستحوذ اربعة قطاعات اقتصادية على ٦٠ في المئة من حجم العمالة في الدولة وهي قطاعات التجارة والبناء والتشييد والخدمات الحكومية والصناعات التحويلية، على التوالي، حسب اهميتها.

واشارت الى ان قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق حقق أعلى نسبة نمو في استخدام العمالة الوافدة بزيادة ٧٢ الف عامل خلال السنوات الخمس الماضية (اي بزيادة نسبتها ٧٢ في المئة). ومنذ عام ١٩٩٣ تخطى قطاع التجارة والفنادق قطاع التشييد والبناء، ليصبح اكبر القطاعات الاقتصادية من حيث استقطاب العمالة الأجنبية، موضحة ان انتاجية العامل في قطاعات الصناعات التحويلية والمواصلات والمرافق العامة والتشييد والبناء والتجارة متكافئة، وهي تدور حول ١٠٠ الف درهم (٢٧ الف دولار) للعامل في السنة.

ولاحظت ارتفاع الانتاجية في قطاعي التمويل والعقارات لأسباب تتعلق بنوعية الموظفين العاملين في القطاعين. إلا انها اشارت الى انتاجية العامل في القطاع النفطي تعد أعلى انتاجية على الاطلاق وبفارق كبير في مقابل انخفاض انتاجية العمل في قطاع الخدمات المنزلية.

واعتبرت ان النمو في القطاعات الاقتصادية غير النفطية ستواكبه زيادة في الطلب على العمالة لا سيما في قطاعات الخدمات التي تشمل الفندقة والسياحة والتي تشهد حالياً توسعاً كبيراً وتتميز بالكثافة العمالية، غير ان النمو في الطلب على العمالة سيكون بطيئاً ومتأثراً بانخفاض الطلب على العمالة في قطاع التشييد والبناء.

مشروع لانتاج الاسمدة رأس ماله ٢٦٥ مليون دولار

■ القاهرة – «الحياة»: اعلن رئيس هيئة الاستثمار في مصر الدكتور ابراهيم فوزي اتفاق مشروع مصري – سعودي – كويتي لانتاج وتصنيع الاسمدة الكيماوية والمشتقات الاخرى برأس مال مرخص يبلغ ٢٦٥ مليون دولار، في اطار قانون ضمانات وحوافز الاستثمار الجديد.

وأضاف ان رأس المال المصدر للمرحلة الاولى يبلغ ١١٨ مليون دولار، وتقدر استثماراته بـ ٣٣٦ مليوناً، وتبلغ مدة المشروع ٢٥ عاماً قابلة للتجديد بعد موافقة هيئة الاستثمار.

واكد دكتور فوزي ان المشروع سينفذ على مرحلتين الاولى تشمل اقامة مصنع في السويس لانتاج الامونيا كمنتج وسيط واليوريا كمنتج نهائي والثانية لانتاج الامونيا وحامض النيتريك كمنتج وسيط ونترات الامونيا كمنتج نهائي.

"بنك التنمية والائتمان الزراعي" يباشر عمله في فلسطين

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال المدير العام لـ «بنك التنمية والائتمان الزراعي» فتحي دنانة ان مجلس ادارة المصرف ينوي افتتاح فرع جديد في محافظات الضفة الغربية، مشيراً الى ان المسؤولين في وزارة الزراعية ابدوا استعداداً لتوفير مقر للمصرف في مبنى الوزارة.

وأفاد ان المصرف سيعمل على دعم مختلف المشاريع الزراعية وللمشاريع التجارية والاستثمارية المتعلقة بالنشاط الزراعي، مثل تمويل استصلاح الأراضي والتصنيع الزراعي وتربية المواشي مشيراً الى ان حجم اعمال المصرف، منذ تأسيسه في تموز (يوليو) الماضي، وصل الى ١٢ مليون دولار وأضيف الى حجم أعماله الشهر الماضي نحو ثلاثة ملايين دولار كإيداعات من قبل السلطة والمستثمرين الفلسطينيين والأجانب.

وأشار دنانة الى ان المصرف باشر أعماله في قطاع غزة منذ عام ١٩٥٧ تحت اسم «بنك التسليف الزراعي»، وأغلق اثر حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ ليعاد افتتاحه مرة اخرى العام الماضي، بموجب قرار اتخذه الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات، نظراً الى عدم وجود مصارف تجارية تختص بتمويل المزارع الفلسطيني.

ويعد المصرف المذكور الوحيد المختص بتمويل المشاريع الزراعية في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية.

وأضاف ان «بين ابرز المشاريع التي قام المصرف بتمويلها في محافظات غزة انشاء مجموعة كبيرة من البيوت البلاستيكية الزراعية واستصلاح مساحات واسعة من الأراضي وبعض المشاريع المتعلقة بالتصنيع الزراعي، وتمويل مشروع مشترك بين المصرف ووزارة الزراعة واتحاد الفلاحين لاستيراد ثلاثة آلاف بقرة من النمسا.

وحول تأثير الاغلاق المفروض على السياسة المصرفية للمصرف، وانعكاس ذلك على نسبة سداد القروض، قال دنانة: «ان الاغلاقات المتكررة تؤثر سلباً على اداء المصرف وتقيد نشاطه الذي يتأثر في شكل مباشر بما ينعكس من اضرار على المزارع الفلسطيني نتيجة عدم تمكينه من تسويق أو تصدير منتجاته الزراعية، وبالتالي يعجز عن الالتزام بتسديد التزاماته للمصرف».

واوضح ان نسبة التزام المزارعين بتسديد القروض تصل الى ٩٠ في المئة، في حين ان النسبة تصل في جمهورية مصر العربية الى ١٠٠ في المئة، معتبراً ان تلك النسبة من السداد تعتبر معقولة، مقارنة مع الظروف التي يعيشها المزارع الفلسطيني.

يذكر ان «بنك التنمية والائتمان الزراعي» هو مصرف حكومي مصري تأسس عام ١٩٣١ ويدير ١٧ فرعاً تعمل في محافظات جمهورية مصر العربية، اضافة الى فروع عدة منتشرة في الاقاليم، ووصل حجم أعماله الى عشرة بلايين دولار، ويعتبر فرعه في المناطق الفلسطينية الفرع الوحيد خارج مصر.

نادي القطع اللبناني يستضيف مؤتمر "المتداولين في الأسواق الغربية"

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن رئيس نادي القطع اللبناني شادي حنا الاحتفال باليوبيل الفضي لـ «الجمعية العربية للمتداولين في الاسواق المالية»، في مؤتمر يستضيفه النادي ويرعاه الرئيس اللبناني الياس الهراوي ويعقد بين ١٢ و١٤ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقال ان «استضافة هذا الحدث دليل الى استعادة لبنان دوره المالي في المنطقة». وعرض لتاريخ تأسيس نادي القطع اللبناني عام ١٩٦٤ مشيراً الى انه «الاول في المنطقة الذي انتمى الى نادي القطع الدولي» واضاف ان لبنان كان وراء تأسيس الاتحاد العربي لخبراء النقد عام ١٩٧٢».

واكد حنا ان «اندية القطع وجمعيات التداول تكتسب اهمية كونها تهدف الى ايجاد التعاون بين الاعضاء للعمل في مصلحة المصارف من دون التعرض لمصالح الزبائن».

واشار الى «مشاركة ٤٠٠ من الخبراء والمتداولين ٣٠٠ منهم من خارج لبنان ينتمون الى ٢٥ دولة في الشرق الاقصى والعالم العربي واوروبا وافريقيا، بينهم رئيس نادي القطع الدولي اوجين برايم اضافة الى ضيوف شرف».

وقال ان رئيس الجمهورية ووزير المال ورئيس نادي القطع الدولي وحاكم مصرف لبنان وحاكم البنك المركزي الاردني ورئيس جمعية مصارف لبنان سيتحدثون في المؤتمر.

JOB OPENING

A leading Kuwaiti institution is seeking an ambitious and motivated individual to work as part of its marketing team. Qualified candidates should send their résumés by fax or mail no later than Sept.30 1997.

Fax number: (965) 246 7929
Mialing address: PO Box 95
13001 Safat Kuwait

Job Title: Senior Marketing Researcher
Job Description:
A well qualified and highly experienced individual in market research is sought. Duties will include the development of research projects in terms of methodology selection and questionnaire design. Execution by conducting interviews and monitoring the progress of the field work is also entailed. Ability to conduct analysis of the research findings is also essential.

Job Related Qualifications:
1- Minimum BA degree, (MBA/MA preferred) in Marketing or Statistics
2- Written Arabic fluency a pre-requisite with strong command of English, particularly in written reports as well as strong presentation skills.
3- Minimum 5 years market research experience in a retail/service oriented company in the following areas:
- questionnaire design
- sampling techniques and methodology
- report writing
4- Strong analytical skills with the ability to produce and interpret data.
5- Strong command of PC in spread sheets, such as Lotus 123, Excel, Fox Pro, Access. Knowledge of SAS or SPSS is a plus.

Other Qualifications
1- Ability to work with minimum guidance
2- A team player who enjoys working with people
3- A creative and energetic individual

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٤٨٣٧	٥,٩٣٣	٣٩٦,٨	١٩,٩٦	٤,٨٦٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٤٣	,٤٨٢٩	٣٢,٣٠	١,٦٢٤	,٣٩٦٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٢١	,٤٩٣٠	٣٢,٩٨	١,٦٥٨	,٤٠٤٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٧٥	٤,٨٠٣	٣٢١,٢	١٦,١٦	٣,٩٤٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٠١	٤,٧٠٤	٣١٤,٦	١٥,٨٢	٣,٨٦٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦٨	,٤٩٧٥	٣٣,٢٨	١,٦٧٤	,٤٠٨٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٤٣٦,١	٨٤٨,٧	١٢,٦٨	٢٥٢,٢	١٠٣٤,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٣٨٤	,٥٣٣١	٣٥,٦٥	١,٧٩٣	,٤٣٧٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٢	٢,٥٥٧	١٧١,٠	٨,٦٠٥	٢,٠٩٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٠٢	,٠٠١٥	,١٠٠٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٣٤٨٣	,٠٠٥٢	,١٠٣٥	,٤٢٤٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٥	,٥٥٢١	,٠٠٨٢	,١٦٤١	,٦٧٢٧
الين الياباني	١٢١,١٣	١٩١,٩٩	٦٦,٨٨		١٩,٨٨	٨١,٤٩
المارك الالماني	١,٨١١	٢,٨٧٠	–	,٠١٤٩	,٢٩٧٢	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٦,٠٩٢	٩,٦٥٦	٣,٣٦٤	,٠٥٠٢	–	٤,٠٩٨
الفرنك السويسري	١,٤٨٦٤	٢,٣٥٥	,٨٢٠٧	,٠١٢٣	,٢٤٣٩	–
الليرة الايطالية	١٧٦٤,٧	٢٧٩٧,١	٩٧٤,٤	١٤,٥٦	٢٨٩,٦	١١٨٧,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨٠	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,٢٥	١,٣٧	١,٣٧	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣

المعادن الثمينة دولار-اونصة*

المعدن	١٩٩٧ ٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢١,٢٥	٣٢١,٧٠	٣٢١,٧٠	٣٢٢,٤٠	٣٢٤,٥٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٧١	٤,٦٥	٤,٦٣	٤,٦٩	٤,٦٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٩,٥٠	٤١٧	٤٠٦	٤٠٩,٥٠	٤٠٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	تسليم ٣ اشهر ٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١
نحاس (دولار)	٢١٥٦	٢١٣٨	٢١٣٧,٥	٢١٦٥	٢١٧٧	٢١٦٣	٢١٤٥	٢١٤٣	٢١٧٠	٢١٧٨
الومنيوم (دولار)	١٥٩٩,٥	١٥٨١	١٥٧٣,٥	١٥٩٠	١٥٩٨	١٦١٩	١٦٠٧	١٥٩٩	١٦١٧,٥	١٦٢٠
زنك (دولار)	١٦٦٣	١٦٦٥	١٦٨٣	١٦٧٥	١٦٢٨	١٤٧٩	١٤٨٣	١٤٩٠	١٤٩٤	١٤٨٨
نيكل (دولار)	٦٥٩٨	٦٥٥٠	٦٥٣٠	٦٥٤٠	٦٥٨٠	٦٦٩٥	٦٦٥٠	٦٦٤٩	٦٦٤٠	٦٦٨٠

النفط دولار- برميل*
• تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/٥	٩/٤	٩/٣	٩/٢	٩/١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٧٥	–	١٧,٦٠	١٧,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٠	١٨,٣٥	١٨,٦٥	١٨,٣٥	١٨,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٠	١٩,٥٥	١٩,٨٠	١٩,٥٥	عطلة	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	١٠٠,٣٤	٩٨,٨٤	٩٧,٥٣
العائد	٦,٠٣	٦,١٧	٦,٢٨	٦,٥٦

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٥	٣٢٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٦٥	١٦٤٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٤٧	١١٦٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٨,٥	٨٨	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢,٥	٨١,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٣٣,٨	٢٣٢,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٦	١١٣	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/٥	٩/٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٨٤	١,١٣٨٤
الجزائر	دينار	٥٩,١٨	٥٩,١٨
المغرب	درهم	٩,٧٧٩	٩,٧٧٩
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٨٠	١٥٤,٨٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٠,٢٠	٣٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٥٢٥٥	١,٥٢٥٥
تايوان	دولار	٢٨,٧٢	٢٨,٧٢
تايلاند	بات	٣٤,٣٠	٣٤,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢٩٨	٠,٩٢٩٨
اليونان	دراخما	٢٨٦,٩٣	٢٨٦,٩٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٥٧	١٥٣,٥٧
الفرنك الافريقي	–	٦٠٦,٥٥	٦٠٦,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٦,٥٥	٦٠٦,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٧٩٣	١,٣٧٩٣
كندا	دولار	١,٣٨٥٠	١,٣٨٥٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٤٠٥	٠,٧٤٠٥
قبرص	جنيه	٠,٥٣٣٠	٠,٥٣٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

... بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٨٧	١٤	٢١٤٩٠	٢١٥٢٤٠	٩٢٦٦٨	١٩٩٧-٠٩-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.٣٧	١٤.٢٥	٢١٨٧٤	٥٦٨٥٨	٣٦٠٠	١٩٩٧-٠٩-٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٤	١٣.٨٧	٢١٢٩٨	٢٤٢٥٣٥	٦٣٣١٣	١٩٩٧-٠٩-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨٧٤	٥٤٦٥٨	٧٣٠	١٩٩٧-٠٩-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٧٥	٢٠.٥	٣١٤٦٨	١٣١٥٠	١٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٤
بنك عودة «ج»	٢٨.١٢	٢٨.١٢	٤٣١٧٢	٢١٥٨٥	١٦٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٤
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٢٦	٩٣١٣٠	١٠٤٢٢	١٩٩٧-٠٩-٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-٤
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٩-٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٠٦	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة اترنيت	١.٩	–	–	٣٦٤٦٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠١-٣١
						–

مَعَنا...

آفاق

ملحق اسبوعي يعني بشؤون الثقافة والتراث

الغداء الاعلى

■ كانت ديانا وجهاً جميلاً وقصص حب وخروجاً ملوناً عن السلوك الرمادي للعائلة المالكة. وكانت دمعة أسى للمعنيين في الأرض، وسفيرة للذين يفكرون بهؤلاء من وقت لآخر. جعلها من باتوا بلا مثال ولا بطل مثالاً وبطلاً. ولن يمضي وقت طويل حتى يحولها عصر النجومية الاستهلاكية الذي نعيشه الى اسطورة خرافية على غرار الفيس بريسلي وجيمس دين ومارلين مونرو، ما يغذي خيال المحتاجين الى غذاء أعلى.

الواقع ان الفراغ الروحي الفاجع في العالم الغربي عموماً وبريطانيا خصوصاً، وغياب القضايا الكبرى التي تشد وجدان الرأي العام الى ما هو ابعد من ردات الفعل العشوائية، هما طليعة الدوافع التي أدت الى خروج الانكليز عن برودهم المزعوم، ونزولهم الى الشوارع تماماً كالعرب أيام الامتلاء الوجداني بالقضايا الكبرى! والحقيقة ان الرأي العام، في كل مكان وزمان، لا يتصرف بعقل ومنطق.

اما زلنا نتساءل عن علاقة تحطيم اشارات الطرق وتخريب الممتلكات العامة كلما كنا نتظاهر من أجل واحدة من قضايانا الكبرى؟

قيل ان عشرين مليون جنيه استرليني أهدرت لشراء باقات الزهر التي حملها ما لا يقل عن ثلاثة ملايين شخص في طول الجزر البريطانية وعرضها وألقوا بها على أضرحة وهمية تقديراً منهم لذكرى ديانا، اميرة ويلز. وقيل ان عاطفة الجماهير مصدرها الدور الخيري والانساني الذي لعبته ديانا في حياتها، فكانت حسبما قيل أماً لكثيرين باتوا بلا أمهات.

عشرون مليون جنيه لو أنها ذهبت الى المشاريع الخيرية التي تألقت ديانا في سياق الدفاع عنها، واستحقت لذلك حجماً هائلاً من الدعاية طالما دعمته بابتسامتها الخجول ودمعتها السخية ومغامراتها العاطفية، كم كانت روحها ارتاحت، وابتسامتها استنارت في دار الخلود، وكم مسكيناً ومحتاجاً ومعاقاً كانوا لوّحوا لطيفها الذي قيل ايضاً انه بدأ يظهر على الجماهير طافياً فوق اللوحات المعلقة في سانت جيمس، تمهيداً لمرحلة «القداسة» المقبلة، ناهيك عن مرحلة الاشاعات التي ستقول حتماً أنها لم تمت، وهلم جراً.

مئات الآلاف امضوا ساعات تتراوح بين الست والاثنتي عشرة واقفين أو زاحفين بأرتال طويلة لتوقيع سجل التعازي. ترى كم كانوا علموا دروساً في التمدن والحضارة لو أوقفوا يوماً من نتاج عملهم ليذهب ريعه الى ضحايا الألغام الأرضية، لا لاعانتهم فحسب، بل للضغط المادي المباشر بهدف تحقيق أمنية ديانا. والحصول على منع حقيقي غير مموه بالتصريحات الملتبسة والبهلوانيات السياسية، التي تأخذ بيد اكثر مما تعطي باليد الأخرى.

وعوضاً عن الوقوف في طوابير بلا نهاية وتضييع الوقت الثمين لتوقيع سجل سيوضع على رفّ ما، في غرفة ما، يتكدس فوقه الغبار والنسيان، كم كان لطيفاً ومؤثراً، وعميقاً لو جرى تسجيل التعبير عن حجم الخسارة بواسطة البريد أو الانترنيت، ومنح الزاحفون وقتهم للصلاة عن روح الأميرة الراحلة بصمت لائق؟

إلا ان الرأي العام، في بريطانيا أو غيرها، يتصرف بخلاف كل التوقعات، وبما يغاير المنطق والعقل... والحضارة.

جاد الحاج

النوايا النظرية تقرأ الشعر

عبدالرحمن طهمازي

■ يتصف المشروع «النظري»، الذي ما يزال الشاعر ادونيس يواصل تقديمه، بكونه مشروعاً في اعادة الانشاء، اي انه مشروع يقبل الاعادة والتحوير اكثر مما يقبل ان يكون نظرية عامة في حداثة الابداع الشعري، كما يتصف بكونه أكثر النويا اصراراً على الوصول الى نظرية ما في الشعر العربي، قديمه وحديثه، تصلح لتغطية الحداثة في الشعر العربي، لأن هذا الشعر يحتاج الى مثل هذا الغطاء، شأن اي انتاج مبتكر لم تهيء له نظرية مصرح بها ولم تقم على مواصلة تهذيبه، فهو يظل شعراً معترفاً به لكنه غير مقنع وأن النظرية، إذن، هي التي تجعل الاعتراف مضموناً ضمانة تاريخية لحجتها في الاقناع!

يا ترى ما هو الفضاء الذي يتسع ليشمل فن الاقناع في الشعر العربي، قديمه وحديثه.

وباي الحقول كان على ادونيس ان يمارس ملاحظاته النظرية، خصوصاً وأنه يعلم، خير علم، الفضاء الذي وضع فيه الشعر العربي منذ ان كان وسيلة الى ان صار «مغيباً»؟ لا بد من التصدي للشعر ثم لنظرية عرفية عنه. كان تصدي ادونيس للشعر العربي انه كتب شعراً جديداً يتعلق أكثره بدعاوى ومراجع ثقافية، بحيث قد يجوز تسميته شعراً اصطلاحياً: رموز اقليمية وقومية وعالمية ومخالفات سجالية لوقائع التاريخ لصالح ما يراه استثناءً... الخ. اما تصديه لثقافيات الشعر فقد ظهر اول الأمر على شكل اختيارات مصنفة من الشعر العربي. وبعد ذلك ظهر جهده المتنوع في انتقاد الثقافة الاسلامية الداخلية على اساس الانحياز الضمني الى انتاج لم يدخل في السائد من تلك الثقافة، اي الانحياز الى ثقافة لم تاخذ حظها الذي ترجوه ولكنها ظلت تنتظر فرصتها المنتظرة. وفي الحقيقة ان عمل ادونيس في «الثابت والمتحول» هو محاولة للتدخل في صراعات الماضي وعدد من مفاهيمه وكانه طرف في ذلك الصراع.

ان انتاجه التالي ينصب على مسائل في الحداثة قد يمكن تسميتها مسائل تقريبية على رغم خطابها اللاذع الذي يبدو جذرياً، اهم ما فيها هو ربط مشكلات الجمال بالايديولوجيا، الايديولوجيا بمعناها الحزبي المطلق والبرامجي، حيث يتدخل الشكل في ثقافة المجتمع الذي لا بد من ان يتغير على نحو مماثل ومستجيب للأثر الفني.

ليس هذا تبسيطاً للنتائج الكثيرة التي يتوصل اليها ادونيس. فهو يقول: ان الشعر العربي الذي يمكن ان نسميه اصيلاً... هو الشعر الذي يبحث عن نظام آخر غير النظام الشعري القديم أي هو الذي يصدر عن ارادة تغيير النظام القديم للحياة العربية. وعن طموحات الفئات الجديدة بهذا التغيير، والقادرة على تغييره حقاً، والعاملة له، لأنه قضيتها الأولى ومصلحتها الأولى، ولأنها بذلك تمارس دورها التاريخي والطبيعي» (صدمة الحداثة).

نلاحظ هنا ربطاً وشفافية بين ما هو شعري وما هو نظامي في المجتمع العربي. وهذا الربط والشفافية كانا قائمين في شعر عدد من الشعراء العرب الذين صاحبوا ودعوا الى الاصلاحات الاجتماعية والسياسية والتعليمية... الخ في نهاية القرن التاسع عشر وبداية هذا القرن (الزهاوي والرصافي وحافظ ابراهيم... الخ)، في حين كان الأثر الحديث في الشعر العربي، من الناحية الجمالية، بعيداً عن هذا الجو تقريباً. ففي شعر احمد شوقي نجد تعللاً بالحداثة يمالئ ارهاصات ما قد يسمى بالأدب الحديث، حيث ينخلع الخطاب اللغوي عن رسالته وفائدته النثرية. ان هذا ما سيقوم أودنيس بالتركيز عليه اثناء ما يشير الى الفرق بين الشعري والنثر، لا على مستوى الأساليب بل في مستوى التواطؤ: ففي الفلسفة العربية كانت لفظة التواطؤ تعني، بدرجة ما، فرضية غير منتمية إلا لثباتها النسبي للبحث، هي – هكذا – نوع من ماخوذة متفق عليها في مقدمات البحث لتسمح للاختلاف في ان ياخذ حقه من النتائج.

وحدة المعنى وتعدد الدلالات، فللكلام معنى، ودلالاته يكون لها شيء يضاف الى المعنى والى نوع الكلام، وهو معنى قائم خارج الكلام ومن نوعية تختلف عن الكلام. فإذا كانت اللغة تعبيراً عن حقيقة الفكر بشكل مباشر، فإن الشعر – وشكله بالذات – يعبر عن مضمون شعري وعن بنية اجتماعية قائمة بالفعل او قائمة بالاحتمال (بعض هذه الاستطرادات ينطوي على تتميم وتنويع لقواعد ادونيس): فإن كان الشعر تقليدياً – عمودياً – فإنه سيدل على مجتمع عمودي، وإنك ان الشعر حراً – او حديثاً – فإنه سيقاوم دلالته على مجتمع قائم، وسيكون قدية او طليعة لما سيكون عليه المجتمع من تقدم.

يذكر ان أحد منتقدي نظرية ادونيس الشعرية في الحداثة ان القيم الشكلية والمضمونية والجمالية عامة تقدم نفسها هنا فداء للتغيير، تغيير المجتمع وتغيير العالم. وهو في الواقع مغايرة كما يقول الكاتب ومعاكسة لكل ما هو قديم وسائد. فإذا كان القديم خطابة كان الحديث «المتغير – الجديد» كتابة، وإذا كان وزناً وتقنية كان الحديث نثراً، وإذا كان ابياتاً شعرية منفردة كان الحديث وحدة عضوية. وإذا كان عربياً كان الحديث عالمياً، وإذا كان مبنياً للمعلوم كان الحديث مبنياً للمجهول. وإذا كان دينياً وقائماً على قواعد شرعية كان الحديث معادياً للدين والشريعة، وإذا كان محافظاً كان الحديث ثورياً، وإذا كان بدوياً كان الحديث مدنياً حضارياً.

الحديث يعني هنا طبعاً الجميل والمبدع، اي: ان العمل الفني – وليكن القصيدة على سبيل التمثيل – هو الذي ينقل قيم الحداثة. وقيم الحداثة هي معيار الابداع في الوقت نفسه. وهنا نعود الى محاسبة الفن بما ليس من جوهره ونصيبه، فالمعاني العامة والقيم الاجتماعية والأفكار التي تتعمد الخطط ليست من وظائف الفن التي يتحسم فيها شكله، ولا تظهر الجمالية في نقل المعاني العقلية التي تخاطب المحاكمة والمنطق العادي ولا في ابداعها، انما هي ثمرة ابداع المعاني الفنية التي تدل على ما هو متخارج عنها، لذلك بدل ان تبين نظرية الحداثة كيف تكون الجمالية في الفن أرادت ان تستخدم الجمالية والمعاني الفنية في نقد المجتمع واظهار فساد نظامه، اي: ان تكتب الايديولوجيا التغييرية وان تصيغها في صورة فنية. وهكذا جعلت من الجمالية ثورة على المنطق بدلاً من ان تطلق وتفجر منطقها الذاتي. ومن هنا لم تنتج الثورة العشوائية على المجتمع المفسر لامنطقياً، مجازاً جمالياً، ولم تصبح ادباً عظيماً، بل مقالة عن الوعود في رفض ثقافة ومجتمع متصالحين أهلياً مع كونهما يتوقعان نتائج ازمة ما.

ان قيمة العمل الفني هي في صيغة المستقلة الى حد ما. فالعمل الفني شيء قائم بذاته، وكل دلالاته لا تستطيع ان تغمره او تفيضه، وإذا اردنا ان نقدم نظرية عن جماليات القصيدة العربية او عن ثقافياتها فانما يتم ذلك على أبنية منهجية، لا خواطر مرحلية من السهل ان تتضارب عند أي ملاحظة مقبلة، خصوصاً إذا لم نراقب ملاحظاتنا ونتحكم بها ونراقب مراقبتنا... وهكذا!

فكيف نفسر، مثلاً، الطاقة التربوية والتعليمية الثورية التي كانت وراء شعر الزهاوي، وأفكار العروض المصنف في اختصاره للدوائر العروضية وضربه لبنية تنويع القوالب، في حين لم تصل موهبته الى المستوى العالي لتطلعه في التغيير العام وحتى تغيير الشعر؟ وكيف يمكن تفسير موهبة شوقي في المحاكاة اللغوية الاحيائية مع شبه الانعدام للسجال المتخارج في شعره، مقارنة بما عند الزهاوي؟ وهكذا نستطيع مرات عدة عرض هذين السؤالين على تاريخ الأدب العربي وآداب العالم.

ان اية نظرية مقبلة على علم عليها ان تكون ختاماً تتربص به النتائج المنفتحة ليكون متاهباً لتمثيل البدايات، من حيث كونه قاعدة ومنطلقاً، ختاماً لعمل منهجي في الوقائع والفرضيات والمفاهيم والقوانين، ختاماً تنسق فيه هذه النشاطات وتعمل. ان العمل الفني (ليكن الشكل الشعري) يعيد قضية لها قابلية على التقعيد حين نربطها بعناصر مختلفة نوعياً، لكن الرغبة في انجاز نظرية تورط المنظر في صدام مع توصلاته، فالنظرية ليست رغبة فحسب.

نعم، ان الميل الى التعميم هو هاجس نظري قد يصل الى ان يكون نظرية او لا يكون، هو تجربة في النظرية لكنه ليس بالضرورة تجربة نظرية.

يقول ادونيس: «التصاق الشاعر بالجماعة يؤدي الى ظاهرتين مترابطتين: تساهل الشاعر في اظهار خصوصيته، وتقعيد الشعر. الانسان في الجماعة يكبت ما يفرده ويظهر ما يجمعه. الوعي ضمن الجماعة. افكار ثابتة واضحة، قواعد، عادات، وهذا يستلزم الثبات في اشكال التعبير عن هذا الوعي.

«وكان لنفاد الطاقة الابداعية عند شعرائنا في العصور المتاخرة وانعدام روح المغامرة ان لجاؤوا الى تقليد الأصول القديمة واهمين ان الشكل الشعري العربي وعاء فارغ يتقدم في التاريخ سائلاً عن شاعر يملؤه وعن مادة يمتلئ بها ومن هنا ساد الفراغ، وبدا كان الزمن توقف عن مسيرته اذ لا زمان حيث لا ابداع» (مقدمة اختيارات ادونيس من شعر بدر شاكر السياب).

هنا نجد مشكلة تعبير أدونيس النظري في اكثر تجلياتها التباساً، فالشعر الذي التصق بالجماعة الاجتماعية، وليس بجماعة فريقه، هو فرد في مجتمع. هو انسان الجملة وليس انسان المفرد (كائن وليس شخصاً). فالشاعر يضيع في جماعة الأعراف، ولا يبقى من هويته سوى ان الآخرين ليسوا شعراء. اي: ان له من الشعر القدرة على الشكل. هذه القدرة على تاليف الشعر لم تجعل منه مختلفاً. فالفن بحد ذاته لا يلتزم بالاختلاف مطلقاً، بل قد يكون مدعاة للاندماج بالتحفة الفنية، بفن وجود الجماعة. يفسر ادونيس اطروحته في ان الشعراء عدوا الشكل الشعري وعاءً فارغاً. وهذا هو موقف الشعراء من الشكل الشعري وليس مشكلة الشكل الشعري المتخصصة فيه. كان عليهم ان يملأوه، لكنه بقي فارغاً مع انهم وضعوا فيه ما يلائم قواعده. بقي يشكو مبرراته التي تتجاوز هيكله الرمزي. هل هذه مشكلة الشكل ام مشكلة الشعر؟

فإذا كان الشكل الفارغ قد امتلأ على نحو ابداعي في السابق اذن من الممكن ان يمتلئ الآن على نحو ابداعي ايضاً. وإذا لم يكن الشكل الشعري فارغاً فاين يضع الشعراء كلماتهم وكيف تطوف ايقاعاتهم؟ في الواقع ان كون هذا الهيكل فارغاً هو الذي اتاح لأن توضع فيه الايقاعات الجديدة موزعة على اختلافاتها. الهياكل الفارغة تتقبل الوضعيات المرنة وغير المرنة. ان الصناع هم الذين يصنعون التغيير لكن المبدعين يحروزن الصناعة.

يعود ادونيس الى أفكاره اكثر من مرة، تبعاً لمعاناته من حيث كونه شاعراً ومفكراً، لكن النوايا النظرية لا تواصل المراقبة: «ان تفحصنا الآراء والاحكام النقدية التي تشيع بين أوساط قراء الشعر والمعنيين به في المجتمع العربي، نلاحظ انهم يهتمون بالموضوع والمضمون أولاً. وان اهتمامهم بالنواحي الفنية – الجمالية ياتي في درجة ثانية، وبعضهم قد يهملها كلياً، فالقارئ قد ينتظر من النص الشعري فائدة. والواقع ان النظر السائد الى الشعر في المجتمع العربي لا ينهض على الفنية – الجمالية بل على الفكرية المنفعية التي هي من طبيعة النثر. انه نظر يترجم النص الشعري، او منفعة ما ينتظر جواباً. والقراءة هنا قراءة نثرية وليست شعرية إلا ظاهرياً فكيف نقرأ الشعر شعرياً؟ (من مقدمة «كلام البدايات»).

مع الاختلاف بين انتاج الشاعر وتصميمه لكتابته وبين اجراءات التلقي، من أمثال الفنون العربية الشعرية المتاخرة نسبياً: ما يكتب شعراً ويقرأ نثراً، او ما يكتب نثراً ويقرأ شعراً، وهي اختلافات تقنية والغازية مرنة ذات مردود نظري وتعليمي وعلمي لا يستهان به إذا ما وضع في نظامه الخاص من التراكم، مع ذلك الاختلاف فإن ادونيس يتقدم خطوة كبيرة في بحثه النظري، إذ يضع القراءة قاعدة للتاويل، وهكذا بين الشعر وقارئ الشعر، كما لم يفصل سابقاً بين الشاعر والشعر، لكنه مع ذلك حين يتدخل في التطبيق لا يقدم اية قراءة، بل يقدم التاويل فحسب، اي يقدم النظرية قبل ابنية المنهج ولنذر الى المثال «البسيط»: «من السؤال الخاص كيف نقرأ العمل الشعري شعرياً يمكن ان نطرح السؤال العام: كيف نقرأ شعرياً تراثنا الشعري؟»

سأعمد الى التبسيط في محاولة الاجابة عن هذا السؤال. لنقرأ لزهير بن ابي سلمى هذا البيت:

تزوّد الى يوم الممات فإنه
وإن كرهته النفس آخر موعد

ولنقرأ له هذا البيت الآخر:

تراه إذا ما جئته متهللاً
كأنك تعطيه الذي أنت سائله

ما الفرق بينهما شعرياً؟

كلاهما من البحر الطويل. وزن واحد. ايقاع واحد. لكن الشعر فيهما مختلف. البيت الأول اخباري، حكمي – عقلي. يقول المعروف، يكرر يدخل في سياق المألوف. البيت الثاني يصور، يقيم علاقات جديدة بين السائل والمجيب، الأخذ والعطاء. يعطي معنى جديداً للعطاء... الخ» (كلام البدايات).

يعود أدونيس عودة غريبة الى المضمون، الى نثرية الشعر. فبين ان نقرأ الشعر ونقرأ الشكل فارق، ومع ان المقارنة لا تشكل برهاناً قاطعاً، ولكن لماذا يقارن بين بيتين في مضمونين مختلفين لمجرد اتحادهما في البحر؟ لماذا لم يختر بيتين مختلفين لزهير في الموت لتحصل مقارنة شكلية او بيتين مختلفين في مدح المعطي... وهكذا. ولماذا لم يعقد مقارنة بين بنائي البيتين اللغوية: اسلوب الطلب في البيت الأول واسلوب الخبر في الثاني، كميّة الافعال واسمي الفاعلين مع عدد الضمائر الظاهرة والمستترة في البيت الثاني، خصوصاً انه فضله من ناحية المضمون؟ لماذا لم يتساءل عما يجعل الشعر شعراً؟ ثم لماذا لم يتساءل عن «اخفاق» الشاعر في موضوع من موضوعات الوجود الكبرى كالموت وبخاصة في مضمون أصغر؟ هل هي مسالة مضامين في الشعر؟ وإذا كانت كذلك، فكيف يتاح لشاعر ان ينجح في مضمون ولا ينجح في آخر؟ هل هي مشكلة البحر «الطويل»؟ يتقبل هيكله مضموناً ولا يتقبل موضوعاً؟

ان مشكلات النظرية بعيدة، والقراءة ابعد... اكثر بعداً من ان ينالها الخبن ولا تطيعنا لاننا نتسرع، ما ان ترى ايماءتنا العجلى حتى تطاطئ.

□ نشرنا في العدد الماضي من «آفاق» الاثنين الأول من أيلول (سبتمبر) الحالي، القسم الأول من دراسة أعدها أحمد الشيخ عن ندوة عقدتها الجمعية الفلسفية المصرية لتكريم عبدالرحمن بدوي في مناسبة بلوغه الثمانين، وصدرت أبحاثها في كتاب قبل مدة. ويتابع الشيخ في هذا القسم الثاني والأخير قراءته للندوة وللكتاب معاً.

ندوة وكتاب في عيد ميلاد عبدالرحمن بدوي الثمانين (٢ من ٢)

الثقافة العربية في آليات تحركها الراهن

أحمد الشيخ

■ في فقرة اخرى يقول حنفي... «يتضمن التصدير العام معلومات استشراقية خالصة عن الكتاب في مصدره الأصلي عند ارسطو ثم في اعادة عرضه عند ابن سينا مع بيان اسمائه ومخطوطاته وترجماته...» فاذا كان حنفي يصف هذا الجهد في التدقيق والتمحيص والبحث عن الأصول بانه معلومات استشراقية فاغلب الظن انه يريد اعطاء صورة جديدة للاستشراق غير المالوفة عنه في الثقافة العربية. ثم لماذا يضع حنفي تعارضاً بين مراعاة شروط التاليف والتحقيق العلمي من جهة والموقف الحضاري من جهة اخرى؟ فحسن حنفي يتهم بدوي بانه يتهم القدماء «بالسرقة من بعضهم البعض ولم يلاحظ الجو الديني للانتحال اي الابداع الفلسفي الحضاري بعد نقل تراث الغير». كما ينظر حنفي الى نسبة جزء من تاسوعيات افلاطون لأرسطو على انه من «الاعمال الحضارية» التي تقوم فيها الحضارة الجديدة، الناشئة بعمليات التمثل والاحتواء للحضارة القديمة المتهاوية!

في الحقيقة لم يكن حنفي في حاجة الى وصف بعض الاخطاء الناجمة من صعوبات التحقق والتدقيق العلمي في بعض الفترات التاريخية على انه من الاعمال الحضارية. فالحضارة لا تتاسس الا انطلاقاً من قيمة التعرف على الحقيقة والاقرار بها والعمل على احترامها ثم التطوير والبناء بعد ذلك، فالمنطق الحضاري لا يسبق المنطق العلمي وانما يعقبه او ياتي في سياقه مع تبيان الحدود والفواصل بينهما. وإذا كان لنا ان نختار بين مواقف حضارية مؤسسة على طريقة الانتحال الحضاري التي يحدثنا عنها حنفي ومواقف علمية تفتقد الى الرؤية الحضارية فاننا نفضل هذه الاخيرة، لانها ستفضي في لحظة ما الى مواقف ورؤى حضارية جديرة بهذا الاسم. اما الدفاع عن التزوير والانتحال وعدم التحقق من حقيقة النصوص والمواقف على انه من الاعمال الحضارية فهو امر يخلو من اي دلالة حضارية حقيقية.

وربما كان الأجدى لحنفي، في معرض تكريمه لعبدالرحمن بدوي، ان يحتفظ أولاً بالجهد العلمي الذي قدمه هذا المفكر الكبير في إحياء التراث الفلسفي اليوناني والإسلامي والتعريف بالتيارات الرئيسية في الفكر الأوروبي، وذلك في فترة لم تكن فيها اللغة العربية على معرفة دقيقة ومحققة بهذا التراث، اما ان يقرأ إسهام بدوي، بصورة مبيته، للتدليل على غياب الرؤية الحضارية من أعماله، فهذا ما يجعل «تكريمه» لبدوي موضع تساؤل. فاين نجد مثل هذه الرؤية الحضارية لدى جيل بدوي او لدى الذين سبقوه او من أتى بعده من كبار المفكرين المصريين والعرب؟

فمن المؤكد ان الجيل الذي ينتمي إليه بدوي، ونماذج أخرى من الأجيال اللاحقة له، لم تكن المسالة الحضارية مطروحة على جدول أعمالها بالحدة التي نلاحظها اليوم. لم يكن بدوي، وغيره، يفكرون في ظل «صدام الحضارات» الراهن، بل كان ما يشغل اذهانهم فكرة التقدم بالمجتمعات التي ينتمون إليها عبر امتلاك أدوات ومناهج البحث الحديثة وتبني تيارات ومذاهب كان ينظر إليها على انها ذات أبعاد إنسانية شاملة كالوجودية والماركسية والظاهراتية وليست وليدة حضارة معينة في ظروف معينة.

واجمالاً لم يكن مناخ الحضارات المختلفة التي تتلاقى وتتصادم في ما بينها هو المناخ الذي تربى فيه بدوي واقرانه وإنما مناخ حضارة إنسانية واحدة يحق فيها للقاصي ما يحق للداني، ولا تعرف ظاهرة الكيل بمكيالين وإنما معيار واحد هو العقل الذي هو اعدل الاشياء قسمة بين الناس».

ومأساة بدوي، وجيله، ان هذا العقل الكوني قد خذلهم واختفى ليخلي المكان إلى العقل الحضاري، أي العقل الذي يعبر عن حضارة دون غيرها، إذا جاز التعبير، او العقل البربري كما تكشف عنه احداث نهاية القرن. ومأساة بدوي، وجيله، ثانياً أن تقرأ أعماله بلغة الحاضر ومنجزاته الوحشية؛ وليس انطلاقاً من السياق التاريخي الذي ظهرت فيه هذه الأعمال وكانه آل بذلك إلى خذلان مزدوج من الخارج ومن الداخل أيضاً.

لم يكن حنفي محقاً إذن في نقده، بلغة الحاضر، أعمال بدوي لافتقادها إلى الرؤية الحضارية. ولم يكن محقاً كذلك في عدم اعطاء الدور الذي نهض به بدوي والوظيفة التاريخية التي ادها، ما تستحقه من مكانة. فضلاً عن أن نقده يكشف، في بعض الأحيان، عن عمليات «اسقاط». فالنقد الذي يوجه إلى حنفي وإلى طريقته في التاليف يحوله وينقله إلى ساحة أعمال بدوي وكانه بذلك قد تخلص مما يوجه إليه.

كذلك لا يحيل حنفي، في بعض أعماله، إلى اقرانه ويريد اقامة المشروع المتعدد الجوانب وحده، وهو النقد الذي تخلص منه باكتشاف انه قائم في أعمال وسيرة بدوي! والغريب أيضاً في أمر النقد الذي مارسه حنفي ازاء بدوي أنه في فقرات يعيب عليه الاهتمام بالمصادر والمراجع والتحقق من صحة المخطوطات ويصف ذلك بانه معلومات استشراقية. وفي فقرات أخرى يعيب عليه نقيض ذلك اي «اهتمامه بالمضمون وليس الشكل، بالفكرة وليس المصدر او المرجع، بالاتجاه وليس الإحالات والهوامش لذلك غابت عن الكتاب – يقصد حنفي كتاب بدوي عن «شبنغلر» الهوامش او اسماء الاعلام وفهارس الاماكن التي تعود عليها في تحقيقاته ومؤلفاته في الجبهة الأولى». ولا يعرف المرء ماذا يريد حنفي على وجه التحديد؟! أغلب الظن ان الهدف من هذا «التكريم» كما فهمه ومارسه حنفي هو «ازاحة» بدوي من الساحة حتى ياتي جيل آخر، كما يقول حنفي، لكتابة «الديوان الغربي للشاعر الشرقي» على مستوى الفكر مثل «مقدمة في علم الاستغراب»، وهنا لا يملك المرء إلا الاستغراب حقاً، بالمعنى الدارج للكلمة، خصوصاً ان هذا الكتاب الأخير هو من تاليف حسن حنفي ذاته صاحب هذا الكلام الذي يتنبا بمجيء جيل آخر يكون هو بشيره ونذيره الأول والأخير؟

ولا تقل «تكريمات» محمود أمين العالم وأنور عبدالملك في غرابتها عما فعله حسن حنفي، كما انها ليست اقل اغتراباً من الهدف المعلن وهو تكريم بدوي. فالعالم الذي عنون مقالته: «كشف حساب فلسفي مع الدكتور عبدالرحمن بدوي ومع نفسي» يبدو انه نسي تماماً انه في معرض تكريم بدوي وذهب يحدثنا عن سيرته هو، بداياته، مسار حياته، مقالاته، كتبه ومحاضراته، وكان اسم بدوي يظهر من وقت لآخر كديكور يسمح للعالم بتذكر مواقفه ونضاله بدءاً من محاضراته الأولى في عام ١٩٥٤ والتي يصفها بانها كانت خلاصة رحلته الفلسفية عند تخرجه من قسم الفسفة، محدداً بمشاركته مع بعض أفراد جيله في تاسيس مجلة «البشير»، ثم رسالته للماجستير عن «المصادفة في الفيزياء الحديثة ودلالتها الفلسفية»، ثم كيف كان تاثره بكتابات لينين وانغلز ثم يتذكر العالم انه في معرض تكريم بدوي فيشير إلى مقاله الذي اشتبك فيه فكرياً مع الوجودية عام ١٩٥٣ وهنا يظهر اسم بدوي من جديد ليختفي بعد ذلك ليتابع العالم حديثه عن فترة اعتقاله من ١٩٥٩ إلى ١٩٦٤، ثم يظهر بدوي من جديد لكن من خلال حديث العالم عن المقالات التي كتبها في مجلة «الهلال» (١٩٨٩) عن هذا «الفيلسوف المؤسسة»، ثم مقاله التالي عام ١٩٩٥ عن «بدوي ذلك المجهول» في مجلة «ابداع» رداً على مقال سابق لمراد وهبة في المجلة نفسها كان قد تساءل فيه: لماذا توقف كل من بدوي وهايدغر عن استكمال بنائهما الفلسفي؟!

ويقدم لنا العالم في ما يسميه «كشف حساب فلسفي» معلومات مضيئة عن تكوينه الثقافي ومسيرته والصعوبات التي واجهها والقضايا الفكرية التي خاضها، وهي مادة تصلح مقدمة لسيرة ذاتية جديدة يمكن للعالم ان يغنى بها المكتبة العربية، خصوصاً انه عاصر وشاهد احداثاً سياسية وثقافية مهمة. لكن المشكلة اننا بصدد ندوة وكتاب عن سيرة وحياة وفكر شخصية أخرى وبالتالي لا اعرف كيف يمكن تفسير ما سطره العالم من المعلومات والاضاءات عن نفسه ومواقفه اكثر من اضاءة حياة ومواقف عبدالرحمن بدوي؟!

لكن عبدالملك لا يلتزم بما قاله. وبعد ان ينتهي من اكتشاف الدرس الأول من تراث بدوي وهو خصوصية الاستانية، ينتقل في الدرس الثاني المستخلص من أعمال بدوي إلى الحديث عن نفسه وعن دراسته الشهيرة «الاستشراق في ازمة» (مجلة «ديوجين»، اليونسكو ١٩٦٢)، والتي يصفها بانها كانت دعوة لتفكيك الاستشراق وكان لها في ما بعد – والكلام لعبدالملك عن نفسه – وحتى اليوم أثر واسع في تحديد مسار العلوم الانسانية والاجتماعية منذ الستينات.

لكن إذا تركنا جانباً تواضع العلماء! الذي يعبر به عبدالملك عن دراسته المذكورة، تكتشف انه يمهد بعد ذلك للحديث عن رسالته للدكتوراه من جامعة السوربون وينسب إلى عبدالرحمن بدوي انه نصحه بترك «فلسفة التاريخ عند هيغل، والتوجه نحو دراسة الفكر المصري في إطاره الحضاري المتخصص وعندما شعر عبدالملك انه بدأ يمسترسل ويخرج عن الإطار الذي نبه إليه في البداية وهو إضاءة نواح من سيرة بدوي وجد تبريراً أو طريقاً وهو ان ذلك كان للجمع بين هذا الدرس الثاني وإحدى ثماره الميدانية وللتدليل على مغزى الدرس باثاره وثماره!! والأرجح ان عبدالرحمن بدوي ليس مسؤولاً عن توجه عبدالملك نحو دراسة الفكر المصري في إطاره الحضاري المتخصص، وفقاً لتعبير عبدالملك، وإنما يعود ذلك للأجواء الاكاديمية الباريسية التي تفضل ابحاثاً يقوم بها الطلاب العرب عن مجتمعاتهم وليس عن الفلسفات الغربية وقياداتها ومدارسها بينما موقف بدوي ربما كان على النقيض مما طرحه عبدالملك ونسبه إليه ويؤكد عبدالملك، من دون ان يشعر بذلك، في نهاية مقالته ان عبدالرحمن بدوي لا يمكن ان يكون مسؤولاً عن ذلك كما اشار من قبل. اذ يقول: «ولعل من طرائف الامور انني عدت الى دراسة هيدغير – بشغف – منذ عشر سنوات، فتذكرت – بندم وسخرية – كيف كنت افتقد موقف استاذنا. صارحته في ذلك فابتسم وضحك طويلاً وقال: اخيراً، اخيراً، وصلت... منبع عميق وصعب ولكن الحمد لله». ولا تخلو هذه الفترة من وضوح يميز موقف بدوي ودعوته الى فهم عميق لمصادر واصول الفلسفات الغربية...

في النهاية، اذا كان لهذا التكريم، بالصورة التي تجلى بها، بعض المزايا فان اهمها بلا شك انه كشف بصورة معبّرة كيف تعمل الثقافة المصرية والعربية من خلال الية التكريم لاحد روادها ومفكريها الكبار. كما كشف عن بعض الملامح السلبية التي تغطي وجه هذه الثقافة من خلال ممثليها البارزين عندما تعلن شيئاً وتمارس شيئاً آخر. وعندما تحول تاظيرها بعيداً عن الوقائع والحقائق او تمزج بينها وبين امانيها ورغباتها وبحيث تغيب قيمة الحقيقة والبحث عنها ثم التصرف انطلاقاً من الاقرار بها وهو الشرط الاول لأي نهوض حقيقي للثقافات والامم التي تسعى لتاكيد ذاتها وحقها في المساهمة الانسانية الفعّالة للتقدم بالانسان وبالحضارة التي انتجها حتى الآن.

كما يعود لهذا التكريم الفضل في الكشف عن غياب المعايير والمراجع في الثقافة العربية المعاصر، فثقافة لا تعرف قيمة الحقيقة ولا تسعى إليها او تستبدلها بقيم اخرى او تضعها في آخر سلم القيم، لا يمكن ان يتوفر لها الاسس والمقومات التي تشكل معايير ومراجعاً تصحح وتقوم ما تنتجه هذه الثقافة من أعمال وإبداعات، فلا عجب بعد ذلك في أن يقيم أبناء هذه الثقافة انفهسم بانفسهم وبالطريقة التي تحلو لهم، فهذا يعتبر مقالته فتحاً جديداً في مسار العلوم الانسانية! والآخر يرى «النبوة» في اعماله، وثالث لا يرى في التاريخ الثقافي لمجتمعه سوى مساره الخاص الى آخر نماذج الذاتية «المتطرفة» التي تغزو الثقافة العربية المعاصرة في ميادين شتى دون حياء او خجل.

غير ان اهم ما كشف عنه تكريم بدوي هو غياب آليات اخرى من آليات الانتاج الثقافي فشخصية في حجم عبدالرحمن بدوي، وفي حجم اسهاماته المتنوعة التي أثرت في تكوين اجيال من المثقفين والمفكرين العرب، الم تكن تستحق كتابة سيرتها بشكل علمي دقيق، فاي تكريم هذا الذي تنسى فيه الثقافة المصرية والعربية شخصية وحياة المكرم؟ الم يكن من الاجدى صدور مثل هذه السيرة لاضاءة جوانب ما زالت غامضة من حياة هذا المفكر ومواقفه بدلاً من كتابات تتخذه ذريعة او ديكوراً، لتكريم اصحابها وليس الشخص المعني بالتكريم. وربما لو كان عبدالرحمن بدوي منتمياً الى الثقافة الغربية، او احدى عواصمها، لصدرت عشرات السير وليس سيرة واحدة كان من المتوجب صدورها اثناء تكريم أراه غير كريم.

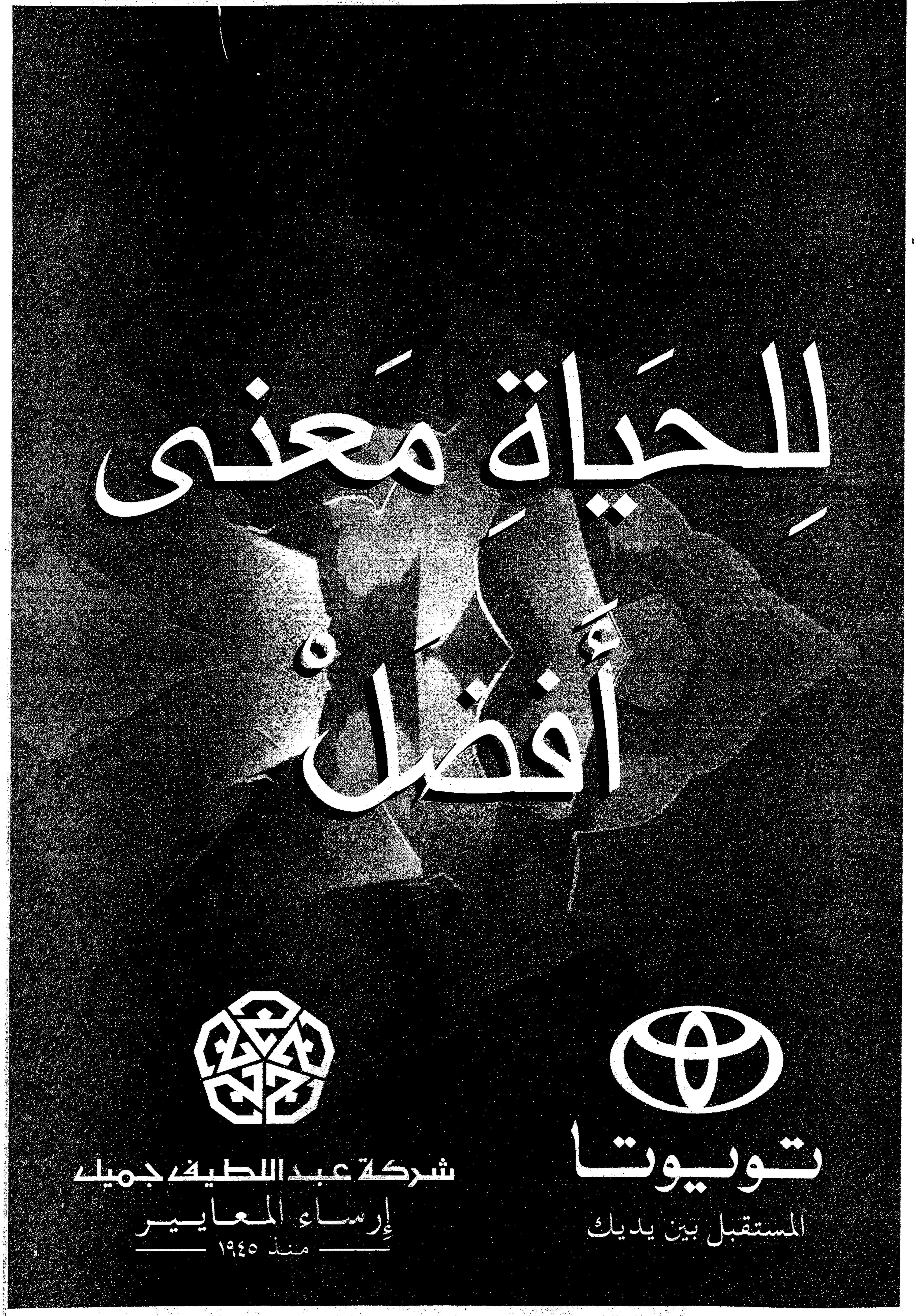
لِلحيَاةِ معَنى
أفضَل
تويوتا
المستقبل بين يديك
شركة عبد اللطيف جميل
إرساء المعايير
منذ ١٩٤٥

لجنة مشتركة في مجال الكهرباء تجتمع قريبا

وفد اقتصادي مغربي يزور القاهرة نهاية الجاري للبحث في انشاء منطقة تجارة حرة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تجتمع قريبا لجنة فنية مصرية مغربية في مجال الكهرباء للبحث في تعاون مشترك في المرحلة المقبلة تمهيدا لبلورة بنود عدة لعرضها على اجتماعات اللجنة العليا التي ستعقد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في القاهرة برئاسة الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني.

وقال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري انه سيتم تشغيل شبكة الربط الكهربائي لدول المغرب سنة ١٩٩٨، مشيرا الى ان كل دول الربط (مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب) توشك على الانتهاء من المشروع بعد حل المشاكل الفنية والمالية التي كانت تعوق تنفيذه.

وكان الجانبان وقعا اخيرا بروتوكولا في مجال الطاقة في حضور اباظة ونظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الكراوي شملت البحث في امكان التعاون لاستغلال الطاقات الجديدة خصوصا خطة «هيئة الطاقة المتجددة المصرية» التي تعتمد على تشغيل المولدات بالطاقة الشمسية نهارا وبالغاز الطبيعي ليلا.

واوضح اباظة ان البروتوكول بين مصر والمغرب يشمل دعم التعاون المشترك في المرحلة المقبلة في مجالات الربط وتوليد ونقل الكهرباء والتصنيع المحلي للمعدات واقامة محطات توليد خاصة.

الى ذلك يصل القاهرة نهاية ايلول (سبتمبر) الجاري وفد تجاري مغربي برئاسة فتح الله السلجامي مدير العلاقات التجارية الدولية في وزارة التجارة للمشاركة في اجتماعات اللجنة الفنية المصرية - المغربية.

وتبحث اللجنة في قضايا عدة اهمها انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين والاتفاقات الخاصة بها واعداد بروتوكول لتبادل المنتجات الزراعية والزراعية المصنعة.

وتبحث اللجنة كذلك في قوائم السلع للجانبين وبروتوكول احكام المنشأ في شكلها النهائي تمهيدا للتوقيع على الاتفاقية في صورتها النهائية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في المغرب وفي حضور وزيري التجارة تمهيدا لرفعها الى اللجنة العليا.

الاجتماع المقبل لمجلس المحافظين يعقد في دمشق

"الاسلامي للتنمية" يعتمد ٢٣٧ مليون دولار لتمويل مشاريع في الدول الأعضاء والمجتمعات

□ جدة - «الحياة»:

■ اختتم مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية مساء الاثنين اجتماعات دورته الـ ١٧٢ التي عقدت في مقر المصرف بجدة برئاسة السيد احمد محمد علي.

واعتمد المجلس في الدورة تمويلات جديدة تجاوزت ٢٣٧ مليون دولار اميركي لصالح عدد من الدول الأعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الأعضاء.

وخصص المجلس جزءاً من مداولاته لمناقشة سياسات المصرف وتوجهاته المستقبلية ومنها تقرير مرحلي عن «صندوق البنك للبنية الأساسية» كما اجاز المسودة النهائية للتقرير السنوي الذي يبرز الانجازات والعمليات في العام المالي الماضي تمهيداً لرفعه الى الاجتماع السنوي الثاني والعشرين لمجلس المحافظين الذي سينعقد في دمشق اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتخطيط في الدول الاسلامية الأعضاء.

وبحث المجلس في عدد من التقارير الادارية المتعلقة بسير العمل، واستعرض تقارير أخرى عن متابعة سير العمل في المشاريع التي يسهم المصرف في تمويلها بالدول الأعضاء ومدى التقدم الذي تم احرازه فيها.

واعلن الرئيس ان هذه التمويلات الجديدة ستستخدم لتمويل عدد من مشاريع التنمية وعمليات التجارة الخارجية في اطار «الجهود الرامية الى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الأعضاء وتعزيز التعاون بينها والمساهمة في نقل التكنولوجيا اليها وتهيئتها للقرن الحادي والعشرين».

واوضح رئيس المصرف ان المجلس اعتمد ٩٦,٥ مليون دولار لتمويل ١٠ مشاريع انمائية في عشر دول اعضاء و١٣٢ مليون دولار أميركي لتمويل سبع عمليات تجارة خارجية لصالح ست دول أعضاء ومبلغ ١,١٣ مليون دولار معونات خاصة على شكل منح وهبات لا ترد لتمويل خمسة مشاريع تعليمية وثقافية لصالح المجتمعات الاسلامية في ثلاث دول غير اعضاء، كما اقر مساهمة من صندوق حصص الاستثمار التابع لتمويل عملية بمبلغ ٧,٥ ملايين دولار.

تراجع نسبة التسهيلات الائتمانية لدى المصارف الفلسطينية

□ رام الله -
من نعيم ناصر:

■ دعا خبير اقتصادي فلسطيني الى دعم ومساندة الشركات الفلسطينية، التي تعاني من مشاكل حادة في السيولة النقدية، بسبب ركود الحركة الاقتصادية، جراء الاغلاق المفروض على المناطق الفلسطينية.

وقال رئيس الدائرة الاقتصادية التابعة لمركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس، الدكتور هشام عورتاني: ان «هناك الكثير من الشركات يعاني من مشاكل حادة نتيجة نقص السيولة النقدية، وتوقفه سيضر الاقتصاد الفلسطيني».

وطالب في حديث صحافي المصارف بلعب دور أكثر ايجابية لتعزيز الانشطة الاقتصادية، وتقديم التسهيلات الائتمانية «سيما وان هذه الشركات ما زالت قادرة على تقديم الضمانات اللازمة للحصول على هذه التسهيلات».

وقال: «ان على المصارف التزاماً كبيراً تجاه الاقتصاد الوطني، والمطلوب منها في هذه المرحلة انقاذ المنشآت الاقتصادية».

واشار عورتاني الى انه على رغم قرار سلطة النقد الفلسطينية رفع نسبة التسهيلات الائتمانية لدى المصارف من ٢٥ في المئة الى ٣٠ في المئة، الا ان واقع الحال يشير الى ان نسبة الـ ٢٥ في المئة انخفضت عملياً الى ١٩ في المئة.

ودعا سلطة النقد الى بذل جهودها لحمل المصارف على تصحيح هذا الوضع، الذي أدى الى تراجع تقديم التسهيلات الائتمانية، مؤكداً اهمية مواصلة العمل للحفاظ على ما هو متوافر من استثمارات.

واضاف انه «من العبث الحديث عن استقطاب مستثمرين من خارج فلسطين في هذه الظروف» في اشارة الى حالة الحصار التي تعيشها المناطق الفلسطينية، مشدداً على انه بإمكان المصرف لعب دور كبير للحفاظ على ما هو قائم من استثمارات، وحماية الاقتصاد الفلسطيني.

على صعيد آخر اعلن رئيس الدائرة الاقتصادية لمركز البحوث والدراسات الفلسطينية عن تشكيل هيئة لتشجيع الاستثمار في شمال الضفة الغربية، وذلك استجابة للتوصية التي انبثقت عن «مؤتمر آفاق الاستثمار في الضفة الغربية» الذي عقد أخيراً في نابلس.

واشار الى انه سيعلن رسمياً عن هذه الهيئة خلال الأيام المقبلة.

تونس: ارتفاع الاستثمارات في قطاعي الصناعة والخدمات

□ تونس -
من سميرة الصدقي:

■ ارتفع حجم الاستثمارات في قطاعي الصناعة والخدمات في تونس الى ٤٦٨ مليون دينار (٤٢٠ مليون دولار) في الأشهر الاربعة الأولى من السنة الجارية من ٣٥٦ مليون دينار (٣٢٠ مليون دولار) خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت احصاءات رسمية أن الاستثمارات في القطاع الصناعي والتي قدر حجمها بـ ٣٥٧ مليون دينار حققت ارتفاعاً نسبته ١٢ في المئة، فيما حققت الاستثمارات في قطاع الخدمات والتي بلغ حجمها ١١١ مليون دينار ارتفاعاً نسبته ١٩ في المئة بالمقارنة مع العام الماضي.

وزاد عدد فرص العمل الجديدة في القطاعين من ١٩٣٧٤ فرصة إلى ٢١١٤٤ فرصة خلال الفترة قيد المقارنة.

من جهة ثانية سجل «مكتب تحديث المصانع» الذي أنشئ في وزارة الصناعة في وقت سابق من السنة الجارية الموافقة على تحديث ٤٤ مصنعاً باستثمارات قدر حجمها بـ ١٠٠ مليون دينار (نحو ٩٠ مليون دولار) خلال الثلث الأول من السنة الجارية.

وتوقعت خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) تحقيق نمو اقتصادي نسبته ستة في المئة سنوياً، فيما توقعت نمو الدخل الفردي بنسبة ٤,٣ في المئة.

وفي هذا الاطار يتوقع تحقيق نمو نسبته سبعة في المئة في قطاع الخدمات واكثر من اربعة في المئة في القطاع الزراعي، فيما تقارب النسبة المتوقعة في قطاع الصناعات المعملية سبعة في المئة وفي الصناعات الأخرى أقل من خمسة في المئة.

وقدرت الخطة حاجة تونس الى الاستثمارات بنحو ٤٢ بليون دولار فيما بلغ حجم الاستثمارات في الخطة السابقة ٢٦ بليون دولار فقط ويتوقع أن يؤمن التوفير الداخلي اكثر من ٣٠ بليون دولار.

الوسط هذا الاسبوع

ساعات الحب الاخيرة
بين دايانا وعماد
الأميرة
تنام

ايلي حبيقة يتذكر (٢)
■ خلوة لدى الحريري قرب باريس أطلقت الرسائل مع دمشق
■ الأسد: الوحدة لاتفرض وعرض الجبهة اللبنانية سببه ضغوط
■ عبرت الحدود وعقدت لقاءين سريين
■ تفجير مقر الجبهة اللبنانية عملية انتحارية...
■ جعجع: أعطيك كل شيء شرط ألا توقع

عشر سنوات
على غياب
ناجي العلي

من هم "الاخوة الاعداء"
في الوسط الفني، ومتى يقدم
راغب علامة أغنيته الجديدة
مع نوال الزغبي، وماهي مهنة
سيندي كروفورد الاخرى،
ولماذا رفضت
أغنية أنغام الاخيرة؟

جولة أولبرايت: أهداف محدودة
لمهمة مستحيلة سبقتها الانفجارات

الجزائر: متطرفو الفريقين
يلتقون في «مثلث الموت»!

مهرجانات ادنبره: غياب عربي
وتنافس بين المسرح والسينما

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الوسط هذا الاسبوع

ساعات الحب الاخيرة
بين دايانا وعماد

الأميرة تنام

ايلي حبيقة يتذكر (٢)

- خلوة لدى الحريري قرب باريس أطلقت الرسائل مع دمشق
- الأسد: الوحدة لاتفرض وعرض الجبهة اللبنانية سببه ضغوط
- عبرت الحدود وعقدت لقاءين سريين
- تفجير مقر الجبهة اللبنانية عملية انتحارية...
- جعجع: أعطيك كل شيء شرط ألا توقع

عشر سنوات على غياب ناجي العلي

من هم "الاخوة الاعداء" في الوسط الفني، ومتى يقدم راغب علامة أغنيته الجديدة مع نوال الزغبي، وماهي مهنة سيندي كروفورد الاخرى، ولماذا رُفضت أغنية أنغام الاخيرة؟

جولة أولبرايت: أهداف محدودة لمهمة مستحيلة سبقتها الانفجارات

الجزائر: متطرفو الفريقين يلتقون في «مثلث الموت»!

مهرجانات ادنبره: غياب عربي وتنافس بين المسرح والسينما

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥٠	٦٠٨,٧٥	٦٠٨,٧٥	٦٤٠,٧٨	٦٤٠,٧٨	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢٠.١٠٨	٨٨,٠٠	٨٩,٩٩	٨٨,٧٣	٨٧,٩٥	٠,٧٨
	البنك الوطني للتنمية	١٣.٣٣٧	٢١,١٥	٢٢,١٧	٢١,٩٢	٢١,٢٢	٠,٧٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٩.٦٣٥	٨٠,٠٠	٨٠,٧٠	٨٠,٤٣	٨٠,٣٥	٠,٠٨
	بنك مصر الدولي	٢.٥٧٤	٥٦٠,٠٥	٥٦٥,٠٠	٥٦٤,٢٠	٥٦٣,٣١	٠,٨٩
	البنك الوطني المصري	٣٦.٦٨١	٥٥,٥٠	٥٨,٠٠	٥٧,٠١	٥٥,٤٤	١,٥٧
	بنك المهندس	٩.٦٠٠	٣٢,٠٠	٣٣,٣٥	٣٢,٥٤	٣١,٧٧	٠,٧٧
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٥.٠٧٥	٦٤,١٥	٦٦,٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٦٤	٠,١٤-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١١.٠٨٠	١٧٩,٩٩	١٨٠,٠٠	١٧٩,٩٩	١٧٩,٦٦	٠,٣٣
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٢٤.٢٧٥	١٥٩,٥٠	١٦٠,٥٠	١٦٠,٤٦	١٦٠,٠٠	٠,٤٦
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٣٨٠	٣٩,٨٠	٤٠,٥٠	٤٠,٠٦	٣٩,٧٣	٠,٣٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٦٨٥	٦٦,٥٥	٦٧,٥٠	٦٧,٠٩	٦٧,٢٥	٠,١٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٤.٠٠٠	٧٧,٠٤	٧٨,٥٠	٧٧,٩٢	٧٨,٧٠	٠,٧٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٦.٨٥٠	٣٧,٧٠	٣٨,٥٠	٣٨,٤٤	٣٧,٨٠	٠,٦٤
	العامة للصوامع والتخزين	٤٨٠٥	٩٢,٩٩	٩٤,٠٠	٩٣,٩٣	٩٣,٣٩	٠,٥٤
	مطاحن مصر العليا	٦.٤٣٠	٧٧,١١	٧٩,٥٠	٧٨,٦٤	٧٩,١٢	٠,٤٨-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٩٠٠	٣٧,٦٦	٣٨,٠٠	٣٧,٩٨	٣٧,٨٠	٠,١٨
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٠	٣١,٥٠	٣١,٦٥	٣٢,٥١	٣٢,٥١	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	١٧.٤٥٥	١١٩,٠٠	١٢٠,٢٥	١١٩,٤١	١١٨,٨٤	٠,٥٧
	المصرية للصناعات الدوائية	٤٣٠	٢٣٦,٥٠	٢٣٧,٠٠	٢٣٦,٧٧	٢٣٦,٢١	٠,٥١
	فايزر مصر	٣.٠٠٠	١٥,٠٢	١٥,٤٩	١٥,٣٢	١٥,١٦	٠,١٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠	١٩,٤٥	١٩,٤٥	١٩,٤٥	١٩,٤٥	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٢٧٥	١٦,٠٠	١٧,٠٠	١٦,٤٨	١٦,٨١	٠,٣٣-
	العربية للأدوية	٤.٥٧٥	٥٥,٠١	٥٧,٥٠	٥٧,٠٥	٥٧,٨٩	٠,٨٤-
	النيل للأدوية	٥٤٤	٥٢,٣٦	٥٣,٥٠	٥٢,٥٠	٥٣,٢٤	٠,٧٤-
	الاسكندرية للأدوية	٣.٤٦٦	١١٨,٠٠	١٢٣,٠٠	١٢٠,٨٨	١٢١,٠٦	٠,١٨-
	ممفيس للأدوية	٨١٩	٩٣,٩٩	٩٥,٠١	٩٤,٥٩	٩٢,٦٨	١,٩١
	القاهرة للأدوية	٦٧٠	٥٤,١٠	٥٤,٦٨	٥٤,٣٥	٥٤,٢٧	٠,٠٨
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٨٩٥	١٣٦,٢١	١٤٠,٠٠	١٣٩,٢٦	١٣٦,٨٥	٢,٤١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٧٧	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٣.٢٩٦	٢٦,٥٠	٢٧,٢٠	٢٦,٩٣	٢٦,٩٦	٠,٠٣-
	النيل لحليج الاقطان	١٠٠	٥١,٠٨	٥١,٠٨	٥١,٠٨	٥١,٠٠	٠,٠٨
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣.٩٧٥	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٣,٢٥	١,٧٥
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٨	١٦,٠٠	١٦,٠٠	١٦,٥٠	١٦,٥٠	٠,٠٠
	الشرقية ايسترن كومباني	١.٧٢٥	٨٦,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٣٣	٨٦,٣٤	٠,٠١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٠٢٠	١٧٨,٠٠	١٨٢,٠٠	١٧٨,٠٧	١٧٩,١٩	١,١٢-
	الحديد والصلب المصرية	١.٧٩٦	٦,٨٠	٧,٠١	٧,٠٠	٦,٩٥	٠,٠٥
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٢٠٠	٧,٦٥	٨,٠١	٧,٧١	٨,٠٥	٠,٣٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠٥	٩٩,٣٠	١٠٠,٠٠	٩٩,٩٦	١٠٠,٨٢	٠,٨٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٦.٣٧٤	٣٩,١٥	٤٠,٥٠	٣٩,٩٦	٣٩,١٦	٠,٨٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٩٠٠	٢٠,٧٢	٢١,٥٠	٢١,٣١	٢١,٠٨	٠,٢٣
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.١٣٩	١٩,٤١	٢٠,٠٠	١٩,٧٧	٢٠,٤٠	٠,٦٣-
	التعمير والمساكن الشعبية	٩.٠٢٨	٣٨,١٠	٣٩,٢٥	٣٩,٠٣	٣٩,٧٢	٠,٦٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٠٧٥	١٧,٥٥	١٧,٧٠	١٧,٦٠	١٧,٧٨	٠,١٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١١.١٧٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٩,٠٠	٢٤٣,٦٠	٢٤٦,١٤	٢,٥٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦.١٥٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٩,٠٠	٤٦٥,١٢	٤٥٨,٩٢	٦,٢٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٢٢٠	٢٥,٧٠	٢٦,٠٢	٢٥,٩٤	٢٦,١١	٠,١٧-
إسمنت	القومية للأسمنت	٧٨	٢٥,٩٠	٢٥,٩٣	٢٤,٧٠	٢٤,٧٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٨٥.٩١٩	٧٢,٧٥	٧٣,٩٩	٧٣,٥٦	٧٣,٤٧	٠,٠٩
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٢.٩٣٤	٧٢,٠٠	٧٣,٥٠	٧٢,٨٧	٧١,٩٣	٠,٩٤
	اسمنت العامرية	٢٣.١٦٨	٨٤,٣٥	٨٥,٧٥	٨٥,٣٠	٨٤,٦٠	٠,٧٠
	اسمنت طرة المصرية	٢٣.٢٧٥	٩٠,٩٨	٩٢,٠١	٩١,٩٩	٩١,٩٠	٠,٠٩
	الاسكندرية لإسمنت بورتلاند	٥.٨٢٥	٦٥,٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٠٩	٦٦,١١	١,٠٢-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٢٩.٠٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.١٦٠	٨٥,٤٠	٨٥,٩٩	٨٥,٥٧	٨٥,٥٢	٠,٠٥

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧٤.١١٦	١٢,٩٢٠	١٢,٩٢٠	١٢,٩٢٠	١٢,٣١٠	٠,٦١٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٦٦.٣٤٥	١٠,٨٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٨٥٠	١٠,٤٥٠	٠,٤٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٦.٢٠٠	١٣,٤٥٠	١٣,٤٥٠	١٣,٤٥٠	١٢,٨١٠	٠,٦٤٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤٠٤.٣٩٠	٦,٣٣٠	٦,٤٠٠	٦,٤٠٠	٦,٣٧٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	١٧٩.٥١٦	٤,٥٧٠	٤,٧٠٠	٤,٦٨٠	٤,٥٨٠	٠,١٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	٥.١٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٥.٤٢٥	٨,٦٥٠	٨,٧٥٠	٨,٥٥٠	٨,٩٠٠	٠,٣٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٥٥.٤٣٠	٣,٤١٠	٣,٤٨٠	٣,٤٧٠	٣,٤٩٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٢٤.٦٥٣	٤,٤٧٠	٤,٨٥٠	٤,٦٣٠	٤,٤٣٠	٠,٢٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٨.٨٤٢	٤,٣٠٠	٤,٤٠٠	٤,٣٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	٨.٠٠٠	٤,٥٣٠	٤,٥٣٠	٤,٥٣٠	٤,٥٢٠	٠,٠١٠
	التامين الاهلية	٣.٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين	٥٨.٢٥٦	٤,٥٦٠	٤,٩٠٠	٤,٥٩٠	٤,٧٠٠	٠,١١٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٣٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٥٠.٢٢٠	٣,٥٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٠٠	٣,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	المطاحن العمانية	١.٦٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٦٠	٣,٩٦٠	٣,٩٥٠	٠,٠١٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٨٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٤٢.٨٣٦	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٥٦.٣٠٠	٣,١٨٠	٣,٢٣٠	٣,١٨٠	٣,٠٨٠	٠,١٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢٣.٩٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٣٠	٣,٥٢٠	٠,٠١٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٦.٢٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,١٧٠	٣,٢٠٠	٠,٠٣٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٠٠	-
	الاسماك العمانية	١٥.٥٦٠	٢,٨٨٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣٨.٣٦٣	١١,٠٠٠	١١,٢٠٠	١١,٢٠٠	١٠,٨٠٠	٠,٤٠٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤١.٤٩٠	١١,٢٠٠	١١,٣٥٠	١١,٢٠٠	١١,١٠٠	٠,١٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	٣٦٣	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١١٦.٤٩٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,١٩٠	٠,١٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤٧.٠٣٨	٧,٧٠٠	٧,٨٥٠	٧,٨٠٠	٧,٧٥٠	٠,٠٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٢.١٣٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	١,٨٥٠	٠,٠٩٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٤٠.٨٠٥	١,٨٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٨٤٠	٠,٠٦٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١٧.٥٥٨	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٥٨٠	٠,١٢٠
	الشلمان للاوراق المالية	٢٦.٩٤٨	٨,٨٠٠	٨,٨٥٠	٨,٨٠٠	٨,٨٠٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	١١٢.٦٨٥	٢,٤٤٠	٢,٥٢٠	٢,٤٦٠	٢,٤٩٠	٠,٠٣٠-
	صناعة مواد البناء	٤٤.٠٠٠	٢,١٧٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٧٠	٠,٠٣٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١٢٥.٤٨٠	٠,٤٦٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٦٠	٠,٠٢٠
	تمور عمان	٣.٠٧٦	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	١.٦٩٩	٢,٨٧٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٢,٧٥٠	٠,١٣٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	١٠.١٥٠	١,٢٣٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٢٠	٠,٠٦٠
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٣.٨٣٢	١,٧٠٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٦٧٠	٠,٠٧٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢٢.٧٥٥	١,٣٥٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢٢.٩٩٩	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٢٠	٠,٠٨٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٨.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٣٣.٠٤٩	٢,٥٠٠	٢,٦٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٠٠	٠,٠٥٠
	المتحدة للطاقة	٤.٠٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٦٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	٧٤.٥٠٠	٢,٧٨٠	٢,٨٠٠	٢,٧٨٠	٢,٨٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٩٩.٥٣٣	٣٠٩	٣١٢	٣٠٩	٣١١	٢-
	بنك الجزيرة	١١.٢٤٤	١٧٧	١٧٩	١٧٧	١٧٧	٠
	بنك الإستثمار	٥.٤١٤	٣١١	٣١٢	٣١١	٣١١	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٩٠	-
	البنك الفرنسي	٢٠.٦٣٣	٣٢٤	٣٢٦	٣٢٤	٣٢٥	١-
	البنك البريطاني	١.٧٤٠	٦٨٦	٦٩٣	٦٨٦	٦٩١	٥-
	بنك القاهرة	٥.٠٧٥	٣١٤	٣١٧	٣١٤	٣١٥	١-
	البنك العربي	٢.٢١١	٥٢٠	٥٢٥	٥٢٠	٥٢٤	٤-
	البنك الامريكي	٧.٣٣٨	٦٥٣	٦٥٩	٦٥٣	٦٥٨	٥-
	البنك المتحد	٢.٥٨٣	٣١٤	٣١٦	٣١٥	٣١٧	٢-
	شركة الراجحي	٤.٩٦٨	١٣٥٧	١٣٦٣	١٣٥٧	١٣٥٩	٢-
الصناعة	سابك	٥٦.٠٣٩	٤٦٢	٤٦٦	٤٦٢	٤٦٥	٣-
	الاسمدة	١.٧٤٠	٦٩٥	٦٩٧	٦٩٧	٦٩٥	٢
	للمصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٠	-
	صافولا	٥.٠٤٢	٥٥٧	٥٦٢	٥٦٠	٥٥٩	١
	التصنيع الوطنية	٧.٨٩٨	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	الدوائية	٣٨.٣٩٩	١٩٣	١٩٤	١٩٣	١٩١	٢
	الغاز	٣٤٨	١٤٦	١٤٧	١٤٦	١٤٧	١-
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الغذائية	٣٦.٦٥٢	١١٧	١٢١	١١٨	١١٨	٠
	الكابلات	١٦١.١٩٢	١٥١	١٦٥	١٥٧	١٥٧	٠
	الصناعات المتطورة	٢٢.٤١٤	٩٠	٩٧	٩٧	٨٩	٨
	صدق	٥٨.٢١٧	٩٧	٩٩	٩٨	٩٧	١
	الاحساء للتنمية	١٩.٢٨٦	١٢٠	١٣٣	١٣٣	١٢١	١٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٤١.٥٢١	١٣٢	١٤٢	١٣٨	١٣٢	٦
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٩.٤٢٠	١٥٧	١٥٧	١٥٧	١٥٦	١
	اسمنت اليمامة	١٢.٦١٣	٣٩٢	٣٩٤	٣٩٣	٣٩٢	١
	الاسمنت السعودية	٣٦.٠٩٥	٢١٩	٢١٩	٢١٩	٢١٨	١
	اسمنت القصيم	٥.٠٨١	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	٠
	اسمنت الجنوبية	٧.٧٣٠	٣٩٠	٣٩١	٣٩٠	٣٩١	١-
	اسمنت ينبع	٥.٠٠٠	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٠
	اسمنت الشرقية	٢.١١٨	٣٩٢	٣٩٥	٣٩٣	٣٩٣	٠
	اسمنت تبوك	٢٠.٣٦٣	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٥٠	-
	النقل البحري	٤١.٦٥٦	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	النقل الجماعي	٨٨.٩٥١	١١٦	١١٧	١١٦	١١٧	١-
	السيارات	١٧٦.١٢٦	٤٦	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	المواشي المكيرش	٤١٥٧٢	٩٥	٩٧	٩٥	٩٦	١-
	تهامة للاعلان	٣٧.٢٥٣	٧٠	٧٤	٧٣	٧١	٢
	عسير	٤٣.٧٠٢	٨٧	٩٠	٨٩	٨٨	١
	طيبة للاستثمار	٨٣.٠٨٠	٥٠	٥١	٥٠	٥٠	٠
	مكة للانشاء	٧٥.٨٥٣	٢٧٦	٢٨٠	٢٧٦	٢٧٦	٠
	مبرد	٥٢.٦٨١	٧٠	٧٢	٧٠	٧١	١-
	العزيزية بنده	٥.٠٧٤	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	الباحة	٣٣.٣٧٩	٦٨	٧٠	٦٩	٧١	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤١	-
	التعمير	١٢٧.٠٨٠	٨٩	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	ثمار	١٠٧	٦١	٦١	٦١	٥٨	٣
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨.١٧٣	١٠٩	١١٠	١٠٩	١١٠	١-
	كهرباء الغربية	١٢.٦٣٩	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	كهرباء الشرقية	٤٧	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١١٠	١-
	كهرباء الجنوبية	٤٨١	١٠٩	١١٠	١١٠	١١٠	٠
الزراعة	نادك	١٣.٢٠٦	١١٦	١١٨	١١٧	١١٧	٠
	القصيم الزراعية	٨١.٩٨٨	٢٤	٢٥	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٢.٩٣١	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	تبوك الزراعية	٢.٠٤٣	٩٣	٩٥	٩٣	٩٤	١-
	الأسماك	٥.٠٩٢	٢٠٨	٢٢٦	٢٢٦	٢٠٦	٢٠
	الشرقية الزراعية	٦٧.١٠٦	٢٥	٢٦	٢٥	٢٦	١-
	الجوف الزراعية	١١.٥٩٥	٧٣	٧٣	٧٣	٧٤	١-
	بيشة الزراعية	٢.٤٢٦	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٩٠.٠٠٠	٧٣	٧٥	٧٣	٧٥	٢-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.١٠٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٢٠٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٤٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٨٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٧٢٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٧٥	١٥
	البنك العقاري	١.١٦٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	بنك برقان	١١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٤٢٥,٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١٤٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٤٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥٤٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	١.٣٨٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٢	٢
	مشاريع الكويت	٢.٨٠٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الأهلية لاستثمار	٧٢٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الساحل للتنمية	٥٤٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٦٠	-
	البيت أوراق مالية	٢.٦٠٥,٠٠٠	٧٧٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٦٠	٢٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٨٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	م. الأوراق المالية	١.١١٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٥٥	-
	المركز المالي	٢٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	١٠,٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٧٧٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	العقارات المتحدة	٣.٢٠٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الوطنية العقارية	١.٧٠٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	١٦٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦.٢٤٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٨	١٧٤	٤
	التمدين العقارية	١.٧٤٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٣١٥	٣٥-
	الدولية م. ا	٢٥٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	اجيال	٦.٨٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٢٥	١٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٣٠٥,٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	إسمنت الكويت	١٩٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٩٠	١٠-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الخليج للكابلات	٢١٠,٠٠٠	١.٢٢٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	١.٢٢٠	٦٠
	اصلاح السفن	١١.٢٧٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الخدمات البحرية	٤٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٣٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٣٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٧٠	٤٠-
	سكب. ك	١٥,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨١٠	١٠-
	خرسانة	١٤٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٥	١٥-
	ص. متحدة	١.٤٦٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٢٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٥٠	٢٠
	المخازن العمومية	١.٣٨٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	مجمعات الاسواق	١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٧٢٥,٠٠٠	١.١٨٠	١.١٨٠	١.١٨٠	١.١٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢.٩٨٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الخدمات التعليمية	١٢.٨٨٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٥	٣٣٠	٣٢٥	٥
	المجموعة البترولية	٣.٠١٠,٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٢٥٠,٠٠٠	١.٢٤٠	١.٣٠٠	١.٣٠٠	١.٢٨٠	٢٠
	م. سلطان	٧.٦٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٥٥	١٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الاسماك الكويتية	١٨.٠٦٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٣٢	١٠
	المتحدة للدواجن	٥.٢٧٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٠٥	٢٥
	الكويت للاغذية	٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٤.٣٦٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢
غير	شعاع	١٠٠,٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٤	١١٤	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٣٦٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	اسمنت الخليج	١٨٠,٠٠٠	٢٠٦	٢١٠	٢١٠	٢٠٦	٤
	اسمنت ام القيوين	١.٨٠٠,٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	١
	اسمنت الفجيرة	٢.٠٤٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧.٨٤٠	٣٣٩,٠٠	٣٤٦,٠٠	٣٤٠,٠٠	٣٣٣,٠٠	٧,٠٠
	البنك الأهلي	٣٦.٨٠٠	١,٩٤	١,٩٩	١,٩٤	١,٩٧	٠,٠٣-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
		-	-	-	-		-
	بنك الأردن	١.٢٥٠	٣,٠٣	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٦	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	٢٥٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٠٠٠	٢,٢٥	٢,٢٧	٢,٢٥	٢,٢٨	٠,٠٣-
	بنك الإسكان	٣.٣٣٩	٤,٧٥	٤,٧٨	٤,٧٨	٤,٧٥	٠,٠٣
	البنك الأردني الكويتي	٥.٧٠٠	٣,٢٠	٣,٣٠	٣,٢٠	٣,٢٨	٠,٠٨-
	بنك الأردن والخليج	٢٠.١٥٠	٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٥٠٠	٣,٩٨	٣,٩٩	٣,٩٨	٤,٠٠	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	٢.٤٥٠	١,٢٣	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٣	٠,٠١
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	بيتنا	١.١٠٠	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩٤	٠,٩٧	٠,٠٣-
	بنك المؤسسة العربية	١٥٠	٤,٤٦	٤,٤٦	٤,٤٦	٤,٧٠	٠,٢٤-
	بنك فيلادلفيا	٢٤.٠٠٣	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٠٢-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٨	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٩.٨٨٤	١,٦٩	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١.٥٠٠	١,٩٥	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٩٠	٠,١٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	٢٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٠	٠,٠٥-
	المحفظة الوطنية	١٧.٨٥٠	١,٤٥	١,٤٨	١,٤٧	١,٤٥	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	٥٠٠	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٨	٠,٠٢-
	الدولية للتعليم	٢٢.٨٧٥	٣,٣٦	٣,٣٦	٣,٣٦	٣,٣٥	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٩٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	النقل البري	١.٠٠٠	١,٧٣	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٣	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٣.٩٢٥	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	الإسمنت	١.٤٨٢	٣,٨٧	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٨٨	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	البوتاس العربية	١٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,١٣	٠,١٣-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٠٥٩	١٠,٥٥	١٠,٦٦	١٠,٦٠	١٠,٥٥	٠,٠٥
	الدباغة	١٠٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٨	-
	الإنتاج	٥٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧١	٠,٠١-
	الأجواخ الأردنية	٩٠٠	٦,٦٧	٦,٦٧	٦,٦٧	٦,٣٥	٠,٣٢
	العربية للأدوية	٦.٦١٢	٤,٣٢	٤,٣٣	٤,٣٣	٤,٣٦	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الأردنية	٢١٤	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٥٨	٠,٠٠
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٧٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	دار الدواء	١٥.٩٨٢	٥,٥٥	٥,٦١	٥,٦١	٥,٥٥	٠,٠٦
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٣١	-
	المواشي والدواجن	٣٤.٦٦٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصلب	٣٥٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٠١
	الصناعات الوطنية	١.٢٥٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٢.٣٥٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	العالمية للكيماوية	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,١٠	-
	السلفوكيماويات	٩.٩٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	٤.٤٠٠	١,٣٣	١,٣٥	١,٣٤	١,٣٦	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٤.٢٠٠	١,٢٦	١,٢٧	١,٢٦	١,٢٨	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	١.٩١٦	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٢.٤٠٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٧٣٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٣٨.٥٥٠	١,١٦	١,١٨	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	٣٣.٥٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٨	٠,٤٣٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٨	٠,٢٢٤	٠,٠٠٤
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٦	٠,٣٨٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٣	٠,١٩٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٦٣	٢,٦٠	٠,٠٣
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٢	٠,١٩١	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٤٠	٠,٠١٠-
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٩٥	٠,٧٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٨٢	٠,٤٨٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٥	٠,٠٦٥	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٣	٧٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١,٧٥	١١,٧٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٣	١٨٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٩	٣٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٠	٢٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٥	٩٧٥	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٥	١٥٥	٠
	اتصالات	١٠٢٥	١٠٢٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

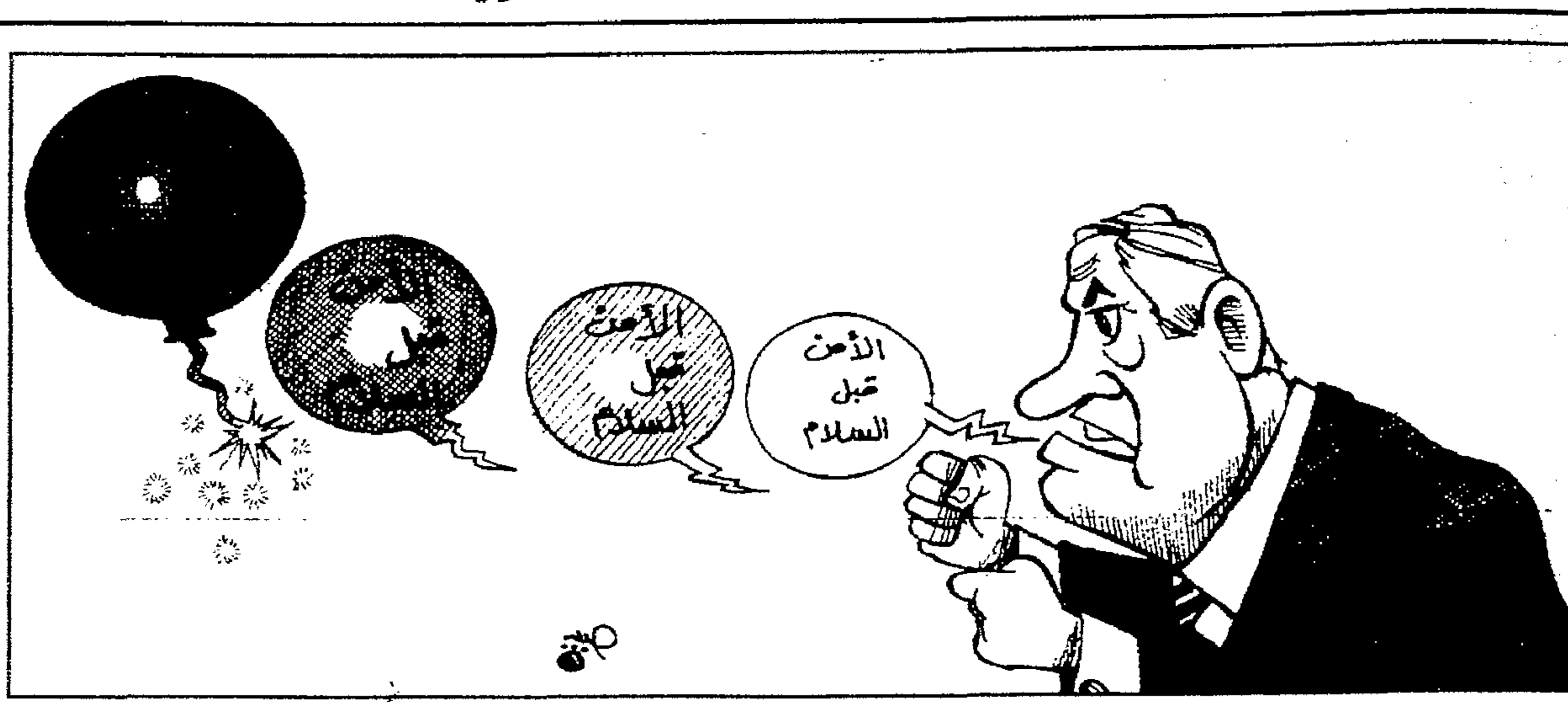

زيارة أولبرايت... في غير أوانها؟

جميل مطر *

■ بعد قليل تصل الى الشرق الاوسط مادلين اولبرايت في اول زيارة الى المنطقة منذ توليها منصب وزير الخارجية الاميركية. ولا ازال عند رايي ان زيارة السيدة اولبرايت تاتي قبل موعدها. وبمعنى آخر تاتي الزيارة قبل ان تنضج كل المكونات الضرورية للإقدام على الخطوة النهائية في تصفية القضية الفلسطينية. ولا ازال ايضاً عند ظني بان ترتيباً ما ربما تم التوصل اليه بين دنيس روس مبعوث الولايات المتحدة الى الشرق الاوسط والمسؤولين في حكومة نتانياهو خلال اقامته الطويلة في اسرائيل، اي في زيارته قبل الاخيرة، التي توقفت بعدها الزيارات والاتصالات. وهي ايضاً الزيارة التي تعمدت الخارجية الاميركية بعدها ان تعطي الانطباع بان الولايات المتحدة غير مرتاحة لمواقف الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وانها تتخذ موقفاً سلبياً بغرض دفع الطرفين الى العودة الى مائدة المفاوضات. وفي ظني ان هذا الادعاء لم يكن كله صادقاً ولا اميناً.

والشواهد كثيرة، اهمها التاييد الاميركي المتصاعد لاسرائيل في الامم المتحدة وفي مؤتمر دنفر حيث اجتمعت قيادات القمة الصناعية، كذلك الضغط على اوروبا وروسيا وغيرهما لمصلحة اسرائيل. ثم ان واشنطن لم تبعث رسالة علنية واحدة الى نتانياهو تنهره فيها على استمرار قيامه بالتوسع في اقامة المستعمرات اليهودية على اراضي الضفة الغربية وغزة والقدس. فقد اكتفت بترديد عبارات سخيفة غير ذات معنى تبلغ بها حكومة اسرائيل ان «مثل هذه الاعمال لا تخدم عملية السلام». ولا يخفى ان هذه العبارة تحديداً قد اصبحت تستفز الراي العام العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً. ويعلق احد المتخصصين في العلاقات الاميركية - العربية على هذه العبارة كثيرة الترديد بالقول ان الديبلوماسية الاميركية تتعمد استعمالها بعدما اكتشفت مفعولها في استفزاز العرب، قيادات وشعوباً. وعلى هذا الاستفزاز يتفق صانعو السياسة في اسرائيل والولايات المتحدة، وليس هنا في اي حال مجال التفصيل في الحاجة الاميركية - الاسرائيلية المستمرة الى استفزاز المشاعر العربية، او على الاقل في ظاهرة عدم الاكتراث بالانفعالات العربية.

شواهد كثيرة تدل على ان الموقف الاميركي «الصامت» خلال الشهور بين زيارة روس الطويلة لاسرائيل وزيارة اولبرايت المقبلة لم يكن سلبياً كما وصفه الرئيس شيراك وكما يعتقد معظم القادة الفلسطينيين والعرب. انا شخصياً لا اتصور ان الولايات المتحدة - خصوصا في ظل المزاج الامبراطوري السائد فيها حالياً - تجمد نشاطها في موضوع الصراع، او السلام، الفلسطيني - الاسرائيلي لشهور او حتى لايام كتعبير عن غضبها على الطرفين كليهما او احدهما. فواشنطن تعرف - كما نعرف جميعاً في هذه المنطقة - ان ما تحقق حتى الآن على صعيد مفاوضات السلام لا يزال هشاً وقابلاً ليس فقط للكسر بل للانفراط والتطاير. ونعرف ايضاً ان ضجيج مسيرة السلام هدف اميركي - اسرائيلي، بل هدف كثير من الحكومات العربية في حد ذاته، فهو الدليل الاهم والبرهان الاقوى على ان في المنطقة «مسيرة سلام»، وموائد مفاوضات، وعمليات تطبيع، يعكس معظمها مصلحة لا علاقة لها من قريب او بعيد بمصلحة السلام او حتى بقضية الشرق الاوسط.

كانت الولايات المتحدة واسرائيل في حاجة الى فترة من الوقت تنضج خلالها ظروف واوضاع تسمح لمبادرة اميركية بان تتمتع - حين يعلن عنها - بقبول اكيد، ليس فقط من جانب الدول العربية، ولكن ايضاً من جانب الفلسطينيين اكبر الخاسرين في هذه المسيرة التي بداتها اوسلو. وقد حدث في شهر نيسان (ابريل) ان تحدث نتانياهو عن الحل النهائي. اقترح وقتها الاتفاق مع الفلسطينيين على مناقشة قضايا الحل النهائي قافزاً فوق كل القضايا الصغرى مثل المعابر والمطار والميناء في غزة وغيرها. وقد ذكرني هذا الاقتراح وقتها باقتراح حكومة حزب العمل القفز فوق كل مسارات التفاوض وصولاً الى التركيز على المسار الفلسطيني دون غيره. عندها اوقفت اسرائيل المفاوضات مع سورية، وكنت اميل وقتها الى انها لن تستانف حتى تنضج فلسطين للحل النهائي، حل التصفية. وبعدما تقدم نتانياهو باقتراحه قبل ان واشنطن خشيت ان يكون هدف اسرائيل من الاعلان عن الاقتراح تجميد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وشككت في نيات نتانياهو، ثم عادت فقررت ان الفكرة قد تكون جيدة بشرط ان يتوازى تنفيذها مع تنفيذ المرحلة المتعطلة. بمعنى آخر، التقى الاسرائيليون والاميركيون عند نقطة تسمح لواشنطن بان تتدخل عندما تنضج الظروف الفلسطينية الداخلية، وعندما تجد واشنطن من يساندها من اليهود الاميركيين في كبت جماح نتانياهو. ولكن لم يات الانتظار بما تشتهيه الخارجية الاميركية. اذ تدهورت الاوضاع الفلسطينية، وتصاعد الشعور العربي بالغضب ضد اميركا، وازداد التوتر في جنوب لبنان، واستؤنفت لهجة التوتر بين سورية واسرائيل، وفي الوقت نفسه ازداد موقف نائب الرئيس آل غور تشدداً ضد اي مرونة من جانب الديبلوماسية الاميركية.

ثم وقع الانفجاران في سوق القدس، ومات وجرح اسرائيليون، وعوقب الفلسطينيون. وكان المغزى مهماً. كان الانفجاران والشهيدان الفلسطينيان تعبيراً عن درجة عالية من الياس، ودرجة اعلى من الغضب بسبب البطء المتعمد من جانب نتانياهو في تنفيذ تعهداته. كان الحادث رسالة تاكيد الى واشنطن واسرائيل بان الجانب الفلسطيني لن يستطيع الانتظار اكثر مما انتظر وبان مزيداً من إنضاج الظروف الفلسطينية تمهيداً لفرض الحل النهائي قد يؤدي الى فوضى في الجانب الفلسطيني تدمر معظم ما تسعى واشنطن واسرائيل الى تحقيقه. تحركت واشنطن فارسلت روس عندما شعرت بان الاوضاع الفلسطينية تخطت النضج الى الاحتراق، وكان هذا قبل انفجاري القدس. وكان القرار الاميركي ان لا تاتي اولبرايت الى المنطقة الا وقد نضجت كل الظروف بدرجة تليق بالمبعوثة الامبراطورية، اي بمبعوث لا يجادل ولا يحاور ولكن يملي ويطاع. وفي كل الاحوال، هذا ما تحاول اولبرايت التلميح له في تصريحاتها وخطبها وفي تصريحات المتحدثين الرسميين في الخارجية الاميركية وفي البيت الابيض. لا اعلم الكثير عن الموقف الذي تنوي القيادة الفلسطينية اتخاذه في الايام والاسابيع المقبلة في مواجهة الضغوط الاميركية والاسرائيلية وبعض الضغوط العربية. ولكني اعلم ان الاوضاع الفلسطينية تدهورت، فهي اسوأ من عهود ما قبل اوسلو. ولم يعد جائزاً ولا مقبولاً لدى فئات في الشعب الفلسطيني الاستمرار في نهج القيادة نفسه الذي ربما كان ناجحاً في بيروت او في تونس. ولكنه بالتاكيد غير ناجح مع اسرائيل بدليل حجم ما ضاع من ارض فلسطين ومساحته بعد اوسلو.

ان ما ستطرحه المبعوثة الامبراطورية في هذه الزيارة وبعدها قد يتجاوز كثيراً من الصلاحيات الفلسطينية والعربية ويخرق كثيراً من الشرعيات الدولية والعربية وفي مقدمها القرار ٢٤٢ واعلان مدريد واتفاق اوسلو وقرارات القمة العربية وخصوصاً القمة الاخيرة والقرارات الفلسطينية. ولذلك لا استبعد ان نسمع قريباً عن دعوة لمؤتمر جديد لعموم الفلسطينيين، ودعوة لمؤتمر قمة عربي غير موسع ثم موسع، وتحريك اميركي اسرائيلي فوري للمسار السوري بوعود كثيرة او تهديدات خطيرة بهدف تسكين صوت سورية واصوات اخرى في المنطقة. وقد نسمع عن فتح ابواب كانت موصدة وابواب غير مالوفة لحوار اميركي مع ايران. ولكن قبل هذا وذاك، لابد ان تتاكد اميركا من ان الطاعة العربية لها لم تهتز، ولذلك ستركز السيدة اولبرايت على المشاركة العربية المكثفة في مؤتمر الدوحة كمؤشر على دوام الطاعة. لقد تغير الهدف من عقد المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا. كان الهدف تكثيف التطبيع ووضع اسس تعاون اقليمي مع اسرائيل تحت اسم السوق الشرق اوسطية. ثم صار الهدف تاكيد ان المسيرة حية ومستمرة، وهو يتطور الآن ليصير اثبات وتثبيت الطاعة العربية للدولة الاعظم. من دون الطاعة الكاملة - ولا اقول العمياء - لا امل لاميركا في فرض سلام غير عادل في الشرق الاوسط.

مرة اخرى اظن ان الزيارة تجيء قبل موعدها.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

توحيد الموقف العربي في مواجهة أوهام تحملها أولبرايت

ممدوح نوفل *

■ ستمضي السيدة مادلين اولبرايت اسبوعاً كاملاً في منطقة الشرق الاوسط وتلتقي بعدد من زعمائها الاساسيين. ويفترض ان تلقي خطاباً مهماً في المجلس التشريعي الفلسطيني اظن انه لن يخلو من التشديد على الديموقراطية وحقوق الانسان، على رغم الضغوط القوية التي تمارس مع السلطة الفلسطينية لخرقها. وبصرف النظر عن النيات، فإن حرصها على احاطة زيارتها بهالة خاصة، واعطائها اهمية استثنائية، يثير توقعات كبرى عند بعض العرب الفلسطينيين والمراقبين السياسيين. ويدفع بكثيرين من اهل المنطقة بمستويات مختلفة الى رفع سقف التوقعات والنظر الى الزيارة كانها محطة حاسمة في تجديد الرعاية الاميركية لعملية السلام، وفي حياة مسيرة السلام العربية - الاسرائيلية، خصوصاً مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي. ويعتقد البعض انها لن تقبل الفشل في الشرق الاوسط بعدما ذاقت طعم النجاح في أوروبا ومناطق اخرى من العالم.

لا شك في ان زيارة اولبرايت للمنطقة في هذا الوقت بالذات تكتسب اهمية خاصة. وطالما انها عقدت العزم على فتح ملفها فهي ملزمة ببذل كل جهد ممكن لانجاح مهمتها وحماية المصالح الاميركية الكبيرة والمتنوعة في المنطقة، والدفاع عن هيبتها وسمعتها الشخصية كوزيرة خارجية لدولة عظمى. وستحرص على ان تسفر زيارتها عن شيء جديد يحرك عملية السلام التي جمدتها سياسة نتانياهو شهوراً طويلة.

وبما انها الزيارة الاولى منذ توليها منصبها، فإن اصول العلاقات الديبلوماسية بين الدول تفرض عليها العمل من اجل بناء أوسع علاقة ودية مع زعمائها، ولضمان النجاح، كما تفهمه، واصلت نشاطها وتحضير اوراقها من دون توقف. فاجرت اتصالات واسعة مع الفلسطينيين والاسرائيليين، وابلغتهم انها لا ترغب في الغرق في حل القضايا التفصيلية العالقة بين الطرفين من نوع: العودة الى التنسيق الأمني، ورفع الاغلاق، ودفع مستحقات السلطة من الضرائب والجمارك، وطالبتهم بمعالجتها قبل وصولها. وحددت رؤيتها لإعادة عملية السلام الى مجراها الطبيعي.

وقالت ان العناصر الاساسية للسياسة الاميركية هي تحقيق سلام عادل ودائم من خلال مفاوضات تستند الى قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام. واخر ما قامت به هو رفض الاستجابة لطلب نتانياهو ارسال منسق عملية السلام للمنطقة مجدداً لفحص مدى التزام السلطة بواجباتها الامنية، واستعاضت عن ذلك باستدعاء ممثلين عن الطرفين لتسمع منهم مباشرة وليس بواسطة دنيس روس، ولتعرض عليهم توجهاتها بصيغتها النهائية.

ولا شك ان التمعن في تحضيرات اولبرايت يوحي بانها ترغب في «ان تشيل الزير من البير»، الا ان عمق الفجوة بين الطرفين، وطبيعة المشاكل التي تنتظرها، والموقف الاميركي المهادن لسياسات الحكومة الاسرائيلية، والفترة الزمنية التي ستقضيها في المنطقة... الخ، كلها تقود الى الاستنتاج بان الاهتمام العربي - الفلسطيني الشديد بزيارة اولبرايت والتعاطي بايجابية معها شيء، وبناء اوهام واسعة، حول نتائجها المتوقعة شيء آخر. فالوزيرة وسعت ببكار مهمتها ولم تحصرها بقضية رئيسية واحدة، كمعالجة حالة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. ولا تكفي زيارة واحدة لاسبوع واحد لمعالجة مشكلات المنطقة المعقدة، ولن تستطيع بلقاء او لقائين اعادة بناء جسور الثقة المهدومة بين نتانياهو وعرفات، ولا اظن انها قادمة لتاديب نتانياهو المتمرد على الجميع والرافض لاحترام الاتفاقات الدولية واحترام توقيع الرئيس الاميركي. ومهما تكن التوقعات لنتائج الزيارة فإن المصالح الوطنية الفلسطينية والعربية وبخاصة تخفيف الضغط والانحياز الاميركي تفرض:

١ - ان يكون هناك حرص عربي على ان تتم الزيارة في موعدها، وان لا يتحمل اي طرف فلسطيني مسؤولية تعطيلها او تاخيرها، مهما كان رايه في الموقف الاميركي وما يمكن ان تفعله اولبرايت. ليس لان الوزيرة ستعيد للعرب حقوقهم خلال هذه الزيارة بل لان تعطيلها، بسبب عملية عسكرية جديدة مثلاً، يضعف الموقف الفلسطيني والعربي في المواجهات الصعبة المقبلة، ويقدم خدمة كبرى لنتانياهو ويعزز اطروحاته. ويعفيه من دفع الاستحقاقات التي نصت عليها الاتفاقات ويغلق الطريق امام امكان توسيع شقة التباين بين الموقفين الاميركي والاسرائيلي. وفي هذا السياق اعتقد ان ترحيب المعارضة الفلسطينية، خصوصاً حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بزيارة أولبرايت، مع عرض مفهومهم للسلام العادل، ونقدهم الشديد للسياسة الاميركية غير العادلة والمنحازة لاسرائيل، وحثها على تحمل مسؤوليتها ازاء صنع سلام حقيقي وشامل في المنطقة... الخ، يقدم خدمة مفيدة الآن للقضية الوطنية. خصوصاً ان العوامل والاسباب التي دفعتهم للمشاركة في الحوار والتشديد على دعم مواقف السلطة، الرافضة الخضوع للابتزازات الاسرائيلية والاميركية لا تزال موجودة، وان احتمالات التصادم بعد زيارة اولبرايت قائمة. ولا اظن ان اتخاذ مثل هذا الموقف يلحق اي ضرر بالمعارضة، بل يفيدها، ويجنبها التعرض خلال وبعد زيارة اولبرايت لضغوط محلية واقليمية ودولية اضافية، ويسحب من يد نتانياهو ورقة علاقة السلطة بالمعارضة. ويعطل عليه امكان استغلالها ورقة الامن في التغطية على حقيقة مواقفه المعادية للسلام ولطموحات شعب فلسطين، وتضعف قدرة حكومته على مطالبة الوزيرة اولبرايت بالضغط على السلطة الفلسطينية لإيقاف الحوار معها وقطع علاقتها بها وتخريب الاجواء الوطنية الايجابية التي ولدتها الحوارات الفلسطينية الداخلية التي تمت اخيراً.

٢ - من حق السيدة أولبرايت والناطقين الرسميين باسمها وباسم البيت الابيض القول بان المصالح الاميركية لا تتوقف عند المشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية، وما يدور بين غزة وتل ابيب فقط فهم يمثلون دولة عظمى لها مصالح واسعة ومتنوعة في المنطقة ومن حقهم ايضاً ادراج اي ترتيبات اقليمية على جدول اعمال الوزيرة، يرونها ضرورية لخدمة الاستراتيجية الاميركية في الشرق الأوسط وكذلك الاصرار على بحث قضايا الخليج والموقف من ايران والعراق، والعلاقات العربية - الاسرائيلية، وانعقاد المؤتمر الاقتصادي، وان يعتبروها قضايا أساسية موازية ومتساوية من حيث الاهمية مع اوضاع عملية السلام، قبل انقاذ عملية السلام وقبل استعادة العرب لحقوقهم كما نصت عليها قرارات الشرعية الدولية. الا ان من حق الطرف الفلسطيني والعربي الشك في النيات الاميركية، والتخوف من ان يكون هناك توجهات جديدة لدى ادارة كلينتون - اولبرايت تقوم على أساس الفصل بين الترتيبات الاميركية لأوضاع الشرق الاوسط بما في ذلك تطوير العلاقة الاقتصادية والأمنية الاسرائيلية - العربية، وبين مجريات عملية السلام وحالة المفاوضات الفلسطينية والعربية - الاسرائيلية، والتخوف من تجريد القضية الفلسطينية كلياً من بعدها العربي، والعمل بين المسارين السوري واللبناني، وتقسيم العرب الى مجموعتين واحدة متورطة بشكل مباشر مع اسرائيل واخرى غير متورطة، وتجريد نضال المجموعة الاولى من اجل انتزاع حقوقها من تضامن واسناد يمكن ان تقدمه المجموعة الثانية.

٣ - كنت اتمنى ان تستجيب الدول العربية للدعوة التي وجهتها السلطة الفلسطينية من اجل عقد قمة عربية طارئة قبل وصول أولبرايت للمنطقة، لمناقشة ما آلت اليه استراتيجية السلام التي اعتمدوها على ابواب مشاركتهم شبه الجماعية في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. الا ان الأوضاع الدولية والاقليمية وتباين المصالح العربية تؤكد ان ليس كل ما يتمناه الفلسطيني والعربي يدركه من الدول العربية المنقسمة على ذاتها. وتدفع بالحريصين على عدم تفكك الموقف العربي اكثر مما هو مفكك الآن الى المطالبة، كحد ادنى، بتنسيق مواقف الدول العربية التي ستزورها اولبرايت وعقد لقاء في ما بينها على مستوى وزراء الخارجية مثلاً، لتوحيد رؤياها لما تحمله جعبتها من مشاريع وافكار، وتوحيد مفهومها لاي ترتيبات اقليمية اميركية مشتركة مع اسرائيل. وبصرف النظر عما ستقوم به الأطراف العربية بهذا الاتجاه فإني اعتقد بان المصالح العليا للعرب تفرض عقد لقاء عربي بعد زيارة اولبرايت مباشرة لتقويم الموقف وتحديد التوجهات. اما المصلحة الفلسطينية المباشرة فتفرض على السلطة وقيادة منظمة التحرير أخذ المبادرة فوراً وابلاغ العرب، عبر مذكرات اذا تعذرت الزيارات، بالموقف الفلسطيني من جهود الوزيرة أولبرايت، وبالمفهوم الفلسطيني لتحريك عملية السلام باتجاه مفاوضات الحل النهائي، ومطالبة الدول العربية بموقف عربي يؤكد للوزيرة اولبرايت من جديد أن لا سلام مع الاستيطان وان النهاب الى مفاوضات الحل النهائي من دون ان ينفذ نتانياهو استحقاقات المرحلة الانتقالية وخصوصاً الانسحاب من الارض، وان استمرار الاستيطان يعني دفع عملية السلام نحو الهاوية ودفع المنطقة نحو الانفجار، مع تجديد الموقف العربي حول ربط استئناف المفاوضات المتعددة الأطراف بتطور المفاوضات على المسارات الثنائية. وبما يؤكد لها استحالة فصل تطور العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية والعلمية والأمنية مع اسرائيل عن مدى التقدم باتجاه صنع السلام العادل والشامل وفقاً للاسس التي حددتها الادارة الأميركية لمؤتمر مدريد، والقواعد التي سارت عليها عملية السلام منذ ذلك التاريخ وحتى الآن.

اعتقد أن المصالح القطرية والقومية المشتركة تفرض على جميع الدول العربية افهام أولبرايت بصراحة ووضوح استحالة الفصل بين التقدم نحو السلام وتطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية، وان الأخذ بهذا التوجه يتسبب باضطرابات واسعة في ارجاء متعددة من المنطقة، وان صمت الادارة الأميركية عن عدم الالتزام الاسرائيلي بتنفيذ الاتفاقات يبعث القلق على ما تم من اتفاقات مع الدول العربية حتى الآن، وعلى اي اتفاقات مستقبلية يتم التوصل اليها مع اي طرف عربي آخر، وتقلل قيمتها في نظر شعوب المنطقة.

واخيراً يمكن القول انه مهما تكن نتائج زيارة الوزيرة اولبرايت، سلبية أم ايجابية، فستكون لها انعكاسات مباشرة متنوعة على أوضاع اهل المنطقة. ومهما تكن درجة انحيازها للموقف الاسرائيلي فإن وضوح الحقوق العربية والفلسطينية المغتصبة، وما قدمه العرب حتى الآن من اجل صنع السلام وبناء الاستقرار في الشرق الأوسط، ومقارنته بمواقف الحكومة الإسرائيلية وبما يقوم به نتانياهو يومياً على الارض، يفترض ان يكون كافياً لخلق فجوة في جدار العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، او توسيعها ان وجدت. وهذا امر مهم ومفيد للعرب خلال ما تبقى من حكم نتانياهو. وشرطه ان يستجمع العرب أوراقهم ويوحدوا مواقفهم، وان يجيد الفلسطينيون ادارة المفاوضات مع الوزيرة أولبرايت، وينجحوا في ارغام نتانياهو على كشف كل أوراقه المعادية للسلام وللاتفاقات التي تم التوصل لها. ولن يخسر الفلسطينيون شيئاً اضافياً اذا انتهجوا سياسة تقوم على مرونة تكتيكية واسعة في العلاقات وصلابة مبدئية ثابتة في الدفاع عن الحقوق. او اذا عادت الوزيرة أولبرات وسلتها خالية من اي انجازات، شرط ان يكون واضحاً لها وللرأي العام العالمي ان نتانياهو هو الذي افشل الزيارة وافرغ سلتها من محتوياتها. واظنه سيمضي في رفضه وقف التوسع في الاستيطان ورفض تنفيذ ما استحق من انسحابات من الارض.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

الانسحاب الاسرائيلي مطروح جدياً؟

■ متى تخرج اسرائيل من لبنان؟ السؤال مطروح جدياً اكثر من اي وقت بعد العملية الاسرائيلية الاخيرة جنوب صيدا، التي انتهت بمقتل ١٢ من خيرة جنود شارون «الصقر» الذي قاد عملية اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ يطرح حالياً تساؤلات في شأن معنى الوجود الاسرائيلي في لبنان. وعندما يشكل يوسي بيلين احد قادة حزب العمل مجموعة ضغط من أجل المطالبة بالانسحاب من لبنان، تدل كل المؤشرات الى ان تياراً شعبياً سيفرض في النهاية على حكومة بنيامين نتانياهو الانسحاب بدل ان تفكر في كيفية الرد على الصفعة التي تلقتها المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية والحكومة في آن.

في ضوء هذا الواقع، لا بد للبنان ان يعد نفسه لعمل اسرائيلي ما قد يكون انسحاباً مفاجئاً. والأمل هنا ان يتمكن الجيش اللبناني من سد اي فراغ في سرعة حتى لا يترك لاسرائيل مبررات لشن اعتداءات على أهل الجنوب بحجة ان أرضهم تحولت منطلقاً لعمليات تستهدف شمال الجليل. هل ان لبنان مستعد لهذا الاحتمال؟ هذا هو السؤال الكبير. ولكن يبقى وعليه في كل الاحوال ان يكون مستعداً لاحتمال آخر هو عمليات انتقامية اسرائيلية رداً على الكمن الذي وقع فيه الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

في النهاية يظل الخوف الكبير من عناد بنيامين نتانياهو وعدم قدرته على سلوك طريق الحلول المنطقية وإصراره على خلق المشاكل لأهل المنطقة. فهو يفضل، كما عودنا حتى الآن، ان يعقد الأمور على كل الجبهات بما في ذلك لبنان رغم وجود القرار ٤٢٥ الذي يستطيع ان يتذرع به لينفذ انسحاباً الى الحدود الدولية، ورغم ان اكثرية الاسرائيليين تؤيد مثل هذا الانسحاب وهو ما اظهره استطلاع للرأي العام نشر مساء الجمعة الماضي وأكد فيه ٥٢ في المئة من الاسرائيليين انهم مع الانسحاب.

ان في استطاعة نتانياهو أن يضع لبنان على المحك. ففي حال نفذ انسحاباً الى الحدود الدولية سيكون على السلطة اللبنانية ان تلتزم ما تعهدته، أي ضمان الأمن على الحدود. كذلك فإن مثل هذا الانسحاب سيحرج سورية التي لا بد لها عندئذ من مساعدة السلطات اللبنانية على ضمان الأمن. وفي حال لم تفعل ذلك سيتبين هل ان لديها نيات اخرى غير ضمان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والجولان. ولكن يبدو ان لدى رئيس الحكومة الاسرائيلية أجندة من نوع آخر تقوم على تخريب كل ما تحقق منذ مؤتمر مدريد، والا فما تفسير ذلك الإصرار على رفض تطبيق اتفاق اوسلو او البحث في تنفيذ القرار ٤٢٥ او معاودة المفاوضات مع سورية انطلاقاً من النقطة التي وصلت اليها في عهد حكومتي اسحق رابين وشمعون بيريز. هل ان دمشق كانت تتفاوض مع اشباح أم مع ممثلي دولة اسرائيل. وهل ان اتفاق اوسلو وقع مع منظمة وهمية أم مع منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تخف يوماً انها تسعى الى إقامة دولة فلسطينية وأعلنت بالفعل قيام هذه الدولة عام ١٩٨٨؟

الواقع انه عندما يتحدث نتانياهو بعد عملية القدس الأخيرة وبعد الذي حصل في جنوب لبنان عن ان اسرائيل تحارب «الارهاب» على جبهتين بدل البحث عن حلول سياسية معقولة على هاتين الجبهتين، فإن همه الحقيقي يبدو محصوراً في تشجيع التطرف في الجانب العربي وغير العربي، حتى يجد مبرراً للتطرف الاسرائيلي. والا فما معنى كل ذلك الابتعاد عن السياسة في وقت لم يصدر عن السلطة الوطنية الفلسطينية أو عن سورية أو عن لبنان ما يدل الى رغبة في تدمير اسرائيل؟

خيرالله خيرالله

قمم عربية

■ لا أحد في العالم العربي يستطيع ان يحدد، بالضبط، الأسباب التي حالت وتحول دون ان تنضم سورية ولبنان الى القمة التي عقدت أمس في القاهرة. وكان من الممكن أيضاً ان يشارك فيها مسؤول خليجي وربما آخر مغاربي، ليصبح التشاور العربي عشية مجيء وزيرة الخارجية الأميركية الى المنطقة اكثر دلالة وأقرب الى التنسيق منه الى التشرذم. بالطبع، نعرف جميعاً شيئاً من أسباب غياب سورية ولبنان، وهما بلدان معنيان بعملية السلام، بل ربما نعرفها كلها، إلا ان أحداً لا يستطيع ان يتفهم الغياب نظراً الى صعوبة الوضع وتعقيداته. صحيح ان القمة العربية، بشكلها الموسع ومفهومها الاقليمي المحوري، غير مرغوب فيها اميركياً واسرائيلياً. فضلاً عن انها غير عملية حالياً في خدمة المصلحة العربية، إلا ان شيئاً لا يمنع تفعيل القمم المصغرة وأي مصالح يمكن ان تتبلور فيها.

قد يكون من حق سورية ان لا تعتبر نفسها معنية بالقمة الثلاثية في القاهرة، كونها لقاء للذين تصالحوا مع اسرائيل ويعانون الآن من تداعيات هذا الصلح وشذوذات «شريكهم» الاسرائيلي في السلام. وبالتالي فإن وجودها، وهي التي لم تتصالح بعد، قد يزعج الآخرين، اضافة الى ان همومها تختلف حالياً عن همومهم. لكن «الخيار الاستراتيجي»، أي السلام، هو للجميع متصالحين وغير متصالحين، ثم ان المأزق الراهن لعملية السلام ينعكس على مختلف الاطراف من المغرب الى الخليج. لذلك فإن أي خلافات على التفاصيل، مهما كبرت، لا تبرر عدم السعي جدياً الى توضيح خط عربي بمواقف متقاربة او الى حد ما متجانسة. وربما نزيد الى كل ذلك اشارة الى ان تقارب الأطراف العربية وتحاورها المتواصل وطموحها الى التنسيق هي رغبات يعبر عنها المواطن العربي في كل مكان، ومن الاجحاف تجاهلها وعدم التعامل معها.

وبات محسوماً في ضمير كل عربي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي نفذ وينفذ كل ما قاله ويقوله على مسمع ومرأى من العرب والعالم. اي انه انهى عملية السلام وسد كل منافذها ولم يعد لديه «خيار استراتيجي» آخر غير الأمن، بمعنى ان «السلام» الذي يريده ويفهمه هو ان يأخذ العرب عبرة من التفوق العسكري الاسرائيلي فيعترفوا بأن الصراع انتهى لأن الطرف العربي فيه فقد القدرة على مواصلته عسكرياً، ما يعني ان السلام يكون باعتراف عربي بالهزيمة وقبول بنتائجها ورضوخ للأمر الواقع الذي فرضته اسرائيل. وهذا كثير، إذا كان الهدف هو سلام مؤهل للعيش والاستمرار.

لذلك يتطلع العرب الى أي لقاء، مصغر او موسع، آملين بأن يتوصل القادة الى انتاج سياسة جديدة تجيب عن التساؤلات التي يزخر بها المأزق الراهن. اما التفاهم حول ما يمكن ان يطرح على السيدة مادلين اولبرايت فمقدور عليه، لأنها اعفت الجميع من أي جهد استثنائي، فهي آتية لمجرد الايحاء بأن الدور الأميركي مستمر. صحيح انه مستمر فعلاً، لكنه مستمر في العرقلة وفي تمكين بنيامين نتانياهو من وسائل تخريب عملية السلام. إلا ان المطلوب أكثر هو ألا يقدم العرب انفسهم، عن قصد او غير قصد، مساهمات تعزز تعنت نتانياهو. وفي هذا السياق يبدو اعتقال الناطق باسم «حماس» في الأردن «لفتة» نحو زعيم ليكود أكثر مما هي معالجة لأي مشكلة.

وفي أي حال، قبل جولة اولبرايت وبعدها، سيستمر الوضع على حاله. وستظل الحاجة قائمة الى تحاور وتشاور عربيين والى اجتهادات عربية لمواجهة خدعة السلام الأميركي - الاسرائيلي. فمنذ الآن تبدو جولة اولبرايت مرشحة لمفاقمة الاحباط لأنها ستطرح وجهة النظر الاسرائيلية، لكن الاحباط لا يصنع سياسة وانما يصنع عمليات انتحارية لم تعد تخدم الأهداف العربية. لذا وجب تحويل الاحباط الى سياسات عملية مسؤولة وشجاعة، والا فإن الشرق الأوسط سيبقى فريسة للاملاءات الليكودية.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع الهاتف ٦٠٥٢٣٦٤ - ٠١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥٩٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة ص.ب ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٣٥٩٧ الفاكس ٢٤٦٣٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ٩ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير، ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
- الادارة شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٣٥ (الحنينيا)، مجمع ٣٤٣، المنامة الهاتف ٦٢٧٨٩٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٤٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩١٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف ٦٦١٠٠٠/١ - الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١٧٣٥
- الاعلانات تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصهيونية في مئة عام (١٨٩٧ - ١٩٩٧): من البكاء على الأطلال الى الهيمنة على المشرق العربي (٣ من ١٠)

المرحلة الثالثة (١٩١٤ - ١٩١٧) من بداية الحرب الكونية الأولى الى وعد بلفور

وليد الخالدي *

■ اذا كانت الحرب تصنع التاريخ وتحدث تغييرات جذرية في سنين او اشهر او حتى ايام ما يحتاج السلم الى عقود بل الى قرون للإتيان بمثلها فإن الحرب الكونية الأولى خلال السنوات ١٩١٤ - ١٩١٨ صنعت تاريخ مشرقنا العربي الذي تلاها الى يومنا هذا.

ومع ان الامبراطورية العثمانية غدت في القرن التاسع عشر «رجل أوروبا المريض» الا ان سياسة بريطانيا العظمى الثابتة كانت الحفاظ عليها تجاه أطماع روسيا القيصرية الى ان قررت بريطانيا احتلال مصر عام ١٨٨٢ ومنذ ذلك الحين أخذت الهوة تتسع بين اسطنبول ولندن وتضيق بين الأولى وبرلين وهكذا عند اندلاع الحرب الكونية الأولى حاربت الدولة العثمانية بجانب المانيا والنمسا - هنغاريا ضد التحالف الثلاثي المؤلف من روسيا وبريطانيا وفرنسا الذي انضمت اليه الولايات المتحدة لاحقاً.

وباشتراك اسطنبول في القتال برز احتمال هزيمتها وبالتالي مصير ولاياتها العربية بما فيها فلسطين بعد الحرب وعلى أثر فشل جمال باشا قائد الجيش العثماني الرابع في اقتحام قناة السويس عام ١٩١٥ واستلام القوات البريطانية المرابطة في مصر تحت قيادة الجنرال اللنبي زمام المبادرة زاد احتمال هزيمة الدولة العثمانية ودخول جيوش اللنبي الولايات العربية وزاد معه نشاط الأطراف المعنية في التداول والتفاوض فيما بينها بالنسبة لمستقبل هذه الولايات. فكانت المحادثات بين الشريف حسين والمندوب السامي البريطاني في مصر السير هنري مكماهون (تموز/ يوليو ١٩١٥ آذار/ مارس ١٩١٦) ومعاهدة سايكس - بيكو البريطانية - الفرنسية (أيار/ مايو ١٩١٦) والمحادثات بين بريطانيا وأميركا والمنظمة الصهيونية (١٩١٥ - ١٩١٧) التي افضت الى وعد بلفور.

ومحادثات الشريف - مكماهون لا تعنينا هنا مباشرة سوى للتذكير بأن وعود بريطانيا حينذاك وسائر وعود العواصم الغربية في أكثر من قارة منذئذ الى العرب لا تتعدى قيمتها في معظمها قيمة الحبر والورق المستنفدين في كتابتها. أما معاهدة سايكس - بيكو فقد عكست اعتراف الحليفين المحاربين الكبيرين المتبادل بـ «حقوق» كل منهما في المشرق العربي كما عكست شرههما على اقتسام غنائم الحرب فيما بينهما والواقع ان هذا الاتفاق الثنائي كان جزءاً من اتفاق ثلاثي ضم روسيا القيصرية وشمل تقسيم الأناضول ذاته اضافة الى تقسيم الولايات العربية، ويلاحظ بالنسبة الى الدول العربية المزمع انشاؤها انها محاطة باليابسة لا منفذ لها الى البحر سوى عبر النقب جنوب غزة بينما الساحل اللبناني - السوري يقع تحت الحكم البريطاني المباشر ويقع النصف الجنوبي من العراق والمحاذي لخليج العرب تحت الحكم البريطاني المباشر أما بالنسبة الى فلسطين فنصت معاهدة سايكس - بيكو ان تكون من غزة الى شمال عكا وغرب نهر الأردن تحت حكم «دولي» International من دون تحديد صفته على ان تحكم بريطانيا خليج عكا - حيفا والسهل بينهما.

لم تكن المنظمة الصهيونية عند اندلاع الحرب أو خلالها في وضع تحسد عليه بصفتها منظمة دولية لها فروع في جميع الدول التجارية. فبينما كان مقر لجنتها التنفيذية الرسمي (الكتب) في برلين كان معظم مؤيديها في «فناء الاستيطان الروسي» ومستعمراتها في فلسطين حين أمر جمال باشا بطرد أحد عشر الف يهودي منها لكونهم من التبعية الروسية بينما كانت مؤسساتها المالية الكبرى في لندن، وتمكنت المنظمة ليس من تخطي هذه العقبات الكأداء فحسب بل وأيضاً من التقدم بخطوات عملاقة تجاه أهدافها وبرزت المنتصرة الأولى في الشرق الأوسط في تسوية ما بعد الحرب على رغم وجود مقرها في عاصمة الحلف المنهزم، فكيف كان ذلك؟

كان من الطبيعي ان يفكر مكتب اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية في بادئ الأمر بالانتقال الى عاصمة محايدة على انه ما لبث ان أدرك ان انسحابه من برلين سيؤدي الى فقدان أي نفوذ له فيها، وبالتالي الى فقدان وسائل التأثير على اسطنبول عبر برلين للتخفيف من تدابير الأولى ضد المستوطنين في فلسطين. لذلك قرر البقاء في برلين اضافة الى فتح مكتب له في عاصمة محايدة (كوبنهاغن) ليكون صلة الوصل بينه وبين سائر العالم الا ان الخطوة الأخطر والأكبر شأناً كان القرار بنقل مركز الثقل للنشاط السياسي الصهيوني الى الولايات المتحدة لوجود أغنى جالية يهودية في العالم فيها وأكبرها خارج «فناء الاستيطان» الروسي ولكون الولايات المتحدة بلداً محايداً حافظ على حياده لغاية نيسان (ابريل) ١٩١٧ عندما أعلن الحرب على المانيا من دون الدولة العثمانية وأردف المكتب قراره هذا بايفاده أحد أعضائه ناحوم سوكولوف (١٨٥٩ - ١٩٣٦) الروسي - البولوني المولد الى بريطانيا لتمثيل المنظمة فيها وشهدت السنون القليلة التالية الحصيلة العجيبة للتنسيق المحكم بين النشاط الصهيوني الديبلوماسي في كل من البلدين: الولايات المتحدة وبريطانيا.

بلغ عدد يهود أميركا عند اندلاع الحرب الكونية الأولى حوالى ثلاثة ملايين جاء معظمهم من «فناء الاستيطان» الروسي كما أسلفنا. أما النخبة فكان معظمهم من أصل الماني جاءوا قبل اليهود الروس وكانوا باستثناء أقلية صهيونية من دعاة الاصلاح (Reform) والاندماج وحريصين على اثبات ولائهم الى الولايات المتحدة فكان شعارهم «هذا البلد فلسطيننا وهذه المدينة قدسنا وبيت الله هذا معبدنا»، ولم يتجاوز أعضاء الاتحاد الصهيوني الأميركي عام ١٩١٤ الـ ١٢,٠٠٠ بينما لم تتجاوز ميزانيته ١٥,٠٠٠ دولار، الا انه لم يلبث ان انقلب الوضع في بضعة سنين رأساً على عقب ويعود ذلك في أكثره الى فرد يهودي واحد هو القانوني لويس برانديس (١٨٥٦ - ١٩٤١) الأميركي المولد.

تخرج برانديس في الحقوق من جامعة هارفارد وتخصص في النزاعات بين العمال وأصحاب العمل وتبنى جانب المستهلك

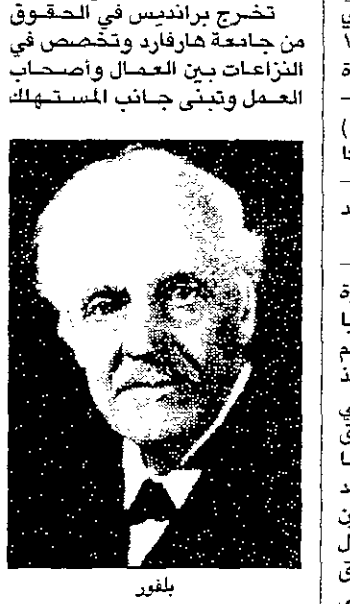

بلفور

مارك سايكس

والعالم فاشتهر وسُمي «نصير الشعب» وجلب انظار الدوائر الليبيرالية وكان من أبرز من أعجب به وودرو ولسن (١٨٥٦ - ١٩٢٤) رئيس الولايات المتحدة (١٩١٣ - ١٩٢١) الذي أصبح برانديس من أهم مستشاريه ومن أقرب المقربين لديه وعينه عضواً في محكمة الولايات المتحدة العليا عام ١٩١٦ وهو أول يهودي يحتل هذا المنصب الرفيع.

قبل برانديس طلب المنظمة الصهيونية في آب (اغسطس) ١٩١٤ أي بعيد اندلاع الحرب ان يتولى رئاسة اللجنة التنفيذية الموقتة Provisional Executive Committee التي تألفت في الولايات المتحدة وقامت عملياً مقام مكتب المنظمة المعطل في برلين وكان من أول أولوياتها حماية المستوطنين في فلسطين ومدهم بالمساعدات والمال والتخطيط والتسوية بعد الحرب بالنسبة لفلسطين والاوضاع الاقليات اليهودية عموماً في أوروبا، فاندفع برانديس في تنظيم الاتحاد الصهيوني الأميركي والتجنيد له وفي زيادة موارده وجمع المال والمؤن وارسالها على سفن البحرية الأميركية الى فلسطين واقنع واشنطن بنقل اليهود الذين طردهم جمال باشا الى مصر على هذه السفن أيضاً، وحفز الخارجية الأميركية للتوسط لدى اسطنبول للتخفيف على المستوطنين وبدء سلسلة لقاءات مع سفيري بريطانيا وفرنسا في واشنطن بالنسبة لمستقبل المشرق، وتم كل هذا بمعرفة الرئيس ولسن ورضاه.

وتصدى برانديس لما له من نفوذ معنوي وسياسي لتهمة «الولاء المزدوج» التي وسمت الصهيونية بها من قبل انصار الاصلاح من اليهود ومن غيرهم من أعدائها فدعا جهاراً الى رفض نظرية «وعاء الانصهار» Melting Pot نموذجاً للمجتمع الأميركي المختلط العناصر وطالب باعتماد «التعددية الحضارية» Cultural Pluralism نموذجاً بديلاً معلناً ان «أميركا تعتبر التنوع دون النسق الموحد درب التقدم الصحيح» وان «كل يهودي أميركي يساعد في استيطان اليهود فلسطين حتى اذا لم يرغب لنفسه أو لأحفاده الهجرة اليها يغدو انساناً أفضل وأميركياً أفضل بهذه المساعدة» ففتح الباب بذلك للنشاط الصهيوني في أميركا على مصراعيه والى يومنا هذا. وما ان حل عام ١٩١٩ حتى كان عدد أعضاء الاتحاد الصهيوني الأميركي قد قفز نتيجة لذلك الى ١٧٦,٠٠٠ وميزانيته الى ٣ ملايين دولار.

في هذه الأثناء كان يتحرك على الساحة البريطانية زعيم صهيوني آخر فذ هو الدكتور حاييم وايزمان (١٨٧٤ - ١٩٥٢) الروسي المولد وخريج جامعات المانيا في الكيمياء، وكان وايزمان في المؤتمرات الصهيونية المتعاقبة من أشد المعارضين لسياسة هرتزل القائمة على

> حرصت بريطانيا على التنسيق مع واشنطن وبرزت أهمية موقع برانديس فيها نظراً لقربه من وونرو ويلسون فزار بلفور واشنطن وقابل كل من ويلسون وبرانديس

«البراعة أولاً» ولمشروع افريقيا الشرقية بالذات وغادر أوروبا سنة وفاة هرتزل (١٩٠٤) لينتقل نهائياً الى بريطانيا حين التحق بجامعة مانشستر محاضراً في مادة الكيمياء.

وعلى رغم كونه عضواً في لجنة المنظمة التنفيذية الا ان وايزمان لم يكن عضو مكتب اللجنة وبالتالي لم يتكن له صفة رسمية لتمثيل المنظمة كالتي كانت لسوكولوف. ومع ذلك أصبح لقوة شخصيته ودهائه وسعة اتصالاته القائد الفعلي للديبلوماسية الصهيونية في بريطانيا خلال الحرب. وقد وصف وايزمان نفسه بأنه «جنائني» وليس مهندساً فهو يزرع «بصلة» في التربة الخصبة حيثما يجدها ويرعاها جميعاً بعناية وطول نفس الى ان تنضج ويحين قطافها.

ولم يكن الوضع بالنسبة للحركة الصهيونية في بريطانيا ليختلف كثيراً عنه في الولايات المتحدة عند بدء الحرب بأكثرية النخبة اليهودية اندماجية النزعة حريصة كل الحرص على تفادي تهمة «الولاء المزدوج» ومناهضة الصهيونية على أساس ان اليهودية دين واليهود لا يشكلون شعباً بحاجة الى وطن غير البلاد التي تقطنها الجاليات اليهودية العدة. وكانت تمثل هذه الأكثرية النخبوية تجاه الحكومة البريطانية «لجنة مشتركة للشؤون الخارجية» انتظمت فيها الهيئات الرئيسية اليهودية في بريطانيا وكان أبرز قادتها اللورد أدوين مونتاغيو (١٨٧٩ - ١٩٢٤) الوزير في وزارة كل من هربرت اسكويت (١٩٠٦ - ١٩١٦) ووزارة لويد جورج (١٩١٦ - ١٩٢٢) التي تلتها واللتين قادتا البلاد خلال سني الحرب.

على انه كما في الولايات المتحدة كان للصهيونية بؤر ملتزمة ناشطة ذات صلات واسعة بالمؤسسة الحاكمة البريطانية ما لبث أن أقام وايزمان معها أوثق العلاقات ليصبح قائدها ومرشدها في الشؤون الصهيونية ومسخراً اياها لأغراض منظمته.

وينقسم نشاط وايزمان منذ قدومه الى بريطانيا عام ١٩٠٤ ولغاية وعد بلفور (١٩١٧) الى أقسام ثلاثة: فترة ما قبل الحرب، فترة ما تبقى من وزارة هربرت اسكويت (١٩١٤ - ١٩١٦) في سني الحرب الأولى، وفترة وزارة لويد جورج، ففي الفترة الأولى كانت قاعدة وايزمان الأساسية العدائل الثلاثة اليهود الصهيونيين المقيمين في مانشستر الذين عرفوا بـ «عصبة مانشستر»، وهم سايمون ماركس ابن مؤسسة شبكة مخازن «ماركس اند سبنسر» الكبرى واسرائيل سيف رئيس الشبكة وهاري ساكر كاتب الافتتاحيات في جريدة «المانشستر غارديان» اليومية الواسعة الانتشار لصاحبها شارلز سكوت المسيحي عضو حزب الأحرار في البرلمان والصديق الحميم والمستشار المقرب لـ لويد جورج وزير المال ثم العتاد الحربي في وزارة اسكويت، وخلف اسكويت في رئاسة الوزارة الذي كان بصفته محام قد مثل المنظمة الصهيونية في المحادثات الخاصة في افريقيا الشرقية بينها وبين الحكومة البريطانية عام ١٩٠٣.

ولعل أهم حدث بالنسبة لنشاط وايزمان في هذه الفترة كان مقابلته الأولى لـ آرثر بلفور (صاحب الوعد لاحقاً) عام ١٩٠٦ بواسطة عضو البرلمان المحافظ اليهودي الصهيوني شارلز درايفوس بطلب من بلفور الذي كان حريصاً على معرفة الأسباب الحقيقية لرفض المنظمة الصهيونية لمشروع افريقيا الشرقية الذي كانت الحكومة البريطانية قد قدمته اليها عندما كان بلفور نفسه رئيساً للوزارة (١٩٠١ - ١٩٠٥) وأرست هذه المقابلة أسس صداقة متينة واعجاب متبادل بين وايزمان وبلفور.

وما ان اندلعت الحرب حتى باشرت «المانشستر غارديان» بالدعوة بتوجيه صاحبها سكوت الى ضم فلسطين في أي تسوية بعد الحرب الى الامبراطورية البريطانية وبالتحذير من «سقوطها» تحت الحكم الفرنسي حفاظاً على مصلحة الامبراطورية العليا وضماناً لأمن قناة السويس. وفي الوقت نفسه ارتفع صوت من داخل وزارة اسكويت في شخص الوزير هربرت صموئيل اليهودي الصهيوني (١٨٧٠ - ١٩٦٣) وأول مندوب سام بريطاني في فلسطين لاحقاً (١٩٢٠ - ١٩٢٥) الذي ذهب الى أبعد مما ذهب اليه سكوت (ولم يكن بعد قد قابل وايزمان) واقترح على زميله في الوزارة لويد جورج انشاء دولة يهودية في فلسطين بعد الحرب باسم الحفاظ على امن الامبراطورية البريطانية أيضاً وأردف ذلك بعد مقابلة وايزمان بمنكرة خطية الى الوزارة بهذا المعنى في كانون الثاني (يناير) ١٩١٥ ولم يلبث ان تعرف سكوت على وايزمان بواسطة هاري ساكر كاتب الافتتاحيات في «المانشستر غارديان» إياه فعرفه بدوره على صديقه لويد جورج وهكذا وجد وايزمان نفسه في قلب دائرة صنع القرار البريطانية.

ومما زاد في ترسيخ اقدامه داخل هذه الدائرة انه وهو الكيميائي الماهر اكتشف في هذه الفترة وسيلة لانتاج مادة «الاسيتون» الأساسية لصنع المتفجرات مما أزال اعتماد بريطانيا على استيراد موادها من وراء البحار فعين عام ١٩١٦ رئيساً لمختبر الاميرالية البريطانية (الوزارة البحرية) في لندن الأمر الذي يسر عليه اتصالاته وقربه أكثر فأكثر من كبار الوزراء أمثال ونستون تشرشل وزير البحرية ولويد جورج وزير العتاد الحربي وارثر بلفور وزير الخارجية. وفي هذه الأثناء تبلورت المطالب الصهيونية بإرشاد وايزمان وقدم في تشرين الأول (اكتوبر) «برنامجاً» الى الحكومة البريطانية «لإعادة» استيطان فلسطين من قبل اليهود عن طريق الهجرة الجماعية من الخارج بهدف انشاء «مسكنهم» (Home) فيها وعلى أساس الاعتراف بالجنسية اليهودية المنفصلة Separate Jewish Nationality على ان تمنح المنظمة الصهيونية «براءة» (Charter) تتولاها «شركة

حاييم وايزمان

القاضي الاميركي لويس برانديس

يهودية» Jewish Company لهذا الغرض. وطالب البرنامج بسلطات واسعة للشركة تتضمن حق الأفضلية في الحصول على «أراضي الدولة وأي أراض أخرى... وعلى جميع أو أية امتيازات Cojncessronså» كما طالب بحق انشاء السكك الحديدية والطرق وشبكات التلغراف والتلفون وبناء الموانئ وأحواض السفن وتأسيس شركات الشحن البحري. ويلاحظ التطابق التام بين برنامج وايزمان مع آراء هرتزل ومساعيه ومع «برنامج بازل» الذي وضعه المؤتمر الصهيوني الأول.

لم يتأثر رئيس الوزارة اسكويت بهذا كله بل كان هزأ من مذكرة هربرت صموئيل لعام ١٩١٥ وأعرب عن دهشته ان تصدر عنه مثل هذه الآراء الخيالية ولكن أيام اسكويت في الحكم كانت قد قاربت من النهاية.

تبدأ فترة نشاط وايزمان الثالثة والحاسمة بسقوط اسكويت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٦ وتولى لويد جورج رئاسة الوزارة مع حفاظ بلفور على منصب وزير الخارجية. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩١٧ يلتقي وايزمان بسايكس للمرة الأولى وكان سايكس غير مرتاح للصفة الدولية التي نصت عليها معاهدته مع بيكو ذلك ان بمفهوم ١٩١٧ كانت هذه الصفة تعني عملياً حكماً مشتركاً بريطانياً - فرنسياً لم تكن بريطانيا لتسعد له فكانت هذه الأرضية المشتركة بين سايكس ووايزمان علماً بأن سايكس كان المسؤول الأول عن شؤون الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية ومساعد سكرتير وزارة الحرب لشؤون المنطقة. وبدأت منذ هذا اللقاء سلسلة اجتماعات بين الاثنين نصح سايكس وايزمان فيها بالاكتفاء في تلك المرحلة بصيغة مختصرة لمطالب الصهيونية تعرض على وزارة الحرب عوضاً عن «برنامج ١٩١٦».

وبدخول اميركا الحرب ضد المانيا (وليس ضد الدولة العثمانية) في نيسان (ابريل) ١٩١٧ حرصت بريطانيا على التنسيق مع واشنطن وبرزت أهمية موقع برانديس فيها نظراً لقربه من وونرو ويلسون فزار بلفور واشنطن وقابل كل من ويلسون وبرانديس. وكان برانديس في هذه الأثناء قد تلقى صيغة أولى لمطالب الصهيونية من وايزمان عملاً بنصيحة سايكس كان قد بحثها مع ويلسون قبل مجيء بلفور ولم يبحث بلفور المطالب الصهيونية مع ويلسون مباشرة لكنه أطلعه على معاهدة سايكس - بيكو السرية وبالمقابل بحث هذه المطالب مع برانديس الذي أكد له تأييد ويلسون لها.

وبانتشار انباء الاتصالات بين الحكومة البريطانية والحركة الصهيونية اشتد في لندن النزاع العلني بين مؤيدي الصهيونية ومعارضيها من اليهود. وكما حصل في الولايات المتحدة عزز التأييد الرسمي الحكومي للصهيونية موقف الفريق الصهيوني تجاه الفريق اليهودي المعارض ولكن في الوقت نفسه أربكت المعارضة اليهودية الشديدة للصهيونية مؤيدي الصهيونية داخل الحكومة البريطانية. وفي ٢٤ أيار (مايو) ١٩١٧ نشرت «اللجنة المشتركة اليهودية للشؤون الخارجية» رسالة في جريدة «التايمز» رفضت فيها المطالب الصهيونية وانكرت ان الشعب اليهودي مشرد وبحاجة الى وطن لايوائه. ففجّرت الرسالة اللجنة من الداخل مما أفسح المجال لوايزمان ان يطلب من بلفور بالاشتراك مع اللورد ليونيل روتشيلد (١٨٦٨ - ١٩٣٧) عميد فرع العائلة البريطاني والرئيس الفخري للاتحاد الصهيوني الذي اصبح وايزمان رئيساً له ان تقدم الحكومة البريطانية رسمياً على الاعتراف بالمطالب الصهيونية.

وبين تموز (يوليو) ١٩١٧ اشترك الطرفان البريطاني والصهيوني في اعداد نص لتصريح يصدر عن الحكومة البريطانية بتأييد المطالب الصهيونية، وقدمت مسودة الى وزارة الحرب في ٣ ايلول (سبتمبر) تنص على ان بريطانيا «تقبل مبدأ اعادة تكوين فلسطين مسكناً قومياً للشعب اليهودي» Reconstituted As The National Homeå ويبدو ان هذا النص كان يلقى تأييداً من بلفور الا ان اللورد منتاغيو اليهودي المعارض للصهيونية وزير الدولة لشؤون الهند في وزارة لويد جورج عارض اصدار مثل هذا التصريح بشدة جعلت الوزارة تقرر احالة الأمر الى الرئيس الأميركي ويلسون للالتفاف على منتاغيو فلم يصدر عن ويلسون ما ينم عن تأييده له فاستغاث وايزمان ببرانديس وحثه على استصدار تأييد من ويلسون واكد هذا له «عطف ويلسون الكامل» على الصهيونية ولكن تطمينات برانديس هذه كانت من عندياته والمطلوب جواب مباشر من ويلسون نفسه فدخلت الحركة الصهيونية في أزمة لان جدول أعمال وزارة الحرب حافل بأخطر القضايا المصيرية الأخرى وتدخل سكوت مع صديقه لويد جورج لإعادة وضع الموضوع على جدول الأعمال ونظرت وزارة الحرب ثانية فيه بتاريخ ٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٧ وكانت الصيغة قد عدلت املاً بإرضاء منتاغيو فجاءت تنص على ان بريطانيا «تنظر بعطف الى إنشاء مسكن قومي للشعب اليهودي في فلسطين» Establishment In Palestine Of A National Homeå مما جعل الوزارة تقرر احالة الأمر ثانية الى ويلسون واستغاث وايزمان مكرراً ببرانديس وحضه على اقناع ويلسون بالاجابة السريعة «Now» وأرسل اليه نص التصريح المعدل وكان ذلك في ١٠ تشرين الأول. وفي ١٣ تشرين الأول قال ويلسون لمستشاره الأول الكولونيل هاوس: «أجد في جيبي مذكرتك حول الحركة الصهيونية واخشى انني لم انكر لك انني أوافق على الصيغة التي يقترحها الطرف الآخر، انني أوافق على الصيغة وأكون ممتناً لو أخبرتهم بذلك» فكان هذا الضوء الأخضر لإصدار وعد بلفور المشؤوم في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧.

* استاذ سابق في جامعات اوكسفورد (بريطانيا) والأميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة الاميركية)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الأميركية، وأمين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

اتفاقية سايكس - بيكو لتقسيم الولايات العربية العثمانية ١٩١٦ مع تفاصيل بالنسبة لفلسطين

المستعمرات اليهودية في فلسطين ١٩١٤

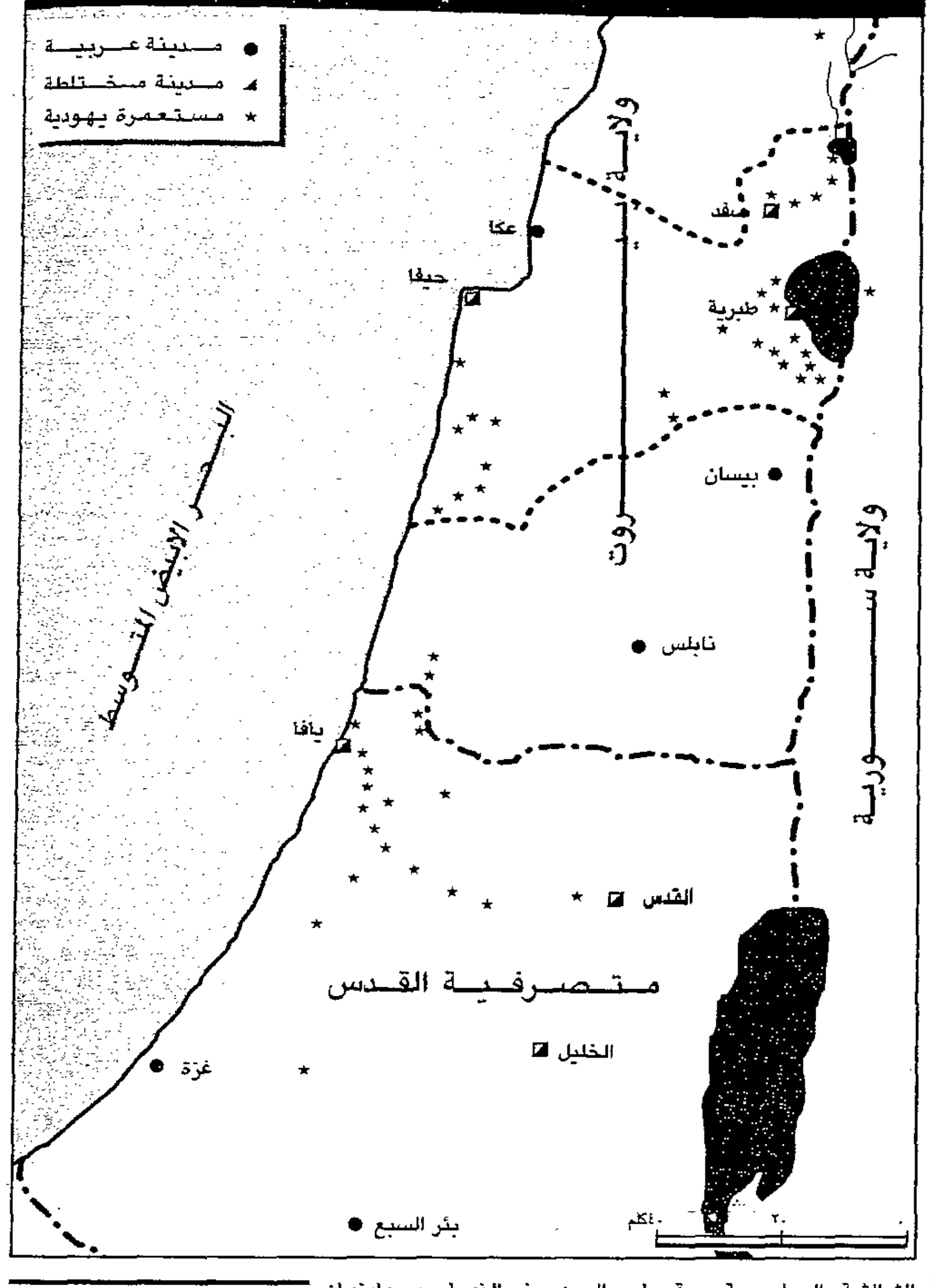

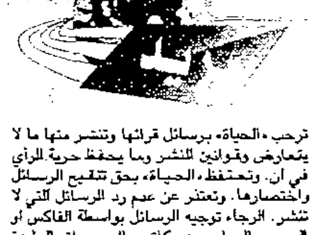

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قرارات ارتجالية!

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

أنا من القراء الملتزمين لجريدة «الحياة» في جدة، ولا أرى حاجة لسرد الأسباب.

نشرت «الحياة» بتاريخ ١٩٩٧/٨/٣١ في الصفحة الثانية جدول تقديم طلبات الحصول على الهوية الجديدة كما حددته الأحوال الشخصية جاء فيه تحذيراً «لكل من لا يتقدم بالطلبات في الموعد المحدد يسقط حقه في استلام البطاقة وعليه الانتظار إلى ما بعد مرحلة تسليم كل البطاقات العائدة للجدول الأبجدي، علماً أنه بعد ١٩٩٨/٩/٣٠ سيصار حصراً اعتماد البطاقة الجديدة لجميع المعاملات الرسمية والحواجز الامنية وسيتعرض من ليست لديه بطاقة للتدابير القانونية»!

عودتنا المديريات الحكومية في لبنان على أخذ قرارات ارتجالية ونشرها في الصحف ناقصة المعلومات سهواً! لذلك ارجو منكم نشر سؤال الاستفهام الآتي لوزير الداخلية الاستاذ ميشال المر حيث مديرية الاحوال الشخصية تابعة لوزارته:

- عند وضع جدول تقديم الطلبات، هل فكرتم باللبنانيين الذين يعملون في السعودية والخليج وغيرها من البلدان؟
- في حال عدم تمكن هؤلاء من ترك أعمالهم خلال فترة الجدول المطابقة لحرف عائلتهم، هل ستطبق بحقهم التدابير القانونية لاحقاً؟
- هل من المعقول أن يحضر إلى لبنان هذا الشخص بصحبة العائلة بكاملها ويدفع المبلغ المرقوم ثمن بطاقات طيران؟
- أليس ممكناً تخويل السفارات والقنصليات من القيام بتحصيل المطلوب من مستندات وبصمات وصور وتقديم الطلبات بواسطتها (مثل معاملة الحصول على الجوازات) من اجل التخفيف من عبء هذه المعاملة ومساعدة هؤلاء اللبنانيين في الحصول على البطاقة؟

مع خالص التحية والتقدير.

جدة - رفيق ابي اللمع

ملكات لتنشيط السياحة

حسن داوود *

■ الوكالة التي تشتغل بعرض الأزياء أجرت عمليات انتخاب كثيرة في حفلة واحدة. البنات الساهرات في الحفلة اعيد خلطهن مرات من اجل ان ينتقى منهن، في كل مرة، ملكة للجمال. في نهاية السهرة فازت منهن خمس حظيت كل واحدة منهن بلقب خاص بها: واحدة انتخبت لكونها صاحبة «اجمل وجه»، واحدة اخرى كانت «اجمل شقراء»، ثم تبعتها بعد ذلك «اجمل سمراء»، ثم «اجمل مراهقة»، فـ«اجمل عارضة».

سبق للوكالات في لبنان ان ابتكرت انواع جمال اخرى او اوجه جمال تستحق الانتخاب. منذ ايام قليلة فقط اجري في نادي اليخوت على شاطئ فندق «ريفييرا» انتخاب اجمل بيكيني، هكذا في ابتكار انتخابي لم يكن مسبوقاً في لبنان. اللبنانيون في سنوات ما قبل الحرب، كانوا قد اعتادوا تنصيب ملكات للجمال كل سنة، لكن ذلك لم يزد عن ثلاث ملكات او اربع. الان، يستطيع مشاهدو التلفزيون ان يحضروا حفلات انتخاب متواترة. فإضافة الى الجمال المذكورة اصنافه اعلاه، هناك الجمال الذي في مناطق لبنان ومدنه حيث تجرى الانتخابات بديموقراطية تفتقدها القطاعات الاخرى، لكل منطقة او مدينة ملكتها، ولبعض هذه المناطق او المدن ملكة ثانية هي ملكة المهرجان السنوي. اضف الى ذلك المهرجانات الخاصة بالفاكهة والتي فيها ايضاً يجرى انتخاب ملكات.

وكالة عرض الأزياء اجرت عمليات انتخاب كثيرة في حفلة واحدة. وكان عليها، لكي تتمكن من ذلك، ان تبتكر صفات لمستحقات جوائزها او تيجانها ليكون حال الحفلات شبيهاً بما يجرى في احتفال الأوسكار السنوي الذي تعطى جوائزه العديدة للسينمائيين. ينبغي للوكالات او الشركات منظمة الاحتفالات ان تبتكر اوجه جديدة للجمال في كل مرة. وهذا متاح طالما ان ما جرى في حفلة بيروت مثلاً، من انتخاب خمس ملكات في امسية واحدة، يمكن تعميمه على المناطق فيصير لكل منها ملكات خمس اضافة الى ملكتها الاصلية. كما هناك مجالات اخرى منها مثلاً التنويع على اللون الواحد فتعيّن مسابقة للسمراوات لكن اللواتي لهن عيون ملوّنة. او تعيين مسابقة للواتي اعمارهن سبعة عشر عاماً فقط وليس للمراهقات بوجه الاجمال. او تعيّن مسابقة للواتي يستطعن ان يبدين مبتسمات من دون ان يحركن شيئاً في شفاههن. كما يستطيع المنظمون ان يذهبوا الى ابعد كأن يعيّنوا جائزة للواتي يملْن وهن ماشيات فيبدين كما لو انهن ينحرفن بينما هن ذاهبات في خط مستقيم. لا حصر للأفكار التي يمكن ان تتولّد عن الحاجة الى احياء حفلات تجرى انتخابات في آخرها. كما ان حسناوات لبنان، الساهرات حاضرات الحفلات، ما عدن يكتفين بأن تظهر صورهن ملونة في آخر المجلات، اذ يردن ان يكنّ شيئاً آخر وليس ساهرات فقط. بينهن وبين منظمي الحفلات مصلحة جامعة لا يعرف معها مَنْ من الطرفين اكثر احتياجاً للآخر. الحفلات تحتاج اليهن لكي تستحق ان تعرض في التلفزيونات، وهن يحتجن اليها لكي يسمين جميلات فتؤخذ لهن الصور بعد ان يكن قد استحقينها.

زادت حفلات انتخاب ملكات الجمال اضعافاً مضاعفة هذه السنة عن السنة الماضية. وقد تزامن ذلك مع افتتاح المطاعم على انواعها والبلاجات والفنادق ونوادي اليخوت. في السنة المقبلة ستزداد بالطبع تلك الحفلات عن هذه السنة. اما حين ينتهي العمل ببناء المطار الجديد فستصير الحفلات متواصلة وتكون اشبه بمعاهد لتفريخ الملكات. الملكات اللواتي نحتاج اليهن ما دمنا نطمح الى ان نستعيد دورنا السياحي السابق، كاملاً غير منقوص، بالرغم من اننا فقدنا الكثير مما هو مقصد السياح عادة. لم يعد بلدنا جميلاً، فليكن. لكننا نستطيع ان نذهب جميعاً الى المطار لاستقبال القادمين اليه، ملكات، وملوكاً ايضاً.

* روائي وصحافي لبناني.

إرهاب العدو و«إرهاب الجماهير»... معاً وجميعاً

وضاح شرارة *

■ في اليوم الثاني عشر من تموز (يوليو) المنصرم قتلت «إيتا»، المنظمة الإنفصالية الباسك، احد «شعوب» إسبانيا (على ما يقر الدستور الإسباني نفسه)، عضو المجلس البلدي في مدينة إرمويا الصغيرة (ثمانية عشر الف نفس) من بلاد البسكاي، على الأطلسي. وإسم القتيل الشاب (٢٨ عاماً) ميغيل انخيل بلانكو غاريدو. والقتيل من عائلة غاليسية، قدم أهله من ارضهم وزراعتهم، في اقصى الشمال الغربي من شبه الجزيرة، الى البلدة التي كانت تعد نحو ستة آلاف نفس في العقد السابع، سعياً في العمل في صناعة السيارات وورشاتها الناشئة. فأدت الهجرة الى بلاد الباسك الإسبانية، حول مدينة سان سيباستيان، الى انحسار كثرتهم ونسبتهم من جملة السكان. فاستقروا على ثلث السكان، في إرمويا.

وكان بلانكو، وهو ناشط في حزب رئيس الوزراء «الشعبي»، وانتخب في ١٩٩٥ عضواً في المجلس البلدي، خُطف قبل يومين، خطفه ناشطو «إيتا»، وواجهتها السياسية حزب «هيري باتاسونا». وانذر الخاطفون الحكومة بقتل رهينتهم العزلاء إذا لم تستجب طلبهم جمعَ سجناء المنظمة «العكسرية»، المقاتلة بواسطة المتفجرات والإغتيالات وخطف الرهائن، في السجون الإسبانية، ويبلغ عددهم الستمائة، في سجن واحد، او سجنين، شريطة أن يقوم هذا السجن، او الإثنان، في بلاد الباسك، على مقربة من اهالي السجناء.

فلما لم تلبِّ الحكومة الطلب عمد الخاطفون الى قتل رهينتهم. وهم كانوا احتجزوا طوال سنة كاملة موظفاً متواضعاً، انطونيو اورتيغا لارا، في بلدة موندراغون، في بلاد الباسك كذلك. واضطروا، غداة سنة من الإحتجاز المرهق في مخبأ ضيق، الى إطلاقه وتركه حراً. وكان ذلك في الأول من تموز. فخافت المنظمة «العسكرية»، وظلها السياسي العلني، حمل ترك الرهينة على الضعف - والمنظمات العسكرية الأمنية التي تتولى إنفاذ اعمال إرهابية مثل الخطف والقتل تخاف في رأس ما تخافه الظن في ضعفها. فلم تنقض عشرة ايام على اضطرارها الى تحرير رهينتها، والسبب فيه إصرار الحكومة على رفضها مفاوضة منظمة إرهابية تتقنع بقناع سياسي ووطني (قومي)، حتى بادرت جماعة من المنظمة الى خطف بلانكو، «السياسي» المحدث وهاوي الموسيقى والرياضة، على ما يصفه رئيس مجلسه البلدي، الإشتراكي (اي خصمه السياسي). وأسرعت الى قتله بعد يومين من خطفه.

فرد الإسبان مجتمعين، في مدريد وبرشلونة وبلاد الأندلس والباسك والاسترامادور، وفي بلاد المانخا («مسقط راس» دون كيشوت او دون كيخوتيه!) والباليار والكناري، بتظاهرات شعبية عارمة. فجمعت تظاهرة مدريد نيفاً ومليوناً ونصف مليون متظاهر، وجمعت تظاهرة برشلونة مليون متظاهر... ولم يتخلف حزب واحد، وطني إسباني او محلي «قومي» (نسبة الى الأقوام او الشعوب التي تأتلف منها إسبانيا ودولتها)، عن المشاركة في التظاهرات هذه، باستثناء «هيري باتاسونا»، ظل منظمة الخطف والقتل.

واجمعت هتافات المتظاهرين، ولافتاتهم وشعاراتهم المكتوبة، على إدانة المنظمة الإرهابية وظلها السياسي العلني. فنعتت مقاتليها ومناضليها بالجبناء والقتلة والمغتالين. وذهب بعضها الى كتابة نسبة فاحشة، على الملأ. وفي الملأ هذا راهبات وامهات عائلات ووزراء وعمال وجنرالات. لكن بعض الكتابات جمعت، من غير ان ينكر احد الأمر، التنديد بالقتلة والإنتصار لقضية الباسك ومطالبتهم بالإستقلال الذاتي الواسع. فلم يرَ المتظاهرون، وهم صوت إسبانيا، مناقضة في الجمع بين التنديد بالقتل، واتخاذه سياسةً، وبين الدعوة الى الإقرار لشعب الباسك بهويته التاريخية والثقافية و«الفيديرالية»، سياسةً وإدارة. وبعض المنددين، من الباسك وغيرهم بـ«إيتا» وجريمتها، لا يقلون عنها إلحاحاً على الحكومة في طلب شروط سجن عادلة، غير مذلة ولا متعنتة، للسجناء.

ذلك أن بعض سجناء «إيتا» نفسها، عشرة من ستمائة، ضموا اصواتهم المنددة الى اصوات معظم الإسبان وفيهم الباسك. فأذاع ستة من هؤلاء السجناء، وبعضهم تبلغ عقوبته مائتي عام او قرنين سجناً (مثل سابينو الآفا)، او مائة عام وسبعة عشر عاماً (مثل خوان مانويل سواريز غامبووا)، بياناً ينكر على المنظمة «العسكرية» الحق في النيابة عن الباسك، بعد فعلتها هذه. وعلل اصحاب البيان رأيهم وموقفهم باستقبال الهيئات الديموقراطية الإسبانية مطاليب الإستقلال الذاتي ومساواة السجناء والإقرار بسريان حقوق المدانين عليهم. فلم يبق مسوغ للتوسل بالعنف، وإصابة الأبرياء (والحكام في النظام الديموقراطي منهم) به.

وذهب احد مؤسسي «إيتا»، خولين مادارياغا، الى انفصال المنظمة عن السكان والمواطنين، وانحرافها عن مشاعرهم وتمثيلها. فشعب الباسك «كثير الآراء والمشارب»، على قول مادارياغا. وليس جائزاً، على هذا، ان يزعم حزب، او حركة، او منظمة، اختصار شعب كثير في نفسه ومنظمته. ومثل هذا الزعم، إذ تمضي «إيتا» عليه على رغم كل ما جدّ وطرأ من حوادث عظيمة يتصدرها انهيار المعسكر الشيوعي وخطو أوروبا خطوات الى الإتحاد، إنما هو قرينة على ضعف القدرات «الفكرية» التي لا تستقيم قيادة تحرر وطني إلا بها. أما باتكسي زاباليتا، نائب ولاية نافار، من «هيري باتاسونا»، الواجهة السياسية لـ«إيتا»، فاستنكر سياسة المنظمة، وسياسة حزبه، وحضهما على ترك هذه السياسة الخرقاء والقبول بقواعد الحياة الديموقراطية المشتركة.

والحق أن الراي يتجاوز القدرات «الفكرية»، وهي ليست قليلة الأهمية إذا نظر الواحد ناحية عنتر الزوابري وصدام حسين ومعمر القذافي وعلي خامنئي وأمثالهم. فهو، اي الحكم، يتناول مسألة التمثيل السياسي ونازع الحركات الشعبوية الى «تجسيد» شعوبها وتلخيص «تحريرها» في نفسها. فعلى هذا الزعم يبنى الإفتاء بجواز التوسل بكل الوسائل في مقاومة المحتل، بما فيها الإرهاب، اي قتل المدنيين وخطفهم وسجنهم وتعذيبهم، الإرهاب من غير مزدوجات ولا من يحزنون. وهذا الجواز، او زعمه، تتسلح به «دول» ومنظمات من غير كابح ولا وازع، وتنسبه الى مبادئ الحق الدولي. لكنه، حقيقة وفعلاً على ما يدل الإسبان بإزاء «إيتا»، وفيهم الباسك، ثمرة إرهاب سياسي داخلي لا تتورع المنظمة «القومية»، عن تسليطه على «شعبها». وعلى هذا ينبغي قلب الشعار «الفلسطيني» و«الإيراني» المعروف، وكتابته على النحو الآتي: من يستعمل الإرهاب في محاربة العدو ومقاومته لا يتورع عن استعماله في التسلط على جماهيره.

وهؤلاء، السجناء والمؤسس والنائب وغيرهم، لا يرجعون في رأيهم السياسي والوطني، ولا ينكرون ما اعتقدوه بالأمس وما زالوا يعتقدونه. والجبهة السياسية الإسبانية إذ تدعو الى مقاطعة «هيري باتاسونا»، وعزله، تشرط العزل بعودة الحزب عن مساندة العنف ليس إلا، ولا تدعوه الى العودة عن فلسفته وبرنامجه، ولا حتى عن دعوته الى انفصال بلاد الباسك عن إسبانيا وفرنسا ووحدتها في كيان سياسي مستقل. وليس ذلك لليبرالية سمحاء، وبلهاء على ما يصفها أصحاب السياسات «الواقعية». بل هو تعويل على قوة الإقرار بالكثرة السياسية، وعلى اثرها في حمل السياسة على لجم نوازعها العاصفة الى «تجسيد» القضايا، والقضية «القومية»، او الوطنية في صدارتها. فإذا نزل حزب، او نزلت حركة او «دولة»، عن زعم تجسيد الشعب او الأمة في نفسه (او نفسها)، فتح الباب أمام المنازعة السياسية المنجبة وغير العاقر.

* كاتب لبناني.

أميركا وتمزيق روسيا

منير شفيق *

■ لم يكن كافياً بالنسبة إلى الإدارة الأميركية ما وجهته من ضربة لروسيا في إدخال ثلاث دول من أوروبا الشرقية حلف الأطلسي، وإنما واصلت الهجوم لتضرب هذه المرة، في العمق، وتجلى ذلك في المناورات في البحر الأسود مع أوكرانيا. ووصل الأمر إلى حد تسميتها «نسمة البحر» (سي بريز) تحت شعار التحرك في مواجهة اضطرابات تحدث في القرم. ويتلقى الانفصاليون مساعدات من دولة مجاورة (المقصود روسيا). وعندما ابدت روسيا غضبها الشديد من هذا التحدي تغير اسم المناورة إلى «ضربة زلزال» بمعنى التحرك في حالة حدوث زلازل طبيعية. لكن تغيير الاسم، بالطبع، لا يغير من المحتوى شيئاً. فالمخرز الأميركي راح يحز حول القلب بعد أن اخترق الخاصرة.

يجب أن يضاف هنا أن مخرزاً أميركياً آخر راح ينغز في الوقت نفسه، في القوقاز في محاولة لإثارة المشاكل بين روسيا وجمهوريتي اوسيتيا وانغوشيا فضلاً عن اللعب في داغستان والشيشان. وقد وصف يلتسن الرئيس الروسي ذلك بقوله إن الأميركيين «بدأوا التغلغل وتحدثوا دونما خجل عن ان هذه منطقة لمصالحهم»، وكان يقصد منطقة القوقاز التي راحت تقسم اكثر فأكثر بالاحتكارية والاستبدادية والعجرفة وفرض الرأي الواحد الأميركي على العالم كله، وإلا فليدخل العالم في الفوضى والأزمات والاختناق والطريق المسدود.

ويكفي ان يرى كل ذلك مكثفاً في منطقتنا وما آل إليه الوضع فيها، بحيث أصبحت على شفا عدوان عسكري إسرائيلي واسع النطاق. وذلك بعد أن أوصل نتانياهو ومن ورائه اميركا التسوية إلى ما وصفها به شيراك من انها مهددة بالموت وباندلاع أشد ألوان الصراعات. لقد كان ذلك بسبب محاولة أميركا الانفراد في تقرير مصير تلك التسوية وفقاً للإرادة الإسرائيلية وهي الإرادة المستحيلة في تطرفها وشروطها. ومن هنا طالب شيراك بمبادرة أوروبية (فرنسية) - أميركية لإنقاذ الوضع. وقد لقي اقتراحه تأييداً فورياً من الجانب العربي. لكنه سيرتطم فوراً بالرفض الاميركي، علمياً أن لم يكن قولاً كذلك، لأن أميركا تريد الانفراد، وإذا أخذت قراراً بتجميد تحركها، فيجب على الجميع ان يتجمد كذلك. وإذا كان الرئيس الفرنسي يعلم هذه الحقيقة فسيعني ذلك ان مطالبته تمثل عنصر ضغط على أميركا. وهو ما يفترض ان يُتبع في مرحلة لاحقة بعد أن تغلق أميركا الباب أمامها، باقتراح مبادرة تشمل روسيا والصين ودول مجلس الأمن الأخرى، وتدعم بانحياز عربي حازم ودولي مؤيد لها حتى يثمر الضغط بإفهام أميركا ان العالم ليس تحت إمرتها، والأهم ان يقضي ذلك إلى تشكل جبهة ديبلوماسية عالمية ضد الاحتكارية الأميركية وخطر العدوان الإسرائيلي.

* كاتب فلسطيني

تعقيبا على محمد السيد سعيد:

أواخر التسعينات قد تشهد نهاية أزمة جيل... السبعينات!

فريد زهران *

■ في مقال محمد السيد سعيد الذي نشره ملحق «تيارات» - «الحياة» في ٢٤ آب (اغسطس) الماضي بعنوان «ازمة جيل السبعينات في مصر التسعينات» تحتشد كمية هائلة من الافكار الجديرة بالنقاش. فقد طرح اسئلة اهمها: هل الحزب اداة تغيير في مصر؟ وهل استطاع جيل السبعينات ان يقدم نظاماً فكرياً متميزاً؟

وفي اجابته عن السؤال الاول، رأى ان الحزب ليس اداة التغيير في مصر لأسباب اهمها: مصادرة تداول السلطة، وتزوير الانتخابات، وفشل الاحزاب في تنظيم قوى اجتماعية، وصياغة برامج فكرية وسياسية مختلفة، وعزوف الجماهير عن المشاركة في الحياة الحزبية «والشك» في جدواها.

كل هذه الاسباب - او الاوضاع - وخصوصاً مصادرة تداول السلطة وتزوير الانتخابات لا يمكن ان نعتبرها قدرا لا يمكن الفكاك منه، بل هي ببساطة اوضاع سيئة لابد من الايمان بانها ستتغير متى توافرت الشروط القادرة على تحقيق هذا التغيير. وفي مقدمها العمل الجماعي المنظم او النضال الحزبي. وفي هذا الاطار فإن عزوف الجماهير عن العمل الحزبي لا يعود الى ان المصريين لديهم تركيب وراثي مختلف، وانما يعود بشكل اساسي الى ما تتعرض له التجربة الحزبية من ظلم فادح عندما يصادر الحق في تداول السلطة من خلال التزوير المستمر للانتخابات. واذا كان للمصريين تاريخ طويل مع الاستبداد يجعلهم متشككين في جدوى الديمقراطية اصلا، فان ذلك ايضا لا ينبغي تكريسه وانما النضال ضده، وهو نضال لابد ان يكون سياسيا وفكريا وبالتالي لابد ان يكون جماعيا او بتعبير آخر: حزبياً.

في ظل الاستبداد تتعثر الاحزاب في تنظيم القوى الاجتماعية، وتتمايز بعض الاحزاب - في غيبة الجماهير - على اسس شكلية وليست فكرية او برنامجية. وليس معنى ذلك عدم مسؤولية الاحزاب - جزئيا - عن ذلك. والايمان بهذه المسؤولية يدفعنا الى التأكيد على ان مصر في حاجة الى قوى سياسية جديدة تتجاوز ما آلت اليه الاحزاب القائمة من عجز ربما تعود جذوره - وهذا موضوع آخر - الى تورط معظم قادتها وبدرجات متفاوتة في ممارسات استبدادية إبان مشاركتهم في السلطة في العهد الناصري. وهو امر لا يشير الى انتهازية هذه القيادات وانما يشير فحسب الى انتمائهم جميعا الى تجربة تاريخية واحدة لها سمات مشتركة هي تجربة جيل الاربعينات. وهو جيل على الرغم من ان ما قدمه يفوق بكثير ما قدمه جيل السبعينات - حتى الآن على الاقل - الا ان كل افكار وتصورات جيل الاربعينات تبقى في التحليل الاخير جزءاً لا يتجزأ من العصر الذي ولدت فيه. وهو عصر اتسم اولا واخيرا بالاستقطاب الحاد الذي عرفه العالم عقب الحرب العالمية الثانية والمضي في النهاية الى مجموعة من السمات المشتركة منها مثلا صيغة الحزب الستاليني والايمان المبالغ فيه بدور الدولة وعدم الثقة في الديمقراطية.

اذا انتقلنا الى السؤال الثاني الذي طرحه الكاتب حول ما اذا كان جيلنا قدم كشفاً فكريا جديدا او نظاماً فكريا، او صنع فرقاً في السياسة، سنلاحظ انه اجاب عن هذا السؤال بان جيلنا لم يقدم شيئا من هذا قط او انه قدم اقل من القليل في افضل الاحوال. بل ويؤكد ان جيل السبعينات صب طاقاته في قوالب العمل السري العقيمة التي لم تخلُ من بعض الايجابيات وهو جيل لم يغسل يديه من تراث القهر.

ويمكن قبول هذا الاتجاه العام. ولكن لابد من الاشارة الى ان جيلنا بدأ حياته السياسية في قلب حركة شعبية واسعة. وعندما دخل معظم قياداته البارزة حلبة التنظيمات السرية كان ذلك ايمانا بالعمل الجماعي المنظم، ولم تكن هناك من وسيلة اخرى سوى العمل السري في ظل مصادرة *الحياة السياسية*. ولذلك فإن هذا الاختيار كان يعبر عن شجاعة في التصدي للمهام الوطنية المطروحة. وكان - وهو الاهم - يعبر عن رغبة في استمرار اصحاب هذا الاختيار في العمل السياسي الدؤوب والمنظم وليس في «هوجة» الحركة الجماهيرية فحسب. حيث كان اي عمل علني من هذا النوع مصادراً ومؤثماً بحكم القانون. وبهذا المعنى فان الذين اختاروا ان يكتفوا بالمشاركة في الحركات الجماهيرية فحسب، وتجنبوا الانخراط في التنظيمات السرية ابان هذه الفترة، لم يكونوا الاكثر حكمة او الاكثر نضجا. بل كانوا في الغالب الاعم إما الاكثر فردية وذاتية او الاقل نضالية وحماسا.

ولكن هذه التنظيمات انفرط عقدها في انفجارات متتالية عبرت في جانب منها عن ضيق الكادر الرئيسي في حركة اليسار المصري من الجمود العقائدي والاساليب الستالينية في المجال التنظيمي. وانخرط هذا الكادر بعد ذلك في انشطة متنوعة، ولكنه ظل يفكر ويحلم بعمل جماعي مختلف، بحزب سياسي مختلف، ليس فيما يتعلق بالتوجهات فحسب ولكن - وهذا هو الاهم - فيما يتعلق بآليات عمله وادائه *الداخلي* ومدى قدرته على تمثل الديمقراطية التي آمن ونادى بها ولم ينجح بعد في ان يجعلها اسلوب حياة معتمد لنشاطه السياسي الجماعي. والتوصل لهذا الهدف هو الضمانة الوحيدة لأن جيلنا غسل يديه من القهر والستالينية بعيدا عن الكلام السهل والادعاءات التي لا تستند على ممارسة مقنعة. وقد لاحظ سعيد بنفسه كيف عبرت احتفالية جيل السبعينات عن اقصى درجات السماحة الفكرية وضبط النفس والممارسات الديمقراطية.

من ناحية اخرى، فإن ما نحب اليه الكاتب من ان جيلنا لم يقدم كشفا جديدا او نظاما فكريا جديدا هو ايضا قول مقبول. ولكن الزمن الذي كانت النظم الفكرية تنبع من كتابات الزعيم الاوحد او تنبثق فجأة من رأسه الملهم وتتبناها الملايين وتظل صالحة لكل زمان ومكان هو زمان مضى. وعليه فإن النظم الفكرية هي كائن حي يولد وينمو ويعتل ويشيخ ويموت. وقدم جيلنا فعلا ارهاصات او بدايات نظام فكري ما من خلال ممارساته في ساحة العمل العام وفي الحركة الجماهيرية على وجه الخصوص في الفترة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٧. كما قدم اسهامات مكتوبة موثقة للعشرات والمئات من ابنائه من الكتاب والصحافيين والاكاديميين والساسة. وهذه الاسهامات تتميز بالجدة والاجتهاد والجرأة ولا ينقصها الا ان تتجمع في مجرى عمل جماعي واحد يسمح بأقصى درجات التعددية والتنوع داخله. وهذا العمل الجماعي الذي يحلو لنا ان نسميه «حركة سياسية»، بدلا من حزب سياسي، منوط به كل المهام التي اقترحها الكاتب، وخصوصا المهام الثقافية والفكرية. ولكن مع اهمية الفعل الثقافي، فهو يظل شديد التواضع ما لم يرتبط بالفعل السياسي في اطار حركة مجتمعية شاملة. وهذه الحركة المجتمعية الشاملة هي بالضبط ما نصبو اليه.

* مدير «مركز المحروسة للمعلومات والنشر».

ذاكرة القرن العشرين

٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩

رحيل الكسندرا دافيد - نيل: السفر حتى الثمالة

■ حدث ذلك في ١٩١١، في تونس. يومها كانت شهور قليلة قد مضت منذ قبلت السيدة الشابة الكسندرا دافيد الاقتران بالدكتور نيل، الطبيب الفرنسي المقيم في تونس، والذي التقته خلال زيارة كانت تقوم بها لذلك البلد. صحيح أن السيدة احبت الرجل وكانت منذ تزوجته قد قررت أن تعيش معه، ولكن شيطان السفر سرعان ما راح يغويها، وهكذا قررت ان تستفيد من سخاء زوجها وتفهّمه لتواصل ترحالها. في الميناء حيث كانت ستنتقل السفينة، وعدته بالعودة بعد ثمانية عشر شهراً تقضيها في البلاد التي تداعب خيالها منذ زمن بعيد، في التيبت وما جاورها، فقبل وعدها وودعها دون أن يدري أنها لن تعود من هناك إلا بعد ثلاثة عشر عاماً، وليس وحدها، بل بصحبة فتى من أبناء التيبت تبنته وصار رفيق حياتها وسفرها بعد ذلك حتى رحيله. بالطبع حين عادت بدأت المشاكل تثور مع زوجها، لتنتهي بهما الى الطلاق، لكنه سيظل صديقاً لها حتى رحيله هو الآخر، وسيظل عوناً لها، ماديا على الأقل، في رحلاتها، هي التي كانت، في الحقيقة، تحتاج الى كل عون.

انها واحدة من أغرب الشخصيات النسائية التي عرفها القرن العشرون، ولدت في ١٨٦٨، ورحلت بعد ذلك بمئة عام وعام، يوم الثامن من أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩، في قرية هادئة تطل عليها الشمس معظم فصول السنة، في الجنوب الفرنسي. واليوم تقرأ كتابات السيدة وقصتها باسمها الزوجي الكسندرا دافيد - نيل على نطاق واسع وتترجم الى العديد من اللغات. تُقرأ اولاً ككتب رحلات دقيقة المعلومات تنم عن فضول ولهفة للمعرفة كبيرين، وتقرأ ثانية على شكل سيرة حياة لتلك السيدة التي عرفت كيف تكون متحررة وفوضوية وذات نزعة معادية للعنصرية ومدافعة عن حقوق النساء، في الوقت الذي كانت فيه نزّاعة الى المغامرة وكاتبة من طراز رفيع وباحثة في علوم الاناسة وأخلاق الشعوب وتضاريس الأمكنة.

هذا كله يمكننا أن نتلمسه اليوم في الكتب العديدة التي خلفتها الكسندرا دافيد - نيل، واشهرها «في بلاد اللصوص النبلاء» و«رحلة باريسية في لاسا» و«تحت زحام العواصف» و«التيبت القديمة في مواجهة الصين الجديدة». كما يمكننا أن نتلمسه في الحياة المتعددة والمدهشة والطويلة التي عاشتها تلك التي بدا السفر هروباً، لديها منذ كانت في الخامسة من عمرها، حيث حاولت، وحدها، أن «تكتشف مجاهل غابة فانسان» بالقرب من مسقط رأسها في الضاحية الباريسية فانتهى بها الأمر الى قسم البوليس بعد أن ابلغ والدها القسم عن هربها.

منذ بداياتها أولعت الكسندرا باللغات الشرقية فدرست السنسكريتية وبعض لهجات الصين على وجه الخصوص، ثم راحت تقرأ كتب الحكمة اليونانية والهندية القديمة. وكل ذلك قادها بالطبع الى رغبات السفر الطويل، السفر الذي يزيد كثيراً، في توغله في الزمان والمكان، عن السفر البسيط الذي بدأت القيام به في بعض المناطق الأوروبية، بعد أن استقر المقام بها، لاحقاً، في بروكسيل. السفر بالنسبة الى الكسندرا الشابة كان يعني الاصقاع الأسيوية افقياً، وقمم أعلى جبال العالم، افرست وهملايا، عمودياً. وهذا السفر حققته، اذن، بعد زواجها في تونس، حيث كانت الأعوام الثلاثة عشرة الأولى التي أمضتها بين سيكيم والتيبت ونيبال والمناطق الصينية، وهي اقامة طويلة اضطرتها اليها أحوال أوروبا خلال الحرب العالمية الأولى، حيث لم يعد من الممكن لها أن تعود. والطريف أنه حدث لالكسندرا في ذلك الحين ما كان يحدث لكل المسافرات المغامرات من مستواها: طردها الانكليز من سيكيم بتهمة التجسس!

هذه الأمور كلها روتها الكسندرا دافيد - نيل، اذن، في عشرات النصوص التي وضعتها، والتي جعلت لها شهرة عريضة في ارجاء العالم كافة، كما جعلت لها صداقات روسية وآسيوية ظلت تفتخر بها طوال حياتها. فتصف بدقة كيف دعيت للغداء، مرة لدى السيد شيانغ كاي تشيك وزوجته، وكيف أن ماوتسي تونغ وشوان لاي كانا من اصدقائها المقربين.

على الرغم من تقدم الكسندرا في السن، حين اندلعت الحرب العالمية الثانية، فانها لم تتردد دون مواصلة سفرها، حيث مرة أخرى، وجدت نفسها في الاصقاع الآسيوية مرتحلة من مكان الى آخر. وهي حين عادت هذه المرة وقد أضحت شيخة في نحو الثمانين من عمرها استقرت في الجنوب الفرنسي وراحت تكتب وتكتب، ولكنها في الوقت نفسه راحت تناضل بصوتها وأفكارها الى جانب القضايا التي كانت تؤمن بها، ومن هنا أضحى بيتها مزاراً للصحفيين والمناضلين، تماماً كما أضحى مزاراً للباحثين عن حكايات المغامرة. وهي كان يسرها هذا، وتعد مستمعيها بمواصلة السفر حين يقيض لها ذلك. وهي كانت في المئة من عمرها، على أي حال، حين توجهت الى محافظ المدينة تطلب منه أن يجدد لها جواز سفرها لأنها، مرة أخرى، مزمعة على مواصلة الرحيل، غير أن رحيلها تلك المرة كان أبدياً.

ابراهيم العريس

الخبير الدولي لألعاب القوى فؤاد حبش يتحدث عن البطولة العربية العاشرة لألعاب القوى:

المنافسة بين قطر والسعودية والجزائر والظاهرة القطرية مهددة

□ الرياض - عائض الحربي:

■ الاستاذ فؤاد بن محمد خير الحبش (٧٤ عاماً) رجل رياضي شامل بالفعل. بدأ بممارسة العاب قوى وهو صاحب خمسة أرقام سورية في الوثب الطويل والعالي والثلاثي ورمي الرمح وسباق الـ ١٠٠م.

لم يكتف بالمشاركة في ميادين القوى بل درس وأصبح خبيراً متخصصاً فيها، وكان بطلاً لسورية في السباحة وكرة المضرب وحكماً معتمداً لخمس لعبات (القوى والسلة والمضرب والطائرة والسباحة).

أسس الاتحاد السوري لألعاب القوى عام ١٩٥٢ وهو أول رئيس له واستمر رئيساً له لمدة ٢٥ عاماً، ثم شارك في تأسيس الاتحاد العربي لألعاب القوى عام ١٩٧٥ ولا يزال عضواً فيه والمدير الفني له، ويصدر حالياً مجلة «البطل العربي» المتخصصة بالقوى، وهو عضو الاتحاد الدولي للاحصاء والعربي الوحيد في هذا الاتحاد.

كان لا بد من اجراء حوار مع هذه الشخصية قبل انطلاق البطولة العربية للقوى في الطائف.

● هل تعتقد ان هناك تطوراً شهدته العاب القوى في البطولات العربية؟

- بالتأكيد، عندما فاز المغربي سعيد عويطة ومواطنته نوال المتوكل بذهبيتين في اولمبياد لوس انجليس العام ٨٤ كان ذلك بمثابة بداية تطور العاب القوى العربية.

وأود ان ألجأ الى الأرقام منذ ذلك العام وحتى الآن لأبين لك مدى التطور. بين عامي ٨٤ و٨٨ كان سعيد عويطة يتسيد العاب القوى، وهناك لاعب صومالي هو عبدي بيليه الذي فاز بسباق الـ ١٥٠٠ في بطولة العالم الثانية التي أقيمت في روما عام ١٩٨٧. واقتصر التمثيل العربي على هذين اللاعبين الى ان ظهر الجزائري نورالدين مرسلي بالاضافة الى مواطنته حسيبة بولمرقة. فمرسلي فاز ببطولة العالم لسباق الـ ١٥٠٠م. اما مواطنته ففازت بالميدالية الذهبية في بطولة العالم في طوكيو، وعادت وكررت الانجاز من جديد في بطولة العالم في السويد (٩٥). ثم فازت بأولمبياد برشلونة.

بعد مرسلي وبولمرقة ظهرت على الساحة العربية بطلة جديدة هي السورية غادة شعاع التي فازت ببطولة آسيا عام ٩٤، ثم بطولة العالم ٩٥، ثم بالميدالية الذهبية عام ٩٦ باولمبياد اتلانتا. وفي هذه الاثناء ظهر كذلك أبطال من المغرب كخالد سكاح الذي فاز بالميدالية الذهبية باولمبياد برشلونة ٩٢، ومواطنه ابراهيم بوطيب الذي فاز بالذهبية بأولمبياد سيول عام ٨٨، والآن ظهر هشام الكروج وهو يتسيد سباقات الـ ١٥٠٠م والميل وحصل على ذهبية السباق الأول في بطولة العالم الأخيرة بأثينا.

اما إذا ألقينا نظرة على أبطال الخليج العربي نجد ان محمد سليمان من قطر فاز بميدالية برونزية في أولمبياد برشلونة ٩٢، اما في بطولات العالم فلم يحقق اللاعب الخليجي أي نوع من الميداليات سوى السعودي سعد شداد الذي حقق ميدالية برونزية في غوتبورغ عام ١٩٩٥.

كما اننا نجد ان هناك أبطالاً وصلوا للأدوار النهائية امثال القطريين ابراهيم اسماعيل (٤٠٠م) ومواطنه سعد مفتاح (١٠٠م) ومبارك النوبي (٤٠٠م) حواجز الذي حطم الرقم العربي مرتين الأولى في دورة الألعاب العربية عندما سجل ٤٨,٩٥ث، والثانية في اثينا وسجل ٤٨,٨٤ث.

● هذه القائمة من الأبطال الذين ذكرتهم كيف كانت مشاركتهم في البطولات العربية ومدى تأثيرهم على البطولات؟

- كل الأبطال العرب كانت بداياتهم من البطولات العربية، سعيد عويطة شارك في البطولة العربية الثالثة التي أقيمت في تونس العام ١٩٨١، ونورالدين مرسلي شارك في البطولة العربية للشباب التي أقيمت في سورية العام ١٩٨٨ ونوال المتوكل شاركت في جميع البطولات العربية وهي تعد من أكثر اللاعبات العربيات مشاركة في البطولات. وحتى نزهة بدوان التي فازت بالميدالية الذهبية في سباق ٤٠٠م في بطولة العالم الأخيرة باثينا كانت بدايتها في البطولات العربية، وسبق لها ان فازت بسبع ميداليات ذهبية بالدورة العربية في المسابقة التي أقيمت في اللاذقية في ٩٢، وكررت الانجاز بالبطولات العربية التي أقيمت في القاهرة ٩٥ بالعدد نفسه من الميداليات. والبطولات العربية كانت البداية نحو الانطلاقة العالمية لكافة النجوم العرب.

● كيف تفسر سيطرة المغاربة أخيراً على المسافات المتوسطة في السباقات العالمية؟

- مشاركة دول المغرب العربي في البطولات العالمية ليست وليدة السنوات الأخيرة وانما البداية كانت منذ الستينات، ففي دورة روما ١٩٦٠ استطاع المغربي الراضي بن عبدالسلام ان يحقق الميدالية الفضية في سباق الماراثون. الأبطال المغاربة كانوا معروفين على الصعيد العالمي لكنهم كانوا يمثلون فرنسا قبل الاستقلال، فالجزائريون كانوا ابطال العالم واوروبا ولكن باسم فرنسا ومن أشهرهم العوافي الذي فاز باسم فرنسا في أولمبياد امستردام ١٩٢٨ بذهبية الماراثون ثم الجزائري علاء الدين الذي فاز بدورة ملبورن ١٩٥٦ بذهبية الماراثون، كما انه بطل العالم في اختراق الضاحية أربع مرات باسم فرنسا.

وبعد الاستقلال ذهب هؤلاء الأبطال الى فرنسا، وبقيت دول المغرب تحاول ايجاد البديل واستغرق الامر بعض الوقت الى ان ظهر النجوم. إلا ان التونسي محمد القمودي الذي ظهر في أوائل سنوات الاستقلال وشارك لأول مرة في اولمبياد طوكيو ١٩٦٤ وفاز وقتها بالميدالية الفضية في سباق ١٠ الاف متر، ثم في دورة مكسيكو ١٩٦٨، فاز بميداليتين ذهبية برونزية، ثم في عام ١٩٧٢ في دورة ميونيخ فاز بميدالية فضية.

● لماذا لا نشاهد الأبطال العرب في المسافات القصيرة؟

- ايضاً لماذا لا يشاركون في الوثب العالي والثلاثي والزانة والطويل والرمي بانواع وسباقات الحواجز؟ لأن هذه السباقات تحتاج الى تكتيك. اما سباقات العدو لمسافات متوسطة وطويلة فلا تحتاج لتكتيك بل انها تعتمد على قوة العداء ومدى تحمله. وبخلاف العرب فإن الكينيين كذلك على الرغم من سمعتهم العالية لا يشاركون إلا في المسافات المتوسطة والطويلة. ولم نسمع بمتسابق كيني فاز بسباق الـ ١٠٠م والـ ١١٠ حواجز او بالزانة او بالعشارية وهم بذلك يشابهون العرب إذ يملكون قوة التحمل فقط.

ابرز المواهب العربية حالياً.

● البطولة العربية العاشرة التي ستقام في مدينة الطائف كيف تتوقع ان تكون المنافسة فيها، ومن هم ابرز الأبطال الذي يمكن ان نسلط الأضواء عليهم؟

- ابرز الدول هي الجزائر وقطر والسعودية، اما المغرب فقدم اعتذاره عن عدم المشاركة، وهناك محاولات لثنيه عن قراره واعادته للمشاركة ولو بعدد رمزي. السعودية لديها سعد شداد في ٣ آلاف متر موانع وهو الأفضل في سباقه عربياً وآسيوياً والميدالية الذهبية مضمونة له.

كما ان عليان القحطاني سيشارك في سباقي الـ ٥ آلاف متر وعشرة آلاف متر وقد يشارك في نصف الماراثون. ومن المتوقع ان يحقق ميداليتين ذهبيتين او واحدة ذهبية والأخرى فضية.

وكذلك سالم مساعد الأحمدي في الوثب الثلاثي سيحقق الذهبية ورقمه ١٧,٠٧م وهو العربي الوحيد الذي تجاوز حاجز السبعة عشر متراً. كما ان خالد الخالدي سيواصل سيطرته على مسابقة القرص وسيحقق الفضية في دفع الكرة الحديدية خلف القطري بلال سعد.

ومن المتوقع ان يحقق السعوديون ٤ او ٦ ميداليات ذهبية.

اما قطر فهي المرشح لاكبر عدد من الميداليات فابطالها يفوزون دائماً بالبطولات العربية والدورات العربية وابرزهم مبارك النوبي في سباق الـ ٤٠٠ متر حواجز، ولا احد يستطيع منافسته، وهناك ايضاً سعد مفتاح في سباق الـ ١٠٠م وهو اسرع عربي في الوقت الحاضر ورقمه ١٠,٤٠ث وسعد بلال سيحقق الذهبية في رفع الكرة الحديد، كما سيحقق ابراهيم اسماعيل في سباق الـ ٢٠٠م . والـ ٤٠٠م الميداليتين الذهبيتين. ومحمد سليمان في سباق الـ ١٥٠٠م الذي يدخل البطولة بعد تحقيقه رقماً آسيوياً جديداً قدره ٣,٣٢,١٠د محطماً رقمه السابق (٣,٣٢,٧٠د). واذا اضفنا سباقات التتابع ٤ مرات ١٠٠م و٤ مرات ٤٠٠م تتابع، نرى ان القطريين مرشحون لاحراز سبع الى تسع ميداليات ذهبية.

اما من الكويت فنجد غانم جوهر في رمي الرمح وينافسه السوري فراس المحاميد وهو احسن العرب في الوقت الحالي. وفي المطرقة وليد بخيت وسيجد منافسة من المصري شريف الحناوي الذي فاز بذهبية الدورة العربية التي اقيمت في بيروت وسينافسهما الجزائري حكيم تومي صاحب الرقم العربي (٧٤,٣٤م) وبإمكانه تحقيق الذهبية فيما لو تخطى حاجز الـ ٧٠ متراً، واذا اخفق فان المصري الحناوي سينتزع الذهبية منه.

اما لدى سورية سينافس زيد ابو حامد في سباق الـ ١٤٠٠م حواجز على الفضية او البرونزية لأن الذهبية محجوزة للقطري مبارك النوبي. ومن الجزائر هناك عزالدين صخري عداء المسافات الطويلة وكذلك آدم حسين في سباق الـ ٨٠٠م وفرصته كبيرة للفوز بالميدالية الذهبية.

اما عمان فلديها عدائين ممتازين في سباقات السرعة، وهم حققوا الميدالية الذهبية في سباق ٤ مرات ١٠٠م تتابع في الدورة العربية الأخيرة، وفي سباق الـ ١٠٠، وسيتنافسون على المركزين الثاني والثالث بعد القطري سعيد مفتاح.

ومن السودان نجد محمد يعقوب وهو لاعب جديد بدأ تدريباته في السعودية ولا يزال مسجلا هذه السنة في سباق الـ ٨٠٠م (١,٤٤,٨٢د) وهذا رقم جيد لانه نزل تحت حاجز ١,٤٦ وهو بذلك ينافس الجزائري آدم حسين.

● نحن امام ظاهرتين متناقضتين الأولى مصر التي تملك الكثافة السكانية لكنها غائبة عن تقديم المواهب. وعلى النقيض تماماً نجد قطر بأبطالها. كيف تفسر هاتين الظاهرتين؟

- مصر هي التي بنت العاب القوى العربية. في السابق كانت مصر تفوز بأكبر عدد من الميداليات الذهبية في الدورات العربية في غياب دول المغرب العربي لأنها لم تكن دولا مستقلة. وكانت مصر هي المتسيدة ثم سورية ولبنان والعراق والاردن والسودان الذي سيطر على البطولات العربية بوجود العداء الكشيف حسن وخليفة عمر في سباقات الـ ٤٠٠م والـ ٨٠٠م، و١٥٠٠م.

لكن بعد استقلال دول المغرب بدأت مصر تتوارى خلف هذه الدول الا في مسابقات الرمي. فناجي سعد صاحب الرقم العربي في رمي الكرة الحديد ورقمه ٢٠,٧١م، وسعد وحماز ونجيب وجميعهم في رمي القرص والكرة الحديد، وعندما اعتزل هؤلاء الابطال لم يكن هناك صف ثان، اما الآن لديهم شريف فاروق الناني في المطرقة ورقمه ٧١م، وكذلك في الزانة لديهم لاعبين اثنين تعديا حاجز الـ ٥ امتار، فالمصريون بقوا على مستواهم. لكن الدول العربية هي التي تجاوزت مصر.

اما الظاهرة القطرية فهي ان قطر لديها اكثر من لاعب ظهروا في فترة واحدة واستمروا في المشاركة، وانا اعتقد انه متى ذهب هؤلاء اللاعبون فان قطر ستتأثر اذا لم تحضر البديل من الآن. لكن البديل يحتاج لوقت طويل حتى يبرز.

● كيف تنظر للعداء السعودي سعد شداد؟

- من سوء حظ سعد شداد انه يقارع الكينيين المتخصصين في سباق الـ ٣ الاف متر موانع، لا احد يستطيع هزيمة الكينيين فمنذ دورة مكسيكو ١٩٦٨ وهم يسيطرون على هذا النوع من السباقات اي ٣٠ عاماً.

والمسألة ان سعد شداد لا ينافس واحداً او اثنين من الكينيين، بل عشرة وعندما شارك في لقاء استوكهولم في ١٩٩٧/٧/٧ حطم الرقم الآسيوي والعربي وسجل ٨.٠٨.٢٦د وترتيبه كان السادس على الرغم من تسجيله لرقم قياسي عربي وآسيوي. في هذا السباق كان الخمسة الأوائل جميعهم من كينيا وسجلوا على التوالي ٨.٠١ و٨.٠٣ و٨.٠٤ و٨.٠٥، وفي السباق نفسه ايضا جاء بعده ثلاثة كينيين اي انه كان هناك ثمانية كينيين وسعد وحيدا بينهم. وفي سباق اخر في مدينة زوريخ شارك سعد مع عشرة كينيين كان خمسة منهم امامه وخمسة خلفه.

وعلى ضوء ما ذكرت فان سعد شداد يكافح ويقارع افضل اللاعبين. وما يقدمه اعتبره ممتازاً. فهو افضل واحد بعد الكينيين.

● وهل يحتاج سعد للاعبين عرب يساعدونه في السباق؟

- لا يستطيع احد منافسة الكينيين فهناك ثلاثة كينيين حطموا الرقم العالمي هذه السنة، وهناك اربعة منهم هبطوا تحت الثماني دقائق. والسنة المقبلة ستشهد مشاركة عدائين كينيين جدد.

● كيف تنظر لبداية افول نجم مرسلي وظهور نجم الكروج؟

- كل ابطال العالم يمرون بهذه المرحلة، لا تعتقد ان هناك بطلا يستطيع ان يستمر وحيداً في المقدمة لمدة ست سنوات... ثم يظهر نجم جديد. وهذه هي سنة العاب القوى، فعويطة عندما بدأ يهبط مستواه حسن عن الجماهير واعلن انه سيعود لكنه لم يستطع، والآن مرسلي يسير بالخطى نفسها إذ سيطر لمدة ٦ سنوات ثم بدأ يتراجع تدريجيا وجاء بدلا عنه الكروج. وايضاً حسيبة بولمرقة ارادت العودة لكنها لن تستطيع استرجاع الايام الخوالي.

● من من لاعبي العاب القوى تحرص على مشاهدتهم؟

- بالنسبة للعرب كنت استمتع بعويطة ثم مرسلي والآن الكروج. اما على الصعيد العالمي فهناك مايكل جونسون بطل الـ ٢٠٠م والـ ٤٠٠م لانه لاعب مكافح وتستهويني طريقة عدوه العجيبة. وفي السباق كنت اتابع وبشغف الاميركي كارل لويس الذي استمر لسنوات طويلة، ولعل اهم ما يميز لويس انه ليس لديه عجرفة او غرور وظل متسيدا لمدة عشر سنوات مسابقة الوثب الطويل والـ ١٠٠م ومعه فريقه سانتا مونيكا حافظ على تميزه في سباق ٤ مرات ١٠٠م ولا انكر اعجابي بالكينيين وبالاثيوبي جبريسيلاسي.

مرسلي حمل السلطة بعد عويطة

عويطة تألق في الثمانينات

كأس العالم للناشئين لكرة القدم

حاملة اللقب تستعيد هيبتها

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ استعاد المنتخب الغاني «وهرته»، وسمعته بعد الفوز الكبير الذي حققه على نظيره البحريني (١/٥) بعد ظهر امس ضمن المجموعة الرابعة لكاس العالم للناشئين التي تستضيفها مصر. واقيمت المباراة على ملعب بورسعيد وسجل اهداف الفائز كل من اووسو افريي (٦) وعزيز انساه (٨) وايشيتي غودوين اترام (٥٢) واوولي كوايي (٧٧) وويزدوم ابي (٨١)، وياسر عامر (٧١) هدف البحرين.

وكانت غانا تعادلت في مباراتها الاولى في الدورة ضد الارجنتين وتبقى لها مباراة سهلة ضد كوستاريكا الضعيفة، ومن المتوقع ان تفوز بها وتحجز احدى البطاقتين الى الدور التالي.

البرازيل

ويبدو ان منتخبي البرازيل وعمان ضمنا التأهل للدور ربع النهائي في البطولة بعدما قدم كلاهما باكرا اوراق اعتماده للمنافسة على الكاس بعد ان حقق فوزاً ساحقاً في الجولة الاولى من جولات المجموعة الثالثة التي تقام مبارياتها في الاسكندرية.

واكتفى المنتخب العماني بالفوز على الولايات المتحدة باربعة اهداف نظيفة في المباراة التي اقيمت بينهما في افتتاح المجموعة. وكان بامكان المنتخب العماني ان يحقق فوزاً تاريخياً مصحوباً برقم قياسي من الاهداف لولا قليل من سوء الحظ وكثير من الاستعراض شاب مئات الهجمات.. في المقابل كان المنتخب الاميركي صيداً سهلاً.

سجل اهداف عمان محسن صالح في الدقيقة الـ١٦ وجمعة ناصر في الدقيقة الـ٤١، وهشام صالح الهدفين في الدقيقتين الـ٤٦ والـ٥٣.

ولعب جمهور الاسكندرية دوراً كبيراً في فوز عمان بعد ان شجعه بحرارة منقطعة النظير وهتف له كثيراً وتغنى بالاهداف الاربعة. وبعد المباراة عبر نجوم عمان عن شكرهم لهذه الجماهير الواعية بالطواف حول الملعب حاملين علمي مصر وعمان وسط مظاهرات فرح عربية.

ثم نصب نجوم السامبا البرازيلية «سيركهم» الاول في «المونديال الصغير» واجتاحوا مرمى النمسا بسبعة اهداف نظيفة في مهرجان اهداف تفاعل معه جمهور الاسكندرية «الغفير» باعجاب. قدم نجوم السامبا عرضاً كروياً ممتعاً من كل النواحي وكان كل اللاعبين نجوماً باستثناء حارس المرمى ديغو فونتورا الذي لم يختبر ولو بكرة واحدة طوال الـ ٩٠ دقيقة. تقدمت البرازيل بخمسة اهداف رائعة في الشوط الاول عبر فونتوا وفابيو وجيوناني وراموس وماتوز، وفي الشوط الثاني اضاف رونالدوانا لسون الهدفين السادس والسابع من ركلتي جزاء.

وتلعب اليوم في المجموعة البرازيل مع الولايات المتحدة ثم عمان مع النمسا.

وعلى ملعب الاسماعيلية افتتحت مباريات المجموعة الثانية وحقق منتخب مالي «المارد الافريقي» نصراً سهلا على نظيره النيوزيلاندي باربعة اهداف نظيفة. وظهر المنتخب المالي بصورة افضل كثيراً من تلك التي كان عليها في بطولة كاس الامم الافريقية التي اقيمت منذ فترة في بتسوانا واحتل فيها المركز الثاني بعد مصر، وفرصة مالي كبيرة جداً في التأهل للدور الثاني.

بعد واحدة من اقوى وامتع مباريات البطولة واكثرها ندية «خطف» منتخب اسبانيا فوزاً صعباً من المكسيك (٢/٣) في المباراة التي اقيمت بينهما في الاسماعيلية. كان المهزوم هو الافضل والاكثر خطورة واهدر جملة فرص ذهبية كانت تكفيه للخروج فائزاً بعدد من الاهداف. انتهى الشوط الاول لصالح اسبانيا (٢/صفر) احرزهما دافيد رودر وميغويلي مايتوس. وفي الشوط الثاني تمكنت المكسيك من التعادل بهدفين متتاليين، احرزهما فرناندو رويز والوين سانتبانيز وقبل نهاية المباراة بست دقائق خطف الاسبان الفوز بهدف احرزه دافيد من ركلة جزاء. وشهدت المباراة حالة طرد لمدافع المكسيك مانويل غارسيا لتعمد عرقلة دافيد مهاجم اسبانيا في اللعبة التي اسفرت عن ضربة جزاء.

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الفوز وحده يفيد النجمة والاهلي

□ الرياض - «الحياة»:

■ تستأنف مساء اليوم الجولة الثالثة لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بثلاث مباريات. فعلى ملعب التعليم في عنيزة يلتقي فريقا النجمة والاهلي في مباراة هامة للطرفين اذ يتطلع كل منهما الى تقديم المستوى الذي يشفع له بتحقيق اول فوز في المسابقة على امل ان تتاح له فرصة المنافسة على بطاقة الدور قبل النهائي في حال تعثر فريق الاتحاد الذي لا يزال يتصدر المجموعة الاولى.

والفرصة سانحة لفريق الاهلي للفوز بالمباراة كونه الافضل من الناحية الفنية الى جانب المستوى الجيد الذي قدمه لاعبوه في مبارياتهم الماضية امام الاتحاد رغم خسارتهم (صفر/٢). وسيحاول النجمة عدم الوقوف مكتوف اليدين وسيبذل لاعبوه قصارى جهدهم من اجل الحصول على نتيجة ايجابية وان كانت مباراة الفريق الأولى أمام الاتحاد (صفر/ ٢) لا توحي بحسن استعداده للمسابقة.

وفي حائل يتقابل «الجريحان» الطائي والرياض ويسعى كل فريق الى تضميد جراحه على حساب الآخر بعد ان فقدا فرصة التأهل لخسارة الطائي من الهلال (٦/صفر) وخسارة الرياض من الهلال ايضاً (٣/١). ويتوقع ان يعطي مدربا الفريقين الفرصة لعدداً من العناصر الشابة للوقوف على مستوياتهم قبل انطلاقة مسابقة الدوري.

ويستضيف الوحدة على ملعب رعاية الشباب بمكة المكرمة الشعلة في مباراة هامة للاول الذي يطمع في الفوز ليتصدر المجموعة الرابعة وقطع اكثر من نصف المشوار نحو الدور الثاني خاصة وان مستويات لاعبيه مرتفعة بعد فوزهم على الشباب (٢/صفر). وربما لن يجد الوحداويون صعوبة في تجاوز مباراة الليلة قياساً للفارق الفني بينه وبين الشعلة الصاعد هذا العام لاندية الممتاز والذي تلقى في اول مبارياته خسارة من الشباب (٢/٣).

لجنة المنتخبات تختار لاعبي المنتخب الاول

□ الرياض - «الحياة» - تعقد لجنة المنتخبات السعودية لكرة القدم بعد ظهر اليوم برئاسة الأمير سلطان بن فهد رئيس اللجنة بعد ظهر اليوم بمقر الرئاسة العامة لرعاية الشباب، اجتماعاً سيتم خلاله اختيار القائمة الأساسية التي ستمثل المنتخب الاول لكرة القدم في التصفيات الأسيوية النهائية المؤهلة لنهائيات كأس العالم في فرنسا عام ١٩٩٨، ومناقشة التقرير المقدم من المدرب فينغادا حول معسكر المنتخب الذي اقيم في البرتغال.

وقال صالح بن ناصر عضو اتحاد الكرة: «انه سيبحث خلال اجتماع اليوم امكانية ضم لاعبين جدد للمنتخب السعودي».

وعلى الصعيد ذاته يدخل لاعبو المنتخب السعودي لكرة القدم اليوم المرحلة الثانية من المعسكر في الرياض والذي يأتي ضمن استعدادهم للتصفيات الآسيوية.

وسيلعب المنتخب مباراتين وديتين أمام منتخب انغولا وفريق الوحدة السعودي خلال الأسبوع الجاري. يذكر ان المنتخب السعودي سيخوض أولى مبارياته في التصفيات الآسيوية أمام منتخب الكويت الأحد المقبل.

بطولة فلاشينغ ميدوز لكرة المضرب

رياح التجديد تهب على فئة الرجال

■ نيويورك - ا ف ب - بات باتريك رافتر المصنف ثالث عشر اول استرالي منذ كان روزيل العام ١٩٧٤ يبلغ المباراة النهائية لبطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك.

وتغلب رافتر على الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانياً بسهولة (٦-٣، ٦-٣، ٦-٤) في الدور نصف النهائي، وسيلتقي في المباراة النهائية البريطاني غريغ روسيدسكي الذي تغلب على السويدي يوناس بيوركمان، وكلاهما يصل الى هذه المرحلة للمرة الاولى في تاريخه ضمن البطولات الاربع الكبرى (الغران شيليم).

وقد بلغ رافتر خمس مباريات نهائية هذا العام كان اخرها في دورة لونغ ايلاند قبل اسبوعين وقد خسرها جميعها. وهي المرة الاولى التي تخلو فيها المباراة النهائية للرجال من احد الاميركيين منذ العام ١٩٨٩ عندما تغلب الالماني بوريس بيكر على التشيكي ايفان ليندل.

وسبق لرافتر ان تغلب على روسيدسكي مرتين في دورة انديانابوليس الاميركية عام ١٩٩٣ (٦-٤، ٦-صفر، ٦-١)، وفي نيو هايفن (٧-٥، ٦-٤، ٦-٣) خلال العام الحالي، في حين نجح روسيدسكي في الفوز مرة واحدة (٦-٤، ٧-٥، ٦-٣) هذا العام ايضاً في دورة كوينز الانكليزية.

وقال رافتر: «لم اكن اتصور ان يسير كل شيء في مصلحتي بهذه الطريقة. لقد قدمت مباراة رائعة».

اما تشانغ فقال: «لعب باتريك جيداً ولم اتمكن من استغلال الفرص التي سنحت امامي». واستمر لقاء روسيدسكي وبيوركمان الذي انتهى (٦-١، ٣-٦، ٦-٣، ٣-٦، ٧-٥) ساعتين ونصف يوم عيد ميلاد الاول الرابع والعشرين.

وبات روسيدسكي اول بريطاني يبلغ المباراة النهائية في احدى البطولات الاربع الكبرى (الغران شيليم) منذ مواطنه جون لويد الذي خسر امام الاميركي فيتاس غيريلايتس في بطولة استراليا المفتوحة ٧٧.

اما اخر بريطاني لحرز بطولة من البطولات الاربع الكبرى فكان فرد بيري العام ١٩٣٦ في ويمبلدون.

وقال روسيدسكي: «انه امر لا يصدق، لم اكن اتوقع بلوغ المباراة النهائية عندما تخلفت بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة».

وحسم روسيدسكي الذي يعاني الاما مبرحة في زلعومه المجموعة الاولى في سهولة (٦-١) في مدى ١٧ دقيقة فقط لكن السويدي نجح في المجموعتين الثانية والثالثة في قراءة ارسال روسيدسكي الصاروخي جيداً وتمكن من ترويضه ففاز بهما ليتقدم بمجموعتين مقابل واحدة.

وكسر روسيدسكي ارسال بيوركمان في الشوط الثالث ليتقدم عليه (٢-١) وحافظ على تقدمه حتى النهاية.

وفي المجموعة الخامسة الحاسمة كان سير المباراة يشير الى ان اللاعبين في طريقهما الى لعب جولة فاصلة لكن روسيدسكي كسر ارسال منافسه في الشوط الثاني عشر ليفوز بالمباراة.

فرنانديز

واعلنت الاميركية جيجي فرنانديز انها ستعتزل مباريات الزوجي في نهاية العام الحالي.

وخسرت فرنانديز (٣٣ عاماً) مع البيلاروسية ناتاشا زفيريفا المباراة نهائي الزوجي في البطولة امام الاميركية ليندسي دافنبورت والتشيكية يانا نوفوتنا (٣-٦، ٤-٦).

وكانت فرنانديز اعلنت اعتزالها مباريات الفردي الاسبوع الماضي. واحرزت فرنانديز ٦٨ لقباً في الزوجي مع اكثر من لاعبة اخرتهن زفيريفا منها ١٧ في البطولات الاربع الكبرى و٥ بالذات في فلاشينغ ميدوز، واحرزت مع ماري جو فرنانديز ذهبية الزوجي في دورتي برشلونة واتلانتا الاولمبيتين.

«التيفوزي» انتظروا فوز فيراري لكن كولتهارد (في الاطار) كان له رأي آخر. (أ ف ب ورويتر)

بطولة العالم لفورمولا واحد

كولتهارد يحسم سباق مونزا في المرآب ولا تبديل في الصراع على اللقب العالمي

□ لندن - «الحياة» -

■ احرز الاسكوتلندي سائق ماكلارن مرسيدس لقب سباق الجائزة الكبرى الايطالي على حلبة مونزا امس الاحد المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد. وهو الفوز الثاني لكولتهارد هذا العام علماً انه حصد ١٠ نقاط ايضاً في سباق استراليا في افتتاح البطولة.

ولازم سوء الحظ السائق الاسكوتلندي في سباق كندا عندما كان متصدراً ودخل لتبديل اطاراته وعاد في المركز السابع ليجد ان المنظمين اوقفوا السباق بسبب حادث تعرض له الفرنسي اوليفييه بانيس.

لم يكن السباق مثيراً وتبين من اللفات الـ٢٠ الاولى ان الفوز سيحسم في المراب. وهذا ما حصل فعلا اذ كان كولتهارد في المركز الثالث خلف الالماني هاينتس هيرالد فرنتس (وليامس رينو) الثاني والفرنسي جان اليزي (بينيتون رينو) الاول. وبعد التوقف لتبديل الاطارات والتزود وقوداً قفز الاسكوتلندي الى الصدارة تلاه اليزي وفرنتس وبقي الوضع على حاله حتى النهاية.

واجتاز الفائز مسافة ٣٠٥.٧٨٥ كلم في الساعة موزعة على ٥٢ لفة في وقت بلغ ١.١٧.٠٤ ساعة بفارق ١.٩ ثانية عن اليزي و٣.٤ث عن فرنتسن. وجاء الايطالي جيانكارلو فيسيكيلا (جوردان بيجو) رابعاً بفارق ٥.٨ث، وخامساً الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو) بفارق ٦.٤ث، وسادساً الالماني شوماخر (فيراري) بفارق ١١.٤ث.

وبقي شوماخر في صدارة الترتيب العام للسائقين بفارق ١٠ نقاط امام فيلنوف (٦٧ مقابل ٥٧) واستعاد اليزي المركز الثالث (٢٨) وتراجع فرنتسن الى المركز الرابع (٢٧) وقفز كولتهارد الى المركز الرابع (٢٤).

وتقلص الفارق بين فيراري (٨٥ نقطة) ووليامس (٨٤) الى نقطة واحدة فقط في بطولة الصانعين، وبات رصيد بينيتون الثالثة ٥٣ نقطة في المركز الثالث.

التصفيات الاوروبية لكأس العالم ١٩٩٨

النروج في النهائيات والمانيا تفلت من شباك البرتغال

■ نيقوسيا - ا ف ب - حجزت النروج بطاقتها في نهائيات كاس العالم للمرة الثانية على التوالي بعدما ضمنت بطاقة المجموعة الاوروبية الثالثة في حين وضع كل من هولندا بسهولة والمانيا بصعوبة قدماً في النهائيات وودعت السويد المسابقة نهائياً.

وباتت النروج، التي هزمت اذربيجان (١-صفر) في باكو ضمن المجموعة الاوروبية الثالثة، الدولة التاسعة التي تبلغ النهائيات التي ستنظمها فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨.

المجموعة الاولى

في ليوبليانا امام ٣٥٠٠ متفرج، خسرت سلوفينيا امام اليونان (صفر-٣) سجلها الكسندريس (٥٤) وكونستانتينيديس (٨٩) وماكلاس (٩٠)، وتصدرت المجموعة برصيد ١٣ نقطة من ٧ مباريات مقابل ١٣ من ٦ للدنمارك و١٢ من ٦ لكرواتيا.

وفي زغرب امام ٢٥ الف متفرج، فازت كرواتيا على البوسنة (٣-٢). وسجل بيليتش (٢٧) وماريتش (٤١) وبوبان (٨٠) اهداف كرواتيا، وباليتش (١٩) وصالحميديتش (٥٥) هدفي البوسنة.

والمنافسة على بطاقة المجموعة حامية جداً لان اليونان ستلعب مباراتها الاخيرة في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ضد ضيفتها الدنمارك. وتلعب الدنمارك قبل ذلك ضد ضيفتها كرواتيا الاربعاء المقبل وهناك مباراة ثانية لكرواتيا في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) على ارض سلوفينيا.

المجموعة الثالثة

في باكو امام ٢٠ الف متفرج، وعلى ارض موحلة، فازت النروج على اذربيجان بهدف سجله مهاجم تشلسي اللندني توري اندري فلو بضربة راسية اثر تمريرة من الجهة اليمنى من رودي (٤٣) فضمنت البطاقة لان المنتخبات الاخرى وهي فنلندا وهنغاريا وسويسرا واذربيجان لم تعد قادرة على اللحاق بها. وتتنافس فنلندا وهنغاريا وسويسرا على المركز الثاني.

وفي لوزان خسرت سويسرا امام فنلندا (١-٢). وسجل ليتمانن (١٦) وانتي سوميالا (٧٩) هدفي فنلندا، وكونتس (٩٠) هدف سويسرا.

المجموعة الرابعة

وفي فيينا امام ٤٨ الف متفرج، فازت النمسا على السويد (١-صفر) سجله اندرياس هرتسوغ في الدقيقة الـ٧٦ بعد لقاء عاصف طرد الحكم الاسباني انطونيو لوبيز نييتو لاعبي النمسا بفيفر (٤٠) والحارس كونسل (٨٣) ولاعب السويد رونالد نيلسون (٦٩).

وخرجت السويد من المنافسة نهائياً على احد المركزين الاول والثاني وهي التي حلت ثالثة في مونديال ١٩٩٤، في حين صارت النمسا اقرب من اسكتلندا الى البطاقة. وحتى تنتزعها عليها الفوز في مباراتيها ضد بيلاروس الاربعاء المقبل وفي ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في مينسك وفيينا على التوالي.

المجموعة السادسة

وفي توفتير (جزر فارو) خسرت جزر فارو امام تشيخيا (صفر-٢) سجلهما سميتشر (١٦) وكوكا (٣٢، من ركلة جزاء) الهدفين. والمنتخبان خارج المنافسة، والبطاقة بين اسبانيا ويوغوسلافيا وسلوفاكيا.

المجموعة السابعة

وفي روتردام امام ٥٢ الف متفرج، فازت هولندا على بلجيكا (٣-١) ووضعت قدماً في النهائيات. وسجل ستان مدافع ايندهوفن الهدف الهولندي الاول براسه (٣٢) بعدما اهدر زملاؤه فرصاً في الدقائق ٥ و١٤ و٢٤ و٢٦، واضاف مهاجم ميلان الايطالي كلويفرت الهدف الثاني بتمريرة من مهاجم ارسنال الانكليزي برغكامب (٥٢). واحرز برغكامب الهدف الثالث (٨٣)، في حين سجل ستايلنز هدف بلجيكا (٦٦) من ركلة جزاء احتسبت لاوليفيرا ضد يونك.

وبات بلوغ هولندا النهائيات مسألة وقت لانها تتقدم على بلجيكا منافستها الوحيدة بثلاث نقاط وفارق كبير من الاهداف (+ ٢٢ مقابل + ٨ فقط) علماً بانهما ستلعبان مباراتيهما الاخيرتين ضد تركيا وويلز في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وحتى تفقد هولندا البطاقة يجب ان تخسر بفارق كبير من الاهداف وان تفوز بلجيكا بفارق كبير.

المجموعة الثامنة

وفي ايشن، خسرت ليشتنشتاين امام رومانيا بطلة المجموعة (١-٨). وسجل مولدوفان (٦) وكرايوفانو (١٠ و٣٢) ودبوس (٣٦) ومونتيانو (٤٥ و٦٩) وباربو (٥٥) اهداف رومانيا، وفريك (٦٤) هدف ليشتنشتاين.

وفي ريكيافيك، خسرت ايسلندا امام جمهورية ايرلندا (٢-٤). وسجل غونارسون (٤٥) وسيفيورنسون (٤٧) هدفي ايسلندا، وكونوللي (١٣) وروي كين (٥٤ و٦٤) وفينبوغاسون (٧٩، خطأ في مرماه) اهداف جمهورية ايرلندا.

وفي فيلنيوس، فازت ليتوانيا على مقدونيا (٢-صفر) سجلهما ايفاناوسكاس (٢٥) وبريكشايتيس (٨٧).

المجموعة التاسعة

وفي برلين امام ٧٥٨٤١ متفرجاً، تعادلت المانيا والبرتغال (١-١). وسجل باربوزا (٧١) هدف البرتغال، وكيرستن (٨١) هدف المانيا.

وافلتت المانيا من الخسارة لان البرتغال كانت افضل بكثير والاخطر.

واهدر البرتغاليون فرصاً كثيرة خلال الشوطين، الى ان سجل باربوزا هدف السبق في الدقيقة الـ٧١، فخيل للجميع ان البرتغال ستلحق بالمانيا هزيمتها الثانية في تاريخ مشاركات الاخيرة في التصفيات (الاولى العام ١٩٨٥ عندما فازت البرتغال ايضاً على المانيا (١-صفر) في شتوتغارت).

ثم اقدم الحكم الايطالي باتا على طرد البرتغالي كوستا في الدقيقة الـ٧٦، ولعب كيرستن دور المنقذ لانه سجل هدف التعادل في الدقيقة الـ٨١ بعد ١١ دقيقة من حلوله محل بيرهوف وذلك اثر تمريرة من فوش.

وبقي قائد المانيا يورغن كلينسمان صائماً عن التهديف منذ ٧٨٤ دقيقة.

وباتت المانيا قريبة من البطاقة لانها ستلعب في ارضها مباراتيها المقبلتين ضد ارمينيا والبانيا.

٤ اهداف لميورا في شباك اوزبكستان

■ طوكيو - ا ف ب - قاد مهاجم فيردي كاواساكي المخضرم كازيوشي ميورا منتخب اليابان الى فوز كبير على نظيره الاوزبكستاني (٦-٣) امس الاحد في طوكيو امام ٦٠ الف متفرج ضمن الدور الثاني من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الاسيوية الثانية بتسجيله اربعة اهداف (المجموعة الثانية).

وسجل ميورا اهدافه في الدقائق ٥ (من ركلة جزاء) و٢٧ و٦٥ و٨١، وتكفل زميلاه ناكاتا (٣٩) وجو (٤٥) بالهدفين الاخرين، اما اهداف اوزبكستان فسجلها تشاتسيشكيخ (٥٧ و٧٨) وفيدوروف (٧٤ من ركلة جزاء).

وكانت منافسات المجموعة بدأت السبت بفوز كوريا الجنوبية على كازاخستان (٣-صفر).

وبدأ المنتخب الياباني الذي يسعى الى بلوغ النهائيات للمرة الاولى في تاريخه المباراة بايقاع سريع واحتسبت له ركلة ركنية قبل مرور دقيقة واحدة لم تثمر.

ومع استمرار الضغط الياباني على المرمى الاوزبكستاني وصلت الكرة الى قلب الدفاع ايهارا قائد الفريق داخل المنطقة وعندما حاول الاستدارة على نفسه عرقله مدافع اوزبكستاني في الدقيقة الخامسة، فلم يتردد الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد في احتساب ركلة جزاء انبرى لها ميورا بنجاح. وانتفض المنتخب الاوزبكي حامل ذهبية دورة الالعاب الاسيوية في هيروشيما (اليابان) عام ١٩٩٤ وبادل نظيره الياباني الهجمات من دون خطورة. وكاد ميورا يعزز تقدم فريقه عندما سدد كرة من خمسة امتار بتمريرة عرضية من سوما لكن الحارس الاوزبكي بوفالو ابعدها ببراعة الى ركنية (١٢).

ونجح المنتخب الياباني في كسر مصيدة التسلل وانفرد سوما بالمرمى قبل ان يمرر كرة «خالصة» لميورا فلم يجد صعوبة في تسجيل الهدف الثاني (٢٧).

ووصل المنتخب الياباني بسهولة الى المرمى الاوزبكي اكثر من مرة، وسدد شوجي جو كرة قوية بيسراه من حدود منطقة الجزاء فصدها الحارس على دفعتين (٣٦)، واضاع اللاعب نفسه فرصة عندما انفرد بالحارس لكنه سدد الى جانب القائم الايمن (٣٩).

وفي الدقيقة الـ٤٠ سدد ناكاتا كرة قوية من ٢٥ متراً اصطدمت باحد المدافعين واكملت طريقها الى الزاوية العليا اليمنى للمرمى الاوزبكي. وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الاول سجل جو الهدف الرابع بتمريرة بينية من ميورا.

ونشط الاوزبكيون في الشوط الثاني ونجحوا في تهديد المرمى الياباني، وسددوا مرتين الى جانب القائم عن طريق فيناروف الاولى من ركلة حرة مباشرة والثانية من انفراد (٥٠ و٥٢). واثمر الضغط الاوزبكي هدفاً عن طريق اوليغ تشاتسشكيخ الذي انفرد بالحارس وسجل (٥٧).

وبذل ميورا مجهوداً فردياً قبل ان يمرر كرة عرضية داخل المنطقة فسددها اكينوري نيشيساوا غير المراقب براسه ومرت الى جانب القائم (٦٤). وبعد دقيقة واحدة انفرد ميورا بالحارس وسجل الهدف الخامس.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لمصلحة اوزبكستان اثر خطأ من حارس المرمى فسجل اندره فيدوروف الهدف الثاني (٧٢).

واضاف المنتخب الاوزبكي هدفاً ثالثاً بواسطة راسية لتشاتسشكيخ (٧٨)، قبل ان يسجل ميورا هدفه الرابع والسادس لفريقه من مسافة قريبة (٨٠)، ثم توغل في منطقة الجزاء وسط ثلاثة مدافعين وسدد كرة قوية تصدى لها الحارس بوفالو ببراعة (٨٦). وسبق لميورا ان سجل ستة اهداف من اصل ١٠ في مرمى ماكاو في الدور الاول من هذه التصفيات.

وسينتقل منتخب اليابان الى مسقط ليعسكر هناك قبل ان ينتقل الى ابو ظبي ليلعب ضد الامارات في ١٩ الجاري. وتقام المباراة المقبلة ضمن المجموعة الثانية الجمعة المقبل بين الامارات وكازاخستان في ابو ظبي.

كارل لويس يصف نيبيولو بالـ«ديكتاتور»!

■ بون - ا ف ب - وصف العداء الاميركي الشهير كارل لويس الحائز تسع ميداليات ذهبية اولمبية رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى الايطالي بريمو نيبيولو بانه «ديكتاتور» في حديث لمجلة «در شبيغل» الالمانية سيصدر اليوم الاثنين.

وقال لويس: «بريمو نيبيولو ديكتاتور، وقد ولى عصر الديكتاتورية».

واتهم نيبيولو بانه يقول الى الجميع بان هناك طريقاً واحداً لسلوكه ثم «يامرهم» بعد ذلك باتباعه.

وطلب لويس من نيبيولو «بالنزول من عليائه واعادة الصحة الى رياضة العاب القوى ومكافحة المنشطات والعمل على سير البطولات العالمية بطريقة جيدة».

اتلتيكو مدريد «يستعرض» في شباك بلد الوليد

■ مدريد - ا ف ب - اكتسح اتلتيكو مدريد ضيفه بلد الوليد (٥-صفر) اول من امس السبت في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وسجل بوغدانوفيتش (١٨ و٤٠) وسانتي (٦٦ من ركلة جزاء) ولاردين (٦٨) وكيكو (٩٠) اهداف اتلتيكو مدريد الذي تعادل في المرحلة الاولى مع جاره ريال مدريد البطل (١-١) وبدا انه منافس قوي على اللقب.

وكان اتلتيكو، الذي دعم صفوفه قبل بداية الموسم الحالي بعدد من اللاعبين الاجانب، احرز بطولة الدوري والكاس في موسم ٩٥-٩٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
انتقلت الى رحمته تعالى المغفور لها السيدة الفاضلة

الماس خليل صعب

ارملة المرحوم فؤاد بك حمزة
والدة: عمر ونوف والمرحوم سامر
شقيقة المرحوم محمود صعب وعفاف رجا صعب وهاجر حمادة وفدوى الريشاني
اقيمت الصلاة على جثمانها الطاهر ظهر نهار الاحد في ١٩٩٧/٩/٧ في بلدة عبيه حيث ووريت الثرى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء في ٨ و ٩ الجاري في دار الفقيدة في قريطم شارع مدام كوري - بيروت.
الرجاء اعتبار هذا النعي إعلاماً خاصاً

إنا لله وإنا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقلت الى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز ٧٥ سنة

السيدة فطنة محمد الاشرافي

زوجة عبدالقادر خونشفي وشقيقة السيد محمد الاشراقي كاتب عام حزب الشورى والاستقلال واستاذ العلوم الاسلامية في مدينة العرائش ووالدة كل من محمد العربي وعبدالحميد خونشفي (لندن) والمختار ومصطفى وعبدالمجيد في مدينة العرائش بالمغرب.
تقبل التعازي مساء يوم الخميس الواقع ١٩٩٧/٩/١١ في لندن بمنزل عبدالحميد خونشفي.
العنوان: ١٤٢ Rydal Crescent
Perivale - Middx
Greenford UB6 8EQ
Tel: 0181 810 7796
Fax: 0171 - 625 8004
وفي المغرب بمنزل العائلة
شارع موسى بن نصير
رقم ٢٩ العرائش - المغرب
تليفون: ٩٦٩ ٩٥٠٠ - ٢١٢+
«انا لله وانا اليه راجعون»
*

شكر على تعزية

يشكر السيد عزت الغرباوي وعائلته جميع الذوات الذين شاركوا في تعزيتهم بمناسبة وفاة فقيدهم المرحوم عبدالامير سائلاً الله تعالى ان يرعاهم ويبعد عنهم كل مكروه

«... إنا لله وإنا اليه راجعون».

قراءة في افلام المهرجانات الجديدة

سيلفستر ستالون في اطار جديد... ووودي آلان جريء جداً!

□ لوس انجليس - من محمد رضا:

■ عدد ملحوظ من الافلام المشتركة في مهرجان البندقية الذي انتهى اخيراً معروض ما بين مهرجاني تليورايد الاميركي وتورنتو الكندي كالعادة: «اصابة» لبول شرادر و«هدم هاري» لوودي آلان و«سلاح الجو واحد» لوولفغانغ بيترسون و«كوب لاند» لجيم مانغولد و«ابق بارداً» للصيني زانغ ييمو و«العاب نارية» للياباني تاكيشي كيتانو و«شهوة الصحراء» للفرنسي ميشيل بيكولي هي من بين ما يعرض امام الوان من الناس في المهرجانات الثلاثة التي تُقام معاً.

على اعتاب هذه المهرجانات هناك سان سباستيان الاسباني وقبله دوفيل الفرنسي، والثاني متخصص في السينما الاميركية بلا خجل وبنجاح: «كوب لاند» الذي ينتقل فيه سيلفستر ستالون من نمط الى آخر في الاداء، والفيلم الجديد للممثل الممتاز مورغان فريمان «قبل الفتيات» (يؤدي دور تحر شبيه بدوره في فيلمه السابق «سبعة»)، وفيلم اميركي للممثلة الفرنسية ايزابيل اجياني بعنوان «اضواء النار» والممثل الغائب الذي انتمى يوماً الى سينما جون كازافيتيس، وهو بن غازارا، يعود الى البطولة من جديد في فيلم بعنوان «السجين الاسباني».

اهتمامات

● لفيلمه «اصابة» (**** من خمسة) يذهب المخرج بول شرادر، من بيت افلامه الجيدة السابقة «باقة زرقاء» (١٩٧٨) و«ماشيما» (١٩٨٥) و«نائم خفيف» (١٩٩٤) وفيلمه الاخير «لمسة»، الى الكاتب راسل بانكس الذي كان المخرج الكندي اتوم ايغويان اقتبس عنه فيلمه الاخير «الابدية اللذيذة».

ومن المثير ملاحظة تباعد الصياغة السينمائية واختلاف النظرة لدى كل من هذين المخرجين. فاحد اهتمامات شرادر في افلامه، منذ ان كتب «سائق التاكسي» الذي اخرجه مارتن سكورسيزي قبل عشرين سنة، هو متابعة الى اي مدى يستطيع بطله تحمل موقف ياتي نتيجة ضغط متعدد المصادر. في رواية بانكس التي نشرت قبل تسع سنوات، يجد ضالته، فبطل الرواية / الفيلم تحر في بلدة صغيرة (في ولاية نيوهامشير الاميركية) يستغل فرصة وقوع اصابة تبدو له غامضة ليثبت لنفسه وللغير جدارته.

هذا منطلق شرايدر لبحث دوافع شخصيته الحقيقية من خلال تمهيد يحيط بخلفيته، بطله وايد (نك نولتي) شخص لديه قصور وسلبيات وقليلون، بمن فيهم زوجته السابقة وابنته، يطيقونه. الحادثة تبدأ لديه اثباتاً لمقدرته على كسب ثقة المحيطين به وتنتهي بعيداً عن اي توقع نتيجة تفاعلات نابعة من سلسلة من اكتشافات الذات.

ستالون كما لم تره من قبل

● الى حد ما يكاد «اصابة» يتلامس و«كوب لاند» للمخرج جيمس مانغولد الذي سبق وقدم دراما ملفتة للنظر بعنوان «ثقيل» (عرضه قسم «نصف شهر المخرجين» في «كان» قبل عام او اثنين). في «كوب لاند» شريف بلدة محبط يجد نفسه مطالباً بموقف قد يؤدي الى نفض غبار الايام عن كاهله. هل هو مستعد للقيام بمثل هذا الموقف؟

ستالون في البطولة، لكن لا تتوقع «رامبو» او «روكي» او اي من الشخصيات القوية التي لعبها. هذه المرة ثمن البطاقة التي تدفعها يحتوي على مفاجاة لم تكن في الحسبان: ستالون ينجح في تغيير نمطه من الصورة المعهودة الى صورة قد لا تكون نهائية، بعد، لكنها جديدة وواعدة. في دور الشريف في بلدة سميت بـ «كوب لاند» لان عدداً من رجال شرطة مدينة نيو ورك القريبة اتخذنها مكاناً للعيش. يعكس ستالون شخصية شرطي محبط زاد وزنه تبعاً لحالة من اللامبالاة (قام ستالون باضافة نحو ٢٠ كلغ على وزنه للدور) التي يشعر بها منذ ان فقد السمع في احدى اذنيه نتيجة حادثة اراد فيها انقاذ حياة امراة سقطت بسيارتها في النهر. لاحقاً، كما تكشف مشاهد «فلاشباك»، وجد نفسه واقعاً في حبها، لكنه فوجئ بزواجها من اخر فكبر حجم خسارته واكتفى بخيبة امله وبشعوره العميق بالاسف والاحباط.

مثل نك نولتي في «اصابة»، بطل «كوب لاند» (****) مدفوع للتمرد على وضعه، ويجبره على ذلك عدد من رجال شرطة المدينة الذين اتخذوا البلدة مكاناً لاقامتهم (يتقدمهم هارفي كايتل). انهم لا يقيمون له وزناً ويعاملونه كخامة محلية وحينما يخرجون عن القانون لا يترددون في تجاوزه كانه غير موجود.

ستالون محاط بثلاثة ممثلين يزينون سماء الفيلم: هارفي كايتل وراي ليوتا وروبرت دي نيرو. وتستطيع ان تحصي تلك المشاهد التي يجتمع فيها قمم التمثيل وما يحدث عندما يضم هذا الاجتماع ستالون المختلف نمطاً وتجربة. هارفي كايتل وروبرت دي نيرو مثل فريد شوقي ومحمود المليجي من حيث وجود حالة صداقة تتحول على الشاشة الى مباراة عدائية بهدف اغناء التجربة ودفعها الى اقصى ما تستطيع الوصول اليه. لكن المثير اكثر هو ستالون مع هؤلاء الثلاثة خصوصاً في احد المشاهد القليلة التي تجمعه مع دي نيرو. فبينما يستند دي نيرو الى خبرته، التي باتت تلقائية، يعمد ستالون الى عدم تحديها بل ابقاء تشخيصه تحت مستوى الاستعراض، بذلك ينجح في الثبات امام غول من مستوى دي نيرو ويخرج بلا خسائر.

آلان جريء جديد

● لدينا وودي آلان اكثر جراة من ذي قبل في الفيلم الجديد «هدم هاري» (***). اكثر جراة في الشكل الفني المنتقى لمعالجة القصة واكثر جراة حتى في استخدام الكلمات النابية والجمل الملغومة جنسياً. مع ذلك، فان لب الموضوع لا يخلو من بعض تلك المواقف الموجودة في افلامه الاخرى: توزع الرغبات العاطفية المتناقضة بين شخصيات تبدو محتارة في من تختار، وعندما تفعل فانها تختار الشخص غير المناسب، على الاقل من وجهة نظر بطل الفيلم (آلان) الذي يؤدي دور كاتب يعيش في موقع ملاصق للشخصيات والاحداث التي يكتب عنها.

هاري بلوك هو اسم الشخصية التي يمثلها. والكلمتان تحملان دلالات: هاري اسم ورد كثيراً في عناوين الافلام التي تتحدث عن شخص مهدوم يبحث عن نفسه وعالمه («هاري وتونتو»، «حرب هاري»، «هاري وابنه» الخ...) انه اسم صغير الحجم ويكاد يكون صغير الدلالة ايضاً. بلوك بالانكليزية تعني الحاجز، وهو حاجز وهمي يواجهه الكاتب مثلاً عندما يختفي الالهام عن سمائه (ولو ان البعض يواصل الكتابة على اي حال). وفي الفيلم فان هاري بلوك هو الاثنيان: الرجل الذي يبحث عن طريقة لاعادة تركيب حياته التي يجدها فجاة مبعثرة ومشتتة، والذي يحاول جهده اكمال رواية بداها وتعاقد عليها لكنه لا يستطيع بسبب من اصطدامه بذلك الحاجز.

المختلف في فيلم آلان الجديد عنه في اي فيلم سابق، هو تلك التركيبة اللغوية التي يبتدعها لصياغة فيلمه. بما ان رواياته تنقل اجزاء من حياته، فان «هدم هاري» ينتقل بين الحالتين على نحو موح، كتنفيذ سينمائي (تنفيذ بارع من المونتيرة سوزان موريس) وغير معقد بالمرة، على الاقل لمن يرتاد سينما الان ويستطيع متابعة الفيلم بالانكليزية.

ضل الطريق وحسنا فعل!

● قبل بضعة اسابيع داعبت شركة «سوني» فكرة تاجيل التوزيع الاوروبي لفيلمها «رجال في الاسود» بضعة اسابيع ليتسنى له الاشتراك، خارج المسابقة، في واحد من تلك المهرجانات التي تتيح الفرصة الاعلامية المنشودة لفيلم من بطولة ممثلين ليسا نجمين - اوروبياً على الاقل - هما ويل سميث وتومي لي جونز.

لكن الشركة عادت عن هذه الفكرة خصوصاً ان دلالات الفيلم كانت تؤكد انه سيحقق نجاحاً مماثلاً لذلك الذي حققه في الولايات المتحدة الاميركية (حالياً هو في المرتبة الاولى بين الافلام الاعلى ايراداً في كل من لندن وباريس وبرلين). وحسناً فعلت. ان عرضه في الصالات العادية فضيحة، فما البال امام جمهور يوم مهرجاناً؟

«رجال في الاسود» (* كافية) ابتداع سوقي لموضوع فضائي: فرع من وكالة امنية خاصة يحارب المخلوقات التي تصل من الفضاء وبعضها الآن اصبح على هذا الكوكب ويشكل خطراً ما يستدعي قيام لي جونز بتعيين الشرطي ويل سميث معاوناً له في التصدي لها (اللبناني الاصل طوني شلهوب الذي كنا شاهدناه في اداء جيد في «الليلة الكبيرة»، يقوم هنا بتمثيل هزيل لشخصية الوحش الفضائي المتعدد الاشكال). الفيلم (اخرجه باري سوننفيلد) عبارة عن مشاهد مفككة من الحوارات الراغبة في التنكيت والمؤثرات الراغبة في الاثارة الجوفاء. وعند البعض فان هذا كل ما يريد الاكتراث له.

مستحضر جديد للعناية بالبشرة:

«بيتا هايدروكسي» لنساء القرن الحادي والعشرين

□ دبي - «الحياة»:

■ توصلت الابحاث العلمية المكثفة التي قام بها الدكتور كليغمن، طبيب علم البشرة في جامعة الطب في بنسلفانيا، الى ايجاد تركيبة ستؤرخ لانطلاقة جيل جديد من مستحضرات العناية بالبشرة. انها تركيبة «بيتا هايدروكسي» التي ستحقق لنساء القرن الواحد والعشرين حلمهن بالتمتع ببشرة تجمع بين الملمس الحريري والنضارة والشباب الصحي. وهذه التركيبة، مثل تلك الموجودة في النباتات، فعالة وامنة وتضفي على البشرة المظهر المشرق وذلك لقدرتها على تنشيط عملية تجديد الخلايا، واعادة الحيوية للبشرة.

«ان تركيبة بيتا هايدروكسي هي بداية عهد جديد من مستحضرات العناية بالبشرة»، كما يؤكد الدكتور كليغمن الذي يقول: «انها اكثر تطوراً وفعالية ونعومة على البشرة من اي تركيبة اخرى متوافرة حالياً. كما انها تملك القدرة على تنشيط عملية تجديد خلايا البشرة وفي الوقت نفسه على التغلغل بنعومة عبر المسام من اجل اعادة الصفاء والنضارة لها». كما ان «بيتا هايدروكسي» ذات تركيبة فريدة، فهي تتفاعل مع البشرة بطريقة متناغمة تتلاءم والطبقة الغنية «بالليبيدات» الموجودة على سطحها، فتجعلها اكثر نعومة واشراقة.

وتجدر الاشارة الى ان عملية تجدد الخلايا الدوري الطبيعي يساهم في ظهور طبقة جديدة من الخلايا الشابة بدل تلك «المتعبة»، والتي تسد المسام وتمنع تنفس البشرة. لذا فإن تجدد البشرة يتم في الطبقة السطحية للجلد. وهنا تلعب تركيبة «بيتا هايدروكسي» دورها السحري في افساح الطريق امام الخلايا «الشابة» للظهور على السطح، ما يساعد البشرة في الاحتفاظ بمرونتها وتماسكها ونضارتها.

تتلاءم تركيبة «بيتا هايدروكسي» (مثل تلك الموجودة في النباتات)، وتتماشى تماماً مع الطبقة «الليبيدية» لسطح البشرة، حيث تتم العملية الطبيعية لتجدد الخلايا. وكنتيجة لذلك تتفاعل تركيبة «بيتا هايدروكسي» مع دورة البشرة الطبيعية، بتركيز عملها على الطبقة السطحية منها. كما ان عملية التجديد الطبيعية تتباطأ مع مرور الوقت بفعل عوامل عدة كالضغوطات النفسية، والتعب، والحر والغبار. والحل لهذه المشكلة هو في اعادة التوازن لعملية تجديد البشرة، وذلك ما يؤمنه الاستعمال الدائم لتركيبة «بيتا هايدروكسي»، التي تضفي الاشراق على كامل الوجه.

بدات الابحاث حول تركيبة «بيتا هايدروكسي» مع العالم الايطالي ر. بيريا في العام ١٨٣٨. ومع الابحاث المتقدمة التي قام بها الدكتور كليغمن، اصبحت نتائج التركيبة في محاربة الخطوط الدقيقة التي تعلو الوجه تظهر في اقل من اسبوعين، وفي الاسبوع الرابع تكتسب بشرة الوجه تالقها ونضارتها واطلالتها الفتية.

واثمرت هذه الابحاث عن جيل جديد من مستحضرات العناية بالبشرة التي تساعد وبفعالية في تحسين حالة البشرة وتجديد عملية تنشيطها والمحافظة على نضارتها واشراقتها، ومن دون ان تترك اي آثار جانبية حتى بالنسبة الى البشرة الحساسة. واعتماد تركيبة «بيتا هايدروكسي» في مستحضرات العناية بالبشرة يعتبر ثورة في عالم الحفاظ على البشرة وشبابها، فهي من اكثر اجهزة الحماية المعقدة التي تحفظ للجلد حيويته البيولوجية، كما تحميه من التاثيرات الخارجية كالغبار والحر.

حواء المصرية مظلومة في... الأمثال الشعبية!

□ القاهرة - «الحياة»:

■ من منا لم يستشهد بمثل شعبي او اكثر لتاكيد وجهة نظره. فالمثل الشعبي يتميز بانه ينقل خبرات السنين في كلمات بسيطة موجزة لاذعة. والامثال الشعبية تعتبر مراة القانون. ولكن ماذا عن المراة في الامثال الشعبية؟ وماذا عن مكانتها؟

اجابت عن السؤال دراسة اجراها فريق من الباحثين في المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية.

بدات الدراسة بتعريف الشرقيين للمثل الشعبي بانه نوع من الادب يمتاز بايجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه، وميزة الامثال انها تنبع من كل طبقات الشعب. وليست في ذلك كالشعر والنثر والفن فإنها لا تنبع الا من الطبقة المثقفة، وامثال اية امة مصدر مهم لدراسة اخلاقها وعاداتها وتقاليدها. وتحدد الامثال مكانة المراة في المجتمع وادوارها الاجتماعية، فماذا نجد في امثالنا الشعبية من صور تعكس مركز المراة وبالتالي الادوار المتوقعة منها؟

الصورة الاولى التي تطالعنا هي صورة الانثى، وهي صورة لا يتوقع من المراة ان تظهرها او تمارسها من خلال سلوك معين قد يتصف بالذكاء او الكياسة او غير ذلك، وانما هي صورة تعكس قيماً معينة تتعلق بجسد المراة وشكلها ولونها او جمالها في اطار مادي يتفق ونظرة المجتمع الى المراة كانثى. ومن الامثال التي تضرب في ذلك:

- يا ريتني بيضة ولي ضب، ده البياض عند الرجال يتحب.
- يا ريتني بيضه ولي عرقوب.
- خد الجميل واقعد في ضله (اي ظله).

الصورة الثانية التي تطالعنا من خلال الامثال الشعبية هي ان المراة بما انها انثى، فهي انثى للرجل، اي انها لا تقوم بذاتها، وانما ينبغي ان تسند الى ما يقيمها او يجعل لها قيمة الا وهو الزوج او الرجل.

فقيل:

- ظل راجل ولا ظل حيطه.
- زوج من عود أحسن من قعود.
- اقل الرجال يغني النسا.

فاذا ما تاخرت الفتاة عن اللحاق بقطار الزواج، فإنها تصبح في نظر المجتمع شيئاً لا قيمة له، فهي بائرة، والبائر في اللغة هو الضال التائه، الهالك. والارض البائرة هي التي لم تعمر بالزرع. فقيل:

- البايرة اولى ببيت ابوها.

الصورة الثالثة هي التي ترسم شكل العلاقة التي ستنشا بين المراة وزوجها. وهي علاقة طرفها الموجب دائما هو الرجل، ففي يده ان يرفع من شانها او ينزل من كرامتها. قيل:

- اللي يقول لمراته يا هانم يقابلوها على السلالم.
- اللي جوزها يقول لها يا عورة يتلعب بها الكورة.

من هنا يصبح الرجل هو كل شيء في حياة المراة كما تصورها الامثال التالية:

- اللي ماعندهاش رجاله ينضرب صرها بالحجارة.
- خدوا جوز الخرسا اتكلمت.

ذلك الوضع الذي تعكسه الامثال الشعبية إنما يصور مكانة المراة ومنزلتها الاجتماعية، وهو ما انعكس على إنجاب البنت الذي صور على انه عبء، ولا تسعد له الام، وكثرت الامثال التي تعبر عن هذا الوضع منها:

- لما قالوا ولد انشد ظهري واتمد.
- ام البنات حزينة.
- يا ريت على الطلق الشديد ما تكونش بنت وتشمت الجيران.

وتوجد امثال تصاغ في شكل تقييم للمراة او سلوكها او قدرتها، مثل:

- عمر النسا ما تربي عجل ويحرث.
- عقل الستات ناقص.

ومن الامثال التي صيغت للتعبير عن وضع المراة:

- اخطب لبنتك ولا تخطب لابنك.
- اكفي القدرة على فمها تطلع البنت لامها.
- الدرة تعدل العصية.
- قيدها بقيد حديد وجوزها في البيت سعيد.

ورغم ذلك التقليل من شان المراة في الامثال، الا انها رفعت المراة الام، وحظيت بتقدير عظيم:

- الام تعشش والاب يطفش.
- واللي بلا ام حاله يغم.

وطالبت الدراسة بإعادة النظر فيما تذكره الامثال التي تظلم حواء ولا ينطبق اغلبها على الواقع.

دنيا

هل هي مؤامرة؟

■ في الموت شيء يستعصي على الفهم.

هو قضاء لا راد له، هذا صحيح. وهو حق لا يفلت منه أحد، هذا أيضا صحيح. ومع ذلك يختلف احساس الناس بالموت تبعا لطريقة الموت ذاتها.

إن موت شيخ في السبعين يختلف عن موت شاب في العشرين او الثلاثين.

كما إن الموت على فراش المرض يختلف عن الموت في حادثة. كما ان موت المشاهير يختلف عن موت المغمورين، وكثيرا ما ينسج الناس الأساطير حول موت المشاهير.

قلت لصديق لي: هل رأيت حادث الأميرة ديانا؟

قال الصديق: كيف تقول عنه إنه حادث، انت رجل واع نتعلم منه فكيف تتصور انه حادث؟

قلت له: كيف تراه انت؟

قال: هو مؤامرة مدبرة لا ريب في ذلك ولا شك، لقد كانت ديانا تهدد العرش البريطاني، وكانت تهدد التقاليد الإنكليزية العنصرية. وكان التخلص منها مسألة تريح كثيرا من الاطراف، وهذا ما حدث. انه مؤامرة وليس حادثا.

قلت لصديقي: انت تتصرف الآن بعقلية المؤامرة، انك تتصور وجود متآمرين ومؤامرة، وتتصور وجود مخططين ومنفذين لهذه المؤامرة، وهذا كله مريح، وهو يوفر علينا البحث عن الأسباب الحقيقية.

سألني الصديق: هل تنكر وجود مؤامرات على امتداد التاريخ الإنساني؟

قلت له: لا انكر... اعرف ان هناك مؤامرات كثيرة تمتلئ بها صفحات التاريخ المكتوب او التاريخ المجهول، واعرف ان هذه المؤامرات كانت مؤثرة في مسيرة الانسان والمجتمعات والدول. ولكن من خطأ الرأي ان نسارع لفكرة المؤامرة فنلصقها بكل حادث يقع، لأن هذا السلوك يصرفنا عن التنبه للمؤامرات الحقيقية بهذه المؤامرات الوهمية.

ان موت الأميرة ديانا وعماد الفايد هو في تصوري حادث مؤسف تسبب فيه اكثر من خطأ، السرعة القاتلة والسائق المخمور، اما المؤامرة التي تعرضت لها الأميرة ديانا فكانت هي مؤامرة صحف التابلويد عليها، وهي صحف حاصرتها وخنقت حريتها وضربت خصوصياتها وجعلت حياتها عذابا وفرارا لا يطاق...

لماذا لا يريد الناس ان يصدقوا انها ماتت في حادث عادي؟ لقد انتحرت مارلين مونرو وقيل انها ماتت قتيلة نتيجة مؤامرة دخلت فيها المخابرات.

اما جيمس دين فقد مات في حادث سيارة كان يقودها بسرعة ١٥٠ كيلو مترا في الساعة، وقيل يومئذ انه قتل نتيجة لمؤامرة قام بها ضده بعض النجوم الذين انطفأ بريقهم بعد ظهوره هو. وكان هذا الكلام ينبع من وحي فكرة المؤامرة.

وفي مصر ماتت المغنية الشهيرة اسمهان في حادث سيارة، وقيل يومئذ ان منافستها في الغناء دبرت لها مؤامرة وضعت حدا لحياتها، وكان هذا غير صحيح.

لماذا لا يريد الناس تصديق موت المشاهير في حوادث عادية من حوادث الطرق، ويميلون الى تصور وجود مؤامرة، أيكون هذا لونا من ألوان الرفض لموت المشاهير في حد ذاته؟

مشكلة الضوء الذي تخلعه الشهرة على المشاهير انه يعشي العيون فلا ترى الحقيقة... حقيقة ان المشاهير هم في نهاية الأمر بشر يجري عليهم ما يجري على البشر من حماقة وضعف، ورعونة وتهور، وصحة ومرض، وحياة وموت.

احمد بهجت

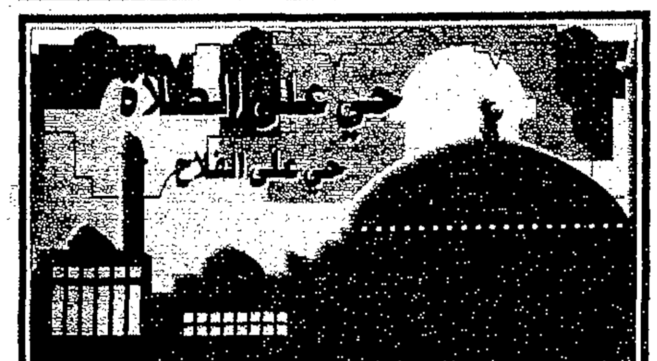

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٧	٦.٠٢	١٢.٢٠	١٥.٤٩	١٨.٣٣	[illegible]
المدينة المنورة	٤.٤٥	٦.٠١	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٣٦	[illegible]
القدس المحتلة	٣.٥٣	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.١٣	١٧.٥٩	[illegible]
ابو ظبي	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٠	[illegible]	١٨.٣٧	[illegible]
المنامة	٤.٠٠	٥.١٧	١١.٣٧	[illegible]	[illegible]	١٩.٠٧
الجزائر	٤.٥١	٦.٢٠	١٢.٤٨	[illegible]	[illegible]	٢٠.٣٣
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٣٤	١١.٤٨	[illegible]	[illegible]	١٩.٠٧
الكويت	[illegible]	٥.٢٨	١١.٥٠	[illegible]	[illegible]	١٩.٢٢
الرباط	[illegible]	٦.٠١	١٢.٢٦	١٦.٠٢	١٨.٤٨	٢٠.٠٧
الرياض	[illegible]	٥.٣٣	١١.٥٢	[illegible]	[illegible]	١٩.٣٨
الدوحة	٣.٥٧	٥.١٤	١١.٣٣	[illegible]	[illegible]	١٩.٠٠
القاهرة	٤.٠٣	٥.٣١	١١.٥٤	[illegible]	[illegible]	١٩.٣٣
بيروت	٣.٤٧	٥.١٣	١١.٣٧	١٥.١٢	[illegible]	١٩.١٨
بغداد	٤.١٤	٥.٣٨	١٢.٠١	١٥.٣٧	[illegible]	[illegible]
تونس	٤.٢٤	٥.٥١	١٢.١٨	١٥.٥٤	[illegible]	[illegible]
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٧	١٥.١٨	[illegible]	[illegible]
دمشق	٣.٤٦	٥.١٢	١١.٣٥	١٥.٠٩	١٧.٥٥	[illegible]
دبي	٤.٤٢	٥.٥٩	١٢.١٨	[illegible]	١٨.٣٣	١٩.٤٧
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٧	١٢.٠٣	١٥.٢٠	[illegible]	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٤.١٨	٥.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٤١	[illegible]	[illegible]
عمان	٣.٥٠	٥.١٣	١١.٣٥	١٥.٠٩	[illegible]	[illegible]
مسقط	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٣٣	١٨.١٨	[illegible]
مقديشو	٤.٤١	٥.٤٨	١١.٥٨	[illegible]	[illegible]	١٩.٠٧
نواكشوط	٥.٣٤	٦.٤٧	١٣.٠٣	١٦.٢٥	[illegible]	[illegible]
انقرة	٤.٤٦	٦.١٨	١٢.٤٨	١٦.٢٥	[illegible]	[illegible]
طهران	٤.٠٩	٥.٣٥	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٨.٣٣	[illegible]
فيينا	٥.٢٧	٦.٥٧	١٣.٢٤	[illegible]	١٩.٤٨	[illegible]
برلين	٤.٤٥	٦.٢٤	١٣.٠٥	١٦.٤٢	[illegible]	٢١.١٨
بروكسيل	٥.٢١	٧.٠١	١٣.٤١	١٧.١٨	٢٠.١٨	٢١.٥٢
باريس	٥.٣١	٧.١٣	١٣.٥٠	١٧.٢٧	[illegible]	٢١.٥٩
جنيف	٥.١٧	٧.٠٠	١٣.٣٥	١٧.١٢	٢٠.٠٦	٢١.٤١
روما	٥.٠٢	٦.٣٩	١٣.٠٩	١٦.٤٧	١٩.٣٧	٢١.٠٧
سارايفو	٤.٣٣	٦.١٣	١٢.٤٦	١٦.٢٢	[illegible]	٢٠.٤٨
ستوكهولم	٤.١٨	٥.٥٥	١٢.٤٨	١٦.٢١	[illegible]	٢١.٠٧
كوبنهاغن	٤.٤٥	٦.٢٣	١٣.٠٩	١٦.٤٥	[illegible]	٢١.٣٣
لندن	٤.٣٩	٦.١٨	١٣.٠٠	[illegible]	[illegible]	٢١.١١
مدريد	٦.١١	٧.٤٥	١٤.١٥	١٧.٥١	[illegible]	[illegible]
نيقوسيا	٤.٥٤	٦.١٩	١٢.٤٦	١٦.٢١	١٩.٠٧	[illegible]
واشنطن	٥.٠٨	٦.٣٩	١٣.٠٩	١٦.٤٥	[illegible]	[illegible]
اوتاوا	٤.٤٦	٦.٢٨	١٣.٠٣	١٦.٤٠	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

ثرثرة مع جوليا قصار على ضفاف ازدحام السير

مهنة التمثيل رمال متحركة وتدمع عيناها لألم الآخرين

☐ بيروت - «الحياة»:

■ رأيتها على خشبة المسرح للمرة الاولى في «معين بنو يقتل مين» لجوزف ابو نصار العام ١٩٨٨. كان فيليب عقيقي على قيد الحياة، متالقاً، كما عرفه كل من عمل معه في المسرح اللبناني. واذكر انه همس لي قائلاً: «هذه البنت نضال اشقر ثانية». وكان يعني نضال في انطلاقتها الحارة منتصف الستينات. لكن كان علي ان ارى المسرحية لاهمس له في نهايتها «معك حق».

وبعد مرور قرابة عشر سنوات وضعت خلالها جوليا قصار تجربة شملت عشرات الاعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية وباتت اذا ما جلست في مقهى يعرفها النادل والزبون من النظرة الاولى، نلتقي الى فنجان قهوة صباحي، وثرثرة عابرة على ضفاف زحمة السير في ساحة ساسين، الاشرفية.

بالطبع هرع الينا النادل مرحباً، كما قامت احدى السيدات عن طاولتها وقطفت لجوليا غصناً من نبتة عطرة تدعى اكليل الجبل. وقالت لها «يعطيك العافية». ثم تبادلت معها حديثاً لطيفاً حول دورها في احدى مسلسلات التلفزيون، وحول كيفية زرع اكليل الجبل على نافذة جوليا في الجميزة.

جوليا تلقائية، مباشرة، طبيعية في تعاملها مع «الشهرة»، وهي لا تخفي سعادتها لأن الناس تعرفها: «التلفزيون يدخلني الى بيوت الناس. والناس تتبنى الممثل عبر التلفزيون. تحتضنه. تعتبره واحداً من اهل البيت. اتمنى طبعاً ان يصبح المسرح هكذا. انه حلم جميع المسرحيين من دون شك: ان يروا ازدحاماً على شباك التذاكر. المشكلة مع التلفزيون ان الدور الذي تؤديه للشاشة الصغيرة على مدار عام او اكثر يتلبسك ويصبح صعباً للمشاهد الذي اعتادك فيه ان يراك في غيره، مما يقيّدك كممثل متعدد الاهتمامات. لكنها ضريبة لا بدّ من دفعها، مع الأسف».

لم تكن جوليا «شاطرة» في المدرسة كما هي في المسرح. «كنت أرى الفنان شخصاً مختلفاً، مميزاً، عالمه الجميل، خارج عالمنا، وهو مميّز عن بقية الاشخاص الذين نراهم كل يوم. الا انني لم اكن مدركة تماماً كيف اوجّه خطاي. في البداية ذهبت الى معهد جورجيت جبارة لتعلم الرقص. وجاء اختياري المسرح مجرد انضواء في جو قريب من مزاجي. لم اكن اتوقع ما حصل». وتتحدث جوليا عن رهبة المواجهة مع النفس في مراحل الاعداد، وكيف تحدد اختيارها على ضوء اكتشافها عالم الدراما: «شعاري في تلك المرحلة وكل المراحل: انت تعمل وتفتش انن انت موجود». لكن المهنة بالنسبة اليها «رمال متحركة»، ولعلّ افضل لحظاتها، خارج المسرح والتلفزيون، لقاء الناس والاحساس بعاطفتهم.

وتتذكر جوليا بكثير من الحرارة تجربتها المسرحية في «مذكرات ايوب» مع روجيه عساف. فعلى رغم نشوئها في بيروت تقول: «في هذه المسرحية اكتشفت مدينتي التي لم اكن اعرفها. ولحببتها اكثر، احببت تناقضاتها، قبحها وجمالها على السواء. ربما لأن روجيه عساف يعمل على العمق الانساني... كانت التجربة بالغة الاهمية».

تجربة اخرى تذكرها جوليا باهتمام هي مسرحية «شيء مثل الاسكا» لهارولد بنتر، وكان اخرجها للمسرح العام ١٩٩٢ جوزف بويز: «في هذه المسرحية كان علي ان ادرك قعر نفسي وابحث في ذاتي وحولي عن عناصر درامية مناسبة. كان الامر منهكاً، لكنه ايضاً ممتع الى حد بعيد، ومخيف في آن».

كانت تتحدث ولا تتوقف الا لتحتسي رشفة من قهوتها، فهي دائماً مستعجلة: تصوير في التلفزيون، متابعات مع نضال اشقر حول سفر مسرحية «طقوس الاشارات» للراحل سعد الله ونوس، مواعيد مع بيرج فازليان ورفعت طربيه، حيث تقوم بدور مساعدة المخرج في «مذكرات مجنون». الوقت ضيّق وازدحام السير لا يرحم.

وفجاة وقفت امام طاولتنا امراة سبعينية تحمل في يدها علبتي دواء. كانت ترتعد وتتهدج. صوتها ينزف كان لسانها في قعر حلقها. «فيكم تساعدوني لاشتري هذا الدواء؟»

«ما بك يا خالتي؟» سالتها جوليا
«عندي انهيار عصبي»
« ما عندك احد يساعدك؟»
«ما عندي احد»
« القارب؟»
«عندي... ارانب».

كانت المرأة في حال من التوتر والأسى ما ابعدنا عن مسرح المسرح وقذف بنا بضراوة في مسرح الحياة. حاورناها على مهل محاولين ضبط عواطفنا المتأرجحة بين السخط على وضع عام بات فيه الانسان متسول دواء في وطنه وبين الاسف على حال تلك المراة الضائعة كما يبدو لشدة انهيارها والمها. ولم يكن مهماً ان نتكرم عليها ببعض المال. ذلك سهل ومريح. المهم ان نفهم وضعها ونحاول مساعدتها. قالت انها بحاجة الى جراحة في مفصل الورك وهي خائفة لانها وحدها وحالتها النفسية لا تسمح. وجرّنا الحوار معها الى ادراك البعد الشاسع بين ما يجري في القعر وما يطفو على السطح. وكان صعباً على جوليا ان تحبس دمعتها. لكن الحيلة لم تكن بيدها. متى كانت الحيلة في يد من تدمع عيناها لألم الآخرين؟

«أوليفر تويست» الكندي

نص مسرحي بريطاني عن أوضاع كندا الراهنة!

☐ تورنتو - من سعاده سوداح:

■ الكاتب المسرحي مايكل اوبراين والمخرجة ماجا اردال تعاونا - سابقاً - في تقديم رؤية مسرحية جديدة لرواية «اغنية عيد الميلاد» للروائي الانكليزي الشهير تشارلز ديكنز. وها هما يعودان ليعملا على نص آخر كتبه ديكنز قبل ١٥٩ عاماً، هو روايته الذائعة الصيت «اوليفر تويست» التي تدور احداثها حول الأطفال الفقراء وحياة التشرد واللصوصية في لندن، إبان العصر الفيكتوري.

ولا يفصح اوبراين، في نصه الجديد، عن زمان ومكان الاحداث. لكنه يترك من الاشارات ما يكفي ليعتقد المشاهد بان زمانها يقع بين اواخر القرن التاسع واواخر القرن العشرين، وان المكان هو تورنتو العاصمة الاقتصادية لكندا، واكبر مدنها من حيث عدد السكان. وفي نص اوبراين - مثلاً - ما يشير الى الصراع الفكري - السياسي بين المحافظين والليبراليين الذي يعتبر سمة بارزة في الحياة الكندية العامة. فالطفل اوليفر يتورط دفاعاً عن النفس، في عراك مع زملائه في الاصلاحية، وبدلاً من أن يعاقبه الحارس، فإنه - في موقف فانتازي - يقرر اطعامه وجبة من اللحم، قائلاً: «اوه يا عزيزي... هذا ما يحدث عندما تكون ليبرالياً». في اشارة ساخرة الى النقد الذي يتعرض له الليبراليون دائماً، وفحواه انهم يهتمون - عادة - بحقوق وظروف الجاني او الخارج على القانون، بدلاً من التركيز على حقوق الضحية او الضحايا.

ويبقى اوبراين اميناً للاحداث الاصلية في رواية ديكنز، عبر تكثيفها في نص يستغرق ساعتين. وهو - إلى ذلك - يضيف خطوطاً درامية جديدة مثل ظهور افراد من الحرس الوطني على خشبة المسرح، او اظهار الأطفال المشردين في محكمة لليافعين. لكن اوبراين يبدو مرتبكاً بعض الشيء في تعامله مع العدد الكبير من الشخصيات الثانوية في رواية ديكنز الطويلة، فيحتفظ في نصه بالعديد منها بحيث تبدو خشبة المسرح مكتظة دائماً. كما انه يعتمد كثيراً على السرد والمشاهد الصاخبة التي لم يفلت الكثير منها من الطابع الميلودرامي الذي جسّد احياناً جوانب من الفكر الشعبي في الحقبة الفيكتورية.

اما عمل المخرجة اردال فقد تميز خصوصاً باستفادتها البارعة من أبعاد الصالة والديكور. لكن عملها بدا في مشاهد معينة شديدة التعقيد، وساعد على خلق هذا الشعور الازدحام الشديد على الخشبة في مشاهد كثيرة. لكنها نجحت - خصوصاً - في اظهار المواقف العنيفة على خشبة المسرح، ولا سيما مشهد موت المومس نانسي التي جازفت بحياتها من اجل الصغير أوليفر. وكذلك في المشاهد المتكررة عن جلد اوليفر في الاصلاحية.

غير أن ما بدا مميزاً فعلاً هو الموسيقى التي اعدها دراغوسلاف تاناسكوفيتش، واداء ساره غوغين في دور أوليفر. فقد اختار تاناسكوفيتش موسيقى ذات طابع شعبي اظهرت العرض وكانه حكاية خرافية عن الغول أو الجان، معتمداً - في الوقت نفسه - إيقاعاً سريعاً ساعد في إيهام المشاهد بان العرض يقدم أحداثاً معاصرة. أما غوغين فقد نجحت في أداء دور أوليفر بطريقة حساسة ومقنعة، فاجأت المشاهدين الذين لا يعرفون مسبقاً أن «انثى» تقوم بدور الصبي أوليفر.

ولا شك في ان الذين ذرفوا دموعاً عند قراءتهم رواية ديكنز الخالدة، أو شاهدوا العذاب والألم اللذين يتعرض لهما أوليفر على الشاشة الصغيرة أو الكبيرة، يمكنهم آن يستعيدوا تلك الدموع مع عرض أوبراين - أردال، ولا سيما في بعض لحظاته الميلودرامية. أما إن كانوا قد كبروا بما فيه الكفاية، أو تعرضوا لعذاب وألم مماثلين أو أكثر حدة، فإن الرسالة التي ستصلهم هي أن الأطفال هم - دائماً - أول ضحايا الأزمات الاقتصادية سواء في عصر الملكة فيكتوريا، أو في اجراءات التقشف الاقتصادي التي تتخذها حكومة مقاطعة أونتاريو الكندية... وعاصمتها تورنتو.

مشهد من أوليفر تويست... الكندي

يونس شلبي عن أزمة المسرح المصري:

المشكلة في غياب النصوص وارتفاع التكاليف

☐ الاسكندرية - من إبراهيم العريبي:

■ عاد الممثل الكوميدي يونس شلبي الى مصر بعد نجاح العملية الجراحية التي خضع لها في لندن وانقذت قدمه اليمنى من البتر. وهو يقوم حاليا ببطولة المسرحية الكوميدية «اثنين استاكوزا» في الاسكندرية.

التقته «الحياة» وسألته عن حال المسرح المصري، واختياراته، و«مدرسة المشاغبين».

● لماذا اخترت مسرحية «اثنين استاكوزا» لتقوم ببطولتها؟

- عرضت علي بعد عودتي من الخارج نصوص مسرحية عدة اخترت منها تلك المسرحية التي اقدمها حالياً في الاسكندرية. وهي تستعرض مسألة مهمة في مصر هي قضية فساد الكبار وقوى الظلام التي تحيط بهم، وهي في اطار كوميدي غنائي راقص.

● هل المسرح المصري في ازمة؟

- فعلاً هناك ازمة خطيرة وهي قلة العروض المسرحية. اين الفريد فرج وسعد وهبة وعلي سالم وكبار المؤلفين الذين كانوا يقدمون روائع المسرح المصري؟ ثم هناك ارتفاع اجور الممثلين، فعادل امام يتقاضى نسبة كبيرة من دخل الشباك، واجره في السينما زاد على مليون جنيه في كل فيلم. ثم هناك ايجار المسرح الذي نمثل فيه حالياً فقد كان قبل عامين ٥٠ الف جنيه فقط واصبح اليوم ٣٦٢ الف جنيه خلال شهور الصيف. تلك العوامل مجتمعة تشكل ملامح أزمة المسرح.

● ما المعايير التي تحدد على اساسها اشتراكك في مسرحية ما؟

- انا حريص دائماً على اختيار أحسن الممثلين وانتقاء نص جيد ومنتج واعٍ يعرف قيمة العمل الدرامي، خصوصا انني لا اقدم عروضاً شتوية، اذ ان تلك العروض تكون عادة للسياح العرب.

● لماذا لا تشترك في مسرحية يقوم ببطولتها عدد كبير من النجوم؟

- هذه امنية، ولكن الظروف التي ذكرتها عن ازمة المسرح المصري تجبرني على أن يكون للمسرحية نجم واحد حتى يستطيع دخل الشباك تغطية الاجور والتكاليف الاخرى الباهظة.

● هل فكرتم في تقديم جزء ثان من «مدرسة المشاغبين»؟

- نعم وسنعرض الامر - انا وسعيد صالح - على المؤلف علي سالم وابطال المسرحية.

● وماذا عن مشاريعك السينمائية؟

- انهيت دوري في الفيلم الكوميدي «ناقص واحد» مع المخرج سيمون صالح والمؤلفة ماجدة خير الله. واقرأ عدداً من السيناريوهات للسينما والتلفزيون لعرضها في رمضان المقبل، بالاضافة الى مسرحيات جديدة للموسم المقبل.

٣,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٠ القرآن الكريم، ٧,٤٥ بين دنيا، ٧,٥٥ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ مسلسل كوميدي «الدوغري»، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل الأجنبي «الغني والفقير»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٢٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل الخليجي «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ برنامج «العالم سينما»، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدان الاخضر»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ المسلسل الكوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «المجانين في نعيم»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ المسلسل العربي «خالتي قماشة»، ٢٢,٣٥ مسلسل كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٥ المسلسل الخليجي (اعادة)، ٢,٠٠ الغني والفقير (اعادة)، ٢,٤٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برنامج الاطفال، ١٠,٤٥ ديفيليه، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اغاني واغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ ارابيسك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بطل يسيح في قلبي، ٣,٠٠ الفيلم العربي «عروس النيل»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ لقاء الاشقاء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ حق الرد مكفول، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «الامبراطور»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,٣٠ امسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ هذا المساء، ٢,٤٥ الفيلم العربي «الدنيا لا تضحك»، ٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شعاع دائم، ٦,١٥ برنامج الاطفال.

• توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم ليلة رهيبة (شكري سرحان/ شريفة فاضل)، ٢,٠٠ فيلم الثار على الرمال (فاتن حمامة/ عماد حمدي)، ٤,٠٠ فيلم معاً الى الابد (شادية/ كمال الشناوي)، ٦,٠٠ فيلم اميركاني من طنطا (شكري سرحان/ كريمان)، ٨,٠٠ فيلم سفر برلك (فيروز/ نصري شمس الدين)، ١٠,٠٠ فيلم الرجل الذي عطس (سمير غانم/ شهيرة)، ١٢,٠٠ فيلم دي مش معقول (عاتم ذو الفقار/ هالة صدقي)، ١٤,٠٠ فيلم خطة الشيطان (كرم مطاوع/ سهير رمزي)، ١٦,٠٠ فيلم لعنتي (محمود ياسين/ نجلاء فتحي)، ١٨,٠٠ فيلم امهات في المنفى (عادل امام/ جلال الشرقاوي)، ٢٠,٣٠ فيلم موعد مع الأمل (عصام الشناوي/ سعورة)، ٢٢,٠٠ فيلم حالا فهمي (حالا فهمي/ محمود حميدة).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ من لبنان. والف صحتين/ خميسة رأس اللفت، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الماسفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء - حرية الاعلام (اعادة)، ١٣,٠٠ منوعات غنائية، ١٣,٢٠ برنامج حكاية السعدني، ١٤,٠٠ المسلسل الخليجي «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج الخلفاء - عبدالملك بن مروان (الجزء الاول)، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ مسلسل حكايا - شبيه المرحوم (الجزء الثاني)، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «احلام العصافير»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - المعارضة البرلمانية (اعادة)، ٢٠,٣٠ برنامج جذر القدر - ضيف الحلقة وليد توفيق، ٢٢,٣٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,٤٥ المسلسل العربي «احلام العصافير»، ٢٤,٤٥ برنامج كتاب - تصادم الحضارات، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ سماع قشاع، ٦,٠٠ تعرف على بلد او شخصية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ المطبخ العالمي، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ برنامج للاطفال، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ الفريبتلن، ١٤,٠٠ كاميرا وين، ١٤,٣٠ سهرة - ماري سليمان، ١٦,٠٠ سينما ٩٧، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «ليالي القمر»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الفول، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية «كلاالك حيران»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Duck Tales، ٤,٣٠ Goof Troop، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «ياسين وبهية»، ١١,٠٠ الليل المفتوح/ حسن عون وجهاد عقل، ١,٠٠ Sonic The Hedgehog، ١,٣٠ Babar، ٢,٠٠ Goof Troop، ٢,٣٠ كرة السلة/ نادي الكهرباء، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Blossom، ٥,٣٠ Telefun، ٧,٣٠ Kick Off، ٩,٠٠ كرة السلة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ مهمة، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مشاهد، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ نيوزدسك (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مهمة (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ مطار، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ حول العالم، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ نافذة على اوروبا، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السفر، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مهمة، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ البيت الكبير، ٣,٠٠ Killing Floor، ٤,٣٠ الضحايا، ٥,٠٠ ابيض واسود، ٧,٠٠ العذراء والمقوية، ٧,٣٠ البوليس النسائي، ٩,٠٠ بريء في المشنقة، ١١,٠٠ منبع في ورطة، ١٢,٣٠ العصفورات الفاتنات، ١٣,٠٠ نصف ساعة، ١٥,٠٠ عاشور قلب الأسد، ١٥,٣٠ أنا اللي استاهل، ١٧,٣٠ انتصار الحب، ١٩,٠٠ ابيض وأسود، ٢١,٠٠ امرأة في الطريق، ٢١,٣٠ باب النصر.

• توقيت غرينيتش

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ ميادين في العمق، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ احداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ اكثر من راي، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٨ حرفاً، من مؤلفات الفيلسوف الطبيب ابن سينا

ا	ف	ت	ي	ل	ة	ل	ه	ي	ش	غ	ف	إ	
ش	غ	ا	ج	ا	ع	ع	ش	ا	ق	ح	ع	ن	
ع	ف	م	ل	م	ا	ج	ت	ر	ه	ز	ي	ا	
ج	ن	ج	ا	ة	ب	ت	ع	ي	ف	و	ر	ت	
ي	ع	ب	و	م	و	ن	ع	ن	ز	ا	ي	ت	
ن	ي	ل	ر	د	ة	ا	ه	ي	و	ة	د	ب	
ت	ن	ة	ن	ة	د	ن	ل	ر	ي	ن	غ	ن	
ة	ع	س	ص	ف	د	ا	ع	ت	و	ع	ت	ب	
ر	ن	ا	ا	ب	ن	ه	س	د	ب	ف	س	ن	
غ	ا	ع	ب	د	ش	ش	ا	س	ط	س	ت	ي	
ر	ب	ت	ا	ي	ا	ع	ه	ن	ن	ت	ع	د	
غ	ة	ص	غ	ف	ن	م	ر	و	د	ق	ر	س	
ت	ع	م	ي	ن	ا	ة	س	ا	ر	ف	ت	ن	

ت: تين، تحامل، تخمين، تستعر، تعاسة
ع: عاج، عبس، عتبة، عجين، عد، عشاق، عشب، عتاب، عين
غ: غدير، غرغرة، غسيد، غصة، غمامة
ف: فاستنية، فتيت، فجور، فحد، فدائي، فراسة، فزع، فستق
ن: ناعد، نمرة، نسرين، نصاب، نط، نمرود، نيرو، نور، نيوزيلاندا

حل العدد السابق: الشوبك.

الكلمات المتقاطعة

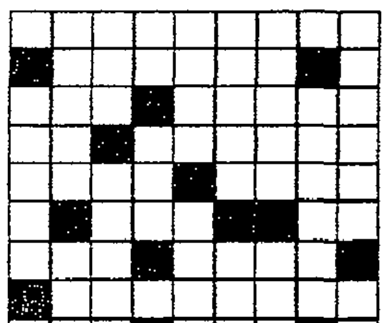

افقياً
١- البشرية
٢- أصابع
٣- دولة أميركية - أحرف متشابهة
٤- قطفهما - امل
٥- يلغي المكان - لهو
٦- ضد حلو - متشابهان
٧- من التوابل - وجع
٨- ممثل مصري
٩- معبر - ضد سخن

عمودياً
١- الكواكب - ضد فتح
٢- يزيدكم
٣- ضد إنذار - حرف هجاء
٤- نشاهدن - انتفاخ
٥- اسم علم مذكر - ضد هزيمة
٦- من الشهور - نع
٧- مدينة فرنسية - للساعة
٨- يجري الماء - عملة اوروبية
٩- ابراج

حل العدد السابق
افقياً: ١- قسطنطين ٢- طرب - بقايا ٣- بور سعيد ٤- قن - ميسون ٥- نحس - جماد ٦- ان - تلحي ٧- روابط - طيف ٨- ال - يسمر ٩- انياب - ي ي
عمودياً: ١- قطب معار ٢- سرو - صفوان ٣- طرق - الي ٤- سنحان ٥- طبع - طيف ٦- يقيمان ٧- يابية تمضي ٨- عيري ٩- النطف.

الابراج

● الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): بقليل من الصبر تصل الى المبتغى وتتخلص من كل الاعباء.
● الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): يأتي الآخرون اليك طالبين النصح والدعم المعنوي.
● الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): مارس لعبة ذكية عمادها الانتظار والتنفيذ بنقلات مدروسة.
● السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): الجأ الى الشريك عندما تشعر بقلق واضطراب... وحذار اللجوء الى غريب.
● الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): ايثار السلامة افضل من التهور والانطلاق في مغامرات غير محسوبة.
● العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): كن فاعلاً في محيطك بدل الاكتفاء بدور المتفرج السلبي.
● الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): تغمرك السعادة ويفيض قلبك تفاؤلاً وحبوراً هذه الأيام.
● العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): تسير في الاتجاه الصحيح وتصل على رغم الصعاب والعقبات.
● القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): يتغيك ما حصلت عليه وليس ضرورياً ان تجهد اكثر لتصل حيث اكثر.
● الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): امنية في القلب ستتحقق اخيراً وستفرح وتتفتح كل الورود...
● الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): لا تتكفى وتتقوقع بل انفتح على الغير والعب دوراً ريادياً.
● الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): التراخي سيجعلك تخسر الكثير من الجهد الذي بذلته في الماضي.

صندوق الاستثمار المشترك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003041111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٧ جمادى الاولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦١٠
AL HAYAT MONDAY 8, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12610

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي نايف الجهني:
– ســألتك عن دمي في الباب
سـألتك عن فمي بين البروق، وربكة الاسباب؟
سألتك عن حكاياتي، رواياتي، واصواتي
التي خلف الرسائل تكتب الاحباب؟!

●●●

● ... واسدل الستار على الفصل الأخير من حياة مليحة العصر/ ديانا سبنسر: ملكة القلوب.. بكتها قلوب الناس في ارجاء العالم، وفي لندن.. تركوا على درب جثمانها الى المثوى الأخير، وأمام بوابة بيتها: باقات ورود في نضارة شبابها حتى ذبولهما معاً!

قيل: ان قاتلها.. هو كل مصور صحافي في بريطانيا – أولاً وأخراً – وسيندم كل من طاردها بعدسة كاميرته.. لأنه اشترك في قتلها!

وقيل: أن سائق سيارة الحب، او «عش الحب» المنطلق بسرعة فاقت المئة (كيلومتر في الساعة) في نفق (!!) كان ثملاً، مخموراً.. فمن أسكره؟!

وقيل: ان رأس السائق أصيب بطلقة مسدس ليزر!!

ولن تتوقف الأقوال، والاشاعات، والحكايات.. ومهما طمس المتآمرون الحقيقة فلا بد ان تُكتشف، لكنّ «الملكة»: تركوها تواجه الموت المتعجل وحدها وهي في ذروة «احساسها» بالحياة!

●●●

● هي: آخر «مليحة» سلبوها الحياة والحب والحلم.. فأخذت معها: فرحة الناس بالحياة من خلالها.

فهل ينتظر مصورو الصحافة الراكضة وراء الاثارة: ظهور «ضحية» جديدة لهم تملأ كل هذا الفراغ الذي خلّفه رحيلها؟!

سيطول الانتظار لامرأة لها (شخصية) ديانا الكامنة في: انوثتها الهادئة كسلسبيل نهر رقراق، وفي وجهها الطفولي الذي اوغروا براءته.. وستتخبط عدسات تصويرهم في «وجوه»، ربما بدت أكثر وسامة من وجه ديانا، لكنّ وجهها كان وسيبقى لوقت طويل في ذاكرة هذا الجيل: برقاً لمع في ليلة مطرزة بحبات المطر، وطيفاً له كل هذه الالوان المتجانسة.. كلوحة تتجسد فوقها: انفاس العاشقين!

فهل كانت اللوحات التي عاشتها «ديانا» مؤخراً.. هي شعورها الأعمق باللقاء مع «الحب» الذي افتقدته في مسيرة بحثها عنه وعطشها اليه؟!

كانت تبدو – بابتسامتها الشاسعة كشمس – سعيدة.. كمن يعيد اكتشاف نفسه، بعد ان بقيت مرصودة في «دين» لم تقترضه لحياتها، وكان لا بد ان تُسدده على حساب شبابها وعمرها!!

●●●

● حاولت هذه المرأة/ الاسطورة: الانعتاق.. لتمتلك حرية «الانسان» في حياتها، لكنهم صادروا منها هذه الحرية بكل استغاثاتها المنادية على ذلك «السر» العظيم الذي يُميز الانسان: عقلاً، ووجداناً، وقيمة!

انها ليست «الصحافة».. بل الأطماع التي خالطت مبادئ ورسالة الصحافة، فدفعت الكثير اليوم الى اعتبار «الفضائح»: احدى شطارات الصحافي، مصوراً او حتى مخبراً.. ولم تعد حياة المشاهير الخاصة باقية خلف حدود تستحق احترامها وعدم تجاوزها، لأن الباحثين عن الفضائح ومفجيرها: لن يكونوا اكثر من مروجين للنميمة، ومنتهكين لحقوق الانسان الخاصة، و.. قتلة لقيمة الانسان باستباحته من كل أطرافه!!

●●●

● لقد سرقوا من المليحة: شعورها البريء الذي يشكله حلمها كانسان.. لأنهم أرادوا ان تبقى كالشوق البارد الذي فقد دفئه.

حاولت المليحة ان تعرف «الحنان» المنفرد في لهب قسوة البعض عليها.. حتى قطعوا أوتار قلبها، ورموا بها في الموت الذي لا يرد الصدى!!

عبدالله الجفري

بحر من الناس واكاليل الزهر امام قصر كنزينغتون امس. (ا ب)

ديانا بموتها... غيّرت البريطانيين

■ لندن – ا ف ب – تحول الحزن الشديد على ديانا، الاميرة المطلقة التي اختطفتها يد الموت وهي في ريعان الشباب، الى ظاهرة جديدة على المجتمع البريطاني اثارت دهشة العالم كله.

وسينكب المحللون واطباء علم النفس طويلا على تحديد اسباب هذا الحزن الشعبي الجارف الذي لم يسبق له مثيل، والذي دفع الملايين الى النزول باكين الى شوارع بريطانيا كما ارغم الملكة اليزابيث على الخروج عن تحفظها المعتاد لتنعى بحزن الزوجة السابقة لابنها والتي لم تكن تحبها كثيرا.

كما سيحاولون طويلا فهم الاسباب العميقة وراء الملايين من رسائل الحب التي ارسلت الى ديانا وهذا الشعور بـ «الخسارة التي لا تعوض» الذي عبرت عنه مرارا الجماهير الغفيرة في هذا البلد المحافظ.

ومما لا شك فيه ان شخصية ديانا المعقدة والاضطرابات التي تعرضت لها في حياتها ساهمت كثيرا في ولادة هذه الظاهرة كما اشار معظم «الخبراء» الذين استضافتهم شاشات التلفزيون.

فبالنسبة الى البريطانيين تجسد ديانا الحسناء ذات الجاذبية الاعلامية التي رحلت عن عالمنا في السادسة والثلاثين، والمراة التي سعت الى التحرر من اغلال مجتمع صارم يخضع لديكاتورية وسائل الاعلام الاخلاقية وقيود الملكية الجامدة، وكذلك المراة التي بكت امام الاطفال المرضى وحملتهم بين ذراعيها، والتي لم تتردد في التحدث بصراحة امام عدسات التلفزيون عن مخاوفها ومغامراتها العاطفية، واصابتها بمرض الشراهة.

واخيرا كانت ديانا المرأة التي تبحث علنا تحت اعين الصحافة التي لا تنام عن السعادة التي كثيرا ما حلمت بها بعد كل ما تعرضت له من احداث والام مثل طلاقها من ولي العهد الأمير تشارلز ومحاولتها الانتحار، وهي السعادة التي ما كانت تعثر عليها حتى تحطمت، كما اكد شقيقها الكونت سبنسر في تابينها.

ويقول طبيب النفس اللندني سبنسر بالمر ان «البرود البريطاني» اي هذا الالتزام لاخفاء المشاعر والاحاسيس «اصبح في خبر كان. فقد تغير البريطانيون وهو ما اثبته موت ديانا».

يضعون اكاليل الزهر امس امام البوابة الرئيسية لقصر الثورب الذي احتضنت احدى حدائقه رفات ديانا. (ا ب)

عيون وآذان

نعرف ما نقول نحن عن الغارة الاسرائيلية الفاشلة في جنوب لبنان، ولكن ماذا يقول الاسرائيليون؟

كتب اريل شارون مقالاً في «يديعوت احرونوت» أمس كان نصفه الاول محاضرة في ضرورة فصل أي قرار في شأن جنوب لبنان عن المفاوضات مع سورية التي شنّ حملة كبيرة على اطماعها الاقليمية وفي لبنان، وكأن الناس بمن فيهم الاسرائيليون، مجانين ليصدقوا أن مجرم الحرب هذا يشفق على لبنان وأهله.

اهم من دموع التماسيح التي ذرفها شارون كان قوله بعد ذلك أن ثمة طريقتين للنجاة من عبء لبنان، من دون تعقيد المفاوضات مع السوريين، او تقديم تنازلات لا ضرورة لتقديمها.

قال ان الطريقة الاولى هي البقاء في جنوب لبنان مع تغيير أسلوب العمليات هناك. وهذا يمكن تحقيقه من دون زيادة النشاط على الارض، وانما باختيار وسائل عمليات مختلفة ساشرحها للحكومة الأمنية. وربما سيستمعون إليّ هذه المرة (والجريدة تزيد من عندها بعد ذلك أن شارون ربما كان يتحدث ; ضرب أهداف مدنية مثل الجسور، ما يعني ان مجرم الحرب الذي كان سبب تورط اسرائيل في لبنان منذ ١٩٨٢ وحتى اليوم لم يفهم شيئاً ولم يتعلم شيئاً، وانما هو ماضٍ في تفكيره الاجرامي الذي كبّد اسرائيل من الخسائر ما فاق أي حرب سابقة لها مع العرب).

ويكمل شارون «اما الطريقة الثانية فهي الانسحاب من جنوب لبنان بقرار منا، وحسب جدول زمني من صنعنا، مع تغيير وسائل العمليات بعد إعادة الانتشار، من دون اجراء اي مفاوضات سياسية مع سورية، ومن دون أن ندفع لسورية ثمن ألمنا في لبنان».

أما ايهود باراك، زعيم حزب العمل المعارض، فكتب في «يديعوت احرونوت» امس ايضاً معلقاً آمالاً كبيرة على زيارة وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت لمعالجة الوضع السياسي والأمني. وهو قدم اقتراحين من عنده لكسر طوق الجمود. فقال «ان البادرة السياسية – الأمنية ستنطوي على عنصرين احدهما اتفاق اسرائيلي – لبناني بضمانات سورية ورعاية اميركية لانسحاب تدريجي للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان يحل محله الجيش اللبناني وقوات دولية، والثاني تجديد العملية السياسية مع الفلسطينيين على اساس مقاومة الفلسطينيين الارهاب، وتنسيق أمني بين الفلسطينيين واسرائيل، مع وجود اميركي وفصل بين الطرفين يؤدي الى تدعيم الأمن وتعزيز الآمال بالسلام. وأهم شيء أن يتحقق الأمن والسلام بالافعال لا الأقوال.

وزايد يوسي بيلين، وهو من أركان العمل، على رئيس حزبه فأعلن تأسيس حركة غير حزبية لتسريع الانسحاب من لبنان، عن طريق العمل لقطع العلاقة بين هذا الانسحاب والوصول الى اتفاق مع سورية. وقد وجد بيلين فوراً أعضاء في الكنيست يؤيدونه في هذا الاتجاه. والواقع انه في داخل الحكومة نفسها هناك اتجاه للانسحاب من طرف واحد يرفع لواءه الوزير مايكل ايتان، يؤيده الوزير افيغدور كهلاني، ولا يعارضه الوزير موشي كاتساف. وربما كان أهم وزيرين، وهما وزير الخارجية ديفيد ليفي والدفاع اسحق موردخاي، يميلان الى مثل هذا الراي.

وواضح من كل ما سبق ومن مادة كثيرة مماثلة يضيق المجال هنا عن التطرق اليها ان غالبية عظمى من الاسرائيليين تريد الانسحاب من لبنان غداً، من طرف واحد، ومن دون شروط، وكل استفتاء للراي العام يؤكد هذا.

إلا أن هناك في المقابل، رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي يزداد عناداً كلما تراكمت المؤشرات على افلاس سياسته، فهو لم يأتِ لاسرائيل بالأمن، وضيّع فرص السلام، ثم تصرف ككل متطرف يعاند ماضياً في طريقه بعد أن يضيع هدفه. ولعل السيدة اولبرايت تفتح عيني نتانياهو على حقيقة هذا الضياع، مع ان امكانات ذلك ضئيلة، فوزيرة الخارجية قادرة إلا انها لا تصنع المعجزات.

جهاد الخازن

سعودي يعرض ٢,٥ مليون دولار لشراء حطام سيارة الحادث

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ عرض تاجر سيارات سعودي مبلغ ٢,٥ مليون دولار لشراء حطام سيارة الـ «مرسيدس ٢٠٠ اس» التي لقيت الأميرة ديانا وصديقها عماد (دودي) الفايد حتفهما فيها.

وقال عبدالله بن سليمان الرجيعي، وهو صاحب معارض سيارات في السعودية لـ «الحياة»: «حاولت خلال الأيام الثلاثة الماضية الاتصال بمكتب محمد الفايد في لندن اكثر من مرة لأطرح عليه الفكرة لكنه لم يكن موجوداً. وتعمدت ان اتاخر في عرضي تقديراً لحال الحزن التي كان عليها لوفاة ابنه».

واكد الرجيعي ان الفكرة راودته منذ سماعه بنبأ الحادث «لكني آثرت الانتظار حتى تظهر العروض الأولى لشراء السيارة، واقدم عرضاً اتصور انه سيكون نهائياً».

وكان تاجر فلسطيني في الكويت يدعى مروان محمد الهندي عرض بعد يومين من الحادث مبلغ مليون دولار لشراء السيارة. ونشرت صحيفة سعودية ان تاجراً سعودياً يدعى محمد سليمان الطالب عرض مليوني دولار لشراء السيارة، لاستخدامها في اغراض الاعلان لشركة دهانات يديرها.

واوضح الرجيعي ان هدفه من شراء السيارة المنكوبة هو الاستثمار، اذ سيعمد الى وضعها في مخزن الى ان «أحس بان الوقت حان» لعرضها للبيع بشكلها الحالي بمبلغ قد يكون ضعف المبلغ الذي أعرضه لشرائها».

واشار الى انه اذا وافق الفايد على بيع السيارة فسينقلها من فرنسا الى السعودية ثم الى لندن «حيث عاشت الأميرة، وحيث الناس يقدرون اكثر قيمة السيارة التحفة الثمينة».

ونفى الرجيعي ان يكون يتاجر بمصائب الآخرين. وقال: «الحادث كان قضاء وقدراً احزننا جميعاً، لكنه ليس نهاية الحياة. والتفكير باستثمار السيارة لا يسيء الى احد بل انه سيكون شكلاً من اشكال الوفاء للأميرة التي أحببناها واحبها الناس لأعمالها الانسانية». وشدد على ان تحويل السيارة على مقبرة السيارات مثل اي سيارة اخرى «مستحيل». وقال انه لا يتوقع ولو للحظة ان يتم مثل ذلك.

ليبيا كررت اتهام بريطانيا بتدبير «الجريمة»

■ طرابلس الغرب – ا ف ب – كررت ليبيا ان مقتل الاميرة ديانا مع صديقها عماد (دودي) الفايد «جريمة» مدبرة.

وقالت اللجنة الليبية لحقوق الانسان امس ان «تضخيم جنازة الأميرة ديانا لا يخفي فظاعة الجريمة ضد المواطن العربي والمسلم عماد الفايد».

واعربت اللجنة عن الاعتقاد، في بيان، «بان التاج البريطاني مسؤول عن مقتل عماد الفايد». وبذلك تتبنى اللجنة موقف الزعيم الليبي معمر القذافي الذي كان صرح «بان بريطانيا ارتكبت جريمة عندما اعدمت مواطناً عربياً ومواطنة انكليزية لمجرد ان المواطن العربي أراد ان يتزوج اميرة انكليزية»، متهماً السلطات البريطانية «بتدبير الحادث بالتعاون مع الاستخبارات الفرنسية».

مهرجان الاسكندرية السينمائي اليوم في غياب أي مشاركة عربية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اخيرا قررت ادارة مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الذي يفتتحه وزير الثقافة السيد فاروق حسني اليوم مشاركة الفيلم المصري «عفريت النهار» للمخرج عادل الاعصر في المسابقة الدولية التي تقتصر على دول البحر المتوسط.

في مقابل ذلك خلت مسابقة العمل الاول التي تستضيف افلاماً من كل دول العالم من اي مشاركة مصرية او عربية.

وكان مقررا ان تشارك مصر في هذه المسابقة بفيلم «بيتزا.. بيتزا» للمخرج مازن الجبلي، لكن اشتراكه تعذر بسبب عدم طبع الترجمة على نسخته باللغة الانكليزية، كما تشترط لائحة المهرجان، وهو السبب نفسه الذي حال دون اشتراك افلام مصرية اخرى في المسابقة الدولية.

ووجهت انتقادات الى ادارة المهرجان بسبب غياب المشاركة العربية عن مسابقات المهرجان وكذلك عن القسم الاعلامي الذي يعرض هذه السنة ٢٧ فيلماً من دول اجنبية عدة.

أكبر زيتية في العالم من قرطاج الى نيويورك

□ تونس – «الحياة»:

■ بدأت لوحة زيتية للرسام الايطالي – الفرنسي جيرار دي ماشيو رحلة من قرطاج حيث عرضت طيلة ٤٢ يوماً الى نيويورك، حيث ستعرض للجمهور قبل نقلها الى مدن كبرى اخرى. وتعتبر اللوحة التي يبلغ طولها ٢٧ متراً وعرضها تسعة أمتار، اكبر لوحة في العالم، إذ تتجاوز في حجمها لوحة الايطالي فرونيري «عرس قانا» التي كانت مصنفة أضخم لوحة في العالم.

ويتحدر جيرار دي ماشيو الذي ولد في الجزائر في ١٩٤٨ من أب ايطالي وام اسبانية، ويقيم حالياً في فرنسا. واوضح الفنان لـ «الحياة» ان رسم اللوحة التي هي عبارة عن زيت على القماش استغرق ثلاثة اعوام كاملة. وهي تصور عالماً عجائبياً يسبح فوق الواقع ويتعانق فيه البحر مع الارض ويمتزج الحاضر بالماضي في أجواء تعبق بالالوان الوهاجة ويطغى عليها الأصفر الذهبي.

واعتمد دي مهاشيو الذي اختار ان يقيم في تونس خلال الفترة الأخيرة ليقتبس من ألوان الضفة الجنوبية للمتوسط على اشكال ومعالم هندسية «لأنها تمجد الانسانية» مثلما قال.

وبعدما تجول اللوحة على مدن عدة في اميركا واوروبا ستستقر في «متحف دي ماشيو» في مدينة اوزاكا اليابانية للافساح في المجال امام جمهور الفن التشكيلي مشاهدتها.

وكانت اللوحة عرضت منذ اواسط تموز (يوليو) الماضي في كنيسة قرطاج التي تحولت مركزاً ثقافياً حيث احتلت القاعة الرئيسية بالكامل وشاهدها الاف الزوار في اطار النشاطات التي شهدتها تونس في اطار تسمية «اليونيسكو» لها عاصمة ثقافية اقليمية حتى نهاية السنة الجارية.

نظرة الى العالم من خلال ثمانية سنتيمترات

□ الرياض – «الحياة»:

■ تقوم شركة الخدمات للرعاية الصحية المتخصصة في مجال الطب الاتصالي ضمن برنامج التعليم الطبي بنقل مباشر لمحاضرات علمية وعمليات جراحية لتقنيات حديثة ومتقدمة في مجال جراحات القلب المفتوح تحت عنوان «نظرة الى العالم من خلال ٨ سنتيمترات» في ٢٧ من الجاري. وتنطوي الخطوة على نقل عمليات جراحية الى عدد من المستشفيات الغربية والعربية، بواسطة الاقمار الاصطناعية من غرفة عمليات «كليفلاند كلينك فاونديشن» في مدينة كليفلاند في ولاية اوهايو الأميركية. ويستقبل عدد من المستشفيات الرئيسية في السعودية هذا البث خصوصاً تلك المهتمة بمجالات جراحة القلب.

ايطالي بلع ٤٦ ملعقة

■ تاورمينا (ايطاليا) – ا ف ب – صرح مصدر طبي امس بان ايطالياً له ٤٥ عاماً من العمر نقل الى قسم الطوارئ في مستشفى تاورمينا (صقلية) بعدما بلع ٤٦ ملعقة صغيرة، بينها ١٢ مصنوعة من الفضة، واشياء اخرى من المعدن والبلاستيك.

واوضح المصدر ان الرجل المصاب باضطرابات نفسية ابتلع كيلوغرامين ونصف من الاشياء منها قداحتان ومشبك من المعدن.

حول المدينة

● ترعى السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية احتفالا في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لمناسبة يوم الطفل العربي تحت شعار «الطفولة افضل استثمار للمستقبل». ويشارك في الاحتفال شخصيات عربية وأجنبية مهتمة بالطفولة وسفراء الدول العربية في القاهرة.

● لمناسبة المؤتمر الدولي السابع لأطباء الأسنان الذي تنظمه نقابة أطباء الأسنان في لبنان، أقامت النقابة حفلة عشاء برعاية النائب ميشال فرعون في فندق «سان جورج» حضره النقيب الدكتور سامي شرتوني والأمين العام لإتحاد منظمات أطباء الأسنان العرب البروفسور فيصل ديوب وحشد من العمداء والأطباء والإعلاميين. وألقى فرعون كلمة أشاد فيها بتنظيم المؤتمر الذي يصب في خانة الأعمال التي تعيد بيروت الى الواجهة العلمية.

● يواصل القائم بأعمال السفارة القطرية في دمشق ابراهيم عبدالعزيز السهلاوي تلقي التهاني لمناسبتي العيد الوطني وافتتاح مقر السفارة الجديد في أبو رمانة وسط دمشق. وكان السهلاوي أقام قبل أيام حفلة استقبال حضرها نحو ٥٠٠ شخص من المسؤولين السوريين والديبلوماسيين ورجال الأعمال وأعضاء مجلس الشعب (البرلمان) والاعلاميين والأصدقاء. وتقدم الحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب السيد نبيل الملاح ومعاونا وزير الخارجية السفير عدنان عمران ورسلان علوش.

● السيد محمد احمد الحساني مدير إدارة المكاتب والمراكز الخارجية في رابطة العالم الاسلامي يغادر اليوم إلى روما للمشاركة في الدورة المقبلة لمديري المكاتب والمراكز الاسلامية التابعة للرابطة التي ينظمها المركز الثقافي الاسلامي في روما بالتنسيق مع الرابطة. كما سيشارك في حفلة الافتتاح الرسمية للمدرسة الاسلامية التابعة للمركز الأربعاء المقبل.

● يغادر الطبيب المصري محمد بسام هاشم استاذ علاج الاورام في القصر العيني في القاهرة، الى هامبورغ حيث يشارك ببحث في المؤتمر الذي تنظمه الجمعية الاوروبية لعلاج ومكافحة الاورام، كما يشارك في حلقتي نقاش في السويد وهولندا حول اورام المخ.

● غادر الدكتور احمد محمد السالم امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب القاهرة الى تونس بعدما تراس اجتماعات اللجنة المشتركة لخبراء وزارات العدل والداخلية العرب لمناقشة مشروع اتفاقية التعاون العربي لمكافحة الارهاب.

● ينظم مركز يافا للدراسات والابحاث مساء اليوم ندوة عن «ادب المقاومة: المعنى والهدف» وذلك في مقره في ضاحية المعادي في القاهرة ويديرها الدكتور رفعت سيد احمد.

● انتخب الدكتور مرسي عرب استاذ امراض السكر في كلية طب الاسكندرية نائبا لرئيس الاتحاد الدولي للسكر في مدينة هلسنكي اثناء انعقاد المؤتمر الدولي لمرضى السكر.

● يقام حالياً في مقر ثقافة الانفوشي في الاسكندرية معرض الخزف الاول للفنان حسام الدين شوقي تحت عنوان «بداية» ويستمر الى يوم ١٥ ايلول (سبتمبر) الجاري.

● دعت المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا الى محاضرة يلقيها الدكتور عبدالحسين شعبان عن «الحركة العربية لحقوق الانسان الى اين؟». وينظم الحوار مع المحاضر، ويساهم في الرد على الاسئلة المحامي احمد سلفيتي عضو المجلس الاستشاري للمنظمة. وتنظم المحاضرة في الساعة السابعة مساء الثلثاء المقبل على العنوان الآتي:
St. Mark's Church
249 Old Marlyebone Road
NW1

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★